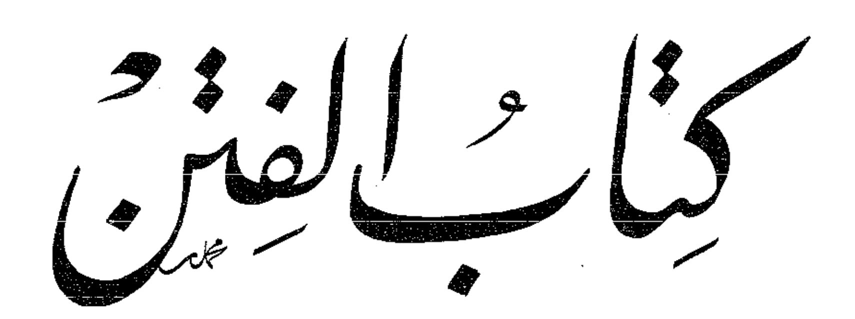




تأليف الإمام العلامة

## الحافظ أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

توفي ٢٨٨ هـ

٢٢٨ هـ

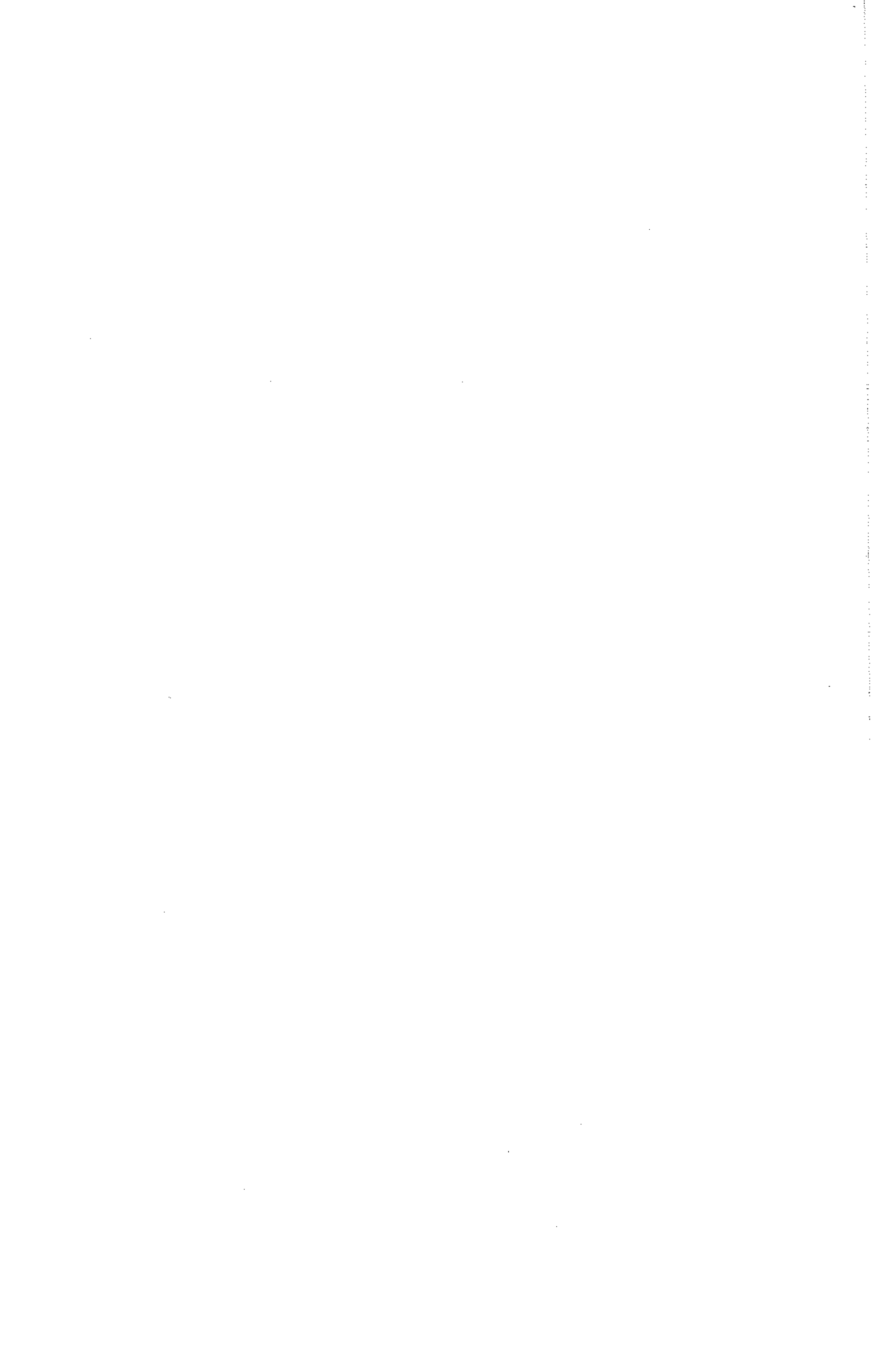
تحقيق

## سمير بن أمين الزهيري



مكتبة التوحيد

القاهرة



# كِتَابُ الفِتَنِ

## المجلد الأوّل



بسم الله الرحمن الرحیم



# قالوا في المؤلِّف والمؤلَّف

- قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ،
فصار في حد من لا يحتج به . .................. النسائي
- وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها . .................. مسلمة بن القاسم
- نعيم من كبار أوعية العلم ، لكن لا تركن لنفس الرواية .. الذهبي
- لا يجوز لأحد أن يحتج به ، وقد صنف كتاب « الفتن »
فأتى فيه بعجائب ومناكير . .................. الذهبي

**الطبعة الأولى**

١٤١٢هـ - ١٩٩١م

جمهورية مصر العربية - القاهرة - هاتف ٦٢١٠٦٩

## مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

**﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾.**

**﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾.**

**﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.**

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

الحمد لله الذي أكمل لنا ديننا، وأتم علينا نعمته، ورضى لنا الإسلام ديناً، واختصنا بخيرْ الرسل والأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وتركنا على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

* * *

**وبعــد:** فهذا «كتاب الفتن» لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي أقدمه اليوم إلى كافة المشتغلين بحديث رسول الله ﷺ من علماء وطلبة علم، وقد كان من المقرر أن يكون هذا الكتاب بين أيدي طالبيه من سنوات عديدة، لكن الله أراد غير ذلك فتأخر إلى الآن.

وأنـا اليوم أخـرجـه على هذه الصفة بعد أن ترددت كثيراً، وبعد أن وضعت منـاهـج عديدة لإخراجه، بعض هذه المناهج قطعت فيها شوطاً طويلاً من العمل، وبعضها شوطاً قصيراً، وبعضها لم يتعد حدود التفكير!

ولقد كان عملي في هذه الطبعة ما يلي:

**أولاً**: نسخ الأصل الخطي، وضبط النص، وترقيمه، وتفصيله.

**ثانياً**: مقابلة المنسوخ مع الأصل الخطي، وتدارك ما وقع من أخطاء أثناء النسخ.

**ثالثاً**: إثبات الفروق التي وقعت بين النسختين الخطيتين اللتين اعتمدت عليهما في نشر الكتاب.

**رابعاً**: صنع الفهارس الملحقة بآخر الكتاب التي تعين الباحث على الوقوف على بغيته بأسرع وقت.

هذا عملي في الكتاب باختصار، وأما عن تخريج أحاديث وآثار الكتاب والحكم عليها كما هي العادة فيما أخرجت من كتب فلذلك قصة وهي:

أن مؤلف الكتاب الإمام الحافظ نعيم بن حماد رحمة الله عليه مختلف فيه بين أهـل العلم كما هو معـروف، والذي يترجح لكل

منصف أنه ضعيف لا تقوم به حجة[1].

ولما كان الأمر كذلك، وقد ملأ كتابه بالأحاديث والآثار، فهي تحتاج إلى جهد كبير في الحكم على كل إسناد، وقد كنت أظن أن الأمر قد يستغرق وقتاً معيناً كان مقدراً في ذهني، ولكن لما بدأت العمل في الكتاب عرفت أنه سوف يستغرق من الوقت خمسة أضعاف ماكان مقدراً، خاصة أن الكتاب أصل من أصول كتب الفتن ومن أجمع ما ألف في الباب، فكل حديث وأثر سيحتاج إلى جهد وبحث وتنقيب، وقد لا تظفر به عند غير المصنف، فهو متفرد بأشياء كثيرة.

ولـذلك فقد استخرت الله عز وجل على نشره نصاً محققاً ليكون بين أيدي طلاب العلم مع الاستمرار في تخريج الكتاب والحكم على كل إسناد بما يليق به، فإذا تم عنـدي فذلـك شأن آخـر، فإما أن ينشر مرة أخرى بتخريج أحاديثه، وإما أن يختصر ويقتصر فيه على الصحيح فقط، وعلى كل فهذا سابق لأوانه، ولله في خلقه شئون.

---

(١) وليس كما ذكر لي بعضهم من أن الرجل من رواة البخاري، فهو ثقة.
وعندما قلت له: لم يعتمده البخاري، وإنما روى عنه مقرونا، وعلق له، فقال صاحبنا: المهم أن البخاري روى له، فهو ثقة!!
وهذه بعض المراجع التي ذكرت ترجمة لنعيم بن حماد.

١ ـ طبقات ابن سعد: ٧/٢/٢٠٥
٢ ـ التاريخ الكبير: ٤/٢/١٠٠
٣ ـ الجرح والتعديل: ٤/١/٤٦٣
٤ ـ الكامل لابن عدي: ٧/٢٤٨٢
٥ ـ تاريخ بغداد: ١٣/٣٠٦
٦ ـ رجال البخاري: ٢/٧٥٣
٧ ـ الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٣٤
٨ ـ الثقات لابن حبان: ٩/٢١٩
٩ ـ المعجم المشتمل: ٣٠٢
١٠ ـ تهذيب الكمال: ١٤١٨
١١ ـ تهذيب التهذيب: ١٠/٤٥٨
١٢ ـ تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٨
١٣ ـ سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٩٥
١٤ ـ ميزان الاعتدال: ٤/٢٦٧
١٥ ـ مقدمة فتح الباري: ٤٤٧
١٦ ـ طبقات علماء الحديث: ٢/٦٤
١٧ ـ النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٧
١٨ ـ شذرات الذهب: ٢/٦٧

**وصف الأصول المعتمدة:**

اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب على نسختين.

**الأولى:**

نسخة كاملة جيدة، تقع في عشرة أجزاء حديثية، وهي من محفوظات المتحف البريطاني، وهذه أوصافها:

**الجزء الأول:** وعدد أوراقه (٢٥) ورقة. ويبدأ بعنوان «ماكان من رسول الله ﷺ من التقدم ومن أصحابه في الفتن التي هي كائنة».

ثم ذكر سند النسخة إلى المؤلف: أخبرنا الشيخ أبو بكر؛ عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الشيروي بقراءتي عليه بنيسابور، أخبرنا أبو بكر؛ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أخبرنا أبو القاسم؛ سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر أبو زيد سنة ثمانين ومئتين، حدثنا نعيم بن حماد المروزي.

وأما آخر عنوان في هذا الجزء فهو «تسمية من يملك بعد رسول الله ﷺ».

**الجزء الثاني:** وعدد أوراقه (٢٠) ورقة. ويبدأ بتكملة آخر موضوع في الجزء الأول، ثم عنوان «ما يذكر في ملك بني أمية وتسمية أساميهم بعد عمر رضى الله عنه».

ثم آخر عنوان في هذا الجزء هو «العصمة من الفتن وما يستحب فيها من الكف والإمساك عن القتال والعزلة فيها، وما يكره من الاستشراف لها».

**الجزء الثالث:** وعدد أوراقه (٢١) ورقة. ويبدأ بتكملة ماسبق في نهاية

الجزء الثاني، وآخر عنوان في هذا الجزء هو «المعقل من الفتن».

**الجزء الرابع**: وعدد أوراقه (٢٠) ورقة. ويبدأ بتكملة ماسبق في نهاية الجزء الثالث، وآخر عنوان في هذا الجزء هو: «أول انتقاض أمر السفياني وخروج الهاشمي من خراسان برايات سود وعلى أصحابه، وما يكون بينهم من الوقائع حتى تبلغ خيل السفياني المشرق».

**الجزء الخامس**: وعدد أوراقه (٣٢) ورقة، وهو أكبر الأجزاء.

ويبدأ كالعادة بتكملة ماسبق في نهاية الجزء الرابع، بينما آخر عنوان في هذا الجزء هو: «الأعماق وفتح القسطنطينية».

**الجزء السادس**: وعدد أوراقه (٢٥) ورقة. ويبدأ بما سبق في نهاية الجزء الخامس، ويطيل النفس في ذلك، ثم يتم هذا الجزء بموضوع واحد آخر، له تعلق بالموضوع السابق وهو: «مابقي من الأعماق وفتح القسطنطينية».

**الجزء السابع**: وعدد أوراقه (١٥) ورقة. ويبدأ بـ «ما يروي في الاسكندرية وأطراف مصر ومواحيز في خروج الروم» وينتهي بـ «قدر بقاء الدجال».

**الجزء الثامن**: وعدد أوراقه (١٤) ورقة، وهو أصغر الأجزاء.

ويبدأ بإتمام ماسبق في نهاية الجزء السابق، وينتهي بـ «خروج يأجوج ومأجوج».

**الجزء التاسع**: وعدد أوراقه (١٥) ورقة. ويبدأ بـ «الخسف والزلازل والرجفة والمسخ» وينتهي بـ «طلوع الشمس من المغرب».

**الجزء العاشر**: وعدد أوراقه (١٧) ورقة. ويبدأ بـ «باب خروج الدابة»

وينتهي الجـزء العاشر والكتاب بـ «ما وقت في الفتن من الأوقات للسنين والشهور والأيام».

*      *      *

هذا وقد جاء عنوان كل جزء في بدايته في صفحة مستقلة وبخط جميل، ففي بداية الجزء الأول كتب:

**الجزء الأول من كتاب الفتن**
**تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي**
**رحمـه الله**

وهكـذا في كل جزء حتى العاشر، وقد أُثبت في بداية كل جزء سند النسخة وهو:

أخبرنا الشيخ أبو بكر؛ عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الشيروي بقراءتي عليه بنيسابور، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أخبرنا أبو القاسم؛ سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، حدثنا نعيم بن حماد.

وهذا السند قد ذكر في بداية الأجزاء (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠)

وأما الجزءان السابع والثامن فقد جاء السند هكذا:

أخبرنا الشيخ أبو الفضل؛ عبد الجبار بن محمد بن عمر الأصبهاني - قدم علينا هراة - أخبرنا أبو بكر؛ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة بالإسناد السابق.

وقد أثبتُ السند في بداية كل جزء كما هو بالأصل، وهذه ترجمة موجزة لرجاله.

١ ـ أبو بكر؛ عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الشيروي

هو: الشيخ الصالح العابد المعمر، مسند وقته، رحل إليه من البلاد، وهو نبيل ثقة عفيف، وكان من جملة ثقات التجار وأمناء الرجال، توفي سنة (٥١٠)هـ وقد استكمل ستا وتسعين سنة.
السير ١٩/٢٤٦.

٢ ـ ابن ريذة:

هو: محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني التاجر، سمع معجمي الطبراني «الكبير» و«الصغير» و«الفتن» لنعيم بن حماد من أبي القاسم الطبراني، وعمر دهراً، وتفرد في الدنيا، وكان أحد الوجوه، ثقة أميناً، وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل العلم، توفي سنة (٤٤٠)هـ، وله (٩٤) سنة.
السير ١٧/٥٩٥.

٣ ـ الطبراني:

هو: الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم؛ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة. ولد سنة (٢٦٠)هـ، وتوفي سنة (٣٦٠)هـ.
السير ١٦/١١٩

٤ ـ عبد الرحمن بن حاتم المرادي

مختلف فيه. فقال ابن الجوزي في «الضعفاء»: متروك الحديث. وقال الذهبي في «الميزان»: ما علمت به بأساً. ونقل ابن حجر في «اللسان» عن ابن يونس: تكلموا فيه. وعن مسلمة بن القاسم: ليس

عندهم بثقة.

قلت: وعلى أية حال لم يتفرد المرادي برواية «الفتن» عن نعيم، فقد رواها غيره، منهم المحدث الثقة الفضل بن محمد الشعراني كما في «السير» (١٣/ ٣١٨).

* * *

وكان الفراغ من نسخه سنة (٧٠٦)هـ على يد محمد بن محمد بن علي الصيرفي الأنصاري، فقد جاء في آخر النسخة مايلي:

«آخر كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي رحمه الله تعالى، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، ووافق الفراغ من كتابته في يوم عيد الأضحى سنة ست وسبعمائة بسفح قاسيون بدمشق على يد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد بن علي الصيرفي الأنصاري عفا الله عنه».

**ترجمة الناسخ:**

لقد ترجم صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي للناسخ في كتابه «الوافي بالوفيات» ١/ ٢٣١ ترجمة رقم (١٥٢) فقال:

«محمد بن محمد بن علي: الفقيه، المحدث، مجد الدين، الأنصاري، الدمشقي، ابن الصيرفي، الشافعي، سبط المحتسب ابن الحبوبي، كان شاباً، متواضعاً، فاضلاً، ساكناً، نسخ للناس ولنفسه، وعمل المعجم، جلس مع الشهود، وحدث عن محمد بن النشبي، والتقى ابن أبي اليسر، وأحمد بن أبي الخير، وابن مالك، وابن البخاري، وحضر المدارس، مولده سنة إحدى وستين، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وعاش أبوه بعده نحو عشر سنين، ولمجد الدين نظم» أ. هـ.

وقد قام هذا العالم بنسخ الكتاب بخطه المليح، كما كان دقيقاً أثناء نسخه، فكان يضع حرف «صـ» المسماه بالتضبيب على الحرف الذي يرى أن الأصل في كتابته على وجه غير الذي هو عليه، كما أنه لم يهمل تجزئة الأصل الذي نقل منه وإنما التزم به، فنجده في نهاية كل جزء يقول: انتهى الجزء... من الأصل..

كما قام بإصلاح بعض الأخطاء التي كانت بالأصل، ودون ذلك على هامش نسخته.

وكذلك أثبت الفروق بين نسخته ونسخة أخرى، ودون كل ذلك أيضاً بالهامش.

**الثانيـــة:**

وهي من محفوظات مكتبة عاطف بتركيا رقم (٦٠٢) وتقع في (١٣٥) لوحة، وتاريخ نسخها سنة (٦٨٧)هـ.

ولكن هذه النسخة جرى فيها ناسخها على أمر عجيب،، وهو حذف الأسـانيد!! فلا يثبت من كل سنـد إلا قوله: حدثنا ابن عينية يرفعه إلى حذيفة. وهكذا في كل الأسانيد.

وهي نسخة جيدة ومقروؤة، وقد ضبطها ناسخها، إلا أن المصورة عنها سيئة جداً، خاصة في أولها بحيث لاتكاد تقرأ.

وعلى أية حال فقد استفدت منها، وقابلتها مع الأصل وأثبتُ الفروق بين النسختين، وأشرت إلى الزيادات التي فيها، دون الإشارة إلى النقص؛ لأنه من غير المقبول أن أنبه في كل إسناد أنه حذف من فلان إلى فلان.

وقد جاء في اللوحة الأولى لهذه النسخة مايلي:

**الأول من كتاب الفتن تأليف نعيم بن حماد**
**رحمه الله**

**رواه عنه أبو زيد؛ عبد الرحمن بن حاتم المرادي رحمه الله،**
**رواية أبي القاسم؛ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني عنه**

أوقف هذا الكتاب الحاج مصطفى عاطف بشرط أن لا تخرج من خزانته سنة ١١٥٤.

وجاء في الورقة الأولى سند النسخة هكذا:

أخبرنا الشيخ الأمير الأجل أبو علي؛ داود بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي قراءة مني عليه وهو يسمع، فأقر به، قال: أخبرتنا الشيخة الصالحة فاطمة أم إبراهيم بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم ابن عقيل الجوزدانية - وأنا حاضر - في جمادي الأولى سنة عشرين وخمس مئة، قيل لها: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني قال: حدثنا أبو زيد؛ عبد الرحمن بن حاتم المرادي رحمه الله قال: حدثنا نعيم بن حماد رحمة الله عليه.

وفي خاتمتها جاء:

«نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

وافق الفراغ منه يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وستمائة.

بلغ مقابلة بالأصل حسب الإمكان. والله أعلم.

**والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد**
**وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه أجمعين**

* * *

وأخيراً : أسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا ، وأن يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يجعل عملنا كله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يعفو عنا فيما أخطأنا فيه ، إنه على كل شيء قدير ، عليه توكلنا . وإليه أنبنا .

وكتب

سمير بن أمين الزهيري

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

الورقة الأولى من نسخة المتحف

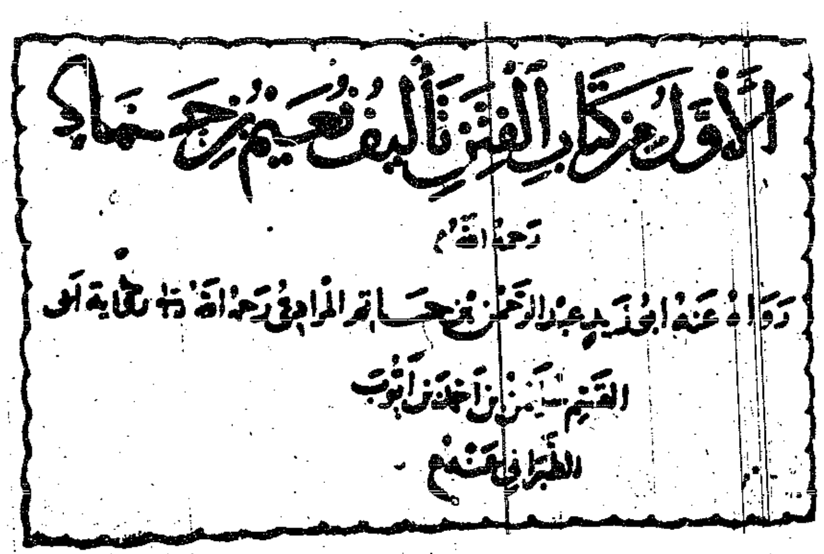
تبرح حتى ينزل مرحوم طيبين فيقيم هناك ثلث سنين سابوع ويمسك السما
في تلك السنة ثلث مطرها وفي السنة الثانية ثلثيها وفي السنة الثالثة كله
فلا يبقى ذو ظفر ولا ناب الا هلك فيقع الجوع والموت حتى لا يبقى من كل سبعين
عشرة ويهرب الناس الى جبال الحوف فيخرج عليهم دجال المدن قال حدثنا
نعيم قال حدثنا ابو المغيرة عن عبد الله بن السمط الكندي قال حدثني زكريا بن يحيى
الصدفي عن ابن حذيفة بن اليمان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير اولادكم بعد اربع وخمسين ومائة سنة البنات وخير نسائكم
بعد ستين ومائة سنة العواقر فاذا كان سنة ثمان وستين ومائة فتقاضا
دينك وسنة تسع وسبعين ومائة اقض دينك وسنة تسعين ومائة الهرج
الهرج قالوا يا رسول الله فالنجاة او الخلاص قال الهرج الهرج حتى تقوم الساعة
قال حدثنا نعيم قال حدثنا ابن وهب عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاخذن امتي اخذ الامم قبلها
شبرا بشبر فقال رجل [illegible] فارس والروم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن الناس الا اولئك قال حدثنا نعيم قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط [illegible] قال [illegible] ابن ابي حذيفة
مصر وخلع عثمان دعا الناس الى اعطياتهم فابى [illegible] ثم ركبنا الى عمر
[illegible] قد علمت انما [illegible] مصر [illegible] الى
اعطياتنا فابينا [illegible] قال حدثنا نعيم
قال حدثنا ابو عمر عن ابن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن ابي اسماء الرحبي
عن تبيع قال اذا دخل الرايات السود مصر فعلوا عليها وقعدوا على منبرها
فليصبر اهل الشام [illegible] في الارض [illegible] البلاء قال حدثنا نعيم قال حدثنا رشدين

عن ابن [illegible] عن تبيع قال اذا كانت هدة بالشام [illegible] فلا
ولا [illegible] والليث [illegible] فاستقطب [illegible] السلطان
[illegible] قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة
عن محمد بن زيد بن المهاجر عن ابي اسحق عن عبد الله بن شرحبيل الحميري قال
اخبرني عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]
[illegible] اول الناس فناء قريش واول [illegible] قال حدثنا نعيم
قال حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن السفر بن [illegible]
المازني عن ابن عمر قال الا انها ستكون فتنة [illegible]
[illegible] عن الحكم [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد العزيز بن ابي رواد عن عكرمة عن ابن [illegible]
قال حدثنا نعيم حدثنا يحيى حدثنا المعلى بن [illegible]
دخل علينا [illegible] وكان من اصحاب [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صحيفة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] استغفرت له الصحيفة
آخر كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي رحمه الله تعالى [illegible]
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه [illegible]
ووافق الفراغ من كتابته [illegible] سنة [illegible] وسبعمائة [illegible]
[illegible] الى الله تعالى [illegible] الانصاري عفا الله عنه

الورقة الأخيرة من نسخة المتحف



تمام الرعشة الثلثة



# الأول من كتاب الفتن تأليف نعيم بن حماد

رحمه الله

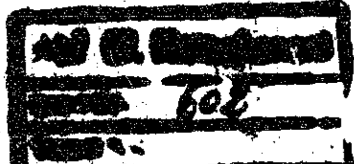
رواه عنه ابو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي رحمه الله رواية ابي

القسم سليمن بن احمد بن ايوب

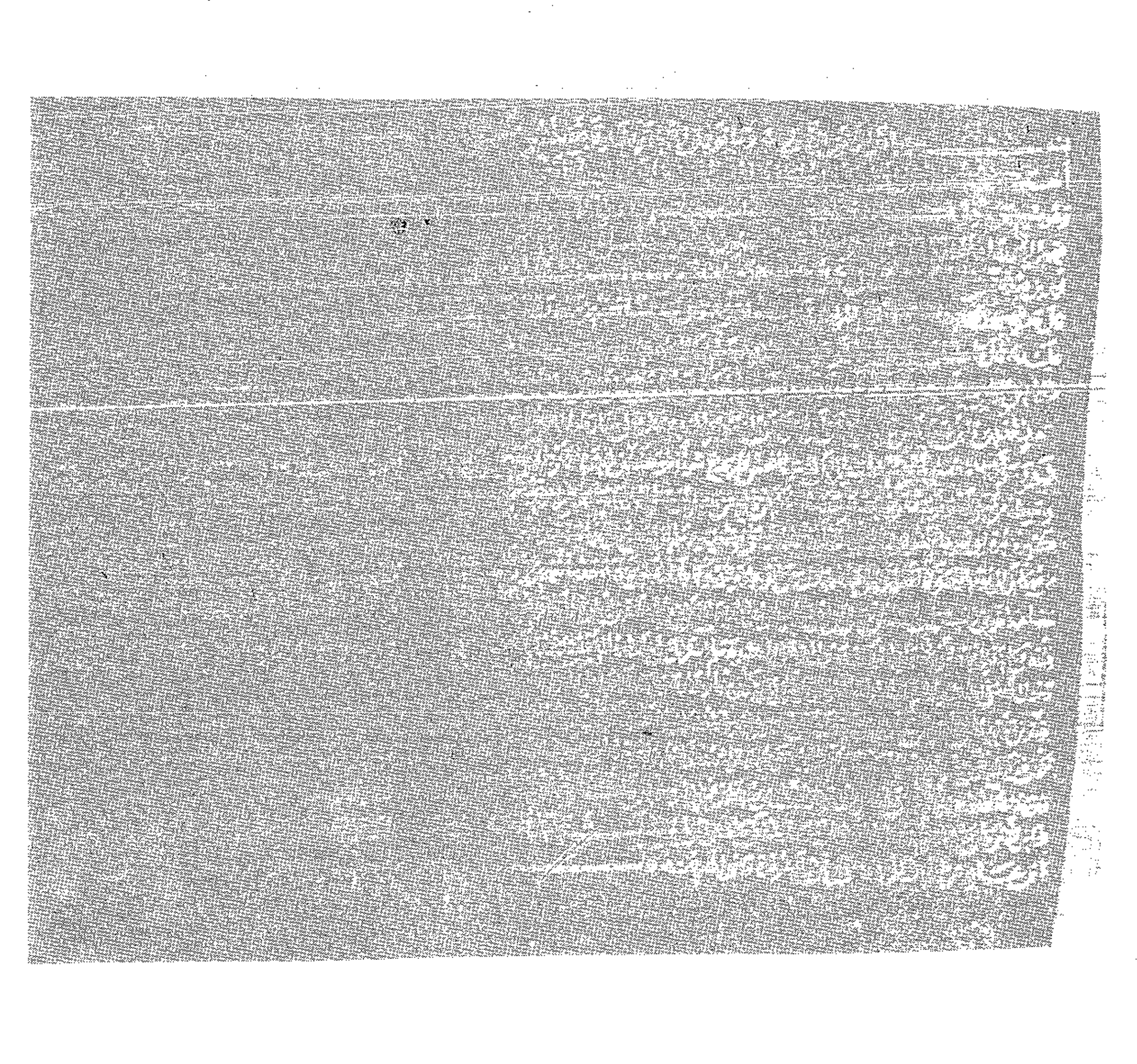
الطبراني عنه

جزء الاول









... بن عمرو قال ان الشمس والقمر [illegible] في السماء [illegible] يكون [illegible]

حدثنا [illegible] ابن وهب [illegible] الخولاني قال كنت عند عبد الله بن عمرو

[illegible] الساعة [illegible] يتسابقان [illegible] حتى اذا [illegible] يوم [illegible]

[illegible] لا يؤمن الا [illegible] قال حسبنا الله [illegible]

[illegible] الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الآية

حدثنا ابن عيينة عن عمرو [illegible] يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها حدثنا

[illegible] يرفعه الى [illegible] طلوع الشمس من مغربها [illegible] وعنه يرفعه الى

عبد الله بن عمرو قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة حدثنا ابن

عيينة يرفعه الى صفوان بن عسال المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمغرب بابا للتوبة

مسيرة عرضه سبعون [illegible] لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله [illegible]

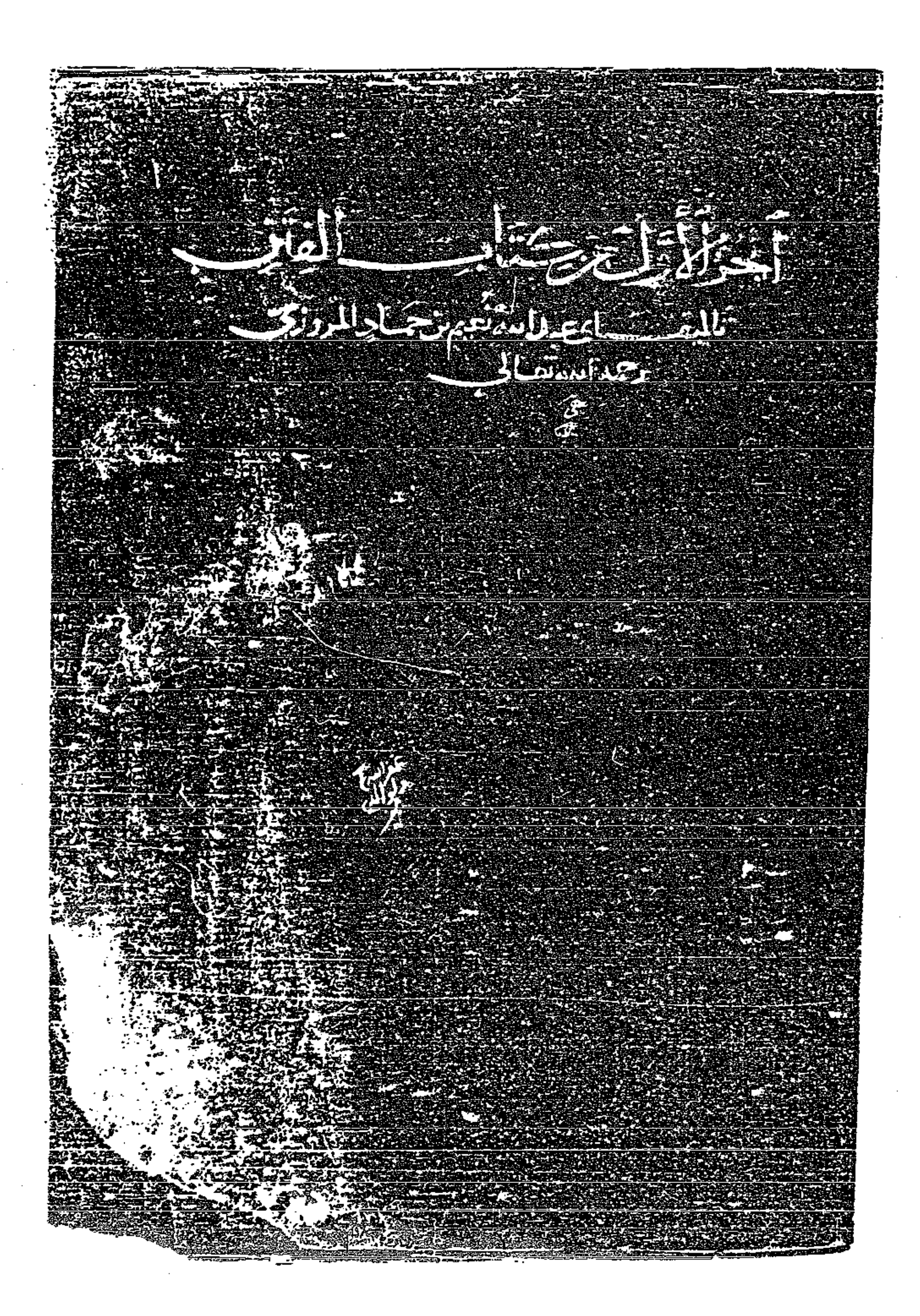
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

تم الكتاب بحمد الله وحسن [illegible]

ووافق الفراغ منه يوم الجمعة

لثلاث عشر من ربيع الآخر سنة

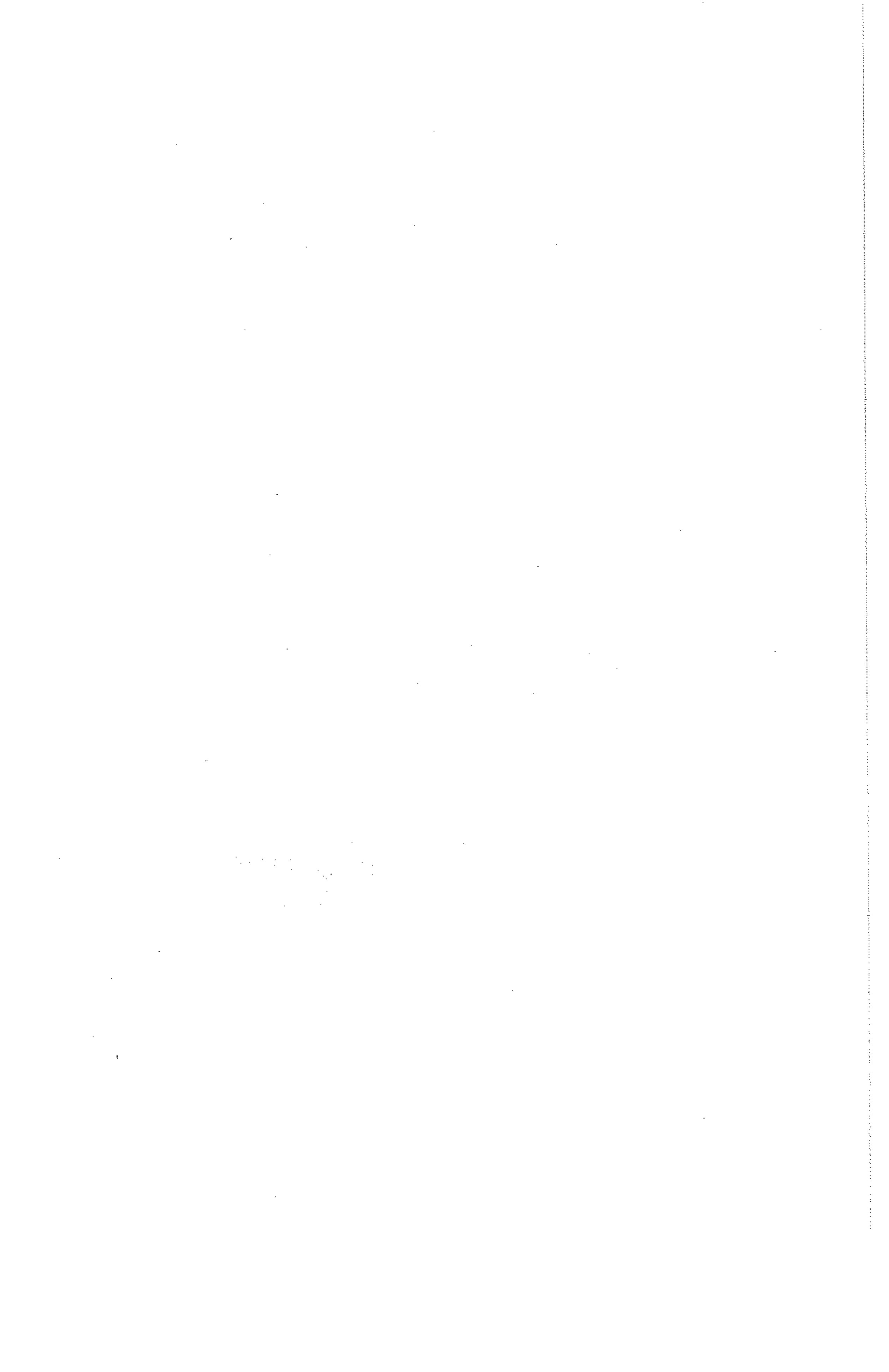
[illegible]



الجزء الأول من كتاب الفتن

تأليف ... أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى



# ماكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقدم ومن أصحابه في الفتن التي هي كائنة

أَخبرنا الشيخُ أبو بكرٍ؛ عبد الغفار بنُ محمد بن الحُسين بن عليّ بن الحَسن الشِّيروي بقراءتي عليه بنيسابور، أَخبرنا أبو بكرٍ؛ محمد بنُ عبد الله بن أحمد بن رِيذة، أَخبرنا أبو القَاسِم؛ سُليمان بنُ أحمد بن أيوب، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ حاتمٍ المُرادي بمصر أبو زيد سنة ثمانين ومائتين.

١ **حدثنا** نُعيم بنُ حمادٍ المروزيُّ، حدثنا عبد الله بنُ المبارك عن مَعمر، عن علي بن زَيدٍ، عن أَبي نَضْرة، عن أبي سعيدٍ الخُدري. وابنُ عُيينة، عن عليّ بن زيدٍ، عن أَبي نَضْرة.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضى الله عنه، قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاة العصر بنهارٍ، ثم خطبَ إلى أَنْ غابتِ الشَّمسُ، فلم يدعْ شيئاً هو كائنٌ إلى يوم القيامةِ، إلَّا حدَّثنا به، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، ونَسِيَه مَنْ نَسِيه.

٢ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بن سنانٍ، حدثنا أَبو الزَّاهرية، عن كثير بنِ مُرّة أبي شَجَرة.

عن ابن عُمر رضى الله عنهما، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله رفعَ لي الدُّنيا، فأَنا أنظرُ إليها، وإلى ما هُو كائنُ فِيها إلى يوم القيامةِ، كما أنظرُ إلى كَفّي هذه، جليان[1] من الله جَلَّاه لنبيِّه كما جلا للنَّبيين قَبله».

---

(١) وقع في الأصل «جيلان» وقد ضبب عليه الناسخ. وجليّان؛ أي: إظهاراً وتكشفاً.

٣ - **حدثنا** عبد الله بنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن عَقيلٍ، عن ابن شِهابٍ، عن أبي إدريس الخولاني.

عن حُذيفةَ بنِ اليمان رَضي الله عنه قال: أنا أعلمُ النَّاسِ بكُلِّ فتنةٍ، هي كائنةٌ إلى يومِ القيامةِ، وما بي أن يكونَ رسول الله ﷺ أسرَّ إليّ في ذلك شيئاً لم يُحدِّث به غَيري، ولكن رسول الله ﷺ حدَّث مجلساً، أتاهم فِيه عن الفتنِ التي تكونُ، منها صغارٌ، ومنها كِبارٌ، فذهبَ. أولئك الرهطُ كلُّهم غيري.

٤ - **حدثنا** بَقيّة بنُ الوليد، وأبو المغيرة، عن صَفْوان بنِ عَمرو قال: حدَّثني السَّفر بنُ نُسير الأزدي.

عن حُذيفة بنِ اليمان رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تكونُ فِتنٌ كقطعِ اللَّيلِ المُظْلِم، يتبع بعضُها بعضاً تأتيكم مشتبهة[1] كوجوه البقر لا يدرون أيها من أي».

٥ - **حدثنا** عيسى بنُ يونس، حدثنا الأَوْزاعي، عن حسَّان بن عطية، عن أَبي إدريس الخولاني.

عن حُذيفةَ بنِ اليمان قال: هَذه فتنٌ قد أظلّتْ؛ كجباه البقرِ، يهلكُ فيها أكثرُ النَّاسِ؛ إلَّا مَنْ كان يعرفها قبلَ ذلك.

٦ - **حدثنا** رِشْدين بنُ سعدٍ، عن ابنِ لَهِيعة، قال: حدثني سَلْمان بنُ عامرٍ، عن أبي عُثمان الأصبحي.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تقاربَ الزَّمانُ أناخ بكم الشَّرف الجون، فِتنٌ كقطعِ اللَّيلِ المُظَلم».

---

(١) في الأصل: «مشتبهة».

٧ ـ **حدثنا** سُفيان بنُ عُيينة، عن الزُّهري، عن عُروة بن الزُّبير، عن كُرز بن عَلْقمة الخُزاعي قال:

قال رجل لرسُولِ الله ﷺ: هل للإسَلامِ من منتهى؟

قال: «نعم. أيُّما أهل بيتٍ من العربِ أو العجمِ، أرادَ الله بهم خيراً، أدخلَ عليهم الإسلامَ».

قال: ثم مَه؟

قال: «ثم تكونُ فِتنٌ كأنها الظلل».

فقال الرجلُ: كلاَّ والله إن شاءَ الله يارسول الله.

فقال: رسولُ الله: «بَلى والذي نفسي بيده، ثم لتعودنّ فيها أساود صباً، يضربُ بعضكُم رقابَ بعضٍ».

قال الزهريُّ: الأسودُ: الحيّةُ إذا نَهَشَتْ نزت، ثم ترفع رأسها، ثم تنصب.

٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، عن الأَوْزاعي، عن عبدِ الواحد بن قيسٍ، عن عروة بنِ الزُّبير، عن كُرْز بنِ عَلْقمة، عن النبيِّ ﷺ، نحو ذلك.

٩ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن مَعمر، عن الزهريِّ، عن عُروة بن الزبير، عن كُرز بنِ علقمة، بمثلِ حديثِ سُفيان؛ إلاَّ أنه قال: قالَ أعرابيٌّ: يارسولَ الله.

١٠ ـ **حدثنا** عبدُ الوهَّاب بنُ عبد المجيد الثَّقفي، حدثنا يُونس

بنُ عُبيدٍ، عن الحسنِ.

عن أبي مُوسى الأَشْعري رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدي السَّاعة لهَرْجاً».

قالوا: وما الهرجُ؟

قال: «القتلُ والكَذِبُ».

قالوا: يارسولَ الله! قتلٌ أكثر ممّا يُقتل الآن من الكفّار؟

قال: «إِنَّه ليس بقتلكُم للكفَّارِ، ولكن يقتل الرجلُ جاره[1] وأَخَاه، وابنَ عمَّه».

١١ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، أخبرنا المُبارك بنُ فَضَالة، عن الحسن، عن[2] أسيد بن المتشمس بن مُعاوية قال:

سمعتُ أبا مُوسى يقول: ليكُونَنّ مِن أهلِ الإِسْلامِ بين يدي السَّاعة الهرجُ والقَتلُ، حتى يقتلَ الرجلُ جدَّه. وابن عمِّه. وأَبَاه. وأَخَاه، وأَيم الله لقد خَشِيت أَنْ تدركَني وإِيَّاكم.

١٢ ـ **حدثنا** جرير بنُ عبد الحميد، عن عاصمٍ الأحول، قال: حدَّثني شيخٌ.

عن أبي مُوسى الأَشْعري رضى الله عنه قال: إِنَّ بعدكم فِتناً كقطعِ اللَّيلِ المُـظلِم، يصبح الرجلُ فيها مُؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مُؤمناً، ويصبح كَافِراً.

(١) مطموسة في الأصل والتصحيح من «الكنز».
(٢) في الأصل: «حسن بن أسيد» وهو خطأ.

١٣ ـ **حدثنا** جَرير بنُ عبد الحميد، عن ليث بن أبي سُليم عن مجاهدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «بَيْنَ يدي السَّاعةِ فِتنٌ كقَطعِ اللّيلِ المُظلِم، يُمسي الرجلُ فيها مُؤمناً، ويُصبح كَافِراً، ويُصبحُ مُؤمِناً، ويُمسي كَافِراً، يبيعُ أحدهُم دِينَه بعرضٍ من الدُّنيا قليلٍ».

١٤ ـ **حدثنا** إبراهيمُ بنُ محمد الفَزَاري، عن الأَوْزاعي، عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ.

عن عبد الله بن بن مسعودٍ رضى الله عنه قال: هذه فتنٌ قد أظلتْ كقطعِ الليلِ المُظلِم، كلَّما ذهبَ منها رسلٌ، بَدَا رسلٌ آخر، يصبحُ الرجلُ فيها مُؤمناً، ويمسي كَافِراً، ويمسي مُؤمناً، ويُصبح كَافِراً، يبيعُ فيها أقوامٌ دِينَهم بعرضٍ من الدُّنيا قَليلٍ.

١٥ ـ قال أَبو الزَّاهرية: وحدَّثنا جُبير بنُ نُفَيرٍ.

عن ابنِ عُمر رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الفِتنةَ راتعةٌ في بلادِ الله، تَطَأُ في خطامِها، لايحلُّ لأحدٍ أن يُوقظها، ويلٌ لمن أخذَ بخطامِها».

قال أَبو الزاهرية: وقال عبدُ الله بنُ عمرو: إنكم لن تَروا مِن الدُّنيا إلَّا بلاءً وفِتنةً، ولن تزداد الأمورُ إلا شدَّة.

١٦ ـ **حدثنا** عبدُ الخالق بنُ يزيد الدّمشقي، عن أَبيه، عن مكحولٍ.

عن حُذيفة بنِ اليمان رضى الله عنه قال: مَا مِن صاحبِ فتنةٍ، يبلغون ثلثمائة إنسانٍ، إلا ولو شئت أن أُسمّيه باسمِه واسمِ أَبيه ومسكنهِ إلى يومِ القيامةِ، كلُّ ذلك ممّا علمنيه رسولُ الله ﷺ.

قالُوا: بأَعيانِها؟

قال: أو أَشباهها يعرِفُها الفقهاءُ، أو قال: العُلماء. إِنكم كنتم تَسألون رسولَ الله ﷺ عنِ الخيرِ، وأسألُه عن الشّرِّ، وتسألُونه عمّا كانَ، وأسألِه عمّا يَكون.

١٧ ـ حدثنا عبدُ القُدُّوس، عن[١] عُفَير بنِ مَعْدان قال: حدثنا قَتادة قال:

قال حذيفةُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ليخرجنّ مِن أُمتي ثلثمائةُ رجُلٍ، معهم ثلثمائةُ رايةٍ، يُعرفون وتعُرف قبائلُهم، يبتغُون وجهَ الله، يُقتلون على الضَّلالةِ».

١٨ ـ حدثنا عبدُ القدوس، عن سعيد بنِ سنانٍ، عن أبي الزاهرية.

عن حذيفةَ بنِ اليمان قال: لو حدَّثتكُم بكُلِّ مَا أعلمُ، ما رَقبتُم بي اللَّيل.

١٩ ـ قال أبو الزاهرية: وقال عبد الله بن عَمرو: لاتَزالوا في بلاءٍ وفتنةٍ، ولا يَزداد الأمرُ إلا شدَّةً، فإذا لم يَلي الوالي لله، ولم يُؤدِّي المولّى عليه طاعةَ الله، فأوشكُوا بِكُرهِ الله؛ فإنَّ كُرَه الله أشدّ مِن كُره النَّاسِ.

٢٠ ـ حدثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقفي، عن أَيوب السَّخْتِياني، عن أبي قِلابة.

عن أبي إِدريس قال: كُنتُ أنا وأَبو صَالحٍ، وأبو مُسلمٍ، فقال أحدُهما

(١) تحرف في الأصل إلى «بن».

لصاحبه: هَل تخافُون من شيءٍ؟

قالوا: نخافُ الطَّلبَ. قال: فقلتُ: إن الطلبَ لايُدرِكُ إلا أُخريات النَّاسِ.

قالُوا: صدقتَ. إنّه لم يكن نَهْبٌ قَطّ إلَّا كان له طلبٌ، وإن النَّاس لم يُصيبوا نَهباً قط أعظم من الإسلام، وإن الفتنةَ تطلبه، وإنها لاتُدرك إلَّا أُخريات الناسِ.

٢١ ـ حدثنا هُشَيم، حدثنا ابنُ أَبي خالدٍ، عن قيس بنِ أَبي حازمٍ.

قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تُرسلُ على الأرضِ الفتنُ إرسالَ القطر».

٢٢ ـ حدثنا الوليد بنُ مُسلم. وابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن عُبيد الله بنِ أبي جعفرٍ قال:

لما قَصَّ الله تعالى على مُوسى عليه السلام شأنَ هذه الأُمة، تمنىَّ أن يكونَ رجُلاً منهم، فقالَ الله: يا مُوسى. إنّه يُصيبُ آخرهَا بلاءٌ وشدّةٌ ـ قال أحدُهما: مِن الفتنِ ـ فقال مُوسى: ياربِّ! ومَنْ يَصبرُ على هذا؟ قال الله: إني أعطيتُهم من الصَّبرِ والإيمانِ مايُهوّن عليهم البَلاءَ.

٢٣ ـ حدثنا رِشْدين بنُ سعدٍ، عن ابنِ لَهيعة، عن أَبي قبيلٍ.

عن عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «ستكونُ فتنٌ في أُمَّتي، حتى يُفارق الرجلُ فيها أَباه وأَخاه، حتى يُعَيّر الرجلُ ببلائه كما تُعَيّر الزانيةُ بزِنَاها».

٢٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة؛ أنَّ ابنَ هُبيرة السَّبئِي حدثه قال:

سمعت أَبا تَميم الجَيْشَاني يقولُ: أتتكُم الفِتنُ دياً كديمِ المطرِ.

٢٥ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن الزُّهريِّ، عن عُروة.

عن أسامة بن زيدٍ رضي الله عنه قال: أشرفَ النبيُّ ﷺ أطمٍ فقال: «هَل تَرون مَا أَرَى؟ إِنيِّ لأَرَى مواقعَ الفِتَنِ، خلال بُيوتِكم، كمواقعِ القَطْرِ».

٢٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله التّيهرتي، حدثنا ابنُ أنعمٍ، عن مكحولٍ، عن أَبي ثَعلبة، عن أَبي إدريس.

عن حُذيفة بن اليَمان رضي الله عنه قال: مَا أنا إلى طريقٍ من طُرقِكم بأَهْدى مِني بكُلِّ فِتنةٍ، هي كائنةٌ وبناعقها وقائِدها إلى يومِ القيامَةِ.

٢٧ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، عن حجّاج الصوّاف، عن حُميد بن هلالٍ العَدوي، عن يَعلى بنِ الوليد عن جندب الخير.

عن حُذيفة بنِ اليَمان قال: والله مَا أنا بالطَّريقِ إلى قريةٍ من القُرى، ولا إلى مصرٍ من الأمصارِ، بأعلم منيِّ بما يَكون مِن بعد عُثمان بنِ عفّان.

٢٨ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، حدثني حرملة بنُ عمران، عن سعيد بنِ سالمٍ، عن أبي سالمٍ الجَيْشاني قال:

سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقولُ بالكُوفةِ: ما مِن ثلثمائة تخرجُ، إلاَّ ولو شِئت سمَّيتُ سائقها وناعقَها إلى يومِ القيامةِ.

٢٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ابنِ جابرٍ، عن بُسر بنِ عُبيد الله الحَضْرمي، عن أَبي إِدريس الخولاني قال:

سمعت حذيفةَ بنَ اليمان يقول: كان الناسُ يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخيرِ، وكنتُ أسأله عن الشَّرِّ، مخافة أن يُدرِكني.

فقلت: يارسُولَ الله! إنَّا كُنَّا أهل جَاهليةٍ وشَرٍّ، فقد جاءَ الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرٍّ؟

قال: «نعم».

قال: فقلتُ: فهل بعد ذلكَ الشَّر من خيرٍ؟

قال: «نعم».

قال: قلتُ: فهل بعد ذلك الشّر مِن خيرٍ؟

قال: نَعم. وفيه دخنٌ!.

قلتُ: وما دَخنهُ؟

قال: «قومٌ يستنُّونَ بغيرِ سُنَّتي، ويَهتدُون بغيرِ هَدِي، تَعرِفُ منهم وتُنكر».

قلتُ: فهل بعدَ ذلك الخير من شرٍّ؟

قال: «نعم. دُعاةٌ إلى أبوابِ جهنّم، مَنْ أجابَهم إليها، قَذَفُوه فيها»

قال: قلتُ: صِفْهم لي يارسولَ الله!

قال: «هُم مِن جلدَتِنا، ويتكلَّمون بألْسِنَتِنا».

٣٠ ـ **حدثنا** الوليدُ. وأخبرنا الأَوْزاعي، عن حسّان بنِ عطيّة، عن حُذيفة. مثل ذلك.

٣١ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يُونس، عن إسماعيل بنِ أبي خَالدٍ، عن قيس بنِ أبي حازمٍ.

عن حُذيفة بن اليَمان قال: كان أَصْحابي يتعلّمون الخيرَ، وأنا أتعلّمُ الشرَّ مخافةَ أن أقعَ فيه ـ قال عيسى: يعني: مِن الفتنِ.

٣٢ ـ **حدثنا** عُثمان بنُ كثير بنِ دينارٍ، عن مُحمد بنِ مُهاجر، عن يُونس بنِ مَيْسرة بن حَلْبَس الجُبْلاني.

عن حُذيفة بنِ اليمان قال: قلتُ: يارسولَ الله! إنا كُنّا في جاهليةٍ وشرٍّ، فجاء الله بهذا الخير فهل بعدَ هذا الخيرِ من شرٍّ؟

قال: «نعم. وفيه دخنٌ، قومٌ مِن جلدَتِنا، يتكلَّمون بألسِنَتِنا، تَعْرِف وتُنكر، دُعاةٌ على أبوابِ جهنّم مَنْ أَطَاعَهم أَقْحمُوه فِيها».

٣٣ ـ **حدثنا** محمد بنُ شَابور، عن النُّعمان بنِ المنذر، عن مكحولٍ عن حُذيفة، عن النبيِّ ﷺ، نحو ذلك.

٣٤ ـ **حدثنا** ضَمْرة بنُ رَبيعة، عن ابنِ شَوذب، عن أَبي التيّاح، عن خالد بنِ سُبيع[1].

---

(١) في الأصل: «خالد بن سميع» والصواب «خالد بن سبيع، ويقال: سبيع بن خالد، ويقال: خالد بن خالد. وقيل: سبيعة بن خالد ولا يصح.

عن حُذيفة قال: كانَ النَّاسُ يسألُونَ رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكُنتُ أسألُهُ عن الشّرِّ؛ مخافةَ أن أُدْركه، فَبينا أنا عِنْدَ رسُول الله ﷺ ذاتَ يومٍ، قُلتُ: يا رسولَ الله! هل بعد هذا الخيرِ الذي أَتَانا الله به مِن شرٍّ كما كانَ قبله شرٌّ؟

قال: «نعم».

قلتُ: ثم مَاذا؟

قال: «هُدنةٌ على دخنٍ».

قلت: فَمَا بعد الهُدنة؟

قال: «دُعاةٌ إلى الضَّلالةِ، فإنْ لَقِيت لله يومئذٍ خليفةً، فالزَمْهُ».

٣٥ ـ **حدثنا** عُثمان بنُ كثير. والحكم بنُ نَافعٍ، عن سعيد بنِ سنانٍ، عن أَبي الزَّاهرية، عن كثير بنِ مُرَّة، عن ابن عمر.

عن حُذيفة بن اليَمان رضي الله عنهم قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لن تَفْنى أُمّتي، حتى يظهر فيهم التَّمايزُ والتمايلُ والمَعَامعُ».

قال: حذيفةُ: فقلتُ: بأَبي أَنتَ وأُمِّي يا رسُولُ الله! وما التمايزُ؟

قال: «عصَبِيّةٌ يحدثُها الناسُ بعدي في الإسلام».

قلت: فما التمايلُ؟

قال: «يميلُ القَبيلُ على القَبيلِ فيستحلّ حُرمتَها ظُلماً».

قال: قلتُ: وما المعامعُ؟

قال: «مَسيرُ الأَمْصارِ بعضُها إلى بعضٍ ، فتختلف أعناقُها في الحربِ هكذا» وشبّك رسولُ الله ﷺ بين أَصَابعه . وذلك إذا فسدتِ العامةُ ـ يعني : الولاة ـ وصَلُحتِ الخاصّةُ ، طُوبى لامرِيءٍ ، أصلحَ الله خَاصّتَه .

٣٦ ـ **حدثنا** جَرير بنُ عبد الحميد ، عن أَشعث ، عن جَعفر ، عن سعيدٍ .

عن ابنِ عبّاسٍ رضى الله عنهما قال : لم يَكُن في بَني إسرائيل شيءٌ ، إلا وهُو فيكم كائنٌ .

٣٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ يزيد ، عن أَبي خلدة .

عن أبي العَالِية قال : لما فُتحت تُستر وجدنَا في بيتِ مالِ الهرمزان مُصحفاً عند رأسِ ميتٍ على سَريرٍ ـ وقال : هو دَانيال فيما يحسب قال : ـ فحملْنَاه إلى عُمرَ ، فأَنا أَوّل العربِ ، قرأتُه ، فأرسلَ إلى كعبٍ ، فنسخَه بالعربيةِ ، فيه ماهُو كائنٌ ، يعني : مِن الفِتَنِ .

٣٨ ـ **حدثنا** إسحاق بنُ سُلَيمان الرَّازي ، عن أبي جعفرٍ ، عن الرَّبيع ابنِ أنسٍ ، عن أبي العَالِية .

عن عبد الله بن مسعودٍ رضى الله عنه في قولِهِ عز وجل ﴿**ياأَيُّها الذين آمنُوا عُليكم أنفسكم لا يضرُكم من ضَلّ إذا اهتديتُم**﴾ قال : لم يَجِيء تأويلُ هذه بعدُ ، ثم قال عبد الله : إنَّ الله أنزلَ القُرآنَ حيثُ أنزلَهُ . فمنه آيٌ قد مضى تأويلُهنَّ قبلَ أن ينزلَ ، ومنه آي وقع تَأويلُهنّ على عهدِ النبيِّ ﷺ ، ومنه آيٌ وقعَ تأويلُهنّ بعدَ النبيِّ ﷺ بقليلٍ ، ومنه آيٌ يقعُ تأويلُهنَّ بعد اليومِ ، ومنه آيٌ يقعُ تأويلهن يومَ الحسابِ ، وذَلك ماذُكر مِن الحِسَابِ ، والجنّةِ ، والنَّارِ .

٣٩ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ عن ابنِ جابرٍ. وابنُ ثَوبان. وعُثمان بنُ أبي العَاتِكة، عن عمير بنِ هاني قال:

حدثنا شُيوخٌ لنا شَهِدُوا صِفّين، قالُوا: أتينا جبلَ الجُوْدي، فإذا نحنُ بأَبي هُريرة، فوافَيناه قَابضاً بَيديه، أَحديهما بالأُخرى خَلف ظهرِه، مُتكئاً على الجبلِ، يذكرُ الله تعالى، فسلَّمنا عليه، فردَّ السَّلامَ.

فقُلنا: أَخبرنا عن هذه الفتنةِ؟

فقال: إِنكَّم تُنصرون فِيها على عَدوِّكم، ثم قال: تكونُ فِتنةٌ مَا هذه عِندها إلَّا كالماءِ في العسلِ، تَترككم وأَنتُم قَلِيلٌ نادِمُون.

٤٠ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن عُفَير بنِ مَعْدان قال: حدثنا قَتادةُ، عن الحسن.

عن سَمُـرَة بن جُندب رضي الله عنه قال: لاتقومُ السَّاعةُ حتى تَروا أُموراً عِظَاماً، لم تكونوا تَرونها تكونُ، ولا تُحدِّثُون بها أنفسَكُم.

٤١ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن أَرْطاة بنِ المُنذر، عن ضَمْرة بنِ حَبيب.

عن سلمة بنِ نُفيلٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنكُّم تلبثُـون بعـدي، حتى تقـولُوا: متى؟ وستأتُون أفناداً يفني بعضكُم بعضاً، وبين يدي السَّاعة مَوتان شَدِيدٌ، وبعده سنواتُ الزلَازل.

٤٢ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن ابنِ جَابرٍ.

عن مَكْحولٍ في قولِه عزّ وجل: ﴿**لتركبن طبقا عن طبق**﴾ قال: في كُلِّ عِشرين سنة تكونُونَ في حالٍ غير الحالِ التي كُنتم عليها.

٤٣ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. وعبدُ القدوس، عن أَبي بكرِ بنِ أبي مريم، عن راشد بنِ سعدٍ.

عن سعد بن أبي وقّاصٍ رضي الله عنه قال: تَلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿**قُل هُو القَادِرُ على أنْ يبعثَ عليكم عذاباً مِن فوقِكم أو من تحت أرجُلِكم**﴾ فقال رسولُ الله ﷺ: «أما إنّها كائنة ولم يأتِ تأويلُها بعدُ».

٤٤ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. والحكم بنُ نافعٍ. وعبد القدوس، عن صفوان بنِ عَمرو قال: حدثني عمرو بنُ قيسٍ، عن عاصم بنِ حبيب السَّكُوني.

عن مُعاذ بنِ جَبلٍ رضي الله عنه قال: أَمَا إنكم لن تَروا من الدُّنيا إلا بلاءً وفِتنةً، ولن يزدادَ الأمرُ إلا شدّةً، ولن تَروا أمراً يَهولكم أو يشتدّ عَليكم إلا حقّره بعده ماهو أَشدّ منه.

٤٥ ـ **حدثنا** أَبو هارون الكُوفي، عن عمرو بنِ قيس الملائي، عن المِنهال بنِ عَمرو، عن زِرّ بنِ حُبَيشٍ.

سمعَ عليًّا رضي الله عنه يقول: سَلوُني! فوالله لا تسألُوني عن فئةٍ خرجتْ تُقاتل مائة، أو تَهدي مائة؛ إلا أَنبأتكُم بسائقها، وقَائدها، ونَاعِقها، ما بينكم وبين قيامِ السَّاعة.

٤٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ شَابور، عن ابنِ جابرٍ، عن أَبي عبد ربّ الدمشقي قال:

سمعتُ معاوية بنَ أبي سُفيان يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا إنّه لم يبقَ مِن الدُّنيا إلا بلاءٌ وفتنةٌ».

٤٧ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك . ووكيعٌ ، عن سُفيان ، عن الزُّبير بنِ عديّ .

سمع أنس بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقول : «لا يَأتي عليكُم عامٌ إلا وهُو شرٌّ مِن الآخرِ» سمعتُه من نبيّكم ﷺ .

٤٨ ـ **حدثنا** مَرحوم العطّار، عن أبي عمران الجَوْني .

عن أبي الجلد؛ جيلان قال : لَيُصيبنّ أهلَ الإسلامِ البلاءُ، والناس حولَهم يَرتعوُن . حتى أن المسلمَ ليرجع يهودياً أو نصرانياً من الجهد[1] .

٤٩ ـ **حدثنا** وكيعُ . وأبو مُعاوِية ، عن الأعمشِ ، عن أبي وائلٍ .

عن حُذيفة . وأبي مُوسى رضي الله عنهما سمعَا رسولَ الله ﷺ يقول : «إنّ بين يَدي السَّاعة لأياماً ، ينزلُ فيها الجهلُ ، ويكثرُ فيها الهرجُ» .

قالُوا : وما الهرجُ يا رسُول الله؟

قال : «القتلُ» .

إلا أنَّ أبا مُعاوية لم يذكر حُذيفة .

٥٠ ـ **حدثنا** ابنُ مَهدي ، عن سُفيان ، عن الأَعْمَش .

عمّن حدّثه قال : لا يأتِيكم أمرٌ تضجُّون منه إلا أردَفكم آخرٌ يشغلكُم عنه .

٥١ ـ **حدثنا** جَرير بنُ عبــد الحميد، عن يزيد بنِ أبي زيادٍ، عن

(١) في «ب» : من الجهل .

إبراهيم بنِ علْقمة، عن عبد الله. وعيسى بنِ يُونس، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ.

عن عبد الله قال: كيفَ بكم إذا ألبستكم[1] فِتنةٌ، يهرمُ فيها الكبيرُ، ويَربوا فيها الصَّغيرُ، يتخذها الناسُ سُنّةً، إذا تُرِكَ منها شيء، قِيل: تُركت السّنةُ.

قيل: يا أَبا عبد الرحمن! ومتى ذلكَ؟

قال: إذا كَثرت جُهالكُم، وقَلّت عُلماؤكم، وكثرتْ قُرّاؤكم وأمراؤكم، وقلّت أُمناؤكم، والتُمِستْ الدُّنيا بعملِ الآخرة.

٥٢ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن أَبي وائل.

عن حُذيفة بنِ اليَمان رضي الله عنه قال: ما بَينكم وبين أَن يُرسل عَليكم الشّر فراسخَ، إلا موتُ عُمر رضي الله عنه.

٥٣ ـ **حدثنا** محمد بنُ جَعفر، عن شُعبة، عن عَمرو بنِ مرّة، سمع أبا وائلٍ يُحدِّث.

عن حُذيفة قال: ما بَينكم وبينَ الشّرِّ إلا رجلٌ، ولو قد ماتَ صُبَّ عليكم الشّرُّ فَراسخ.

٥٤ ـ **حدثنا** عبدُ الرزاق، عن أَبيه، عن ميناء مولى عبد الرحمن بنِ عوفٍ قال:

رأيتُ أبا هُريرة رضي الله عنه، وسَمِعَ صبياناً يقولُون: الآخرُ شرٌّ. فقال أبو هُريرة: إِي والّذي نفسي بيدهِ إلى يوم القِيامة.

---

(١) في «ب»: لبستكم.

٥٥ ـ **حدثنا** ابنُ أبي غَنِيّةَ، عن أبيه، عن جَبَلة بنِ سُحَيم، عن عامر ابن مطر.

عن حُذيفة بنِ اليمان؛ أنه قال: يا عامر لا يَغُرنّكَ ما تَرى؛ فإنِ هؤلاءِ يوشكون أن يَنفرِجُوا عن دِينهم، كما تنفرج المرأةُ عن قُبلِها.

٥٦ ـ **حدثنا** ابنُ إدريس، عن أبيه، عن جدّه.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوّلُ النَّاسِ هَلاَكاً فارِس، ثم العرب على أثرِهم».

٥٧ ـ **حدثنا** حُسين بنُ حسن، عن ابنِ عونٍ، عن الحسنِ.

عن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال: كان وجهُنا على عهدِ رسُولِ الله ﷺ واحداً، فلمّا تُوفي رسولُ الله ﷺ توجّهْنا هَاهُنا. وهَاهُنا.

٥٨ ـ **حدثنا** عبدُ العزيز بنُ أبان. وأبو أُسامة، عن عبد الله بنِ الوليد المُزَني، عن محمد بنِ عبد الرحمن بن أبي ذئب قال:

سمعتُ ابنَ الزُّبير يقولُ: ما حدَّثني كعبٌ بشيءٍ أُصِيبه في سُلطاني إلاَّ وقد رأيتُ.

٥٩ ـ **حدثنا** جَرير بنُ عبد الحميد، عن يزيد بنِ أبي زيادٍ، عن مجاهدٍ.

عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما أنَّه رأَى بُنياناً على أبي قَبيسٍ فقال: يا مجاهدُ! إذا رأيتَ بُيوتَ مكّة قد ظهرتْ على أخاشِبها[1]، وجرى الماءُ في طُرُقِها، فخُذْ حذرَكَ.

---

(١) في «ب»: أخشابها.

٦٠ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يونس. وابنُ عُيينة ـ يزيدُ بعضُهم على بعضٍ ـ وأبو مُعاوِية، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ قال:

سمعتُ حذيفةَ بنَ اليمان رضى الله عنه يقول: كُنّا عندَ عُمرَ رضى الله عنه فقال: أيّكم يحفظ قولَ رسُولِ الله ﷺ في الفِتْنةِ؟

فقلتُ: أنا أحفظُه كما قالَه.

قال: إنّك لجريٌّ، فهات.

فقلتُ: فتنةُ الرجلِ في أهلِه. ومالِهِ وَولَدِهِ. وجَارِه، تكُفّرها الصَّلاةُ، والصَّدقةُ، والأمرُ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكرِ.

فقال: ليسَ عن هذا أسألك، ولكن عن التي تموجُ كموجِ البحرِ؟

فقلتُ: لا تخفْ يا أميرَ المؤمنين؛ فإنَّ بينك وبينها باباً مُغلقاً.

قال: فيُكسر البابُ أو يُفتح؟

قال: قلتُ: بل يُكسر.

فقال عمرُ: إذاً لا يُغلقُ أبداً؟

قلتُ: أجلْ.

قال: قُلنا: فهل يعلمُ عمرُ مَنْ البابُ؟

قال: نَعم كما يعلم أن دُون غد ليلة، وذلك أنّي حدثتهُ حديثاً ليس بالأَغَاليط.

قال شقيقٌ: فهِبنا أن نسأله مَن الباب، فأمرْنَا مسروقاً، فسأله. فقال: البابُ عُمر.

٦١ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، عن صَفْوان، عن شُريح بنِ عُبيدٍ.

عن كعبٍ قال: ليأتينّ على الناس زمانٌ يُعيَّر المؤمنُ بإيمانِه كما يُعيّر اليومَ الفَاجرُ بفجُورِه، حتى يُقال للرجُلِ: إنَّك مؤمنٌ فَقِيهٌ.

٦٢ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينه، عن جامعٍ، عن أبي وَائلٍ.

عن عبدِ الله قال: إذا فَشَا الكذبُ، كثرَ الهرجُ.

٦٣ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ، عن عَزرة بنِ قيسٍ قال:

قامَ رجلٌ إلى خالد بنِ الوليد رضى الله عنه بالشَّامِ ـ وهو يخطبُ ـ فقال: إنَّ الفتنَ قد ظهرتْ.

فقال خالدُ: أَمَا وابنُ الخطّاب حيٌّ فلا، إنَّما ذاكَ إذا كان الناسُ بذي بلاء وذي بلاءٍ، وجعلَ الرجلُ يتذكر الأرضَ، ليس بها مثل الذي يفرّ إليها مِنه، فلا يجده، فعند ذلك تظهر الفتنُ.

٦٤ ـ **حدثنا** نُوح بنُ أبي مريم، عن ابنِ أبي لَيلى عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ، عن يحيى بنِ وثّاب، عن علْقمة. والأسود.

عن عبد الله قال: إنّ شرَّ اللّيالي والأيامِ، والشُّهورِ، والأَزْمنةِ، أقربُها إلى السَّاعةِ.

٦٥ ـ **حدثنا** مَروان بنُ مُعاوية، عن أبي مالكٍ الأَشْجعي، حدثنا رِبعي بنِ حِراشٍ.

عن حُذيفة رضي الله عنه؛ أنه لما قَدمَ مِن عند عمرَ رضي الله عنه جلسَ يُحدّثنا فقال: إنَّ أميرَ المؤمنين لما جلستُ إليه قال للقومِ:

أيُّكم يحفظُ قولَ رسُولِ الله ﷺ في الفتنِ؟ قالوا: سَمِعْنا.

قال: لعلكّم تعنُونَ فتنةَ الرجُلِ في نفسِهِ. وأهلِهِ؟

قالوا: نعم. قال: لست عن ذاكَ أَسأل، تلك يُكفّرهُا الصَّلاةُ، والصَّدقةُ، ولكن قولهُ في الفتنِ، التي تَموجُ موجَ البحرِ؟

قال: فاسكتَ القومُ، فعلمتُ أنّه إِيّاي يُريدُ. فقلتُ يا أميرَ المؤمنين: أَنا.

قال لله أَبُوكَ.

قلتُ: يا أميرَ المؤمنين! إِن دُون ذلك باباً مُغلقاً، يُوشك أن يُكسر، أو يُفتح.

فقال عمرُ: أَكسراً لاَ أَبالكَ؟

قلتُ: كسراً. قال: فلعلّه إن كُسر أن يُعاد، فيُغلق؟

قال: قُلتُ: كسراً، وإن ذلك البابَ رجلٌ يُوشكَ أن يُقتل أو يَموت، حديث ليس بالأغَاليط.

٦٦ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن المُبارك بنِ فَضَالة، عن الحسنِ.

عن النُّعمان بن بَشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ بين يدي السَّـاعـة فِتنـاً كأنَّها قطعُ الليلِ المُظلمِ، يُصبح الرجلُ فيها مُؤمناً، ويُمسي كَافِـراً، ويمسي مؤمنـاً، ويُصبـح كافـراً، يَبِيعُ قومٌ فيها خلاقَهم بعرضٍ من الدُّنيا يسيرٍ، أو بعرضٍ من الدُّنيا».

قال الحسنُ: فوالله الذي لا إله إلا هُو لقد رأيتُهم صُوراً ولا عُقول، وأَجساماً ولا أحلام، فراشُ نارٍ وذبان طمعٍ، يَغْدون بدِرْهمين، ويروحُون بدرهمين، يبيعُ أحدهُم دينَه بثمنِ عنزٍ.

٦٧ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن سيار، عن أَبي وائلٍ؛ شقيق بنِ سلَمة، .

عن حُذيفة؛ أنَّ عُمر رضي الله عنه قال لأصحابِ رسُولِ الله ﷺ: أيُّكم سمعَ قولَ رسُولِ الله ﷺ في الفتنةِ؟

فقال حُذيفةُ: فقلتُ: أنا سمعتهُ يقولُ: «فتنةُ الرجُلِ في أهلِهِ ومَالِهِ وجَارِه، يُكفّر ذلك الصومُ والصَّلاةُ والصدقةُ».

فقـال عمرُ: ليسَ هذا أريدُ، ولكن قولَه في الفتنةِ التي تموجُ كموجِ البحرِ، يتبعُ بعضُها بعضاً؟

قال: قلتُ: فلا تخفْها يا أميرَ المؤمنين؛ فإنَّ بينكَ وبينها باباً مُغلقاً.

فقال: كيفَ بالبابِ، أَيُفْتح أو يُكسر.

قال: بل يُكسرُ، ثم لا يغلقُ إلى يومِ القيامةِ.

٦٨ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن يُونس، عن الحسنِ، قال:

أخبرنا أَسِيد بنِ المُتشَمِّش، عن أبي مُوسى الأشعريّ رضي الله عنه

قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ بين يدي السَّاعة لهرجاً».

قلتُ: وما الهرجُ؟

قال: «القَتلُ».

قلنا: أكثرُ ممن يُقتل اليومَ؟!

قال: والمسلِمُون في فروجهم يومئذٍ.

قال: «ليس بقتلِكم الكُفّار، ولكن يقتل بعضُكم بعضاً، حتى يقتلَ الرجلُ أخاهُ، وابنَ عمّه، وجارهَ» قال: فأُبلِسَ القومُ، حتى ما يبدِي رجلٌ منّا عن واضحةٍ.

٦٩ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن أبي بلج، عن عمرو بنِ مَيمون.

عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قال: كيفَ بكم إذا لَبستْكُم فتنـةٌ، يهرمُ فيها الكبيرُ، ويَربُوا فيها الصَّغيرُ، ويتّخذها الناسُ دِيناً، فإذا غُيِّرت قالوا: هذا منكرٌ. قيل: ومتى ذاك؟ قال: إذا كثرت أمراؤكم، وقلت أُمناؤكم، وكثرتْ خُطباؤكم، وقلَّت فقهاؤكم، وتُفقّهَ لغيرِ الدّين، والتُمستِ الدُّنيا بعملِ الآخرةِ.

٧٠ ـ **حدثنا** ضِمام، عن أَبي قبيلٍ، قال:

سمعتُ مسلمة بنَ مخلدٍ الأنصاري ـ وكان زادَ في بعثِ البحرِ، فكره الجندُ ذلك، وهو على المنبر ـ فقال: يا أهلَ مصرَ! ما تنقِمُون مني، فوالله لقد زدتُ في عُددكِم، وكثّرتُ في مَددِكم، وقوّيتكم على عَدوِّكم، اعلموا أني خيرٌ ممَّن يأتي بعدي، والآخرُ فالآخر شرٌّ.

٧١ ـ **حدثنا** عبدُ العزيز بنُ محمدٍ، عن عمرو بنِ أبي عمرو، عن عبد الله بنِ عبد الرحمن الأنصاريّ .

عن حُذيفة بنِ اليمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لاتقومُ الساعةُ حتى تَقتلُوا إمامَكم، وتَجْتلِدوا بأَسْيافِكم، ويرثُ دُنياكم شرارُكم».

# تسمية الفتن التي هي كائنة وعددها من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة

٧٢ - **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. والحكم بنُ نافعٍ . وأبو المُغيرة، عن صَفْوان بنِ عمرو، عن عبد الرحمن بنِ جُبير بن نُفَير الحضرمي، عن أبيه.

عن عوف بنِ مالكٍ الأَشْجعي رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «اعددْ يا عوفُ ستًّا بين يدي السَّاعةِ، أولُهنّ موتي» فاستبكيتُ، حتىّ جعلَ رسولُ الله ﷺ يُسكتني.

ثم قال: «قُل: إحدى، والثانيةُ: فتحُ بيتِ المقدس. قُل: اثنتَيْن. والثَّالثةُ: موتان يكونُ في أُمتي كقعاصِ الغَنم. قُل: ثلاثاً. والرابعةُ: فتنةٌ تكون في أُمتي - قال: وعظَّمها - قُل: أربعاً. والخامسةُ: يَفيضُ المالُ فِيكم حتى يُعطى الرجلُ المائةَ الدينار، فيتسخّطها. قُل: خمساً. والسادسةُ: هدنةٌ تكونُ بينكم وبَين بَني الأَصفر، ثم يَسِيرون إليكم، فيُقاتِلونكم، والمسلمون يومئذٍ في أرضٍ، يُقال لها: الغُوطة. في مدينةٍ يُقال لها: دمشق».

٧٣ - **حدثنا** محمد بنُ شَابور، عن النُّعمان بنِ المنذر، عن مكحولٍ.

عن عوفٍ بنِ مالكٍ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ستٌّ بين يدي السَّاعة؛ أولُهنّ موتُ نبيِّكم ﷺ. قُل: إحدى. والثانيةُ: فتحُ بيتِ المقدسِ. والثالثةُ: موتٌ يقعُ فِيكم كقعاصِ الغنم. والرابعةُ: فتنةٌ بينكم

لا يَبقى بيتٌ من العـربِ إلّا دخلتـهُ. والخَامسةُ: هدنةٌ بينكم وبين بني الأصفر، فيجتمِعُون لكم عدد حملِ المرأةِ، تسعة أشهرٍ».

٧٤ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن صفوان بنِ سُليم، عمّن حدثه.

عن عوف بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ستٌّ قبل الساعةِ، أوَلُهنّ وفاةُ نبيّكم، وفتحُ بيتِ المقدسِ، وموتٌ كقعاصِ الغنمِ، وهدنةٌ تكونُ بينكم وبين بَني الأصفر، وافتتاحُ مدينةِ الكُفرِ وردُّ الرجلُ مائةَ دينارٍ سُخطةً».

٧٥ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن مُعاوِية بنِ صالـحٍ، عن ضمرة بنِ حبيبٍ، عن عوف بنِ مالكٍ.

ومعاويةُ، عن العلاء بنِ الحارث، عن مكحولٍ.

عن عوف بنِ مالـكٍ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ستٌ بين يدي السَّـاعة، أولُهنّ: وفَاتي، ثم فتحُ بيتِ المقدسِ، ثم منزلٌ تنزلُه أمتيّ من الشَّام، ثم فتنةٌ تقعُ فيكم لا يبقَى بيتٌ عربيٌّ إلا دخلتهُ، ثم تُصالِحكم الرومُ».

٧٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ سلمة الحراني، حدثنا محمد بنُ إسحاق، عن حَزْن بن عبـد عمـرو قال: دخَلْنا أرضَ الرومِ في غزوةِ الطُّوانة، فنزلنا مرجاً، فَأخذتُ أنا برؤُسِ دوابِّ أصحابي، فطوّلت لها، فانطلقَ أصحابي يتعلّفُون، فبينا أنا كذلك إذ سمعتُ: السَّلامُ عليكَ ورحمةُ الله. فالتفتُ، فإذا أنا برجُلٍ عليه ثيابٌ بياضٌ.

فقلت: السَّلامُ عليك ورحمةُ الله فقال: أَمِنْ أُمّةِ أحمدَ؟

قلتُ: نعم.

قال: فاصبِرُوا[1] فإنّ هذه الأمّة أمةٌ مرحومةٌ، كتبَ الله عليها خمسَ فتنٍ، وخمسَ صلواتٍ.

قال: قلتُ: سمّهنّ لي.

قال: أمسِكْ. إحداهن موتُ نبيّهم، واسمُها في كتاب الله تعالى: بَغْتةٌ. ثم قَتل عُثمان، واسمُها في كتاب الله: الصمّاء. ثم فِتنةَ ابن الزُّبير، واسمُها في كتاب الله: العَمياء. ثم فِتنة ابن الأشعثِ، واسمُها في كتاب الله: البُتَيراء. ثُمَ تولّى، وهو يقولُ: وبقيتِ الصَّيْلَمُ، وبَقِيت الصَّيلمُ، فلم أدرِ كيف ذهبَ؟

٧٧ ـ **حدثنا** أبو أُسامة، حدثنا الأعمشُ، حدثنا مُنذر الثوريّ، عن عاصم بنِ ضمرة.

عن عليّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: جعلَ الله في هذه الأمةِ خمسَ فتنٍ، فتنة عَامة، ثم فتنة خاصّة، ثم فِتنة عامة، ثم فِتنة خَاصّة، ثم الفتنة السَّوداء المُظلمة التي يَصير الناسُ كالبهائِم، ثم هُدنة، ثم دُعاة إلى الضَّلالةِ، فإن بقي لله يومئذٍ خليفةٌ، فالزمْهُ.

٧٨ ـ **حدثنا** أبو ثور. وعبد الرزّاق، عن معمر، عن طارق، عن مُنذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة.

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: جُعِلتْ في هذه الأمّة خمسُ فتنٍ، فذكر نحوه، إلا أنّه قال: العَمياء. الصمّاء. المُطبقة.

٧٩ ـ **حدثنا** يحيى بنُ اليمان، حدثنا سُفيان الثوريّ، عن أشعث بنِ

(١) في «ب»: فاصبر.

أبي الشَّعثاء، عن أشياخٍ لبني عبسٍ.

عن حُذيفة قال: تكون فِتنةٌ، ثم تكون جماعةٌ وتَوبةٌ، ثم جماعةٌ وتوبةٌ، حتى ذكر الرابعةَ، ثم لاتكون توبةٌ ولا جَماعةٌ.

٨٠ ـ **حدثنا** ابنُ عَيينة. وأبو أُسامة، عن مجالدٍ، عن عامرٍ، عن صِلَة قال:

سمعتُ حُذيفة بنَ اليمان يقولُ: في الإسلامِ أربعُ فتنٍ، تُسلمهم الرابعةُ إلى الدجّالِ؛ الرّقطاء. والمُظلمة. وهنه. وهنه.

٨١ ـ **حدثنا** جَريرُ بنُ عبد الحميد، عن ليثِ بنِ أبي سُلَيم قال: حدّثني الثقةُ، عن زيد بنِ وهبٍ.

عن حُذيفة بن اليمان قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تكونُ فِتنةٌ، ثم تكون جماعةٌ، ثم فِتنة، ثم تكون جَماعة، ثم فتنة تعوجُّ فيها عقولُ الرجالِ».

٨٢ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ العطّار، عن عبد الرحمن بنِ الحسن، عن الشَّعْبي.

عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تكونُ في أمتي أربعُ فِتنٍ، يكون في الرابعةِ الفناءُ».

٨٣ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن بعضِ شُيوخ الجُند قال:

بينما خالد بنُ يزيد بن معاوية، مقدم مروان بن الحكم، وهو نازلٌ في دارِ عُمر بن مروان، ومعه سكّين، وفي يده قرطاسٌ، إذ قال: مضتِ

الخمسُ والعَشْرُ، وبقيتِ العِشْرون؛ يَعُمّ شرُّها مشرقَها ومغربَها، لا ينجوا مِنها إلا أهلُ إنطابُلُس.

فقال له شُفَي بنُ عبيدٍ: أصلحَكَ الله. ماهذه؟

قال الفتنة الأولى كانت خمساً، والثانية كانت عشر سنين فتنة ابن الزُّبير. ثم تكون الثالثةُ عِشرين سنة، يعمّ شرُّها مشرقَها ومغربَها، ولا يَنجو منها إلا أهلُ إنطابُلُس.

٨٤ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ. ورِشْدين بنُ سعدٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد العزيز بنِ صالحٍ.

عن حذيفةَ بنِ اليمان ـ وسمّى الوليدُ بينه وبين حُذيفة رجُلاً، لم أحفظه ـ قال: الفتنُ بعد رسولِ الله ﷺ إلى أن تقومَ الساعةُ أربعٌ، فالأُولى خمسٌ. والثانيةُ عشرٌ، والثالثةُ عشرون[1]. والرابعة الدجّال.

٨٥ ـ قال نُعيم: قال الوليدُ: وقال ابنُ لهيعة:

عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ؛ بلغني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تكون فتنةٌ، تشملُ الناسَ كلَّهم. لا يَسلَمُ منها إلا الجندُ الغربيّ».

٨٦ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي معبدٍ.

عن الحسنِ عن عمْران بن حُصَين رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال:

(١) في الأصل: «عشرين» ووضع الناسخ فوق حرف الياء «صـ».

«تكون أربعُ فِتَنٍ، الأُولى: يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ والفرجُ. والرابعةُ: الدجّالُ».

٨٧ ـ **حدثنا** يَحيى بنُ سعيدٍ العطّار، حدثنا حجّاج رجلٌ منّا، عن الوليد بنِ عيّاشٍ قال:

قال عبد الله بنُ مسعودٍ رضي الله عنه: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «أُحذِّرُكم سبعَ فتنٍ تكونُ بعدي؛ فِتنةٌ تُقبل من المدينةِ، وفتنةٌ بمكّةَ. وفِتنةٌ تُقبلُ من اليمنِ. وفِتنةٌ تُقبلُ من الشّامِ. وفتنةٌ تُقبلُ من المشرقِ، وفتنةٌ من قِبَلِ المغربِ. وفِتنةٌ مِن بطنِ الشّامِ؛ وهي فتنةُ السُّفيانيّ».

قال: فقال ابنُ مسعودٍ: مِنكم مَن يُدرك أوّلَها، ومِن هذه الأمّة مَنْ يُدرك آخرها.

قال الوليدُ بنُ عيّاشٍ: فكانت فتنةُ المدينةِ من قِبَلِ طلحة والزُّبير، وفتنةُ مكّةَ فتنة ابن الزُّبير، وفتنةُ اليمنِ من قبل نجدَة، وفتنةُ الشّام مِن قبلِ بني أميّة، وفتنةُ المَشرقِ من قبل هؤلاءِ.

٨٨ ـ **حدثنا** ضَمْرة بنُ رَبيعة، عن يحيى بنِ أبي عمرو السَّيْباني قال:

قال أَبو هُريرة رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعُ فتنٍ تكونُ بعدي، الأُولى: تُسفكُ فيها الدماءُ. والثانيةُ: يُستحلّ فيها الدماءُ والأموالُ. والثالثةُ: يستحلُّ فيها الدماءُ والأموالُ والفروجُ. والرابعةُ: عمياءُ صمّاءُ تُعرك فيها أُمتي عركَ الأديمِ».

٨٩ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ العطار، عن ضِرار بنِ عمرو، عن إِسحاق بنِ عبد الله بنِ أبي فَرْوة، عمّن حدَّثه.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تأتيكم بَعدي أربعُ فتنٍ؛ الأولى: يُستحل فيها الدماءُ. والثانيةُ: يُستحل فيها الدماءُ والأموالُ. والثالثةُ: يُستحل فيها الدماءُ والأموالُ والفروجُ. والرابعةُ: صمّاءُ، عمياءُ، مُطبقةٌ، تمورُ مَوْر الموج في البحر، حتى لايجد أحدٌ من الناس منها ملجأً، تَطيفُ بالشَّام، وتَغْشى العراقَ، وتخبطُ الجزيرةَ بيدِها ورجلِها، وتُعركُ الأمةُ فيها بالبلاءِ عركَ الأديم، ثم لايستطيعُ أحدٌ من النَّاسِ يقولُ فيها: مه مه. ثم لا يرفعونها[1] من ناحيةٍ إلَّا انفتقتْ من ناحيةٍ أخرى».

٩٠ ـ **حدثنا** عُثمان بنُ كثير بن دينارٍ، عن محمد بنِ مُهاجر؛ أخي عمرو بنِ مهاجر قال: حدَّثني جُنيد بنُ ميمون، عن ضِرار بنِ عمرو قال:

قال أبو هُريرة: قال رسولُ الله ﷺ في قولِه تعالى ﴿**أو يُلبسكم شِيعاً**﴾ قال: «أربعُ فتنٍ، تأتي الفتنةُ الأولى فيُستحل فيها الدماءُ، والثانيةُ: يُستحلّ فيها الدماءُ والأَمْوالُ، والثالثةُ: يُستحل فيها الدماءُ والأموالُ والفُروجُ، والرابعةُ: عمياءُ مُظلمة، تمور مورَ البحرِ، تنتشرُ حتى لايَبقى بيتٌ من العرب إلا دَخلتهُ».

٩١ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن أَرْطاة بن المُنذر قال:

بلغَنا أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «تكون في أُمّتي أربعُ فتنٍ، يُصيب أمتي في آخرها فتنٌ مُترادِفةٌ، فالأُولى تُصيبهم فيها بلاءٌ، حتى يقول المؤمنُ هذه مُهلِكتي، ثم تنكشف. والثانية حتى يقولَ المؤمنْ: هذه مُهلِكتي، ثم تنكشف. والثالثةُ: كلَّما قِيل: انقضتْ. تمادتْ. والفتنةُ الرابعةُ: تَصيرون فيها إلى الكُفرِ، إذا كانت الإِمّعةُ مع هذا مرةً، ومع هذا مرّةً بلا إمامٍ ولا جَماعةٍ، ثم المسيح، ثم طلوع الشّمسِ من مغربِها، ودُون السَّاعةِ اثنان

(١) كذا الأصل، وفي «الكنز» نقلا عن الفتن: «يدفعونها».

وسبعُون دجّالاً، منهم مَنْ لا يتبعه إلا رجلٌ واحدٌ».

٩٢ - **حدثنا** مَروان بنِ مُعاوية، حدثنا الوليد بنُ عبد الله بن جُمَيْع.

حدثنا أبو الطُّفيل، قال: سمعتُ حذيفةَ يقول: الفتنُ ثلاثُ، تَسُوقهم الرابعةُ إلى الدجّال؛ التي ترمي بالرّضفِ، والتي تَرْمي بالنّشفِ، والسَّوداء المُظلمة، والتي تموجُ موجَ البحرِ.

٩٣ - **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابرٍ.

عن عُمير بن هانىء قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «فِتنةُ الأَحْلاس، فيها حربٌ وهربٌ، وفتنةُ السّرّاء يخرجُ دخنُها مِن تحتِ قدمي؛ رجلٌ يزعَمُ أنّه مِني، وليس مِنّي، إنما أَوْليائي المتّقُون، ثم يصطَلح الناسُ على رجُلٍ، ثم يكون فتنةُ الدُّهَيماء[1]، كلَّما قِيل: انقطعتْ، تَمادتْ، حتى لا يَبقى بيتٌ من العربِ إلا دخلتهُ، يُقاتلُ فيها لا يُدرى على حقٍّ يُقاتل أَمْ على باطلٍ؟ فلا يزالون كذلك حتى يصيروا إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاقَ فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمانَ فيه، فإذا هُما اجتمعا، فأبصرِ الدجّال اليومَ أو غداً».

٩٤ - **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهيعة، عن الحارِث بنِ يزيد قال: سمعتُ عبد الله بن زُرَير الغَافِقي، يقول:

سمعتُ عليًّا رضى الله عنه يقول: الفِتنُ أربعٌ؛ فتنةُ السّرّاءِ، وفتنةُ الضرّاءِ، وفتنةُ كذا، فذكر معدنَ الذَّهبِ، ثم يخرج رجلُ من عِتْرةِ النّبيّ ﷺ، يُصلح الله على يديه أمرَهم.

٩٥ - **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن إسماعيلِ بنِ رافعٍ، عمّن حدثه.

---

(١) في الأصل «الدهيم» ووضع الناسخ فوق الميم «صـ» إشارة إلى الخطأ في اللفظ، فأصلحتها كما جاءت من حديث ابن عمر، عند أحمد وأبي داود وغيرهما.

عن أبي سعيدٍ الخُـدْري رضي الله عنـه قال: قال رسـولُ الله ﷺ: «ستكُـون بَعْدي فتنَ منها فتنةُ الأَحْلاس ، يكونُ فيها حربٌ وهربٌ، ثم بعدها فِتنٌ أشدّ منها، ثم تكون فِتنة كُلّما قِيل: انقطَعتْ، تمادتْ، حتى لايبقَى بيتٌ إلا دخلتهُ، ولا مسلمٌ إلّا صكّته، حتى يخرجَ رجلُ من عِترتي».

٩٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمير. وابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الرحمن بن شُريحٍ.

عن عبد الله بن هُبَيرة قال: الفِتنُ أربعٌ، فالأولى: بَصِيرةٌ. والثانيةُ: فِتنةُ هوى. والثَّالثةُ: فِتنةٌ عَمياء. والرابعةُ: الدجّالُ.

٩٧ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن عبد الجبّار بنِ رشيدٍ الأزدي، عن أُمّه، عن رَبيعة القَصِير، عن تُبيعٍ.

عن كعبٍ قال: : تكـونَ فِتنٌ ثلاثٌ كأَمْسِكم الذَّاهب، فتنةٌ تكون بالشَّـامِ، ثم الشّرقيّة، هلاك المُلوكِ، ثم تَتبعهـا الغربيّةُ، وذكر الراياتِ الصُّفر. قال: والغربيةُ؛ هي العمياءُ.

٩٨ ـ **حدثنا** ضَمرة، عن ابنِ شَوذب، عن أبي التيّاح، عن أَبيه، عن أبي العوّام.

عن كعبٍ قال: تَدورُ رَحَا العرب بعد خمسٍ وعشرين بعد وفاةِ نبيّهم ﷺ، ثم تنشـأ فتنـةٌ، فيكـون فيهـا قَتـلٌ وقِتـالٌ، ثم يَعـودُون في الأمن والطُّمأنينة، حتى يكُونوا في الإستواءِ كالدّوامةِ ـ يعني: مُعاوية ـ ثم تنشأ فِتنةٌ يكون فيها قتلٌ وقتِالٌ؛ فإني أجدُها في كتابِ الله المُظلمة، تلوي بكُلِّ ذِي كبرٍ.

٩٩ ـ **حدثنا** أبو عمر الصفار، عن أبي التياح، عن أبي العوام، عن كعب، نحوه.

١٠٠ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، أخبرنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، قال:

قال كعبٌ ـ ومسجدُ المدينة يُبنى ـ: والله لوددتُ أنه لا يُبنىٰ منه برجٌ إلا سقطَ برجٌ.

فقِيل له: يا أبا إسحاق! ألَمْ تَقُل: إنَّ صلاةً فيه أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجدَ الحرامَ؟!

قال: وأنا أقولُ ذلك، ولكن فتنةٌ نزلتْ من السَّماءِ، ليس بينها وبين أن تقعَ إلا شِبراً، ولو قد فُرغ من بناءِ هذا المسجد وقعتْ، وذلك عند قتلِ هذا الشّيخ عثمان بنِ عفّان.

فقال قائلٌ: أو ليسَ قاتلُه كقاتلِ عُمر؟

فقال كعبٌ: بَلى. مائة ألفٍ أو يزيدون، ثم يحلّ القتلُ مَا بين عَدنِ أَبْـين إلى دُروبِ الـروُّم، وجيش يخرجُ من الغـربِ، وجيش يخرجُ من المشرقِ، فيلتقُونَ بأرضٍ يُقال لها: صفّين. فيكون بينهم ملحمةٌ عظيمةٌ، ثم لا يفترِقُون إلا عن حَكَمين. . إلى آخرِ الحديثِ.

١٠١ ـ **حدثنا** بقيّةُ. والحكم بنُ نافعٍ. وعبدُ القدُّوس، عن صَفْوان ابنِ عَمرو، قال: حدثّني أبو المُثنّى؛ ضَمْضَمٌ الأُمْلُوكيُّ.

عن كعبٍ أنه أتى صِفّين، فلما رأى الحَجَارة التي على ظهرِ الطَّريقِ، وقف ينظرُ إليها.

فقال له صاحبٌ له: ما تنظرُ يا أبا إسحاق؟

قال: وجدتُ نعتَها في الكُتبِ أن بَني إسرائيل اقتتَلُوا بها تسعَ مرّاتٍ، حتى تفانَوْا، وأنّ العربَ سيقتَتِلُونَ بها العاشرةَ، حتى يتفانَوْا، أو يتقاذَفُون

بالحجارةِ التي تَقَاذَفت بها بَنو إسرائيل .

١٠٢ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب الثقفيّ ، عن أيّوب ، عن ابنِ سيرين .

عن أبي الجلدِ قال : تكونُ فِتنةٌ ، تكون بعدها أُخرى ، ما الأُولى في الآخرةِ إلا كثمرِ السّوطِ يتبعهُ ذُبابُ السَّيفِ ، ثم تكون فتنةٌ يُستحلُّ فيها المحارمُ كلُّها ، تجتمعُ الأمةُ على خيرِها ، تأتيه هينا[1] وهو قاعدٌ في بيتِهِ .

١٠٣ ـ **حدثنا** يحيى بنُ اليمان ، عن سُفيان الثَّوريّ ، عن سلَمة بنِ كُهَيل ، عن أبي الوقاص .

عن عليٍّ رضي الله عنه قال : ألا أُخبركم بفتنةِ الترسل قيل وما فتنة الترسل قال : لو كان الرجل مقيداً بعشرة أقياد في أهل الباطل ضير بها إلى أهل الحق ولو كان مقيداً بعشرة أقياد في أهلِ الحق ضير بها إلى أهلِ الباطلِ .

١٠٤ ـ **حدثنا** هُشَيم ، عن يَعلى بنِ عطاء ، عن محمد بنِ أبي محمدٍ .

عن عوف بنِ مالكٍ الأَشْجعي رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : «أَمسِكْ ستًّا قبل السَّاعةِ أولُها : وفاةُ نبيّكم ﷺ[1] ـ قال : فبكيتُ ـ والثـانيةُ : فتحُ بيتِ المقدسِ . والثالثةُ : فتنةٌ تدخلُ كلَّ بيتِ شعرٍ ومدرٍ . والرابعةُ : موتان في الناسِ كقعاصِ الغنم ، والخامسة[2] أن يَفِيضَ فيكم المالُ ، حتى يُعطى الرجلُ المائةَ دينار فيتسخَّطها . والسادِسةُ : هُدنةٌ تكون

(١) كذا بالأصل ، وفي «ب» : هنيئاً .
(١) زيادة من «ب» .
(٢) بالأصل : «والخامس» ووضع الناسخ فوق السين حرف «صـ» وفي «ب» : والخامسة .

بينكم وبينَ بني الأصفر، فيسَيِرون إليكم في ثَمانين غايةٍ، تحت كلّ غايةٍ إثنا عشر ألفاً».

١٠٥ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن مُجالدٍ، قال: حدثنا الشَّعبي، عن صِلَة بنِ زُفَر.

سمع حذيفةَ بنَ اليمان ـ وقال له رجلٌ: خرجَ الدجالُ ـ فقال حذيفةُ: أَمَّا ما كان فيكم أصحابُ محمدٍ ﷺ. فلا، والله لايخرجُ حتى يتمنّى قومٌ خُروجَه، ولا يخرجُ حتى يكون خروجهُ أحبّ إلى أقوامٍ من شُربِ الماءِ البَاردِ في اليومِ الحَار، وليكونن فيكم أيّتها الأمة أربعُ فِتنٍ: الرقطاءُ. والمُظلمةُ. وفُـلانة. وفُلانة. ولتسلمنَّكُم الرابعةُ إلى الدجّالِ، وليقتتلن بهذا الغائِط فِئتان، ما أُبالي في أيِّهما رميتُ بسهمِ كِنانتي.

١٠٦ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب بنُ عبد المجيد، عن يحيى بن سعيدٍ قال: أَخبرني أبو الزُّبير؛ أن طاوساً أخبرَه أن رجْلًا اعترضَ لأبي مُوسى الأشعريّ.

فقال: أهذه الفتنةُ التي كانت تُذكر؟ وذلك حِين افترقَ هو وعَمرو بنُ العاص، حين حُكِّما؟

فقال أبو مُوسى: ماهذه إلا حَيْصة من حيصاتِ الفتنِ، وبقيتِ الرداحُ المُطبقة، مَن أشرفَ لها، أشرفتْ له، القاعدُ فيها خيرٌ مِن القائمِ، والقائمُ خيرٌ مِن المـاشي، والماشِي خير مِن السَّاعي، والصَّامِتُ خيرٌ مِن المُتكلِّم، والنائمُ خيرٌ من المُستيقظِ.

## ما يذكر من انتقاص العقول وذهاب أحلام الناس في الفتن

١٠٧ ـ **حدثنا** جَرير بنُ عبد الحميد، عن لَيث بنِ أبي سُلَيم، قال: حدّثني الثقةُ، عن زيد بنِ وهبٍ.

عن حُذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تكونُ فِتنةٌ، تعرجُ فيها عُقولُ الرِّجالِ، حتى ما تكَاد تَرى رجُلاً عَاقِلاً» وذكرَ ذلك في الفتنةِ الثَّالثة.

١٠٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن عبد الرحمن بنِ يزيد بن جابرٍ.

عن عُمـير بنِ هَانيء؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في الفتنةِ الثَّالثةِ؛ فتنةَ الدُّهَيم: «ويُقاتلُ الرجلُ فيها، لا يَدرِي على حقٍّ يُقاتل، أم على بَاطلٍ»؟.

١٠٩ ـ **حدثنا** مَرْوان بنُ معـاوية الفَـزَاري، حدثنـا أبـو مَالـكٍ الأشجعي، حدثنا رِبْعي بن حراشٍ.

عن حذيفة بنِ اليمان قال: تُعرض الفِتنُ على القُلوب كعرضِ الحَصِير ـ قال الفـزاريُّ: الحَصِـيرُ: الـطَّريق ـ فأيّ قلبٍ أنكرَها نُكُتتْ فيه نكتة بيضاء، وأيّ قلبٍ أُشربها نكتتْ فيه نكتة سوداءً، حتى تصيرَ القلوبُ إلى قلبين؛ قلب أبيضَ مثل الصفا لايضرّه فتنة، مادامتِ السموات والأرضُ، والآخر مربادّ أسود كالكوز مجخِيا وقال بيده هكذا منكوساً لا يعرف مَعروفا، ولا يُنكر مُنكراً، إلا ما أُشرب من هواه، وإن من دون ذلك باباً مُغلقا، وإن ذلك الباب رجلٌ يوشك أن يُقتل، أو يموت، حديث ليس بالأغاليط.

١١٠ ـ **حدثنا** جَرير بنُ عبد الحميد، عن مَنصور، عن سالمِ بنِ أبي الجعد.

عن حُذيفةَ بن اليمان قال: إنَّ الفتنةَ إذا كانت عُرِضت على القُلوبِ، فأيّ قلبٍ أنكرهَا أَوّلَ مرةٍ، يكتب فيه نُكتة بيضاء، وأيّ قلبٍ لم ينكرها يكتب فيه نكتة سوداء، ثم تكون فتنةٌ، فتعرض على القلوب فإن أنكرها الذي أنكرها أوّل مرة نكتت فيه نكتة بيضاء، وإن لم يُنكرها الذي لم ينكرها أول مرة نُكتت فيه نكتةٌ سوداء، ثم تكون فِتنة، فتعرض على القُلوب، فإن أنكرها الذي أنكرها مرتين، نكتت فيه نكتة بيضاء، واشتد وصفى، فلم يضره فتنة أبداً، وإن لم ينكرها الذي لم ينكرها في المرتين الأُولَيْين نكتت فيه سوداء، فاسود قلبه كله واربادّ، ثم نكس، فلم يعرف مَعروفا، ولم ينكر مُنكراً.

١١١ ـ **حدثنا** سُفيان، عن أَبي هَارون المديني قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «كيفَ بكم إذا رأيتُم المعروفَ منكراً، والمنكرَ مَعروفاً»؟

قالوا: وإنّ ذلك لكائنٌ يارسولَ الله؟

قال: «نعم».

١١٢ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن سعيد بنِ سنانٍ، عن أبي الزَّاهرية.

عن أبي ثعلبة الخُشَني قال: مِن أشراطِ السَّاعةِ أن تَنْتقِصَ العقولُ، وتعرب الأرحام[1]، ويكثرا لهمُّ.

---

(١) كذا بالأصل، وفي «ب»: الأحلام.

١١٣ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بنِ سنانٍ، عن أبي الزَّاهرية.

عن كثير بنِ مُرّة الحَضْرمي؛ أبي شجرة.

عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ليغَشينّ أمتي بعدِي فِتنٌ، يموتُ فيها قلبُ الرجلِ، كما يموت بدنهُ».

١١٤ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. وأبو اليَمان جَميعاً، عن حَريز بنِ عُثمان.

عن أبي الـزَّاهرية قال: إذا قُذفَ قومٌ بِفتْنةٍ، فلو كان فيهم أنبياءُ لا فتَنُوا، ينُزع من كل [ذي] عقلٍ عقلهُ، ومن كُلِّ ذِي رأيٍّ رأيهُ، ومن كُلِّ ذي فهمٍ فهمـهُ، فيمكثُون ما شاءَ الله، فإذا بَدَا لله ردّ عليهم عُقولَهم، ورأيَهم، وفهمَهم، فيتلهفوا[1] على ما فاتَهم.

وقال بقيّةُ: على ما كانَ منهم.

١١٥ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب الثقفيّ، عن يُونس، عن الحسنِ.

عن أبي مُوسى الأشعري رضي الله عنه قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ هرجاً بين يدي السَّاعةِ، حتى يقتلَ الرجلُ جارَه، وأخَاه، وابنَ عمِّه.

قالوا: ومَعَنا عقُولُنا يومئذٍ؟

قال: «تُنـزع عقـولُ أكثـرِ أهـلِ ذلك الزّمان، ويخلفُ لها هميـاءُ من الناسِ، يحسبُ أحدُهم أنه على شيءٍ، وليس على شيءٍ».

١١٦ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن المُبارك بنِ فَضَالة، عن الحسن، عن

(١) كذا بالأصل. وفي «ب»: فيتلهفون، وهو الصواب.

أُسِيد بنِ المتشمّس بن مُعاوية قال:

سمعتُ أبا موسى الأَشعريّ. نحوه. ولم يذكر فيه النبيَّ ﷺ إلا في آخرِه: كما عَهِدَ إلينا نبيُّنا ﷺ.

١١٧ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن المُبارك، عن الحسن قال:
قال عبد الله بنُ مسعودٍ رضي الله عنه: أخافُ عليكم فِتناً، كأنَّها الدخان، يموتُ فيها قلبُ الرّجُلِ، كما يموتُ بدنهُ.

١١٨ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريم.

عن أبي ذر عبد الرحمن بن فضالة قال: لما قَتلَ قابيلُ هَابيلَ، مسخَ الله عقلَه، وخلعَ فؤادَه، فلم يزلْ تائِهاً حتى ماتَ.

١١٩ ـ **حدثنا** ابنُ مهدي، عن سُفيان، عن جابرٍ، عن عامرٍ.

عن حُذيفةَ؛ قِيل له: أيُّ الفتن أشدُّ؟
قال: أن تَعْرِضَ على قَلْبِكَ الخيرَ والشرَّ، فلا تدرِي أيّهما تركب.

١٢٠ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يُونس، عن الأعمشِ، عن عمارة، عن أبي عمّار.

عن حُذيفةَ قال: يأتي على الناسِ زمانٌ، يُصبحُ الرجلُ بَصِيراً، ويُمسي وما يبصرُ بشفره[1].

١٢١ ـ **حدثنا** إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفزاري، عن الأوْزاعي، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ.

---

(١) في الأصل: «بشعره» ثم كتب الناسخ في الهامش «بشفره». والشفر: حرف كل شيء، وشفر الجفن؛ حرفه الذي ينبت عليه الجفن. وفي «ب» «شعراً».

عن ابنِ مسعودٍ قال: هذه فِتنٌ قد أطلّتْ كقطعِ اللّيلِ المُظْلِمِ، كلّما ذهب منها رسَلٌ، جاء رسلٌ، يموتُ فيها قلبُ الرجُلِ كما يموتُ بدنُه.

١٢٢ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ.

سمع أَبا مُوسى يقول: يا أيُّها الناسُ! إنّها فتنةٌ باقرةٌ، تدعُ الحليمَ فيها كأنّما وُلِدَ أمس، تأتيكم من مأمِنكم كداءِ البطنِ، لاتدري أنىّ تُؤتى.

١٢٣ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بنِ سنانٍ، عن أبي الزّاهرية.

عن أبي ثَعْلبة الخُشَني قال: أبشِروا بدُنيا عريضةٍ، تأكلُ إيمانَكم، فمن كان منكم يومئذٍ على يَقينٍ من ربِّه أَتتهُ فتنةٌ بيضاءُ مُسفرةٌ، ومَنْ كان منكم على شكٍّ من ربِّه أتته فتنةٌ سوداءُ مُظلِمةٌ، ثم لم يُبالِ الله في أي الأوديةِ سلكَ.

١٢٤ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بنِ سنانٍ، عن أبي الزّاهرية.

عن كثير بن مُرّة قال: قال رسول الله ﷺ: «مِن عَلامات البلاءِ، وأشْراطِ السّاعة، أن تعرب العقولُ، وتنقصَ الأحلامُ، ويكثرَ الهمُّ، وتُرفع علاماتُ الحقّ، ويظهر الظلمُ».

١٢٥ ـ **حدثنا** أبو أُسامة، عن الأعمشِ، قال: حدَّثني مُنذر الثوريّ، عن عاصم بنِ ضمرة.

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: في الفتنةِ الخَامِسةِ العَمياء الصمّاء المُطبقة، يَصيرُ الناسُ فيها كالبهائِمِ.

١٢٦ ـ **حدثنا** أبو ثورٍ، وعبدُ الرزاق، عن مَعمر، عن طارقٍ، عن مُنذر الثوريِّ، عن عاصم بنِ ضَمْرة.

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: في الفتنةِ الخَامِسة العَمْياء الصمّاء المُطبقة، يَصِيرُ النَّاسُ فيها كالبهائم.

١٢٧ ـ **حدثنا** ضمرةُ بنُ رَبيعة، عن يحيى بنِ أبي عمرو السَّيْباني.

عن أبي هُريرة رضي الله عنهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الفتنةُ الرَّابعةُ تُعركُ فيها أُمّتي عركَ الأديمِ، يشتدُّ فيها البلاءُ، حتى لا يُعرفُ فيها المعروفُ، ولا يُنكر فيها المنكرُ».

١٢٨ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ العطّار، عن ضِرار بنِ عَمرو، عن إسحاق بنِ عبد الله بن أبي فَرْوة، عمّن حدَّثه.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَأْتيكم مِن بعدي أربعُ فتنٍ، فالرابعةُ مِنها الصمّاء العَمْياء المُطبقة، تُعركُ الأُمّةُ فيها بالبلاءِ عركَ الأديمِ، حتى يُنكر فيها المعروفُ، ويعُرف فيها المُنكرُ، تموتُ فيها قلوبُهم كما تموتُ أبْدانُهم».

١٢٩ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن عَدي بنِ ثابتٍ، عن زِرّ بن حُبَيش.

عن حُذيفة بنِ اليمان قال: لوددتُ أن عِندي مائةَ رجُلٍ، قلوبُهم من ذَهبٍ، فأصعد على صخرةٍ فأُحدثّهم حَدِيثاً لايضرّهم فِتنةٌ بعده أبداً، ثم أذهب فلا أَرَاهم ولا يَروني.

١٣٠ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن زَائِدة بنِ قُدامة، عن الأعمشِ، عن

عُمارة، عن أبي عمّار.

عن حُذَيفة قال: إنّ الفتنةَ تُعرض على القُلُوب، فأيّ قلبٍ أُشرِ بها نُكتتْ فيه نكتةٌ سوداءُ، وأيُّ قلبٍ أنكرهَا نُكُتت فيه نكتَةٌ بيضاءُ، فمَن أحبَّ مِنكم أن يَعلم أَصَابَتْهُ الفتنةُ أم لاً؟ فلينظر؛ فإن رأي حلالاً كان يراهُ حراماً، أو حراماً كان يراه حلالاً، فقد أصابته.

قال: وقال حُذيفةُ: إنَّ الرجلَ ليُصبح بَصِيراً، يمسي ما يُبصر بشعره[1].

١٣١ ـ **حدثنا** أَبو عُمر البصري، عن أَبي بَيان المُعَافري.

عن تُبيعٍ، عن كعبٍ، قال: إذا كان سَنة ستّين ومائة، أُنْتَقِصَ فيها حلمُ ذَوي الأحلامِ، ورأيِّ ذَوي الرأي.

١٣٢ ـ **حدثنا** هُشَيم، أخبرنا سيّار، عن الشَّعْبي.

عن حُذيفة بن اليمان قال: الفِتنةُ حقٌّ وبَاطِلٌ يشتبهان[2]، فمن عرفَ الحقَّ لم تضرّه الفِتنةُ.

١٣٣ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن يُونس، عن الحسن، قال: حدثنا أَسِيد بنُ المُتَشَمِّس.

عن أبي مُوسى الأَشْعري رضى الله عنه قال: ذكرَ رسُولُ الله ﷺ فِتنةً بين يدي السّاعةِ.

قال: قلتُ: وفينا كتابُ الله؟

---

(١) كذا الأصل، وفي «ب»: بشفره.

(٢) في الأصل «يشبهان» وما أثبته من «ب».

قال: «وفِيكم كتابُ الله».

قال: قلتُ: ومعنا عُقولُنا؟

قال: «ومعكُم عُقولكُم».

١٣٤ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن السَّيباني، عن الشَّعبي، أخبرنا هُزَيل بنُ شُرَحْبيل؛ أنّ أبا مسعودٍ الأنصاري جاءَ إلى حُذيفة بنِ اليمان.

فقال: أَخبرنا بأمرٍ نأخذُ به بعدَكَ.

فقال حذيفةُ: إن الضَّلالةَ حقَّ الضَّلالةِ أن تَعْرِفَ ماكُنت تُنكر، وتُنكر ما كُنتَ تعرِف، فانظر الذي أنتَ عليه اليومَ فتمسّك به؛ فإنَّه لايضرّك فتنةٌ بعدُ.

١٣٥ ـ **حدثنا** ابنُ مهدي، عن سُفيان، عن جابرٍ، عن عامرٍ قال:

سُئل حُذيفة أيُّ الفتنِ أشدُّ؟

قال: تعَرض على قلبِك الخيرَ والشرّ فلا تَدْرِي أيُّهما تركب.

١٣٦ ـ **حدثنا** ضَمرة، عن إبراهيم بنِ أبي عَبْلة قال:

بلغنِيَ أنّ السّاعةَ تقومُ على أقوامٍ أحلامُهم أحْلاَم العصافيرِ.

١٣٧ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن قيس بنِ راشدٍ، عن أبي جُحيفة.

عن عليٍّ رضى الله عنه قال: أقلّ ما تُغلَبُون عليه مِن الجهادِ، الجهادُ بأيدِيكم، ثم الجهادُ بألسنتِكم، ثم الجهاد بقُلوبِكم، فأيّ قلبٍ لم يعرفْ المعروفَ، ولا ينكر المنكَرَ، جُعل أعلاهُ أَسْفلَهُ.

١٣٨ ـ **حدثنا** ابنُ مهدي، عن سُفيان، عن زُبَيْدٍ، عن الشَّعبي، عن أُبي جُحَيفة.

عن عليٍّ قال: إذا كانَ القلبُ لايَعرِفُ معروفاً ولا يُنكر مُنكراً، نُكّس، فجعُل أعلاهُ أسفلَهُ.

١٣٩ ـ **حدثنا** ابنُ مَهدي، عن إسرائيل، عن حَكِيم بنِ جُبير، عن أبي البَخْتَري.

عن أبي مسعودٍ قال: ما ظَنكُّم بالقلبِ إذا نُكسَ؟!

١٤٠ ـ **حدثنا** بَقيّة، عن صَفْوان بنِ عَمرو، قال: حدَّثني مَن سَمِعَ.

عبد الله بنَ بُسرٍ يقولُ: كان يُقال: كيفَ أنتُم إذا رأيتُم العشرين رجُلاً أو أكثرَ، لا يُرى فيهم رجلٌ يُهابُ في الله تعالى؟!

# من رخص في تمني الموت لما يفشوا في الناس من البلاء والفتن

١٤١ ـ **حدثنا** محمد بنُ الحارث البحراني، عن محمد بنِ عبد الرحمن البَيْلَماني، عن أَبيه.

عن ابن عُمر رضى الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاتقومُ السَّاعةُ حتى يَمرَّ الرَجلُ على القبرِ، فيقولُ: لوددتُ أني مكانَ صاحبهِ، لما يَلقى الناسُ من الفتنِ».

١٤٢ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن يُونس، قال: حدَّثني أبو حُميدٍ مولى مسافعٍ قال:

سمعتُ أبا هُريرة رضى الله عنه يقولُ: ليأتينَّ عليكم يومٌ يَمشي أحدُكم إلى قبرِ أخيهِ، فيقول: يا لَيتني مكانَهُ.

١٤٣ ـ **حدثنا** ابنُ مَهـدي. ووكيع، عن سُفيان، عن سلَمـة بنِ كُهَيل، عن أبي الزَّعراء.

عن عبـدِ الله، قال: يَأْتي على النـاس[1] زمـانٌ، يأتي الرجلُ القبرَ، فيضطجعَ عليه فيقولُ: ياليَتني مكانَ صاحبهِ، ما بِه حُبا للقاءِ الله، ولكن لما يَرى من شدّةِ البلاءِ.

١٤٤ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن مَعمر، عن الزُّهري قال:

---

(١) في الأصل «الزمان» وهو من سهو الناسخ، وما أثبته في «ب».

قال أبو هُريرة رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ: «لاتقومُ السَّاعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ أخيهِ فيقولُ: يا لَيتني مكانكَ».

١٤٥ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب الثَّقفي، عن يَحيى بنِ سعيدٍ قال: أخبرني الزِّبْرِقان.

عن أبي هُريرة قال: ليأتينّ على الناسِ زمانٌ الموتُ فيه أحبّ إلى أحدِهم من الغُسلِ بالماءِ البَارِدِ في اليومِ القَائِظ، ثم لايموت.

١٤٦ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن إبراهيم.

عن عبدِ الله قال: لَيَأْتِيَنّ على الناسِ زمانٌ، يجيءُ الرجلُ القبرَ، فيتمرّغ عليه كما تتمرّغِ الدابةُ، يتمنّى أن يكونَ فيه مكانَ صاحبِهِ، ليس به حُبًّا للقاءِ الله. يعني: لما يَرى مِن البلاءِ.

١٤٧ ـ **حدثنا** ابنُ مَهدي، عن سُفيان، عن الأعمشِ، عن إبراهيم، عن عبدِ الله. نحوه.

١٤٨ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ.

عن أبي هُريرة قال: لاتقومُ السَّاعةُ حتى يَأتي الرجلُ القبرَ، فيتمرّغ عليه كما تَتمرغِ الدّابةُ، يَتمنّى أن يكونَ مكانَ صاحبِهِ.

١٤٩ ـ **حدثنا** جُنادة بنُ عيسى الأَزْدي. وأبو أيوب، عن أَرْطاة بن المُنذر.

عن أَبي عَذَبة الحضرمي قال: إن طالَ بكم عُمرٌ فيوشك بالرجُلِ منكم أن يأتي قبرَ أخيه، فيتمعّك عليه، ويقولُ: يَا ليتني كُنتُ مكانكَ! قد

نَجوتَ. قد نَجوتَ.

فقال غلامٌ حَدَثٌ من القومِ: وعمّ ذاك يا أبا عَذَبة؟

قال: تدعُون إلى عدوٍّ من ناحيةٍ، فبينما أنتُم كذلك إذ دُعِيتُم إلى عدوٍّ آخر، فلا تَدرون إلى أيِّ عدوِّكم تَنْفِرُون، فيومئذٍ يكون ذلكَ.

١٥٠ ـ **حدثنا** بقيّة. وعبدُ القدّوس، عن صَفْوانَ بنِ عَمرو، عن عمرو بن سُليم الحضرمي.

عن أبي عذبة الحضرمي قال: إنْ طال بكم عمرٌ قليلٌ، فليوشك بالرجُلِ أن يأتي قبرَ حميمه، فيتمعّك عليه يقولُ: يَاليتني مَكانك. قد نجوتَ. قد نجوتَ! فذكرَ نحوَ الحديثِ الأوّل.

١٥١ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريم، عن المَشْيخة.

عن كعبٍ قال: يُوشكُ أن يَسْتَصْعِبَ البحرُ حتى لا تجري فيه جَارِيةٌ، ويستصعبِ البرُّ حتى لا يَستطيع أحدٌ يأوي إلى بيتٍ.

١٥٢ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ. ورشْدين جميعاً، عن ابنِ لَهِيعة، عن عيّاش بنِ عباسٍ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي.

عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، قال: لَيَأْتِيَنّ على الناسِ زمانٌ، يتمنىَّ المرءُ أنَّه في فُلكٍ مَشْحونٍ هو وأهلهُ، يموجُ بهم في البحرِ؛ من شدّةِ ما في الأرضِ من البلاءِ.

١٥٣ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن حَفْصِ بنِ الوليد، عن هِلال بنِ عبد الرحمن القُرَشي.

عن عبد الله بن عمرو سمعَه يقول: يأتي على النّاس زمانٌ يتمنىّ الرجلُ ذُو الشَّرفِ والمالِ والولدِ الموتَ؛ ممّا يَرى من البلاءِ من ولاتِهم.

١٥٤ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة. وبقيّة، عن صَفْوان بنِ عمرو، عن عَمرو بنِ قيسٍ السَّكُوني، عن عاصم بنِ حُميدٍ.

عن مُعاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: لنِ تَروا مِن الدُّنيا إلا بلاءً وفَتنةً، ولن يزدادَ اَلأمرُ إلاّ شِدّةً، ولن تَروا من الأئمةِ إلا غِلْظةً، ولن تَروا أمراً يَهولكم إلا حقرهُ بعده أشدّ منه.

١٥٥ ـ **حدثنا** مخلدُ بنُ حُسين، عن هشامٍ، عن محمدٍ.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: يُوشِك أن يكونَ الموتُ أحبّ إلى العُلماءِ من الذَّهبةِ الحَمْراء.

١٥٦ ـ **حدثنا** حُسين بنُ حسن البصري، عن ابنِ عونٍ.

عن عُمَيْرِ بنِ إسحاق قال: كُنَّا نتحدّثُ أنّ أوّلَ ما يُرفع عن الناسِ الأُلْفةُ.

١٥٧ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن مَعمر، عن إسحاق بنِ راشدٍ، عن عَمرو بنِ وَابِصة الأَسَدِي، عن أبيه.

عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ؛ ذَكَرَ فِتنةً.

فقلتُ: يا رسولَ الله متى ذلك؟

فقال: «إذا لم يَأْمنِ الرّجلُ جَلِيسه».

١٥٨ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن مالك بن مِغْوَل.

عن الحكم بنِ عُتيبة قال: كانَ يأتي على النّاسِ زَمانٌ لايقرّ فيه عينُ الحَكِيم.

١٥٩ ـ **حدثنا** ابنُ عُيَيْنة. وابنُ فُضَيل جميعاً، عن حُصَين، عن سالم بنِ أبي الجَعْد.

عنِ مُعاذ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: إذا رأيتُم الدمَ يُسفك بغيرِ حقّه، والمالَ يُعطى علَى الكَذِبِ، وظهرَ الشَّكُّ والتَّلاعنُ، وكانتِ الرِّدةُ، فمن استطاعَ أن يموتَ فليمُتْ.

١٦٠ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يونس، عن الأَوْزاعي، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن أبي سلَمَة.

سمع أبا هُريرة يقولُ: يُوشِك أنْ يأتي على الناسِ زمانٌ يكون الموتُ أحبّ إلى العالِم من الذَّهبةِ الحمراءَ.

١٦١ ـ **حدثنا** ابنُ مَهدي، عن سُفيان، عن الأَعْمش، عن زيدِ بن وهبٍ.

سمع عبدَ الله؛ أنّ الفِتنةَ وقفاتٌ وبعثاتٌ، فمن استطاعَ أن يموتَ في وقفاتِها، فليفعلْ.

١٦٢ ـ قال سُفيان: وأخبرنا الحارثُ بنُ حَصِيرة، عن زيد بنِ وهبٍ.

عن حُذيفة قال: وقفاتُها إذا غُمد السَّيفُ، وبعثاتُها إذا سُلّ السَّيفُ.

١٦٣ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارَك، عن زائِدة، عن الأَعمشِ، عن زيد بنِ وهبٍ.

عن حُذيفةَ قال: لِلفِتْنةِ وقفاتٌ وبَعثاتٌ، فمن استطاعَ مِنكم أن يموتَ

في وقفاتِها، فليفعلْ.

١٦٤ ـ **حدثنا** أَبو خالِد الأَحمر؛ سُليمان بنُ حيّان الكُوفي، عن عاصم ِ الأحول، عن أَبي عُثمان قال:

كنّا عندَ عبدِ الله بن مسعودٍ جُلوساً، إذْ وقعَ عليه خُرؤ عصفور فقال: ها بأَصبعهِ، ثم قال: لموَتُ وَلدي وأَهْلي أهون عليّ مِن هذا.

قال: فوالله ما دَرَيْنا مَا أرادَ بذلك، حتَّى وقعتِ الفتنُ، فقُلنا: هذا حذر عليهم.

١٦٥ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن المُبارك بنِ فَضَالة، عن الحسنِ سمِعَه يقولُ: أخبرَني أبو الأَحوص قال:

دخلنا على ابنِ مسعودٍ، وعنده بَنون له غِلمان؛ كأَنَّهم الدنانِير حُسْناً، فجعلنا نتعجّب مِن حُسنهم.

فقال عبدُ الله: كأنكُم تَغْبِطُونني بهم؟

قلنا: والله إن مثل هؤلاء غبط بهم الرجل المسلم، فرفع رأسَه إلى سقفِ بيتٍ له قصير، وقد عشّشَ فيه الخطافُ، وباضَ فيه، فقال: والذي نفسي بيده لأَنْ أكونَ قد نَفَضْت يديَّ عن تُرابِ قُبُورِهم أحبّ إليّ مِن أن يخِرّ عشّ هذا الخطاف، فينكسر بيضهُ.

قال ابنُ المبارك: خوفاً عليهم مِن الفتنِ.

١٦٦ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب، عن يحيى بنِ سعيدٍ، أنّ أبا الزُّبير أخبره، أن أَبَا الطُّفيل حدَّثه أن.

حُذيفة بنَ اليَمان قال: كيفَ أنتَ وفتنة أفضلُ الناس ِ فيها كلّ غَنيّ

خفيّ؟

فقال أبو الطُّفيل: كيف؟ وإنّما هو عطاء أحدنا، يُطرح به كلّ مطرحٍ، ويُرمى به كلّ مرمى.

فقال حُذيفة: كُن إذاً كابنِ مخاضٍ، لا حَلُوبة فيُحلب، ولا رَكُوبة فيُركب.

١٦٧ ـ **حدثنا** أَبو بكر بن عيّاش، عن أَبان، قال: سمعتُ أبا إياسٍ؛ معاوية بنَ قرّة يذكر.

عن النُّعمان بن مُقَرِّن رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العِبادةُ في الهرجِ والفِتنةِ كالهجرةِ إليّ».

١٦٨ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن محمد بنِ مُسلمٍ، قال: سمعتُ عثمان بنَ أوسٍ يُحدِّث، عن سليم بنِ هُرمز.

عن عبد الله بنِ عَمرو رضي الله عنهما قال: أحبُّ شيءٍ إلى الله تعالى الغُرباءُ.

قيل: أيُّ شيءٍ الغُرباءُ؟

قال: الذين يفرُّونَ بدِينهم يجمعُون إلى عيسى بنِ مريم عليه السلامُ.

# ما يذكر من ندامة القوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في الفتنة وبعد انقضائها، وما تقدم إليهم فيها

١٦٩ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن عبد الله بنِ شَوْذب، قال: سمعتُ مالك بنَ دينارٍ، عن أبي مُحمدٍ.

عن أبي كنانةَ قال: قَدِمَ علينا الزُّبيرُ وأصحابُه، ونحن مملُكون لربيعةَ، فلحِقَ سادتُنا بعليٍّ فاجتمعْنا، وقُلنا: عسى أن يُخرجنا هؤلاءِ، ويَجيءُ سادتُنا مع عليٍّ، وكيف نُقاتِلهم؟ ثم قُلنا: نخرجُ فإذا التقَيَا لحقْنا بهم، ثم قال بعضُنا: لا نأمنُ ألّا نَطيق ذلك، ولكن نستأذِنهم، فإن أذِنُوا لنا، انطلقْنا آمِنين، وإلا كُنّا على رَأْينا، فأتينا الزُّبيرَ بنَ العوّام بجماعتِنا.

فقلنا له: مع من تكون العبيدُ؟ قال: مع مواليهم، قلنا: فإن موالينا مع علي.

قال: وكأنّما أَلْقمناه حجراً، فمكثنا ساعةً.

ثم قال: لقد حُذِّرنا هذا.

١٧٠ ـ **حدثنا** أبو مُعاوِية، عن الأَعْمشِ، عن أَبي صَالحٍ.

أنّ عليًّا رضي الله عنه قال حِين أخذتِ السّيوفُ مأخذها من الرجَالِ: لوددتُ أني مِتُّ قبل هذا بعشرِين سنة.

١٧١ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن ابنِ شَوْذب، عن أبي التيّاح.

عن الحسن قال: لودّ عليٌّ أنّه لم يعملْ ما عَمِلَ، ولودّ عمارٌ أنّه لم يعملْ ما عمِلَ، ولودَّ طَلحةُ أنه لم يعمَلْ ما عمِلَ، ولودَّ الزبيرُ أنَّه لم يعمَلْ ما عمِلَ، هبطُوا على قومٍ مُتوشّحي مَصَاحِفهم، أهل آخرهٍ، فسيّفوا[1] بينهم.

١٧٢ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن عيسى بنِ عُمر، قال: سمعتُ شيخاً يحدث عمرو بن مرة قال:

قال عبد الله بن عمر ـ ولم أره أحال على أحدٍ دُونه ـ: كُنت أقرأُ هذه الآية: **﴿إنّك ميّتٌ وإنهم ميّتون ثم إنكّم يومَ القيامةِ عند ربِّكم تختصِمُون﴾** وكنت أرى أنّها في أهلِ الكتابِ، حتى كَبَح بعضُنا وجوهَ بعضٍ بالسُّيوفِ، فعرفنا أنّها فِينا.

١٧٣ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن يزيدَ بنِ إبراهيم.

عن الحسنِ في قولِهِ تعالى: **﴿واتَّقُوا فِتنةً لا تُصِيبنّ الذين ظلمُوا منكم خاصةً﴾** قال: والله لقد علمَ أقوامٌ حين نزلتْ أنّه يشخص لها فوجٌ.

١٧٤ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن مَعمر، عن عليّ بنِ زيد بنِ جُدْعان عن الحسنِ.

عن قيس بن عُبَاد قال: قلتُ لعليّ رضى الله عنه: أعهدَ إليك رسولُ الله ﷺ في هذا الأمرِ شيئاً؟

فقال: ما عَهد إليَّ في ذلك عهداً لم يعهدْهُ إلى الناسِ، ولكنّ الناسَ وثَبُوا على عُثمانَ رضي الله عنه، فقتلُوه، فكانوا فيه أسوأَ صَنِيعاً، وأسوأ فِعلاً مني، فرأيتُ أنّي أحقُّ بها، فوثبتُ عليها، فالله أعلمُ أخطأْنا أو أَصَبْنا.

(١) في هامش الأصل: خ: فسعوا.

١٧٥ ـ **حدثنا** عبدُ الرّزّاق، عن سُفيان، عن الأَسود بْنِ قيسٍ، عن رَجُلٍ.

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: ماعهدَ إلينا في الإمارةِ عهداً، نأخذُ به، إنّما هو شيءٌ رأيتُه، فإنْ يكُ صواباً فمن الله، وإن يكُ خطأً فمن قِبَلِ أنفُسِنا.

١٧٦ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن سُفيان، عن أَبي هاشمٍ؛ القاسم بنِ كثيرٍ، حدثنا قيسُ الخَارِفيُّ.

سمع عليًّا يقول: أصابتْنا فتنةٌ بعدَ أبي بكرٍ، وعمرَ رضي الله عنهما، فهو ما شاءَ الله.

١٧٧ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن شُعبة، حدثنا محمد بنُ عُبيد الله الثَّقفي قال: سمعتُ أبا الضُّحى يذكر، عن الحسن بنِ عليٍّ أنه قال لسُليمان بن صُرَدٍ:

لقد رأيتُ عليًّا حين اشتدَّ القِتالُ، وهو يلوذُ بي، ويقولُ: يا حسنُ! لوددتُ أنّي مِتُّ قبل هذا بعشرين سنة.

١٧٨ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن عيسى بن عُمر قال: حدَّثني حَوْطَ بنُ يزيد قال: حدثني نُمير بنُ سلمة قال: حدثني سُلَيمان بنُ صُرَدٍ الخُزَاعي قال:

قال لي حسنُ بنُ عليٍّ رضي الله عنهما: لقد رأيتُ عليًّا حين أخذت السيوفُ مأخذَها من الرِّجالِ يتَغَوّثُ بي يَغُوثاً، ويقولُ: يا حسنُ! لَيتني مِتُّ قبل هذا اليومِ بعشرينَ سنة.

١٧٩ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن جَرير بنِ حازمٍ قال: حدثني محمد بنُ عبد الله بن أبي يَعقوب الضَّبِّيُّ، عن عمّه، عن سُليمان بن صُرَدٍ.

عن حسن بنِ عليّ قال: أرادَ أميرُ المؤمنين عليٌّ أمراً، فَتتابعت الأمورُ فلم يجدْ منزعاً.

١٨٠ ـ **حدثنا** محمد بنُ يزيد، عن العوّام بنِ حَوْشَب، عن رجُلٍ حدثه، عن سُلَيمان بن صُرَدٍ، عن حسن بنِ عليٍّ.

سمع عليًّا رضي الله عنه يقولُ: حين نظرَ إلى السُّيوفِ قد أخذتِ القومَ: ياحسنُ أكلّ هذا فِينا؟ لَيتني مِتُّ قبلَ هذا بعشرين أو أربعين سنة.

١٨١ ـ **حدثنا** هُشَيمٌ، عن حُصَين، عن أبي وائلٍ.

عن مَسْرُوقٍ قال: لما نَشَبَ النَّاسُ في أمرِ عُثمانَ رضي الله عنه. أتيتُ عائشةَ رضي الله عنها، فقُلتُ لها: إيّاكِ أن يَسْتنزلُوكِ عن رأيكِ.

فقالتْ: بئس ما قُلتَ يا بُنَيّ، لأنْ أقعَ من السماءِ إلى الأرضِ إلى غير عذابِ الله أحبّ إليّ مِن أن أُعين على دمِ رجُلٍ مُسلمٍ، وذلك أنّي رأيتُ رُؤيا؛ رأيتُني كأني على ظربٍ، وحولي غنمٌ أو بقرٌ ربوضٌ، فوقع فيها رجالٌ ينحرُونها، حتى ما أسمع لشيءٍ منها خُوارٌ. قالت: فذهبت أنـزل من الظربِ، فكرهتُ أن أمرّ على الدماءِ، فيصُيبني منها شيءٌ، وكرهتُ أن أرفعَ ثِيابي، فيبدُوا مِنّي مالا أُحبّ، فبينا أنا كذلك، إذْ أتاني رجُلانِ، أو ثَوْران، واحتملاني حتى جَازَا بي تلكَ الدماءِ.

قال حُصَين: فحدثنا أبو جَميلة قال: رأيتُ يوم الجملِ حيثُ عُقِر بها بعيرُها، أتاها عمّارٌ، ومحمد بنُ أبي بكرٍ، فقطعا الرَّحْلَ، ثم احتملاها في

هودَجِها، حتى أدخلاها دارِ أبي خَلَفٍ، فسمعتْ بكاءَ أهلِ الدَّارِ على رجُلٍ أُصِيب يومئذٍ.

قالت: ما هَولاءِ؟

قالوا: يَبكُون على صَاحِبِهم.

قالت: أَخْرِجُوني. أَخْرِجُوني.

١٨٢ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن مُجالدٍ، عن الشَّعْبي.

عن عائشةَ رضى الله عنها أَنَّها رأتْ كأَنَّها على ظِرْبٍ، وحولها غنمٌ وبقرٌ ربوضٌ، فوقعَ فيها رجلٌ، فقصّتْ ذلك على أبي بكرٍ رضى الله عنه.

فقال: لئن صدقتْ رُؤياك، ليُقتلنّ حولك فئةٌ مِن النَّاسِ.

١٨٣ ـ **حدثنا** هُشَيمٌ، عن العوّام بنِ حَوْشب، قال: حدَّثني رجلٌ من قومي، يُقال له: جُميع قال:

دخلتُ مع أمّي على عائشةَ رضى الله عنها، فقالتْ لها أمي: ما كان مَسِيُرِكِ يوم الجملِ؟

قالت: كان قدراً.

١٨٤ ـ **حدثنا** غَسّان بنُ مُضَر، عن سعيد بنِ يزيد، عن أَبي نَضْرة.

عن أبي سعيدٍ الخُدْري؛ أنّه سُئِل عن عليٍّ وطلحةَ والزُّبير؟ فقال أَبو سعيدٍ: أقوامٌ سبقتْ لهم سوابقٌ، وأَصَابتْهم فِتنةٌ، فردُّوا أمرهَم إلَى الله.

١٨٥ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن ابنِ لَهِيعة.

عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يكونُ مِن أَصْحابي - يعني: الفِتنةَ - التي كانتْ بَينهم، يغفرهُا الله لهم؛ لسَابِقتهم، إنِ اقتدَى بهم قومٌ مِن بعدِهم، أكبَّهم الله في نارِ جهنَّم».

١٨٦ - **حدثنا** ابنُ إدريس، عن لَيْثٍ، عن القاسمِ؛ أبي هاشمٍ، عن سعيد بنِ قيسٍ الخَارِفيّ قال:

سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقولُ على هذا المنبرِ: سبقَ رسولُ الله ﷺ، وصلى[1] أبو بكرٍ، وثلَّثَ عمرُ، ثم خَبطتنا فِتنةٌ، فما شاءَ الله.

١٨٧ - **حدثنا** محمد بنُ يَزيد، عن العوّام بنِ حَوْشب، عن محمد بن حاطبٍ قال:

قِيل لعليٍّ رضي الله عنه: إنَّهم سَيسأَلُونا عن عثمانَ، فما نقول؟

قال: قُولُوا: كان مِن الذين آمنُوا وعمِلوا الصَّالحاتِ، ثم اتَّقوا وآمنُوا، ثم اتَّقُوا وأحسَنُوا، والله يُحبُّ المحسنين.

١٨٨ - **حدثنا** يزيد بنُ هَارون، عن أبي خالدٍ، عن قيس بنِ أبي حازمٍ.

عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ.

والعوّام، عن إبراهيم التيمي، عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال لأَزْواجِهِ: «أيتكُنّ التي تَنْبحها كلابُ الحَوأبِ» فلما مرّت عائشةُ نبحتِ الكلابُ، فسألت عنه؟

---

(١) كذا بالأصل

فقِيلَ لها: هذا ماءُ الحَوْأَبِ.

قالت: ما أَظُنُّني الا راجعةً.

قِيل لها يا أمَّ المؤمنين! إنما تُصلِحين بينَ النَّاسِ؟!

١٨٩ ـ **حدثنا** عبدُ الرّزّاق، عن مَعمر، عن ابنِ طاوس.

عن أَبيه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لنِسائه: «أيتكُنَّ التي تَنبحها كلابُ ماءِ كذا. وكذا؟ إيّاكِ يا حُميراء» يعني: عائشةَ.

١٩٠ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن ابنِ عُيينة، عن عمّار الدُّهني، عن أبي الهذيل.

أن ابنَ مسعودٍ وحُذيفةَ كانا جالِسين ومُرّ بامرأةٍ على جَملٍ، قد أحدثتْ حدثاً.

فقال أحدُهما لصاحِبِهِ: لهي هي؟

فقال الآخرُ: لا. إنِ حولَ تلك بارقةً. يعنونَ: عائشةَ رضي الله عنها.

١٩١ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن يُونس، عن الحسنِ قال:

قال: قَيس بنُ عباد لعليّ أَمرُكَ هذا شيءٌ عهِدَهُ إليك رسولُ ﷺ أَم رأيٌّ رأَيتَه؟

فقال عليّ ما يُريد إلى هذا؟

فقال: ديننا ديننا.

فقال: ما هو إلا رأيٌّ رأَيتُه.

١٩٢ ـ **حدثنا** عبدُ الرّزّاق، عن مَعْمَرٍ، عن وهب بنِ عبد الله، عن أَبي الطُّفيل.

سمع حُذيفة بنَ اليَمان يقولُ: لو حدَّثتُكم أَنّ أُمّكُم تغزُوكم أَتُصدِّقُوني؟

قالوا: أو حقٌّ ذلك؟

قال: حقٌّ.

١٩٣ ـ **حدثنا** ابنُ مَهْدي، عن جَرير بنِ حازمٍ، سمع الحسنَ يُحدِّث.

عن الزُّبير بنِ العوّام رضي الله عنه قال: نَزَلتْ هذه الآيةُ: ﴿**واتَّقُوا فِتنةً لا تُصبينَّ الذينَ ظلَمُوا منكم خَاصّةً**﴾ ونحنُ يومئذٍ مُتوافِرون، فجعلْنا نعجبُ ما هذه الفتنةُ؟ ونقولُ: أيُّ فتنةٍ تُصيبُنا؟ ما هذه؟ حتى رأينَاهَا.

١٩٤ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب، عن أَيّوب، عن محمد بنِ سِيرين، قال:

قال عليٌّ رضي الله عنه: إنِّي لأرجُو أن أكونَ أنا وعُثمان ممّن قال الله تعالى: ﴿**ونزعْنَا ما في صُدُورِهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ مُتقَابِلين**﴾.

١٩٥ ـ **حدثنا** عبد الوهّاب، عن أَيّوب. وخالد جميعاً، عن أَبي قِلابةَ، عن أَبي الأَشْعث الصّنْعاني.

عن مُرّة بن كعبٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ فِتنةً فقرَبها، فمرّ عُثمان بنُ عَفّان. فقال: «هذا يومئذٍ على الهُدى» فقُمتُ إليه، فأخذتُ بعضُديه، وأقبلتُ بوجههِ على رسُولِ الله ﷺ، وحسرتُ عن رأسِه، وكان مُتقنعاً في ثوبٍ.

فقلتُ: يا رسُولَ الله! هذا؟

قال: «هذا» فإذا هُو عثمان بنُ عفّان.

وقال خالدُ: كعب بنُ مرّة. ولم يذكر: أَبا الأَشْعث الصنْعاني.

١٩٦ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن شَقِيق قال:

سمعتُ سَهْل بن حُنَيف يقول بصفّين: أَيُّها النَّاس! اتَّهِمُوا رأيكم، فوالله لقد رَأيتُني يومَ أَبي جندلٍ، ولو أستطيع أن أردّ أمرَ رسُول الله ﷺ لرددتُه، والله ما وضعْنا سُيوفَنا على عواتِقنا إلى أمرٍ قطّ إلَّا أسهلَ بنا إلى أمرٍ نعرفه؛ إلا أمركم هذا.

قال الأعمشُ: وكان شَقِيقٌ؛ إذا قِيل له: أشهدتَ صفّين؟

قال: نعم وبئست الصفون.

١٩٧ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن سُفيان، عن الأسود بنِ قيسٍ، عن رجُل.

عن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنه قال يوم الجمل: إن رسولَ الله ﷺ لم يَعْهدْ إلينا عهداً نأخذُ به في الإمارةِ، ولكن شيءٌ رأيناه من قِبَلِ أَنْفُسِنا، فإنْ يكُ صَوَاباً فمِن الله، وإن يَكُ خطأً فمِن قِبَلِ أَنفُسِنا، ثم استخلفَ أبو بكرٍ، فأقامَ واستَقَامَ، ثم استخلف عمرُ فأقامَ واستقامَ، حتى ضربَ الدينُ بجرانِهِ، ثم إن أقواماً طلَبُوا الدُّنيا، يعفُوا الله عمّن يشاء، ويعذِّبُ من يشاء.

١٩٨ ـ **حدثنا** ابنُ أبي غَنِيّة، عن أَبيه، عن الحكمِ، عن أبي وائلٍ قال:

سمعتُ عمّاراً على هذا المنـبرِ يقولُ: إن عائشةَ لزوجة نبيِّكم ﷺ في الدُّنيا والآخرةِ، ولكنه بلاء ابتُلِيتُم.

١٩٩ ـ **حدثنا** ابن نمير، عن عبد العزيز بن سياه قال: حدثنا حبيب بنُ أبي ثابتٍ، عن أبي وائلٍ قال:

قامَ سهل بنُ حُنَيف بصفِّين فقال: يا أيُّها الناس! اتهِمُوا أنفسَكم، لقد كُنّا مع رسُولِ الله ﷺ يومَ الحُديبية، ولو نرى قِتالاً لقاتَلْنَا في الصُّلح الذي كان بينَ رسُولِ الله ﷺ وبين المُشرِكين.

٢٠٠ ـ **حدثنا** ابنُ فُضَيلِ، عن حُصَين بنِ عبد الرحمن، عن شَقِيق بنِ سلَمة.

عن حُذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ليرِدنّ عليَّ الحـوضَ أقـوامٌ، حتى إذا عرفتُهم وعَرفُوني اختلجوا دُوني، فأقول: ياربّ! أَصْحابي. أصحابي. فيقول: إنَّك لا تَدْري ما أحدثُوا بعدكَ».

٢٠١ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يونس، وابنُ المبارك، عن مَعْمر.

عن الزُّهري قال: هَاجتِ الفتنةُ، وأصحابُ رسُولِ الله ﷺ مُتوافِرون.

٢٠٢ ـ **حدثنا** عتّاب بنُ بَشِير، عن خُصَيف، عن مجاهدٍ.

عن عائشةَ رَضي الله عنها قالتْ: دخلتُ على رسُولِ الله ﷺ وعُثمان بين يديهِ يُناجيه، فلم أُدركْ من مَقالتِهِ شيئاً إلاَّ قولَ عثمان: أَظُلماً وعُدواناً. أَظُلماً وعُدواناً يا رسولَ الله؟ فما دَريتُ ما هُو؟ حتى قُتل عُثمانُ، فعلمتُ أنَّ النبيَّ ﷺ إنّما عني قتلَه.

قالت عائشةُ: وما أحببتُ أن يَصِلَ إلى عُثمان شيءُ إلا وصلَ إليَّ مثلُه، غير أن الله علمَ أَني لم أحبّ قتلَه، ولو أحببتُ قتلَه؛ لقُتلتُ، وذلك لما رُمي هودجُها من النبلِ حتى صَار مثل القُنفذِ.

٢٠٣ ـ **حدثنا** المطّلب بنُ زيادٍ، حدثنا كَثيرٌ؛ أبو إسماعيل.

عن ابن عبّاسٍ قال: دخلتُ على عائشةَ رضي الله عنها، فقلتُ: السَّلام عَليكَ يا أُمّه.

قالت: وعليك يا بُني.

قال: قُلتُ لها: ما أخرجَكِ علينا مع مُنافِقي قُريشٍ؟

قالتْ: كان ذلك قدراً مَقْدُوراً.

٢٠٤ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن سُفيان، عن مَنصور، عن إبراهيم. وخالدٍ الحذّاء، عن الحسنِ قالا:

قال عليٌّ رضي الله عنه: إني لأرجُو أن أكونَ أنا وطلحة والزُّبير ممن قالَ الله تعالى: ﴿**إخواناً على سُرُرٍ مُتقابِلين**﴾.

٢٠٥ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن أَبان البجلي، عن رِبْعي بن حراشٍ قال:

قام حُنيد بنُ السوداء إلى عليٍّ فقال: الله أعدّك من ذلك، فصاحَ به عليٌّ صيحةً، ظننتُ أن القصرَ هُدَّ.

ثم قال: إنْ لم نكن نحنُ هُم، فمن هُم؟

٢٠٦ ـ **حدثنا** ابنُ مَهْدي، عن مَهدي بنِ ميمون عن محمد بنِ عبد الله بن أَبي يعقوب قال: حدَّثتني عمّتي ضَبْثم.

عن سُليمان بنِ صُرَدٍ قال: بلغني عن أمير المؤمنين على ذروا من قول تشذر على به من شتم وايعاد فسرت إليه حواداً فأتيته حين رفع يده من الجمل فلقيت الحسن بن علي فقلت إنه بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر إلي به من شتم وإيعاد فسرت إليه جواداً فأتيته لأعتذر إليه أو أتنصل إليه فقال يا سليمان والله لأمير المؤمنين كان أكره لهذا من دم سنّيه إن أمير المؤمنين أراد أمراً فتتابعت به الأمور فلم يجد منزعا وسأكفيك أمير المؤمنين.

٢٠٧ ـ **حدثنا** ابنُ مهدي، عن أَبي عَوَانة، عن إبراهيم بنِ محمد بن المُنْتشِر، عن أَبيه، عن عُبيد بنِ نُضيلة، عن سُليمان بنِ صُرَدٍ قالَ:

أتيتُ عليًّا حين فرغَ من الجملِ، فلما رآني قال: يا بنَ صُرِدٍ! تَنَأْنأتَ، وتزحزَحْتَ، وتربّصتَ، كيف تَرى الله صنع؟

قلتُ: يا أميرَ المؤمنين! إن الشوطَ بطين، وقد أَبقى الله من الأمورِ ما تُعرفُ فِيها عدوَّك من صدِيقكَ. فلمّا قامَ.

قلتُ للحسن بنِ عليّ: ما أراكَ أَغنيتَ عنّي شيئاً، وقد كُنتَ حريصاً أن أشهدَ معه؟

فقال: هذا يقولُ لك ما تقولُ، وقد قال لي يومَ الجملِ حين مشى الناسُ بعضُهم إلى بعضٍ:

يا حسنُ! ثكِلتكَ أُمُّك، أو هبلتكَ أُمُّك. والله ما أرى بعد هذا مِن خيرٍ.

٢٠٨ ـ **حدثنا** ابنُ مهدي، عن سُفيان، عن أَبيه، عن أَبي يعلى، عن محمد بنِ عليٍّ قال:

قال عليٌّ رضي الله عنه: لو سيَّرني عثمانُ إلى صرارٍ، لسمعتُ له وأطعتُ.

٢٠٩ ـ **حدثنا** عبدُ القدّوس، عن صَفْوان بنِ عَمرو، عن عبد الرحمن بنِ جُبير، عن أبيه.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: والله لوددتُ أني لم أذكر عُثمان بكلمةٍ قطّ، وأني عِشْتُ في الدُّنيا بُرصاً سالخ، ولأصبع عُثمان الذي يَشِيرُ بها إلى السَّماءِ خيرٌ من طلاعِ الأرضِ من عليٍّ.

٢١٠ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس، عن صَفْوان بنِ عَمرو، عن عبد الرحمن بنِ جُبير بنِ نُفَير، عن أبيه.

عن عوف بنِ مَالكٍ الأشجعي رضي الله عنه قال: رفعَ رسولُ الله ﷺ قطعةَ سلسلةٍ من ذهبٍ، بقيّةٌ بَقَيتْ من قسمةِ الفيء بطرفِ عصاه، فتَسقُط، ثم يرفعها، وهو يقولُ: «وكيف أنتمُ يوم يكثُرُ لكم مِن هذا» فلم يُجبه أحدٌ.

فقال رجلٌ من أصحابِ رسُولِ الله ﷺ: والله لوَدِدنا لو أكثر الله لنا منه، وصبرَ مَنْ صبرَ، وفُتِنَ مَن فُتِن.

فقال رسولُ الله ﷺ: «لعلّك تكونُ فيه شرّ مفتونٍ».

٢١١ ـ **حدثنا** عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث، عن حمّاد بنِ سلَمة قال: : حدثنا أبو عمرو القسملي، عن بنتِ أُهْبان الغِفَاري.

أن عليًّا رضي الله عنه أتى أُهْبان. فقال: ما يمنعُكَ أن تَتْبَعَنا؟

فقال: أَوْصاني خَليلي وابنُ عمِّك ﷺ: «أن ستكُون فُرقةٌ وفتنةٌ واختِلافٌ، فإذا كان ذَلِك فاكسر سَيْفك، واقعدْ في بيتِكَ، واتَّخِذ سيفاً مِن خشبٍ».

٢١٢ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن أبي جنابٍ قال:

شهدتُ طلحةَ، وهو يقولُ: شَهِدْتُ الجَماجِم، فما طعنتُ برمحٍ، ولا ضربتُ بسيفٍ. ولودِدتُ أنَّهما قُطِعَتا مِن هاهنا. يَعني: يَديه، ولم أكُن شهدتُه.

٢١٣ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن شُعبة، عن قَتادةَ، عن أبي نصرة، عن قيسِ بنِ عُبَادٍ، قال:

قُلنا لعمّارٍ: أرأيتَ قِتالكم هذا أَرأيٌ رأيتُموه، فإنّ الرأيّ يُخطيء ويُصيب، أو عهداً عهدَهُ إليكم رسولُ الله ﷺ؟

فقال: ما عهدَ إلينا رسولُ الله ﷺ شيئاً لم يعهدْه إلى النَّاسِ كافّة.

# ما يستحب من خفة المال والولد في الفتن، وما يستحب يومئذ من المال وغير ذلك

٢١٤ ـ **حدثنا** أَبو المُغيرة، عن مُعان بنِ رِفاعة السَّلامي.

عن أبي المُهلّب وأَبي عُثمان قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أبّل في ذلكَ الـزّمـانِ إبلاً، أو اتخذَ كنزاً، أو غفاراً؛ مخافةَ الدوائرِ، لقي الله تعالى يومَ القيامةِ خايباً غالاً»

٢١٥ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن مَسلمة بنِ عُلَيّ، عن قتادةَ، عن ابنِ المُسيّب.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «ناقةٌ مقتّبةٌ يومئذٍ خيرٌ من دسكرةٍ تقل مائة ألفٍ».

٢١٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن سُفيان، عن سلَمة بنِ كُهَيل، عن أَبي الزَّعْراء.

عن عبدِ الله قال: خيرُ المالِ يومئذٍ: سلاحٌ صَالحٌ، وفرسٌ صالح، يزولُ عليه العبدُ أينَ مازالَ.

٢١٧ ـ **حدثنا** عبد الوهّاب الثّقفي، عن يحيى بنِ سعيدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الرحمن ابنُ عبد الله بنِ أبي صَعْصَعة، عن أبيه.

عن أَبي سعيدٍ الخُدْري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يوشكُ أن يكـونَ خيرُ مالِ امـريءٍ مُسلمٍ غنمٌ، يتبـعُ بها شعفَ الجبالِ، ومواقعَ القطرِ، يفرُّ بدِينه من الفِتَنِ».

٢١٨ ـ **حدثنـا** محمـد بنُ الحـارِث، عن محمـد بنِ عبد الرحمن بن البَيْلماني، عن أَبيه.

عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «أسعدُ النَّاسِ في الفتنِ ربُّ شَاءٍ في رأسِ جَبلٍ، معتزلٌ عن شُرورِ النَّاسِ».

٢١٩ ـ **حدثنـا** ابنُ المبارَك، عن مَعْمرٍ، عن ابنِ طَاوس.

عن أبيه قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «خيرُ النّاسِ في الفتنِ رجلٌ آخذٌ برأسِ فرسِهِ، يُخيف العدوَّ، ويخيفُونه، أو رجلٌ مُعتزِلٌ يُؤدِّي حقَّ الله عليه».

٢٢٠ ـ قال معمرٌ: وحدَّثني ابنُ خُثَيم.

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «خيرُ النَّاسِ في الفتنِ رجلٌ يأكلُ مِن فَيءِ سَيفِهِ في سبيلِ الله، ورجلٌ في رأسِ شَاهِقَةٍ يأكلُ من رَسلِ غَنمه».

٢٢١ ـ **حدثنـا** ابنُ المبارك، أَخبرنا عيسى بنُ عمر، حدثنا عَمرو بنُ مُرّة، عن أبي وائلٍ قال:

قال سَهل بنُ حُنَيف: أَيُّها الناس! اتَّهِمُوا رأيَكم، فإنّا والله ما أخذنا بقَوائِمهنّ إلى أمرٍ يقطعُنا قطّ، إلا أَسهلنّ بنا إلى أمرٍ نعرفه، إلّا أمركم هَذا، فإنه لايزدادُ إلا شدّةً ولَبْساً، فإني رأيتُني يوم أبي جندلٍ، ولو أجدُ أعواناً على رسُولِ الله ﷺ لأَنكرتُ.

٢٢٢ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن هِشام بن حسّان.

عن الحسن قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسِي بيدِهِ ليرفعنّ لي يوم القيامةِ أقوامٌ ممّن صَحِبَني، حتى إذا رأيتهُم وعرفتهُم اختلجُوا دُوني، فأقول: أي ربّ. أُصَيْحَابي. أُصَيْحابي. فيقول: إنَّك لا تدرِي ما أحدَثُوا بعدَك».

٢٢٣ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نَافعٍ، عن جرّاحٍ.

عن أَرْطاة قال: يَقتِلُ السُّفيانيُّ كُلَّ مَن عَصَاه وينشُرهم بالمناشِير، ويَطبخهم بالقدُورِ ستة أشهرٍ.

قال: ويلتقي المشرقان والمغربان[1]

---

(١) في الأصل «المشرقين. المغربين» والجادة ما أثبت.

# عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلى عليه وسلم في هذه الأمـة

٢٢٤ ـ **حدثنـا** عيسى بنُ يُونس، حدثنـا مُجالـد بنُ سعيدٍ، عن الشَّعْبي، عن مَسْروقٍ.

عن عبد الله بن مسعودٍ رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يكونُ بعدي من الخُلفاءِ عَدة نُقباء مُوسى».

٢٢٥ ـ **حدثنـا** أبو مُعاوية، عن دَاود بنِ أبي هند، عن الشَّعْبي.

عن جابر بن سَمُرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزالُ هذا الأمرُ عزيزاً إلى اثني عشرَ خَلِيفة كلّهم من قُريسٍ».

٢٢٦ ـ **حدثنـا** يحيى بنُ سُليم، عن عبد الله بنِ عُثمان بن خُثَيْم.

عن أَبي الطُّفيل قال: أخذَ عبدُ الله بنُ عمرو بيدِي.

فقـال: يا عامـرَ بن واثلة. إثنا عشر خليفة من كعب بن لُؤيّ. ثم النقف والنقاف، لن يجتمعَ أمرُ النَّاسِ على إمامٍ، حتى تقومَ السَاعةُ.

٢٢٧ ـ **حدثنـا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعـة، عن محمـد بنِ زيد بن مُهاجرٍ قال: أخبرني طلحة بنُ عبد الله بن عوفٍ قال:

سمعتُ عبد الله بنَ عمر رضى الله عنهما يقولُ ـ ونحنُ عنده نفرٌ من قُريشٍ، كلّنا من بَني كعب بنِ لؤي ـ فقال: سيكونُ منكم يا بَني كعبٍ إثنا عشر خَلِيفة.

٢٢٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم. وغيرهُ، عن عبد الملك بنِ أبي غَنِيّة، حدَّثنا المِنهال، عن سعيد بنِ جُبير.

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنهم ذَكَرُوا عنده إثنا عشر خليفةً، ثم الأَمير.

فقال ابنُ عبّاسٍ: والله إنِ منّا بعد ذلك السَّفّاح. والمنصُور. والمهديّ، يدفعُها إلى عيسى بنِ مريم.

٢٢٩ ـ **حدثنا** رِشْدين بنُ سعدٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن خالد بنِ أبي عمران.

عن حُذيفة بنِ اليمان رضي الله عنه قال: يكونُ بعد عثمانَ رضي الله عنه إثنا عشر ملكاً من بَني أُميّة.

قِيل له: خُلفاءُ؟

قال: بل. ملوكٌ.

٢٣٠ ـ **حدثنا** عبدُ الصَّمد بنُ عبد الوارِث، عن حمّاد بنِ سلمَة، عن يَعلى بنِ عطاء، عن بُحير بنِ أبي عُبيدة.

عن سرج اليرموكي قال: أجدُ في التوراةِ؛ أنّ هذه الأُمّة إثنا عشر رِبيًّا، أحدهُم نبيُّهم، فإذا وفّت العدةُ، طغوا وبغَوا، ووقع بأسُهم بينهم.

٢٣١ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن ابنِ شَوْذب، عن أبي المِنهال، عن أبي زيادٍ.

عن كعبٍ قال: إنَّ الله تعالى وهبَ لإسماعيلَ عليه السلام مِن صُلْبِهِ

اثني عشر قيّماً، أفضلُهم وخيرهُم أَبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، رضى الله عنهم.

٢٣٢ ـ **حدثنا** أَبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، قال: حدَّثنا الثِّقاتُ من مشايِخنا.

أنّ نشوعاً سألَ كعباً عن عدّةِ مُلوكِ هذه الأُمّة؟

فقال: أجدُ في التَّوراةِ إِثني عشر رِبيّاً.

# ما يذكر من الخلفاء
# بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٣٣ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. وعبدُ القدوس، عن صَفْوان بنِ عَمرو، عن عبد الرحمن بنِ جُبير بنِ نُفَير.

عن أبي عُبيدة بنِ الجرّاح رضي الله عنه ـ قال أحدهُما: ـ قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَولُ هذه الأُمّة نُبُوّةٌ ورَحمةٌ، ثم خِلافةٌ ورَحمةٌ، ثم مُلكاً عضُوضاً ـ وقال أحدهُما: عاض ـ وفيه رحمة، ثم جبروت صلعاء، ليس لأحدٍ فيها متعلّق، تُضرب فيها الرقاب، وتقطع فيها الأيدي والأرجل، وتؤخذ فيها الأموالُ».

٢٣٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهيعة، عن خالد بنِ يزيد، عن سعيد بنِ أبي هلالٍ.

عن حُذيفة بن اليَمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِن هذا الأمرَ بَدَأ نُبوّةً ورحمَةً، ثم يكون خِلافةً ورحمةً، ثم يكون مُلكاً عَضُوضاً؛ يشْرَبون الخُمورَ، ويلبسُون الحَريرَ، ويستحلُّون الفرُوجَ، ويُنصرون. ويُرزقون، حتى يأتيهم أمرُ الله».

٢٣٥ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيد العطّار، عن أيوّب، عن قتادةَ، عن أبي ثَعْلبة.

عن أبي عُبيدة بنِ الجرّاح رَضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوّلُ

هذه الأُمّةِ نُبوّةٌ ورَحمةٌ، ثم خِلافةٌ ورحمةً، ثم مُلكاً عَضُوضاً، ثم تَصِير جَبريّةً وعبثاً».

٢٣٦ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ البَهْراني، أخبرنا سعيد بنُ سنانٍ، عن أبي الزَّاهِرية، عن كثير بنِ مُرّة أبي شَجَرة الحَضْرمي.

عن ابنِ عُمر قال: قال عُمر بنُ الخطَّاب رضي الله عنهما: إن الله بَدَأَ هذا الأمرَ يومَ بدأَهُ نبوّةً ورحمةً، ثم يعود خِلافةً ورحمةً، ثم سُلطاناً ورَحْمةً، ثم مُلكاً ورحمةً، ثم يعود خِلافةً ورحمةً، ثم سُلطاناً ورحمةً، ثم مُلكاً ورحمةً، ثم جَبروَّةً صلعاءً، يتكادَمُون عليها تَكادم الحمير.

٢٣٧ ـ **حدثنا** ضَمْـرة، عن ابنِ شَوْذب، عن يحيى بنِ أبي عمـرو السَّيباني قال:

سمعتُ كعباً يقولُ: أوّلُ هذه الأُمّة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم سلطان ورحمة، ثم ملك جبرية، فإذا كان ذلك فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها.

٢٣٨ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، أخبرنا صَفْوان بنُ عمرو، عن شُريح بنِ عُبيدٍ.

عن كعبٍ قال: لايزالُ لهذه الأُمّـة خَلِيفـةٌ يجمعهم، وإمارةٌ قَائِمةٌ، ويُعـطى الـرزق والجِزية، حتى يُبعث عيسى بنُ مريم عليه السلام، ثم يكون هُو يجمعهُم، ثم تنقطع الإمارةُ.

٢٣٩ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن العوّام بنِ حَوْشب، عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ.

أن أبا عُبيدة. وبَشِير بن سعيدٍ؛ أبا النُّعمان تذاكَرا. فقَالا: تكونُ نبوّةٌ ورحمـةٌ، ثم خلافةٌ ورحمةٌ، ثم ملكا عضوضا، وجَبريةٌ وفَسادٌ، يستحلّون الفُروجَ، ويشرَبُون الخُمورَ، ويلبسُون الحرِيرَ، وهمُ مع ذلك يُنصرُون، ويُرزَقُون.

# معرفة الخلفاء من الملوك

٢٤٠ ـ **حدثنا** مُحمَّد بنُ يزيد. وهُشَيم، عن العوّام بن حوشب قال: أخبرني شيخٌ مِن بني أسدٍ ـ في أرضِ الرُّومِ ـ عن رجُلٍ من قومِهِ.

شهِدَ عمر بنَ الخطّاب رضى الله عنه سألَ أصحابَه، وفيهم طلحةُ. والزُّبيرُ. وسَلْمانُ. وكعبٌ.

فقال: إني سائِلكُم عن شيءٍ، وإياكم أن تكذِبُوني، فتُهلِكُوني وتُهلِكوا أنفسَكم. أنشدكم بالله ماذا تجِدوني في كُتُبِكم، أَخَلِيفةٌ أَنا أَم مَلِكٌ؟

فقال طلحةُ والزُّبيرُ: إنك لتسألنا عن أمرٍ ما نعرفهُ، ما ندرِي، ما الخلِيفة؟ ولستَ بملكٍ.

فقال عُمر: إن يقل فقد كنتَ تدخل، فتجلس مع رسُولِ الله ﷺ.

ثم قال سَلْمانُ: وذلك أنَّك تعدلُ في الرَّعِيّة، وتقسمُ بينهم بالسَّويّة، وتُشْفقُ عليهم شفقةَ الرجُلِ على أهلِهِ ـ وقال محمد بنُ يزيد: وتقضِي بكتابِ الله.

فقال كعب ما كنتُ أحسبُ أن في المجلسِ أحداً يعرفُ الخليفةَ من المَلِكِ غيرِي، ولكن الله ملأَ سلمانَ حكماً وعلْماً.

ثم قال كعبٌ: أشهدُ أنّك خليفة ولست بملكٍ.

فقال له عُمر: وكيفَ ذاك؟

قال: أجدُك في كتابِ الله.

قال عُمرُ: تجدُني باسمِي؟

قال كعبٌ: لا. ولكن بنعتِك، أجدُ نبُوّةً، ثم خلافةً ورحمةً.

وقال محمد بنُ يزيد: خِلافةً على مِنْهاجِ نبوّةٍ، ثم مُلكاً عَضُوضاً قال: وقال هُشَيم: وجبريةً ومُلكاً عَضُوضاً.

فقال عمرُ: ما أُبالي إذا جَاوزَ ذلك رأْسي.

٢٤١ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، أخبرنا صَفْوان بنُ عَمرو، عن أبي اليَمان. وشُريح بنِ عُبيدٍ، عن كعبٍ قال:

قال عُمر بنُ الخطَّاب رضى الله عنه: أنشدكَ الله يا كعبُ أتجدني خليفةً أم مَلِكاً؟

قال: قلتُ: بل. خَلِيفةً. فاستحلَفه.

فقال كعبٌ: خَلِيفةٌ والله من خيرِ الخُلفاءِ، وزمانُك خيرُ زمانٍ.

٢٤٢ ـ **حدثنا** عُثمان بنُ كثيرٍ، عن محمد بنِ مهاجرٍ، عن العبّاس بنِ سالمٍ، قال: حدَّثني عُمير بنُ رَبيعةَ، قال: حدَّثني مُغِيثٌ الأَوْزاعي.

أن عمر بنَ الخطّابِ رضى الله عنه أرسلَ إلى كعبٍ. فقال له يا كعبُ! كيف تجد نَعْتي؟

قال: خليفة قرن من حديدٍ، لا تخاف في الله لومةَ لائمٍ، ثم خلِيفة تقتله أُمّتهُ ظالِمين له، ثم يقع البلاءُ بعدُ.

٢٤٣ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله التيهرتي، عن محمد بنِ إسحاق، عن إبراهيم بنِ عُقبه، عن عَطاء مولى أُمّ بكرة الأَسْلَمِيّة.

عن سعيدِ بنِ المسيّب قال: الخلفاءُ ثلاثةٌ، وسائرهم ملوكٌ، أبو بكرٍ. وعمرُ. وعُمرُ.

قيل له: قد عرفنَا أبا بكرٍ وعُمرَ. فمنَ عمرُ الثَّاني؟

قال: إنْ عِشْتُم أدركتمُوه، وإن متّم كان بعدَكم.

٢٤٤ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابن عيّاشٍ، عن محمد بن إسحاق. نحوه وزادَ فيه: عن حبيب بنِ هند الأَسْلَمي، عن سعيد بنِ المُسَيّب.

٢٤٥ ـ **حدثنا** نُعيم، حدثنا بقيّة بنُ الوليد، عن عبد الله بنِ نعيم المعافري قال:

سمعتُ المَشيخةَ يقولُون: مَن أمرَ بمعروفٍ، ونهى عن مُنكرٍ، فهو خليفةُ الله في الأرضِ، وخليفةُ كتابِهِ، وخليفةُ رسُولِ الله ﷺ.

٢٤٦ ـ **حدثنا** المُعتمِر بنُ سُلَيمان، عن الأشعر بن بجير قال:

قال أبو محمدٍ النَّهدي: لايكون في عقبِ النبيِّ ﷺ ملكٌ.

٢٤٧ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن إبراهيم، عن همّام

أن عمر بنَ الخطّاب رضي الله عنه أتاه رجلٌ من أهلِ الكتابِ. فقال: السلامُ عليكَ يا ملكَ العربِ.

فقال عُمر: وهكذا تجدُونَه في كتابِكم؟ أَلستُم تجدون النبيَّ، ثم الخليفةَ، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوكَ بعدُ؟

فقال: بلى. بلى.

٢٤٨ ـ **حدثنا** محمد بنُ يزيد الواسِطي، عن العوّام بنِ حوشب، عن رجُلٍ.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: الخلافةُ بالمدينةِ، والملكُ بالشّامِ.

٢٤٩ ـ **حدثنا** هُشَيم. ومحمد بنُ يزيد، عن العوّام بنِ حوشب قال: حدثنا سَعيد بنُ جُمْهان قال:

سمعتُ سَفِينةَ مولى رسُولِ الله ﷺ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «الخِلافةُ بعدِي في أُمتي ثَلاثون[1] سَنة».

قال محمد بنُ يزيد في حديثه: فحسبُوا ذلك، فكان تمامُ ولايةِ عليٍّ.

فقالُوا لسَفِينه: إنّهم يزعمُون أن عليًّا لم يكن خَلِيفةً.

فقال: مَن يزعمُ ذلك؟ أَبَنُوا الزرقاءِ أَولى بذلك، وأحقُّ؟!

٢٥٠ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن ابنِ شَوْذب.

عن يحيى بنِ أبي عمرو السَّيباني قال: ليسَ مِن الخُلفاءِ مَنْ لم يملكِ المسجدين؛ مسجد الحرامِ، ومسجد بيتِ المقدسِ.

٢٥١ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي زُرعة.

عن صباح قال: لاخِلافةَ بعد حملِ بَني أُميّة، حتى يخرجَ المهديُّ.

٢٥٢ ـ **حدثنا** حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن أيّوب، عن حُميد ابنِ هلالٍ.

عن عُتبة بن غَزْوان السُّلمي قال: أَلا إنها لم تكن نُبوة، إلّا تناسَخَتْ حتى تكونَ مُلكاً.

---

(١) في الأصل «ثلاثين».

٢٥٣ ـ **حدثنا** رِشْدِين بنُ سعدٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن خالد بنِ أبي عِمْران.

عن حُذيفة بنِ اليمان رضى الله عنه قال: ليكونَنّ بعد عُثمان رضى الله عنه إثنا عشر مَلِكاً مِن بني أُميّة.

قِيل له: خلفاء.

قال: بل ملوكٌ.

٢٥٤ ـ **حدثنا** فَضَالة بنُ حُصين الضَّبي، سمعتُ يزيدَ بنَ نعامة؛ أبا مَوْدُود الضبيّ قال:

سمعتُ عُتبة بنَ غَزْوان السُّلَمي صاحبَ رسُولِ الله ﷺ يقولُ: لم تكن نبوة قطُّ، إلا كان بعدَها مُلكاً.

٢٥٥ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله التيهرتي، عن محمد بنِ إسحاق، عن إبراهيمَ بنِ عُقبة، عن عَطاء مولى أُمّ بكرةَ الأَسْلميّة.

عن سعيد بنِ المُسيّب قال: الخلفاءُ ثلاثةٌ، وسائرهم ملوكٌ.

قيل: مَنْ هؤلاءِ الثَّلاثة؟

قال: أبو بكرٍ. وعمرُ. وعمرُ.

قِيل له: قد عرفنَا أَبا بكرٍ وعُمرَ. فمن عُمرُ الثَّاني؟

قال: إن عشتُم أدركتمُوه، وإن متم كان بعدّكم.

٢٥٦ ـ **حدثنا** أَبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، عن محمد بنِ إسحاق.

نحوه، وزاد فيه: عن حبيب بنِ هند الأسلمي، عن ابنِ المُسيّب.

٢٥٧ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن مجالدٍ، عن عامرٍ، أخبرنا مسروقٌ.

عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قُلتُ: يا رسولَ الله! كيف هذا الأمرُ مِن بعدِك؟

قال: «في قومِك ما كان فيهم خيرٌ».

قلتُ: فأيُّ العربِ أسرعُ فَناءً؟

قال: «قومُك».

قال: قلتُ: وكيفَ ذاك؟

قال: «يستحلهم الموت وينفسهم الناس».

# تسمية من يملك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٨ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، أخبرنا حَشْرج بنُ نُباتة، عن سعيد بن جُمهان،[1] عن سَفِينة مولى رسُولِ الله ﷺ قال: لما بَنى رسولُ الله ﷺ مسجدَ المدينةِ، جاء أبو بكرٍ بحجرٍ، فوضَعه، ثم جاءَ عمرُ بحجرٍ، فوضَعه، ثم جاء عُثمانُ بحجرٍ، فوضَعه.

فقال رسولُ الله ﷺ: «هؤلاءِ يلُون الخلافةَ بعدِي».

٢٥٩ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن العوّام بنِ حَوْشب، عمّن حدَّثه.

عن عائشةَ رَضي الله عنها قالت: لمّا أَسّسَ رسولُ الله ﷺ مسجدَ المدينةِ، جاءَ أبو بكرٍ بحَجَرٍ، فوضَعه، ثم جاءَ عُمرُ بحجرٍ، فوضَعه، ثم جاءَ عُثمانُ بحجرٍ، فوضَعه.

فقال رسولُ الله ﷺ: «هَؤلاءِ يَلُون الخِلافةَ بعدِي».

٢٦٠ ـ **حدثنا** يزيد بنُ هَارُون، حدثنا عبدُ الأَعْلى بنُ أبي المساوِرِ عن عامرٍ الشَّعبي.

عن رجُلٍ من بني المُصْطَلِق قال: بعثَني قومِي بَنوا المصطَلِق إلى رسُولِ الله ﷺ: إلى مَنْ يدفَعُون صدقاتِهم بعدَه؟ فأتيتُه، فلِقيني عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه فسأَلني؟

فقلت: أَرسلَني قومي بَنوا المصطَلِق إلى رسُولِ الله ﷺ يسأَلُونه: إلى

(١) في الأصل «سعيد بن جهمان» وهو خطأ.

مَنْ يدفَعُون صدقاتِهم بعده؟

فقال له عليٌّ: سَلْه. ثم إِتني. فأخبرني. فأتى رسولَ الله ﷺ، فأخبرَه أَنّ قومَه أرسلُوه يسأَلُونه: إلى مَنْ يدفَعُون صدقاتِهم بعده؟

فقال: «ادفعُوها إلى أبي بكرٍ» فرجعَ إلى عليٍّ فأخبره.

فقال له عليٌّ: ارجعْ إليه. إلى مَنْ يدفعُونها بعد أبي بكرٍ؟

فسألَه. فقال: «ادفعُوها إلى عمرَ بعده» فأتى عليًّا، فأخبره.

فقال: ارجعْ إليه. فسأله إلى مَنْ يدفعُونها بعد عُمرَ؟ فأتاه فَسأَله.

فقال: «ادفعُوها إلى عُثمانَ بنِ عفّان» فرجعَ إلى عليٍّ، فأخبرَه.

فقال له عليٌّ: ارجعْ إليه. فسأله إلى مَنْ يدفَعُونها بعد عُثمان.

فقال الرجلُ: إنّي لأستحيي، أن أرجعَ إلى رسُولِ الله ﷺ بعدَ هذا.

٢٦١ ـ **حدثنا** أَسد بنُ مُوسى، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ زيادٍ قال: حدَّثني أَبو يَزيد؛ عبدُ الملك بنُ أبي كَريمة قال:

حدثني عَمرو بنُ لَبيد؛ أنّ رسولَ الله ﷺ اشترى بكراً من أعرابيّ بدينٍ نظَرَه، فأدبرَ الأعرابيُّ، فلقي عليّ بن أبي طالبٍ رضى الله عنه.

فقال عليٌّ للأعرابيِّ. إن قَبَضَ الله رسُولَه. حقُّكَ إلى مَنْ؟ فرجعَ الأعرابيُّ إلى رسُولِ الله.

فقال: مَنْ لي بحقّي، إن أَتى عليك الموتُ؟

قال: «أبو بكرٍ الصدِّيق لك بحقّكَ» فأَدْبرَ الأعرابيُّ، فلقِيه عليٌّ أيضاً.

فقال: ما قالَ لكَ رسولُ الله؟

قال: حقي إلى أبي بكرِ الصدِّيق.

قال: فإنّ أبا بكرٍ يموتُ.

قال: فرجعَ الأعرابيُّ، فقال: يارسولَ الله إنْ ماتَ أبو بكرٍ، فإلى مَنْ حقيٍّ؟

فقال: «إلى عُمر بنِ الخطّابِ» فأدبرَ الأعرابيُّ فلقيه[1] عليٌّ.

فقال: ما قالَ لك رسولُ الله؟

قال حقي إلى عُمرَ.

قال: فإنّ عُمر يموتُ.

قال: صدقتَ، فرجعَ. فقال: يا رسُولَ الله، فإنّ عُمر يموتُ، فمَنْ لي به؟

قال: «حقُّكَ[2] إلى عُثمانَ».

قال: فأدبرَ الأعرابيُّ، فلقيه عليٌّ.

فقال: ما قالَ لكَ رسولُ الله؟

قال: حقي إلى عُثمان.

قال: فإن ماتَ عُثمانُ؟

---

(١) مكرر بالأصل.

(٢) هكذا هنا وهو الأصح، وفيما سبق وما يأتي قوله «قال: حقي إلى...» ووضع الناسخ فوق الياء في «حقي» علامة «صـ» إشارة منه إلى أنها تكتب على غير هذا الوجه، والله أعلم.

قال: فرجعَ إلى النبي ﷺ.

قال: فإنّ عُثمانَ يموتُ يارسولَ الله، فإلى مَنْ حقّي؟

قال: «فإلى الذي أَرْسَلَكَ».

٢٦٢ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن يُونس، عن الزُّهري، قال: حدَّثني من.

سمعَ جابر بنَ عبد الله رضى الله عنهما يقولُ: رأىَ رجلٌ صالحٌ الليلةَ كأَن أبا بكرٍ نِيطَ برسُولِ الله ﷺ، ثم نِيطَ عمرُ بأبي بكرٍ، ثم نيطَ عُثمانُ بعمرَ.

قال جابرٌ: فلمّا قُمنا قُلنا: الرجلُ الصَّالحُ: رسولُ الله ﷺ، وهؤلاءِ ولاةُ الأمرِ مِن بعده.

٢٦٣ ـ **حدثنا** ابنُ عُلَيّةَ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن محمد بنِ سِيرين، عن عُقبة بنِ أوسٍ السَّدوسي قال:

قال عَبد الله بنُ عَمرو: أَبو بكر الصدِّيق، أصبتُم اسمَه، عمرُ الفَاروُق قرنٌ من حديدٍ، أصبتُم اسمَه، ابنُ عفّان ذُو النُّور[1] قُتِل مَظلُوماً، أُوتي كِفْلين من الرَّحمةِ، ملكُ الأرضِ المُقدّسة مُعاويةُ وابنهُ.

قالوا: أَلا تذكُر حَسناً، ألا تذكرُ حُسيناً؟

قال: فعادَ لمثلِ كلامِه، حتى بلغَ مُعاوية وابنه. وزاد: السفّاحُ. وسلامٌ. ومنصورٌ. وجابرٌ. والأمينُ. وأميرُ العُصبِ، كلُّهم لايُرا مثلهُ، ولا

(١) كذا الأصل، ووضع الناسخ فوق الراء «ص » وعثمان عرف بذي النورين.

يُدرك مثلهُ، كلُّهم مِن بني كعبِ بن لُؤي، فيهم رجلٌ من قَحْطان، منهم مَنْ لايكـون إلَّا يومـين، منهم مَنْ يُقـال له: لتُبايعنا أو لنقتلنّك. فإن لم يُبايعهم، قتَلُوه.

آخرُ الجزءِ الأوّل.
يتلُوه في الذي يليه إن شاءَ الله تعالى:
حدثنا محمد بنُ ثَور. وعبد الرزّاق.

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما

# الجزء الثاني من كتاب الفتن

تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

# بسم الله الرحمن الرحيم
## وهــو حســبي

أخبرنا أبو بكر؛ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومئتين، حدثنا نعيم بن حماد:

٢٦٤ ـ **حدثنا** محمد بن ثور. وعبد الرزاق، عن مَعمر، عن أيوب، عن محمد بنِ سيرين، عن عُقبة بن أوس.

عن عبـد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: وجدتُ في بعضِ الكتب يومَ غزونا؛ يوم اليرموك: أبو بكر الصدِّيق أصبتُم اسمه، عمر الفَاروق قرنٌ من حديدٍ أصبتم اسمَه، عثمان ذُو النورين أُوتي كِفلين من الرحمةِ؛ لأنه قُتل مظلوماً، أصبتُم اسمه، ثم يكون سفَّاحٌ، ثم يكون منصورٌ، ثم يكون مهديٌ، ثم يكون الأمينُ[1]، ثم يكون سينٌ وسلامٌ ـ يعني: صلاحاً وعَافيةً ـ ثم يكون أميرُ الغضبِ؛ ستة منهم من ولد كعب بن لُؤَي، ورجلٌ من قحطان، كلهم صالحٌ لا يُرى مثله.

قال محمد: وقال أبو الجلد: يكونُ على الناسِ ملوكُ بأعمالِهم.

٢٦٥ ـ **حدثنا** عبد الوهّاب الثقفي، عن هشام، عن ابنِ سيرين، عن عُقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو. نحوه.

(١) في هامش الأصل: أصل: الأمير.

٢٦٦ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن سعيدٍ، عن قَتادة، عن عبد الله ابن عمرو. نحوه؛ إلا أنه قال: لا تَرون بعدهم مثلَهم.

٢٦٧ ـ **حدثنا** الوليدُ، حدثنا سعيد بنُ عبد العزيز، عمّن حدثه.

أن رسول الله ﷺ قال: «يَلِيكم عمرُ، وعمرُ، ويزيدُ، ويزيدُ، والوليدُ، والوليدُ، ومَرْوان، ومروانُ، ومحمدٌ، ومحمدٌ».

سمعتُ محمد بنَ فُضيل، عن السَّري بن إسماعيل، عن عامرٍ الشعبي، عن سُفيان بن الليل قال: سمعت حسن بنَ علي رضي الله عنهما يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يجتمعَ أمرُ هذه الأمة على رجَلٍ، واسع السُّرْمِ، ضخم البُلْعُمِ[1]، يأكلُ ولا يشبعُ. وهو: مـ ع و ي».

٢٦٨ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمشِ، عن شِمرْ بن عطية، عن هلال بن يَساف قال: حدثني البريد الذي بعثَه معاويةُ إلى صاحبِ الروم يسأله: مَن الخليفةُ بعد عثمان؟

قال: فدعى صاحبُ الرومِ مصحفاً، فنظر فيه.

فقال: الخليفةُ بعده معاويةُ صاحبُك الذي أرسلَكَ.

٢٦٩ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ قال: كان معاويةُ يسير مع عثمانَ؛ فجعل الحادِي يقول:

**إن الأمير بعدَه عليّ**
**وفي الزُّبير خلفُ رضيّ**

---

(١) هو: مجرى الطعام في الحلق.

فقال كعبٌ ـ ومعاوية يسيرُ في ناحيةِ الموكب على بغلةٍ شهباء ـ فقال كعب: الأميرُ بعدَه صاحبُ البغلةِ الشهباء.

٢٧٠ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، حدثنا ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد قال: سمعت عتبة بنَ راشدٍ الصَّدَفي قال: سمعت عبد الله بنَ الحجاج، ونحن ننتظر عبد الله بن عَمرو يخرجُ علينا قال:

سمعت الآن عبد الله بنَ عمرو يقول: يكونُ بعد الجبّارين الجابر يجَبر الله به أمةَ محمدٍ ﷺ، ثم المهديّ، ثم المنصور، ثم السلامُ، ثم أمير العصبِ، فمن قدر عَلى الموتِ بعد ذلك فليمتْ.

٢٧١ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب، عن أَبي المِنهال، عن أبي زيادٍ، عن كعبٍ قال:

إن الله تعالى وهبَ لإسماعيل عليه السلام من صُلبه اثني عشر قيماً، أفضلهم وخيرهم: أبو بكرٍ الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان ذو النور يُقتل مَظلوماً، يؤتى أجرَه مرتين، [ و ][1] ملك الشام، وابنهُ، والسفّاح، ومنصور، وسينٌ وسلامٌ، يعني: صلاحاً[2] وعافيةً.

٢٧٢ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن عمرو المَعَافِري، عن يدوم الحميري، سمع تُبيع بن عامر يقول: يعيشُ السفَّاح أربعينَ سنة، اسمه في التوراة: طائر السَّماءِ.

٢٧٣ ـ **حدثنا** ابنُ وهب، عن عبد الرحمن بنِ زياد بن أَنْعُم، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال:

---

(١) زيادة لابد منها، إذا المقصود بملك الشام: معاوية رضي الله عنه.
(٢) في الأصل بالرفع، والجادة ما أثبته.

سَيلي أمرَ هذه الأمة خلفاءُ يتوالون، كلهم صالحٌ، وعليهم تفتح الأرضين كلها، أوّلهم جابرٌ ـ قال ابنُ أنعم: يجبرُ الله الناسَ على يديه ـ والثاني: المُفرح، وهو كالطيرةِ لفروخِها، والثالث: ذو العُصب، يمكثُ أربعين سنة لا خيرَ في الدنيا بعدَهم. قال: ونسيتُ ما قال في ذي العصبِ، وهو رجلٌ صالحٌ.

٢٧٤ ـ **حدثنا** عثمان بنُ كثير بن دينارٍ، عن محمد بن مُهاجر، عن العباس بن سالم، أن عُمير بنَ ربيعة حدثه، عن مُغيث الأوزاعي، حدثه أن عمر سأل كعبا:

كيف يجد نعتَه؟ قال: قرنٌ من حديدٍ، قال: لا يخاف في الله لومةَ لائمٍ.

قال: ثم مَه؟

قال: ثم يكون مِن بعدك خليفةٌ تقتله أُمَته ظالمين له.

قال: ثم مه؟

قال: ثم يقعُ البلاءُ بعدُ.

٢٧٥ ـ **حدثني** أبو المغيرة، عن ابنِ عَياش قال: حدثنا الثقاتُ من مشايخنا، عن كعبٍ أنه التقى هو ويشوعُ وكان عالِماً قارئاً للكُتبِ قبل مبعث النبي ﷺ، فتذاكرا أمرَ الدنيا، وما يحدث فيها.

فقال يشوعُ: يَظْهَرُ نبيٌّ يَظهر دينهُ على الأديان كلِّها، وأمته على الأمم، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر.

قال له كعبٌ: صدقت.

فقال له يشوعُ: هل عندك علمٌ من ملوكِهم يا كعبُ؟

قال: نعم يملك اثنا عشر ملكاً منهم، أولهم صدِّيق يموت موتاً، ثم الفاروقُ يُقتلُ قتلاً، ثم الأمينُ يقتلُ قتلاً، ثم رأس الملوكِ يموت موتاً، ثم صاحب الأَحراس يموت موتاً، ثم جبّار يموتُ موتاً، ثم صاحب العصب وهو آخر الملوك يموت موتاً، ثم يملكُ صاحبُ العلامة يموت موتاً، فأما الفِتن، فإنها تكون إذا قتل ابن ماحق الذهبيات، فعند ذلك يسلَّط البلاءُ، ويرفع الرخاءُ، وعند ذلك يكون أربعة ملوك من أهلِ بيت صاحب العلامةِ؛ ملكان لا يُقرأ لهما كتابٌ، وملك يموت على فراشِه، يكون مكثه قليلٌ، وملك يجيء من قِبل الجُرفِ، على يديه يكون البلاءُ، وعلى يديه تكسر الأَكاليل، يقيم على حمص عشرين ومائة صباح، يأتيه الفزعُ من قِبل أرضه، فيرتحل منها، فيقع البلاءُ بالجُرفِ، ويقع البلاءُ بينهم.

٢٧٦ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن مَرْوان بنِ جناح، عن يونس بنِ مَيْسرة الجُبْلاني قال:

قال رسول الله ﷺ: «هذا الأمرُ كائنٌ بالمدينةِ، ثم بالشَّامِ، ثم بالجزيرةِ، ثم بالعراقِ، ثم بالمدينة، ثم ببيتِ المقدس، فإذا كانت ببيتِ المقدس فثَمّ عقر دارِها، ولا يخرجُ من قومٍ، فيعود إليهم».

٢٧٧ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن أرطاة بنِ المنذر قال:

بلغَني أن رسولَ الله ﷺ قال: «أُنزلت النبوةُ عليّ في ثلاثة أَمْكنة: مكّة، والمدينة، والشَّام، فإذا خرجتْ من أحدهن لم ترجعْ إلى يومِ القيامةِ».

٢٧٨ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، حدثنا ابنُ لَهِيعة، عن عيّاش بن عبّاس قال: سمعت يعفر بن حُمرة يقولُ: أخبرني عمّي معدي كَرب بن عبَد كُلال يقول:

قال لنا كعبُ الأحبار: إن منصور خامس خمس عشرة خليفة.

٢٧٩ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن ابنِ لَهِيعة، عن يزيد بنِ قوذر، عن تُبيع، عن كعبٍ قال:

المنصورُ منصور بَني هاشمٍ.

٢٨٠ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن الحارث بنِ يزيد الحضرمي، عن الفضل بن عَفِيف الدُّؤلي.

عن عبد الله بنِ عمرو؛ أنه قال: يا معشرَ اليمن! تقولُون: إن المنصور منكم، فلا والذي نفَسي بيده إنه لقُرشي أبوه، ولو أشاء أن أنسبه إلى أقصى جدٍّ هو له فعلتُ.

٢٨١ ـ قال نُعيم: سمعتُ مَن يذكر عن ابن عونٍ، عن محمدٍ قال: السلامُ: الذي يكونُ بعد مُعاوية.

٢٨٢ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عَمْرو المَعَافري، عن يدوم الحميري، سمع تُبيع بنَ عامرٍ يقول: السفّاح يعيشُ أربعين سنة، اسمه في التوراة: طائرُ السماءِ.

٢٨٣ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن جَرَّاحٍ، عن أَرْطاة قال: أمير العُصبِ ليس من ذي ولاذو، ولكنهم يسمعُون صوتاً ما قاله إنسٌ ولا جَانٌّ: بَايِعوا فلاناً باسمِه، ليس من ذي ولاذو، ولكنه خليفةٌ يَماني، قال الوليد:

وفي علم كعبٍ أنـه يَماني، قُرشيٌّ، وهـو أمـيرُ العُصب، والعُصب: أهل اليمنِ، ومَن تَبِعهم من سائر الذين أُخرجوا من بيتِ المَقدس.

٢٨٤ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن مَعمر، عن ابنِ أبي ذئب، عن سعيد بنِ أبي سعيد المقبُري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يسوقَ الناسَ رجلٌ من قَحْطان.

٢٨٥ ـ **حدثنا** الـوليد بنُ مسلم، عن شيخٍ، عن يزيد بنِ الوليد الخُزَاعي، عن كعبٍ قال:

يملكُ ثلاثةٌ من ولد العبَاس: المنصورُ، والمهديُّ، والسفَّاحُ.

٢٨٦ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الرحمن بنِ قيسِ بن جابر الصَّدَفي قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «يكون بعد الجبابِرة رجلٌ من أهلِ بيتي، يملأُ الأرضَ عدلاً، ثم القَحْطَاني بعده، والذي بعثني بالحق ماهُو دُونه».

٢٨٧ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن العوَّام بن حَوْشب، عمّن حدّثه.

عن عليٍّ قال: الأئمةُ من قريشٍ، خيارُهم على خيارِهم، وشرارهُم على شرارِهم، ألا وليس بعد قُريشٍ إلا الجاهلية.

٢٨٨ ـ **حدثنا** عبدُ الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الذّمَاري قال: حدثني عمر بنُ عبد الرحمن الذماري قال: وجد حجرٌ في قبر نطفان.

قال عبد الرحمن: أدركتُ ذلك مكتوبٌ فيه بالمسند خورى وطرى كيل

نسك زعلى وجمادى وبنلك حلى ومحرزى بح بثور عاد تكونن بك هجرى بحمير الأخيار، ثم للحبش الشرار، ثم لفارس الأحرار، ثم لقريش اتجار، ثم حار محار جنح حار وكل مره ذو شعتير زحر وهعدي زجره عنه مخوار.

٢٨٩ ـ حدثنا عثمان بنُ كثير. والحكم بن نافع، عن سعيد بنِ سِنان، عن الوليد بنِ عامر النوني، عن يزيد بنِ حمير.

عن كعبٍ قال: قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: لحمير الأخيّار. قيل: لمن الملك ظفارٍ؟ قال: للحبشِ الشرار. قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: لفارس الأحرار. قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: لقريشٍ اتجار. قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: إلى حِمير بحار، وقال الحكم: لحمير التجار.

٢٩٠ ـ **حدثنا** عثمان بنُ عبد الحميد، عن بشر بنِ المفضّل، عن جُويرية بن أسماء، عن نافع قال:

قال: عمر بنُ الخطاب رضي الله عنه: يكون رجلٌ من ولدي بوجهه شَيْنٌ، يَلِي، فيملأها عدلاً. قال نافعٌ: ولا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز.

٢٩١ ـ **حدثنا** روح بنُ عبادة، عن سعيد بنِ أبي عَروبة، عن قتادة قال:

قال عمر بنُ عبد العزيز: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النوم، وعنده أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، فقال لي: «أدنه» فدنوتُ حتى قُمت بين يديه، فرفعَ إلي بصره.

فقال: «أَمَا إنَّك ستِلي هذه الأمة، وستعدل عليهم».

٢٩٢ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، عن علي بنِ أبي حَمَلَة، عن الوليد بن

هشام قال:

لَقِيني يهوديٌ، فأعلمني أن عمر بنَ عبد العزيز سيلي هذا الأمر وسيعدل فيه، ثم لَقِيني بعدُ، فقال لي: إن صاحبك قد سُقي، فَمرُه فليتدارك نفسه، فلقيته، فذكرتُه له، فقال لي: قَاتَله الله! ما أعلمه؟ لقد علمتُ الساعةَ التي سُقِيت فيها، ولو كان شِفائي أن أمسّ شحمةَ أُذني مافعلت، أو أُوتي بطيبٍ، فأرفَعه إلى أنفي، فأشمّه، ما فعلتُ.

٢٩٣ ـ **حدثنا** محمد بن منيب المَعدي، عن السّري بن يحيى، حدثنا بِسْطام بن مُسلم، عن العقيلي مؤذّن عمر بنِ الخطاب قال:

بعثني عمرُ رضي الله عنه إلى أسقفٍ من الأساقِفة، فدعوته له، فقال له عمرُ: ويحك! أتجدون نعتنا عندكم؟

قال: نعم. يا أمير المؤمنين.

قال: كيف تجدوني؟

قال: نجدك قرناً من حديدٍ.

قال: وما قرنٌ من حديد؟ قال: قويٌ شديدٌ.

قال عمر: الحمد لله.
قال: ويحك! ثم مه؟

قال: ثم رجلٌ من بعدك ليس به بأس على أنه يُؤثر أقرباءَه.

فقال عمر: رحمَ الله عثمانَ. رحم الله عثمانَ.

قال: ويحك! ثم مه؟ قال: ثم صدعٌ في حجرٍ. قال: وما صدعٌ في

حجرٍ؟

قال: سيفٌ مسلولٌ، ودمٌ مسفوكٌ.

قال: فكبرُ ذلك على عمر، فقال: تباً لك سائر اليوم.

فقال الأسقفُ: يا أمير المؤمنين! فإنها ستكون بعد ذلك جماعةٌ. قال: فقال لي عمرُ: قُمْ فأذّن، فلا أدري هل سألَه بعد ذلك شيئاً أم لا؟.

٢٩٤ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافع، عن صفوان بنِ عمرو، عن شُريح ابن عُبيد، عن كعبٍ قال:

لم يبعثِ الله تعالى نبوةً، ولا جعل خلافةً، ولا مُلكاً إلا في أهلِ القُرى والحضارةِ، كانوا لا يطمعُون أن يَجْعلها في أهلِ عمودٍ، ولا بدوٍ.

# مايذكر في ملك بني أمية، وتسمية أساميهم بعد عمر رضي الله عنه

٢٩٥ ـ **حدثنا** يزيد بنُ هارون، عن عبد الأعلى بن أبي المُساور، عن الشَّعبي، عن رجلٍ من بني المصطلق، قال:

سألتُ رسولَ الله ﷺ، عن زكاةِ قومي إلى من ندفَعها بعد عمر؟

فقال: «ادفعُوها بعد عمرَ إلى عثمانَ».

٢٩٦ ـ **حدثنا** ابن عُلَيّة، عن أيوب، عن ابنِ عونٍ، عن محمد بنِ سِيرين، عن عُقبة بن أوس.

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، قال: بعد عمر؛ ابنُ عفَّان، ثم معاوية. وابنه.

٢٩٧ ـ **حدثنا** ضَمْـرة، عن ابنِ شَوْذب، عن أَبي المِنهال، عن أبي زيادٍ، عن كعبٍ. مثله.

٢٩٨ ـ **حدثنا** عثمان بنُ كثير، عن محمد بنِ مُهاجر، عن العبّاس بنِ سالمٍ، عن عُمير بنِ ربيعة، عن مُغِيث الأوزاعي.

أن عمرَ رضى الله عنه، سأل كعباً: مَنْ بعده؟

فقال: خليفةٌ تقتله أمَّتُه ظَالِمين له. يعني: عثمانَ رضى الله عنه.

٢٩٩ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابنِ عيّاش، قال: حدثنا الثِّقاتُ من مشايخنا.

عن كعبٍ، قال: سألني يشوع، عن مُلوك هذه الأمة بعد نَبيِّها، وذلك قبل أن يستخلف عُمر.

فقال: عمر الأمين، يعني: عثمانَ، ثم رأس الملوكِ، يعني: معاويةَ.

٣٠٠ ـ **حدثنا** محمد بنُ مُنيب، عن السَّرِي بن يحيىٰ، عن بِسْطام بن مسلم، عن العقيلي مؤذِّنِ عمر.

عن عمر رضي الله عنه، أنه سأل أسقفاً من الأساقفَةِ وأنا حاضرٌ: من بعده؟

فقال: رجلٌ ليس به بأسٌ، يؤثر أقرباءَه.

فقال عمرُ: رحمَ الله عُثمانَ. رحم الله عثمان.

٣٠١ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن شَمِر بن عطية، عن هلال بن يَساف.

قال: حدثني البريدُ الذي بعثَه معاويةُ إلى صاحبِ الروم يسأله: مَن الخليفةُ بعد عثمان؟

قال: فدعى صاحبُ الروم مصحفاً، فنظر فيه، فقال: بعدَه معاويةُ صاحِبُك الذي أرسلكَ.

٣٠٢ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمش.

عن أبي صالحٍ، قال: كان معاويةُ يسيرَ مع عثمان رضي الله عنهما، فجعلَ الحادي، يقول:

**إنَّ الأميرَ بعده عليّ**
**وفي الزُّبير خلف رضيّ**

فقال كعبٌ ـ ومعاويةُ: يسيرُ في ناحيةِ الموكبِ على بغلةٍ شهباء ـ: الأميرُ بعده صاحبُ البغلةِ الشهباء.

٣٠٣ ـ **حدثنا** محمد بنُ فُضيل، عن السَّري بنِ إسماعيل، عن عامرٍ الشعبي، قال: حدثني سُفيان بن الليل، قال: سمعتُ حسن بنَ علي، يقول:

سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «لا تذهبُ الليالي والأيامُ حتى يجتمعَ أمرُ هذه الأمة على معاويةَ».

٣٠٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن حَرملة بنِ عِمـران، عن سعيد بنِ سالم، عن أبي سالمٍ الجَيْشاني، قال:

سمعتُ علياً رضي الله عنه بالكُوفة، يقولُ: إني أقاتلُ على حقٍّ ليقومَ، ولن يقومَ، والأمرُ لهم.

قال: فقلتُ لأَصحابي: ما المقامُ هاهنا، وقد أخبرنا أن الأمر ليس لهم؟ فاستأذناه إلى مصرَ، فأذِنَ لمن شاءَ منا، وأعطى كلَّ رجلٍ منا ألفَ درهم، وأقام معه طائفةٌ منا.

٣٠٥ ـ **حدثنا** عبد القُدُوس؛ أبو المغيرة، عن صَفْوان بنِ عمرو، عن عبد الرحمن بنِ أبي عوفٍ الجُرَشي.

أن رسولَ الله ﷺ ذكرَ الشَّامَ، فقال رجلٌ: وكيف لنا بالشامِ يارسولَ الله، وفيها الرومُ ذات القُرونِ؟

فقال رسولُ الله ﷺ: «لعله أن يكفِيها غلامٌ من غلمان قُريشٍ» وأهوى رسولُ الله ﷺ بعصاةٍ معه إلى منكبِ معاويةَ.

٣٠٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ منيب العَدَني، عن السَّرِي بنِ يحيى، عن عبد الكريم بن رشيدٍ.

أن عمر بنَ الخطاب رضي الله عنه، قال: يا أصحابَ رسولِ الله: تناصَحُوا، فإنكم إن لا تفعَلُوا غلبَكم عليها ـ يعني: الخلافةَ ـ مثلُ عمرو بنُ العاص، ومعاويةُ بنُ أبي سُفيان.

٣٠٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ مُنِيب، عن السَّري بنِ يحيى، عن عبد الكريم بنِ رشيد.

عن محمد بن سيرين قال: والله! إنّي لأراهُ كان يتصنَّعُ لها ـ يعني: معاويةَ ـ على عهدِ أبي بكرٍ، وعُمر رضي الله عَنهما. يعني: للخلافةِ.

٣٠٨ ـ **حدثنا** محمد بنُ جعفرٍ، عن شُعبة بن الحجّاج، عن عمارة بن أبي حَفْصة، قال:

سمعتُ عكرمةَ، يقول: عجبتُ مِن إخواننا بني أُمَيّة إن دعوتَنا دعوةَ المؤمنين، ودعوتَهم دعوةَ المنافقين، وهم يُنصرون علينا.

٣٠٩ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن العوّام بنِ حَوْشَب، عن أبي صادقٍ.

عن عليٍّ، قال: إنَّ معاويةَ سيظهر عليكم.

قالوا: فلِمَ نقُاتل؟

قال: لابدَّ للناسِ من أميرٍ برٍّ، أو فاجرٍ.

# باب
# آخر من ملك بني أميــة

٣١٠ - **حدثنا** عبدُ الله بنُ مروان المَرْواني، عن أبي بكر بنِ أبي مريمٍ، عن راشد بنِ سعدٍ، أن.

مروان بنَ الحكم لما وُلدَ دُفع إلى رسولِ الله ﷺ؛ ليدعُوا له، فأبى أن يفعلَ، ثم قال: «ابنُ الزرقاء هلاكُ عامة أمّتي على يَديهِ، ويدي ذُرّيّته».

٣١١ - **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاش، عن عُبيد الله بنِ عُبيد الكِلاعي.

قال: حدثنــا بعضُ أشياخنا؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ لما نظرَ إليه، ليدعُوا له، قال: «لعنَ الله هذا، وما في صُلبه؛ إلا الذين آمنُوا وعمِلوا الصَّالِحات، وقَلِيلٌ ما هُم».

٣١٢ - **حدثنا** هُشَيم، عن جُويَبر، عن الضّحّــاك، قال: قال لي النزّال بنُ سبرة: ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي حسنٍ؛ علي بن أبي طالب رضى الله عنه، قال: قلت: بلى. قال: سمعتهُ يقول: لكل أُمةٍ آفةٌ، وآفةُ هذه الامة بَنو أميّة.

٣١٣ - **حدثنا** محمـد بنُ فُضَيل، عن الأعمشِ، عن سالم بنِ أبي الجعد، عن علي بنِ علقمة الأنماري، قال:

سمعتُ عبد الله بنَ مسعودٍ رضى الله عنه، يقول: إنَّ لكلِّ شيءٍ آفةٌ. تُفسِدُه، وآفةُ هذا الدين بَنو أميّة.

٣١٤ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، وعبدُ القدُّوس، عن أبي بكر بنِ أبي مريم، عن راشد بنِ سعدٍ.

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا بلغتْ بنو أُمَيّة أربعينَ، اتخذُوا عبادَ الله خولاً، ومالَ الله نحلاً، وكتابَ الله دغلاً».

٣١٥ ـ **حدثنا** عبدُ الصمد بنُ عبد الوارِث، عن حماد بنِ سلَمة، عن عاصم بنِ بَهْدلة عن يزيد بنِ شَرِيك؛

أنّ الضحّاك بن قيس أرسلَ معه إلى مَرْوان بكسوةٍ، فقال مروانُ: مَنْ على الباب؟

فقال: أبو هُريرة، فأذِنَ له، فسمعتهُ يقولُ بعد ما دخل: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: يقول: «يكونُ هلاكُ هذه الأمةِ على يَدي أُغَيْلمِة مِن قُريشٍ».

ح قال حماد: وأخبرَني عمّار بن أبي عمّارٍ.

سمعَ أبا هُريرة، يقول: يكونُ هلاكُ هذه الأمةِ على يَدي أُغَيْلمة مِن قُريشٍ.

٣١٦ ـ حدَّثنا رِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن أبي قَبيل، عن ابن مَوْهب.

أن معاويةَ بينا هو جالسٌ، وعنده ابنُ عباسٍ، إذا دخلَ عليهم مروانُ بنُ الحكم في حاجةٍ، فلما أَدْبَر، قال معاويةُ لابنِ عباسٍ: أما تعلمُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «إذا بلغَ بنو الحكم ثلاثينَ رَجُلاً اتّخذوا مالَ الله تعالى بينهم دُولاً، وعبادَه خولاً، وكتابه دَغلاً».

قال ابنُ عباسٍ : اللهم نعم، ثم إنّ مروان ردَّ عبدَ الملك إلى معاويةَ في حاجتِه، فلما أدبرَ عبدُ الملك، قال معاويةُ: أنشدكَ بالله يابنَ عباسٍ! أما تعلمُ أن رسولَ الله ﷺ ذكر هَذا؟ فقال: «أبو الجَبَابرة الأربعة».

قال: اللهم نعم، فعند ذلك ادّعى معاويةُ زياد بنَ عُبيد.

٣١٧ ـ حدَّثنا عبدُ الرزاق، عن أَبيه.

عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوفٍ، قال: كان لايُولد لأحدٍ مولودٌ إلا أُتي به النبيَّ ﷺ، فدَعَا له، فأُدخِل عليه مروانُ، فقال: «هو الوزغُ بنُ الوزغِ ، الملعونُ بنُ الملعونِ».

٣١٨ ـ **حدثنا** أَبو المُغيرة، عن صَفْوان بنِ عَمرو، عن شريح بنُ عُبيد.

عن كعب، قال: سَيلي أمورَكم غلمانٌ مِن قُريشٍ ، يكونُون بمنزلةِ العَجاجيل المُذْنِبةِ[1] على المَذاوِدِ؛ إن تُرِكت أكلتْ ما بين أَيديها، وإن انفلتَتْ نطحَتْ مَنْ أدركتْ.

٣١٩ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن أَبي رافعٍ ؛ إسماعيل بنِ رافعٍ قال:

قال أَبو سعيد الخُدْري رضي الله عنه، قال رسولُ الله ﷺ: «إن أهلَ بيتي سَيَلْقَون مِن أمتي بعدي قتلاً شَديداً، وإن أشدَّ قومنا لنا بُغضاً بنو أميّة، وبَنو المُغيرة من بني مَخزومٍ».

---

(١) في الهامش: خ: المربية.

٣٢٠ ـ **حدثنا** محمد بنُ جعفرٍ، عن شُعبة، عن محمد بن أبي يعقوب الضَّبي، قال: سمعتُ أبا نصر الهِلالي يحدِّث، عن بَجَالَة بن عَبْدٍ، أو عبد ابنِ بَجَالَة، قال:

قلتُ لِعمْران بن حُصين: حدِّثني عن أبغض النَّاسِ إلى رسُولِ الله ﷺ.

فقال: تكتُم عليَّ حتى أموت؟

قال: قلتُ: نعم.

قال: بَنو أُمَيّة، وثَقِيفٌ، وبَنو حنيفة.

٣٢١ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن سُليمان الأحوالِ، عن مجاهدٍ.

عن تُبيع قال: يَملكُ مِن بني أُمية أربعةٌ من صُلبِ رجُلٍ: سُليمان بن عبد الملك، وهِشام. ويَزيد، والوَليد.

٣٢٢ ـ حَدَّثنا هُشَيم، عن أَبي حرّة، عن الحسنِ رضى الله عنه، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «سيكُون رجلٌ اسمهُ الوليد يسدّ به ركناً مِن أركانِ جهنّم أو زَاويةٍ من زَوايَاهَا».

٣٢٣ ـ حدثنا الوليد بنُ مُسلم، حدثنا سعيد بنُ عبد العزيز، قال:

بلَغني أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: يليكُم عُمر. وعمرٍ. ويزَيد. ويَزيد. والوليد. والواليد، ومروان. ومروان. ومحمد ومحمد».

٣٢٤ ـ حدثنا رِشْدينِ، عن ابنِ لَهِيعة.

عن يزيد بن أبي حبيبٍ، قال: كان يُقال: إذا كانَ على الناسِ خليفةٌ أحول، فإنْ قدرتَ أن تخرجَ مِن مصر إلى الشَّامِ، فافعل، وذلك قبلَ خِلافة

هشامٍ.

٣٢٥ ـ **حدثنا** ضِمَام بنُ إسماعيل.

عن أَبي قَبيلٍ: أن عبدَ الملك بنَ مروان جاءَه مُخبرٌ يخبره أنه وُلِدَ له غلامٌ. وإن أمَّه سمَّته هِشاماً.

فقال: هَشَمَها الله في النارِ.

٣٢٦ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مَرْوان، عن أَبيه، عن سعيد بن خالدٍ.

عن مكحولٍ، قال: بلَغني. أنَّ رسولَ ﷺ، قال: «يكونُ مِن قُريشٍ أربعةُ زَنَادقة».

قال أَبـوه: فسمعتُ سعيد بنَ خالـدٍ يذكرُ عن ابنِ أبي زكريا، نحو ذلك، ثم قال: هو: مروان بنُ محمد بن مروان بن الحكم، والوليد بنُ يزيد بنِ عبد الملك بن مروان بن الحكم، ويزيد بنُ خالد بنِ يزيد بن مُعاوية بن أبي سُفيان، وسعيد بنِ خالدٍ الذي كان بخراسَان.

٣٢٧ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس، سمع ابنَ عيّاشٍ، قال: حدثني سعيد بنُ خالدٍ.

عن مكحولٍ، عن النبيِّ ﷺ.

وسعيد بنُ خالدٍ، عن [ابن] أبي زكريا، عن النبيِّ ﷺ. مثله، قال: فسألتُه عنهم؟ فسمَّاهم مثل ذلك سواءً.

٣٢٨ ـ حدَّثنا الوليد بنُ مُسلم، عن الأَوْزاعي، عن الزُّهري.

عن ابنِ المُسيِّب، قال: وُلِدَ لأخي أُمِّ سلَمة غلامٌ، فسمّوه: الوليدَ، فذكر ذلك لرَسُولِ الله ﷺ، فقال: «سميتُموه بأسماء فَراعِنتكم، ليكَوننَّ في

هذه الأُمةِ رجلٌ يقال له: الوليد، هو شرٌ على هذه الأمةِ من فرعونَ على قَومِهِ».

قال الزهريُّ: إن استُخْلِفَ الوليد بنُ يزيدٍ، فهو هو؛ وإلّا فالوليد بنُ عبد الملك.

٣٢٩ ـ **حدثنا** ضَمْرة بنُ ربيعة.

عن أيوب بن بُرير، قال: حدَّثني مَنْ دخلَ مَع الحجّاج على أسماء ابنةِ أبي بكرٍ، فقال لها: ما سمعتِ من رسُول الله ﷺ؟

قالت[1]: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «يكونُ في ثقيفٍ كذَّابٌ ومُبيرٌ» فأمّا الكذَّاب، فقد عَرَفْناه، وأما المُبيرُ، فأنت.

قال: نعم. أنا مُبير المُنافِقين.

٣٣٠ ـ **حدثنا** يَزيد بنُ هارون.

عن سُهيل بن ذَكْوان، قال: لما قَتل الحجاجُ ابنَ الزُّبير، دخل على أسماء ابنةِ أبي بكر، فقالت: مافعلَ ابن الزبيرِ؟

قال: قَتَله الله.

قالتْ: أَمَا والله لقد قتلتَهُ صوّاماً قَوَّاماً، سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «يخرجُ مِن ثقيفٍ ثلاثةٌ: الكذَّابُ، والذيّال، والمبيرُ».

فأما الكذابُ، فقد مَضَى، وأما المبيرُ، فأنتَ المبير، وقالت: وأما الذَّيَّال فما رأيناهُ بعد.

قال: فمرّ ابنُ عمر رضى الله عنه بابنِ الزبير مصلوباً، فقال: قد

---

(١) في الأصل: قال.

أفلحتْ أُمَّةٌ أنت شرُّها.

٣٣١ ـ **حدثنا** عثمان بنُ عبد الحميد، عن جُوَيرية بن أسماء، عن نافعٍ، قال:

قال عمر بنُ الخطَّاب رضي الله عنه: يكونُ رجلٌ مِن وَلَدِي بوجهه شينٌ يَلِي، فيملأها عدلاً، قال نافعٌ: ولا أحسبُه إلا عمر بنَ عبد العزيز.

٣٣٢ ـ **حدثنا** ضمرةٌ.

عن ابنِ شَوْذَب، قال: دخل عمر بنُ عبد العزيز اصطبلاً لأَبيه فشَجَّه فرسٌ لأبيه، فخرجَ والدماءُ تسيلُ على وجههِ، فقال أبوه: لعلّك تكون أشجّ بني أميّة.

٣٣٣ ـ **حدثنا** رِشْدِين، عن ابنِ لَهِيعة، عن خالد بن أبي عِمران، قال:

قال حُذَيفة بنُ اليمان رضي الله عنه: ليكوننَّ بعد عثمان رضي الله عنه اثنا عشر ملكاً من بني أُمية، قِيل له: أَخلفاءُ؟ قال: بل ملوكٌ.

٣٣٤ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أَبِي عبيدة المشجعي.

عن أَبي أُمية الكَلْبي حدَّثهم في خِلافة يزيد بن عبد الملك، قال: لما اختلفَ الناسُ بعد معاويةَ وفتنةِ ابن الزُّبير، أتينا شيخاً مِن القُدَمَاءِ، قد أدرك الجاهلية، قد سقطَ حَاجباه على عَينيه، فقُلنا: أَخبِرْنا عن زَمَانِنا هذا، وما اختلفَ الناسُ فيه، وأَشِرْ علينا، قال: فَدَعَا بعصابةٍ فعصبَ بها جلدةَ حَاجِبيه حتى ارتفعتْ عن عَيْنيه فأبصرَنَا، قال: أشيرُ عليكم أن تلزمُوا بُيوتكَم؛ فإنَّ هذا الأمر سيصيرُ إلى رجُلٍ من بني أُميّة يَلِيكم ثنتين وعشرين

سنة ثم يموت، ثم يَليكم مِن بعده خلفاءُ يتتابعون في سنيّاتٍ يسيرة حتى يليكم رجلٌ علامته في عَينه ـ يعني: هشام بنَ عبد الملك ـ يجْمَعُ المالَ جمعاً لم يجمعه أحدٌ قبله، يعيشُ تسع عشرة سنة ثم يموت، ثم يَلِيكم رجلٌ منهم شابٌ يُعطي الناسَ عطايا لم يعطها أحدٌ كان قبلَه، ثم ينثى به رجلٌ مِن أهلِ بيته خفي لم يكن يُذكر، فيقتله فتُراقُ على يديه الدماءُ، ثم يأتيكم مدبرٌ مِن هاهنا، وأشارَ إلى الجزيرة.

٣٣٥ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان؛ أبو سُفيان، قال: حدثني سعيد ابنُ يزيد.

عن الزهريِّ، قال: بلَغني أن عبد الله بنَ سلامٍ قال قبل مقتل عثمانَ رضي الله عنه: أنَّه مقتولٌ إلى شَهْرين. فوثبَ مروانٌ مغضباً ليدخلَ على عثمانَ، فلم يَزَالُوا به حتى كفّ عنه، فقال عبدُ الله بن قيسٍ للزهري: إن هذا العلمَ مخزونٌ عن الناسِ، فهل عندكَ منه علمٌ تحدثُنا به؟ وذلكَ في إمارةِ هشام، فقال له الزهريُّ: أتحبُ الإستراحةَ مِن هشامٍ؟ فكانَ قد كان ذاكَ هو هالكٌ إلى عامين أو نحوهما. قِيل له: موتٌ أو قتلٌ؟ قال: بل موتٌ، قِيل له: فمن بعدَه؟ قا: هذا الغَلامُ مِن أهل بيته، قيل له: فما مُدّته؟ قال: كنـومِ الصبيّ، قيل: يمـوتُ موتاً أو يُقتل؟ قال: بل يُقتل، قيل: فمَنْ بعده؟ قال: الذي يأتي مِن هاهنا، وأشارَ إلى الجزيرةِ، وسليمان بنُ هشام يومئذ أميرُ الجزيرةِ.

قِيل له: ماهُو؟ قال: اسمهُ واسمُ أَبيه ثمانية أحرفٍ، قِيل: وما مُدَّتُه؟ قال: كالثوبِ البالي إذا رُقّع مِن مكانٍ تهتّكَ مِن مَكانٍ.

٣٣٦ ـ **حدثنا** أَبو أُسامة، عن الأعمشِ، عن شمر بن عطيّة، عن هلال بن يَساف، قال:

أخبرني البريدُ الذي جاءَ برأسِ المختار إلى ابنِ الزُّبير، قال: لما وضعَه بين يديه، قال ما حدَّثني كعبٌ في سُلطاني بشيءٍ إلا وجدته كما قال، إلَّا هذا فإنَّه حدثني أنه يقتلني رجلٌ من ثقيفٍ، فأُراني أنا الذي قتلته.

٣٣٧ ـ حدَّثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمر، عن ابنِ خُثَيم، عن عَمرو بنِ دينارٍ، قال:

قال أَبو هريرة رضي الله عنه: فتنةُ ابنِ الزبير حَيْصَةٌ من حَيْصاتِ الفتنِ.

٣٣٨ ـ **حدثنا** ضِمَام.

عن أَبي قَبيلٍ، قال: لما رأى ابنُ عمر رؤسَ أصحابِ ابنِ الزبيرِ تُحملُ على الرِّماحِ والقُصب، قال: تَتَهادَون بالرؤُسِ ولا تدرونَ إلى ما صارتْ إليه الأرواحُ.

٣٣٩ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن سُفيان، عن سُليمان.

عن أَبي وائلٍ، قال: لقيتُ أبا العلاء؛ صِلَة بنَ زُفَرٍ، فقلت: يا أبا العلاء، هل بأهِلك شيءٌ مِن هذا الوجع، يعني: الطَّاعون؟

قال: أَنا لأن يُخطيهم أخوفُ مِنّي مِن أن يُصيبهم.

٣٤٠ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يُونس، عن الأَوْزاعي، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن أبي سلَمة.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، سمِعَه يقول. فقلتُ: اللهم اشفِ أبا هُريرة.

فقالَ: اللهم لا ترجعها، ثم قال: يُوشك أن يأتي على الناسِ زمانٌ يكونُ الموتُ فيه أحب إلى العالِمِ من الذهبةِ الحمراءِ.

٣٤١ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن الأعمشِ.

عن أبي وائلٍ؛ أن عبد الله بنَ مسعودٍ ذكرَ عثمانَ رضي الله عنه يوماً، فقال: أهلَكَه الشحُّ، وبئستِ البِطَانة، أو بِطَانة السوءِ قال: قُلنا له: ألا تخرج فنخرج معكَ؟ فقال: لأَنْ أزاوِلَ جبلاً رَاسِياً أهون عليّ مِن أن أزاولَ[1] مُلكاً مؤجّلاً.

---

(١) في الهامش: خ: أزايل.

# العصمة من الفتن، وما يستحب فيها من الكف، والإمساك عن القتال، والعزلة فيها، وما يكره من الاستشراف لها

٣٤٢ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن مَعْمرٍ، عن إسحاق بنِ راشدٍ، عن عمرو بن وَابِصة الأَسَدي، عن أبيه.

عن عبد الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تكونُ فتنةٌ؛ النائمُ فيها خيرٌ من المضطجع والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعدِ، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ خيرٌ مِن الماشي، والماشي فيها[1] خيرٌ من الرَّاكِبِ، والراكبُ خيرٌ من المجري، قتلاهَا كلّها في النارِ».

قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ومتى ذلك؟

قال: «أيام الهرجِ».

قال: قلتُ: ومتى أيامُ الهرجِ؟

قال: «حين لا يأمنُ الرجلُ جليسه».

قال: قلت: فبم تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: «اكفف نفسك ويدك، وادخل داركَ».

---

(١) زيادة من «ب».

قال: قلت: يا رسُول الله: أرأيتَ إن دخلَ عليّ دَارِي؟

قال: «فادخلْ بيتِك».

قال: قلتُ: إنْ دخلَ عليّ بَيتي؟

قال: «فادخلْ مسجِدَكَ، ثم اصنعْ هكذا» ثم قبضَ بيمينه على الكُوعِ وقُل: «ربي الله حتى تقتل على ذلكَ».

٣٤٣ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن معمر، عن أَبي إسحاق، عن عمارة ابن عبدٍ، سمع.

حذيفة بنَ اليمان رضي الله عنه، يقولُ: إيَّاكم والفتن، لا يشخصُ لها أحدٌ، فوالله ما شخصَ لها أحدٌ إلا نسفَته كما ينسف السيلُ، إنها تَشْتَبهُ مُقبلة حتى يقـولَ الجاهلُ هذا يشبه، وتبين مدبرة فإذا رأيتمُوها، فاجثموا[1] في بُيوتِكم، وكسَّروا سُيوفكَم، وقطِّعوا أوتارَكم.

٣٤٤ ـ **حدثنا** حفص بنُ غِياث، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ويلٌ للعربِ من شرٍّ قد اقترب، قد أفلحَ من كفَّ يدَه».

٣٤٥ ـ حدَّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بنِ أبي كثير.

عن أَبي هُريرة، قال: إني لأعلمُ فتنةً يُوشك أن تكونَ التي قبلَها معها كنفجةِ أرنبٍ، وإني لأعلمُ المخرجَ منها.

---

(١) في «ب»: فاجثوا.

قالوا: وما المخرجُ مِنها؟

قال: أَن أمسكَ يدي حتى يجيءَ مَنْ يقتلني.

٣٤٦ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يُونس، عن ابنِ أبي خَالدٍ، عن زيد بنِ وَهْبٍ.

عن حُذيفة بنِ اليَمانِ، قال: فئتان مِن المُسلمين ما أُبَالي في أيتهما عرفتُك؛ قتلاهُما قتلى جَاهليةٍ.

٣٤٧ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليدِ. والحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بنِ سنان، قال: حدثني أَبو الزَّاهِرية، عن جُبَيْر بنِ نُفَير.

عن ابن عمر[1] رضي الله عنهما، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الفتنةَ إذا أقبلتْ شَبهتْ[2]، وإذا أَدبرت أسفرتْ، وإن الفتنةَ تُلَقَّحُ بالنَّجوى، وتُنتج بالشكوى، فلا تُثيروا الفتنةَ إذا حميت، ولا تعرضُوا لها إذا عَرضت، إن الفتنةَ راتعةٌ في بلادِ الله، تطأ في خِطامِها، لايحلُّ لأحدٍ من البريةِ أن يُوقظها حتى يأذنَ الله تعالى لها، الويلُ لمن أخذَ بخِطامها، ثم الويل له».

٣٤٨ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن سُفيان، عن الأعمشِ، عن زيد بنِ وهبٍ.

عن عبدِ الله، قال: إن الفتنةَ إذا أقبلتْ شبّهتْ، وإذا أدبرتْ أسفرتْ.

٣٤٩ ـ قال سُفيان، وأخبرنا الحارثُ بن حَصِيرة، عن زيد بنِ وهبٍ.

---

(١) كذا في الأصل، وفي «ب»: جبير بن نفير وابن عمر، رفعاه جميعاً قالا: قال رسول الله ﷺ.
(٢) كذا في الأصل، وفي «ب» تشبهت.

عن حذيفةَ بنِ اليمان. مثل ذلك. وزاد فيه: قال: قِيل لحذيفة: ما إقبالُها؟ قال: سَلُّ السيفِ، قِيل: فما إدبارُها؟ قال: غمدُ السفِ.

٣٥٠ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن منصورٍ، عن رِبعي.

عن حُذيفة؛ أن رجلاً قال له: كيفَ تأمرني إذا اقتتلَ المُصلُّون؟ قال: تدخلُ بيتكَ، ثم تغلق عليكَ بابَك، فمن جاءَك، فقلْ: هكذا ـ فقال سُفيان بيدة فاكتتفَ ـ وقل: بُؤ بإثمي وإثمك.

٣٥١ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الرحمن بنِ الحارث، عن محمد بنِ عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه.

عن ابنِ عمر رضي الله عنهما، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إيَّاكم والفِتن، فإنَ للّسانِ فيها مثل وقعِ السيفِ».

٣٥٢ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن زيد بنِ وهبٍ.

عن حُذيفة، قال: وكلت الفتنةُ بثلاثٍ: بالجادّ النحرير الذي لا يريدُ أن يرتفعَ له منها شيءٌ إلا قمعَه بالسيفِ، وبالخطيبِ الذي يدعوا إليه الأمورَ، وبالشريفِ المذكورِ، فأما الجادّ النحرير فتصرعَه، وأما هذان: الخطيبُ والشريفُ، فتحثّهما حتى تبلُوا ما عندهما.

٣٥٣ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الله التيهرتي، حدثنا ابنُ أَنعم، عن مكحولٍ، عن أبي ثَعْلبة، أو أبي إدريس الخولاني.

عن حذيفة بنِ اليمانِ رضي الله عنه، قال: اتَّقُوا فِرْقَتين تقتتلانِ على الدُّنيا؛ فإنهما تُجرّانَ إلى النارِ جراً.

٣٥٤ ـ حدَّثنا الوليد بنُ مسلمٍ، عن أَبي جابرٍ، عن بسر بن عبد الله

الحَضْرمي، : عن أَبي إدريس الخولاني، قال:

سمعتُ حذيفة بنَ اليمان يقولُ: قلتُ: يارسولَ الله! ما تأمرني، إن أدركت ذلكَ. يعني: الفتنَ؟

قال: «تلزم جماعةَ المسلمين وإمامَهم»

قال: قلتُ: فإن لم يكن لهم إمامٌ ولا جماعةٌ؟

قال: «فاعتزلْ تلكَ الفِرق كلّها، ولو أن تعظّ[1] بأصلِ شجرةٍ حتى يدركَكَ الموتُ، وأنت على ذلكَ».

٣٥٥ ـ **حدثنا** الوليدُ قال: قال الأوزاعيُّ، وأخبرنا بنُ عطية.

عن حذيفةَ بنِ اليمان، عن النبيِّ ﷺ، مثل ذلك.

٣٥٦ ـ **حدثنا** عثمانُ بن كثير بن دينارٍ، عن محمد بنِ مهاجر أخي عَمرو بن مهاجر، عن يونس بن مَيْسرة الجُبْلاني.

عن حُذيفة بنِ اليمان، قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ دعاةً على أبوابِ جهنَّم مَنْ أطاعَهم قحمُوه فيها.

قال: قلتُ يارسول الله: فكيفَ النجاةُ مِنها؟

قال: «تلزمْ الجماعةَ وإمامَ الجماعةِ»

قال: قلتُ: فإن لم تكن جماعةٌ ولا إمامُ جماعةٍ؟

قال: «فاهربْ مِن تلك الفِرق كلّها، ولو يدركك الموتُ وأنت عاظٌّ[2] بساقِ شجرةٍ».

---

(١) وفي «ب»: تعْضّ.

(٢) وفي «ب»: عاضّ.

٣٥٧ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن ابنِ شَوْذب، عن أبي التيّاح، عن خالد ابنِ سبيع.

عن حذيفة بن اليَمان، قال: قلتُ يارسولُ الله: فَما العصمةُ مِن ذلك؟ وذكرَ دعاةَ الضلالةِ.

فقال: «إن لقيتَ لله يومئذٍ خليفةً في الأرضِ فالزمْه، [و] إنْ ضَرب ظهرَكَ، وأخذَ مالَكَ، وإلاّ فاهربْ في الأرضِ، حتى يأتيك الموتُ وأنتَ عاضٌّ على أصلِ شَجرةٍ».

٣٥٨ ـ **حدثنا** عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث، عن حمّاد بن سلَمة، حدثنا أبو عمرو القَسْملي، عن بنتِ أُهْبَان الغِفَاري.

أن عليًّا رضي الله عنه أتى أُهْبَانَ، فقال: ما يمنعكَ أن تتبعنا؟ فقالَ: أوصَاني خَليلي، وابنُ عمِّك: «أنه سيكون فتنةٌ وفُرقةٌ واختلافٌ، فإذا كان ذلكَ فاكسرْ سيفَك، واقعدْ في بَيتِك، واتّخِذ سيفاً مِن خشبٍ».

٣٥٩ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن أَبي جَنابٍ، قال:

سمعتُ طلحـةَ، يقـول: شهـدتُ الجَـماجِم فما طعنتُ برمحٍ، ولا ضربتُ بسيفٍ ولوددتُ أنهما قُطعتا مِن هاهنا ـ يعني: يديه ـ ولم أكنْ شهدتُه.

٣٦٠ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن ابنِ أبي نَجيحٍ.

عن مجاهـدٍ، قولـه تعالى: (**لا تجعلنا فتنةً للقومِ الظّالِمين**) [يونس: ٨٥]. قال: لاتُسلِّطهم علينا حتى يفتنُونا، فيفتتِنُوا[1] بنا.

---

(١) وفي «ب»: فيفتتنون.

٣٦١ ـ **حدثنا** محمد بنُ ثورٍ، عن معمر، عن أيوب.

عن أَبي قِلابة، قال: لما أنجلتْ فتنةُ ابنِ الأشعث، كُنَّا في مجلسٍ ومعنا مسلمُ بنُ يسارٍ، فقال مسلمٌ: الحمدُ لله الذي أَنْجاني من هذه الفتنةِ، فوالله ما رميتُ فيها بسهمٍ، ولا طعنتُ فيها برمحٍ، ولا ضربتُ فيها بسيفٍ، قال أبو قِلابة: فقلتُ له: فما ظنُّك يا مسلمُ بجاهلٍ نظرَ إليك؟ فقال: والله ماقامَ مسلمٌ هذا المقامَ إلا وهُو يَراه عليه حقاً، فقَتَلَ أو قُتِل، قال: فبكى والذي نفسي بيدِه، حتى تمنيتُ أن لا أكون قلتُ له شيئاً.

٣٦٢ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن حمّاد بنِ سلَمة، عن علي بنِ زيدٍ، عن الحسن.

عن جُندب بن عبد الله البَجَلي رضى الله عنه؛ أن رجلاً مِن أهلِ الشَّامِ حملَ على رجلٍ من أصحابِ عليٍّ يوم صِفين، فنزل إليه ليذبَحه، قال: فشددتُ أنا برُمحي نحوه لأجهضَه عنه، فأجهضتهُ عنه، فما أذكرها إلا أخذت بحلْقِي.

٣٦٣ ـ **حدثنا** يحيى بنُ أبي غَنِيّة، عن أَبيه، عن جَبلة بنِ سُحَيم، عن عامر بنِ مطر.

عن حُذيفة، أنه قال: يا عامرٌ: لا يَغرنَّك مَنْ[1] ترى؛ فإنَّ هؤلاء يُوشِكُوا أن يَنفرِجُوا عن دِينهم، كما تنفرجُ المرأةُ عن قُبلها، فإذا فعلُوا ذلك، فعليكَ بما أنتَ عليه اليوم.

٣٦٤ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن مَعمر، عن ابنِ طَاوس.

---

(١) في «ب»: لا يغرنك ماترى من هؤلاء، فإنهم يوشكوا...

عن أَبيه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال لأبي ذَرٍّ: «أراكَ يا أَبا ذرٍّ لقائِفاً[1] كيف بكَ يا أبا ذرٍّ إذا أخرجُوكَ من المدينةِ»؟.

قال: آتي الأرضَ المقدَّسة.

قال: «فكيف إن أخرجُوك منها»؟.

قال: ارجعُ إلى المدينةِ.

قال: «فإن أخرجُوكَ منها»؟.

قال: آخذُ بسيفي فأضربُ به حتى أُقتل.

قال: «لا. ولكن إسمعْ وأَطِع ولو لعبدٍ أسود».

قال: فلما أتى الربذةَ، وجدَ بها غُلاماً أسودَ لعثمان، فأقيمتِ الصَّلاةُ.

فقال: يا أبا ذَرٍّ تقدّم.

فقال: إني أُمرتُ أن أسمعَ وأطيعَ ولو لعبدٍ أسود.

قال: فتقدم العبدُ، فصلّى.

٣٦٥ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن ابنِ شوذب، عن أبي التيّاح، عن أَبيه، عن أَبي العوّام.

عن كعبٍ، قال: رَحَا العرب بعد خمسٍ وعشرين بعد وفاةِ نبيّها ﷺ، ثم تنشأ فتنةٌ فيها قتلٌ وقتالٌ، فأمسكْ عليك فيها يدَكَ وسلاحَك، ثم تكون أُخرى بعد الإطمأْنينة، فأمسكْ عليك فيها يدَكَ وسلاحَكَ، فإني أجِدها في كتابِ الله: المُظلِمة تَلوي بكلِّ ذِي كبرٍ.

٣٦٦ ـ **حدثنا** أَبو عمر الصفّار، عن التيّاح، عن أبي العوّام.

---

(١) في الأصل: «لقايفا» وضبب عليها الناسخ، وهي غير واضحة في «ب» وفي الكنز» نقلاً عن «الفتن»: «لقًّا بقاً» ومعناه كثير الكلام، أي لا تسكت على ظلم. والله أعلم.

عن كعب، قال: تدورُ رَحَا العرب بعد وفاة نبيها بعد خمس وعِشرين سنـة، ثم تفشّـوا فتنةً يكون فيها قتلٌ وقتالٌ، فأمسكْ عليكَ فيها نفسَك وسلاحَك، حتى تنجَلي لا لكَ ولا عليكَ، ثم يستَوي الناسُ كالدوامةِ، ثم تنشأ فتنةٌ؛ إني لأجدُهَا في كتابِ الله المُنزَّل: المظلَمةُ لا تَنْجلي حتى تَلوي بكـلِّ ذِي كبرٍ، فامسكْ عليك فيها نفسَك وسلاحَك، واهربْ منها أشدّ الهربِ، وإنِ لم تجد إلا جُحر عقربٍ تدخلَ فيه، فادخلْ فيه.

٣٦٧ ـ **حدثنا** ضَمْرةُ، عن يحيى بنِ أبي عمرو السيباني، قال:

قال أبو هُريرة رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ، وذكرَ الفتنةَ الرابعة: «لا يَنجو من شرِّها إلا مَنْ دعا كدعاءِ الغَرَقِ، أسعدُ أهلها كلُّ تقيّ خَفِيّ إذا ظَهرَ لم يُعرف، وأن جلسَ لم يُفتقد، وأشقى أهلها كلُّ خطيبٍ مُسقعٍ، أو رَاكبٍ مُوضِعٍ».

٣٦٨ ـ **حدثنا** معافى بن عِمران، عن ابنِ لَهيعة.

عن عُبيد الله بنِ أبي جعفر، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «تكونُ فتنةٌ لاينجو مِنها إلا مَنْ لم يُصب مِن مالِها، ومن أصابَ مِن مالِها كمن أصابَ مِن دَمِها».

٣٦٩ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ العـطّار، عن ضِرار بنِ عمرو، عن إسحاق بنِ عبد الله بن أبي فَروة، عمّن حدثه.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أسعدُ النَّاسِ فيها كلّ خَفِيٍّ، إن ظَهرَ لم يُعرفْ، وإن جلسَ لم يُفتقدْ».

٣٧٠ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرّاح.

عن أرطاة بنِ المُنذر، قال: بلَغَني أن رسولَ الله ﷺ، قال في الفتنةِ الرابعةِ: «تَصِيرونَ فيها إلى الكفرِ، فالمؤمنُ يومئذٍ مَنْ يجلس في بيته، والكافرُ مَنْ سلَّ سيفَه، وأهراقَ دمَ أَخيه، ودم جارِه».

٣٧١ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن ابنِ أبي خالدٍ، عن عبد الرحمن بنِ عَائِذٍ.

عن عُقبة بنِ عامرٍ، رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ ماتَ ولم يشرِكْ بالله شيئاً، ولم يَتنَدَّ مِن الدماءِ الحرامِ بشيءٍ، دخلَ مِن أي أبوابِ الجنَّةِ شاءَ».

٣٧٢ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن هِشام، عن الحسنِ، قال:

قال أبو مُوسى الأَشْعري رضي الله عنه: ما خصم أبغض إلى لقاء يومِ القيامةِ مِن رجلٍ يجيء تَشْخُبُ أو داجهُ دماً يحبسني عند ميزانِ القسطِ، فيقولُ: يارَبِّ! سلْ عبدَك بم[1] قَتَلَني؟ فأقول: كَذَبَ، فلا أستطيعَ أن أقولَ كان كافِراً، فيقول: أنتَ أعلمَ بعبدِي مِنِّي؟!

٣٧٣ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن سُليمان بنِ المغيرة، عن حُميد بنِ هلالٍ.

عن جُندب بن عبد الله، قال: لا يلقينّ أحدُ منكم الله يومَ القيامةِ بملءِ كفٍّ من دم رَجُلٍ يقولُ: لا إله إلا الله؛ فإنَّه مَنْ صلّى الصبحَ فهو في ذِمّةِ الله، فلا يخفرنَّ الله أحدُ منكم في حافِره فيكبّه الله تعالى إذا جمعَ الأوّلين والآخرين [أي][2] في جهنّم.

(١) في «ب»: هذا لم.
(٢) زيادة من «ب».

٣٧٤ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب، عن أيوب.

عن محمدٍ، أن الأشترَ[أنه][1] استأذن على عليٍّ فحجَبه، ثم أذِنَ له، فإذا عنده ابنٌ لطلحة، قال: أراكَ حجبتني مِن أجلِ هذا؟ قال: أَجل، قال: ولو كان ابنُ عثمان حَجَبْتني له؟ قال: أجل، قال: إني لأرجُو أنْ أكونَ أنا وعثمان ممن قال الله تعالى: **(ونزعنا مافي صُدورِهم من غلٍّ إخواناً على سُرُرٍ مُتقابلين)** [الحجر: ٤٧].

٣٧٥ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن عَوفٍ، عن أبي المِنْهال، قال: حدثني صَفْوان بنُ عمرو.

عن جُندب بنِ عبد الله البَجَلي، قال: لِيتّقي الله أحدُكم، ولا يحولنّ بينه وبين الجنةِ بعدما ينظرُ إلى أبوابِها ملْءُ كفٍّ من دمِ مُسلمٍ أهراقَه.

٣٧٦ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن هشام بنِ حسّان، قال:

حدثني بكر بنُ عبد الله المُزَني، قال: شَيّعنا رَجَلاً مِن أصحابِ النبي ﷺ فسمعتهُ يقول: لا يحولنّ بين أحدِكم وبين الجنة بعدما ينظر إلى أبوابها ملْءُ كف من دمِ مُسلمٍ أهراقَه.

٣٧٧ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن شُعبة، عن قَتادة، عن يُونس بنِ جُبير، قال:

سمعت جندبَ بنَ عبد الله، يقول: إن نزلَ بلاءٌ، فقدِّم مالَك دُون دينِك، فإن المخروبَ من خُرب دينهُ، وإن المسلوبَ من سُلب دينهُ، واعلم أنه لا غِنىَ بعد النارِ، ولا فقر بعد الجنةِ، إن النّارَ لا يُفكُّ أسيرُها ولا يُستغنى فقيرُها.

---

(١) زيادة من «ب».

٣٧٨ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن عمر بنِ سعيد بن أبي حُسين القرشي، عن محمد بن عبد الله بن عِياض، عن يزيد بنِ طلحة بن رُكَانة، سمع محمد بنَ عليٍّ.

سمع عليًّا رضي الله عنه، يقول: اللهمّ اكببِ اليوم قتلةَ عثمان لمناخِرهم.

٣٧٩ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن عوفٍ، عن أبي المِنهال.

عن أَبي بَرْزَة الأَسْلَمي، قال: إنَّ ذاكَ الذي بالشَّام ـ يعني: مروان ـ والله إن يُقاتل إلا على الدُّنيا، وإنَّ ذاك الذي بمكّة ـ يعني: ابنَ الزبير ـ والله إن يُقاتل إلا على الدُّنيا وإن الذين تدعونَهم قرّاءكم، والله إن يُقاتِلوا إلا على الدنيا، فقال له ابنٌ له: فما تأمرنا إذاً؟ قال: لا أرى خيرَ الناسِ إلاّ عصابةً ملبّدةً وقال: بيده خِماص البُطونِ من أموالِ الناسِ، خفافَ الظُّهورِ من دِمائِهم.

٣٨٠ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن هِشام، عن الحسنِ، عن ضبّة بن مِحْصَن.

عن أُمّ سَلَمة رضي الله عنها، قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يقومُ عليكم أَئمـةٌ تَعرِفُونَ عنهم وتنكُرونَ فمن أنكرَ، فقد نَجا، ومن كَرِهَ فقد سلم، ولكن من رضي وتابعَ».

قيل: يارسولَ الله، أفلا نقتُلهم أو نُقاتِلَهم؟

قال: «أَمَا ما صلُّوا الصَّلاةَ فلا».

٣٨١ ـ **حدثنا** مُعتَمِر بنُ سُليمان، عن أبيه.

عن الحسن، قال: قِيل: يا رسولَ الله: أفلا نُقاتِلهم؟
قال: «أَمَا مَا أقامُوا الصَّلاة، فلا».

٣٨٢ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابرٍ، قال: حدثني مولىً لبني فَزَارة، عن مُسلم بنِ قَرَظَة ابن عمّ عوف بنِ مالكٍ.

سمع عوف بنَ مالكٍ رضي الله عنه، سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «شرُّ أيمتِكم الذين تَبغضُونَهم ويبغضُونكم، وتَلعنُونَهم ويلعنُونَكُم».

قال: قُلنا: يارسولَ الله! أَفلا نُنَابِذَهم عند ذلك؟

قال: «أَما مَا أقاموا الصلاة فِيكم فلا؛ ألا مَنْ ولي عليه والٍ، فرآه يأتي شيئاً من مَعْصِية الله، فليكرَه ما يأتي من معصيةِ الله، ولا ينزعُ يداً من طاعةٍ».

٣٨٣ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن مُجالدٍ، عن عامرٍ، عن صِلَة.

عن حذيفةَ، قال: تعودوا الصبَر قبلَ أن يَنزِلَ بكم البلاءُ؛ فإنه لن يُصيبكم أشدّ مما أصابنَا مع رسُولِ الله ﷺ.

٣٨٤ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن حماد بنِ سلَمة، عن أبي عمران الجَوْني، عن عبد الله بنِ الصَامِت.

عن أبي ذرَّ، رضي الله عنه، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ كيف تعملُ[1] إذا جاعَ الناسُ حتى لا تَستطيعَ أن تقومَ من فراشِك إلى مسجدِكَ، ومن مسجدِكَ إلى فراشِكَ؟».

قال قلتُ الله ورسولُه أعلم.

---

(١) كذا الأصل، وفي «ب»: تفعل.

قال: «تأتي من أنت منه[1]. قال: قلتُ: أرأيتَ إن أَبى عليّ؟

قال: «تدخل بيتَكَ».

قال: قلتُ: أرأيتَ إن أَبى عليّ؟

قال: «إن خشيتَ أن يبهركَ شعاعُ السيفِ، فألقِ طائفة ردائك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه»

قال: قلتُ: أفلا أحمل السِّلاحَ؟

قال: «إذاً تشركه».

٣٨٥ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن يُونس، عن الزهريِّ.

عن أبي سلَمة بن عبد الرحمن؛ أن حُسين بنَ عليٍّ دخلَ على عثمانَ رضي الله عنه وهو محصورٌ، فقال: يا أميرَ المؤمنين! أنا طوعُ يدِك فمُرني بها شئتَ، فقال له عثمانُ: يا ابنَ أخي! فاجلسْ في بيتِك حتى يأتي الله بأمرِه، فلا حاجةَ لي في هراقةِ الدماءِ.

٣٨٦ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن يزيد بنِ إبراهيم، عن ابنِ سِيرين، قال:

قال أبو مَسعود الأَنْصاري رضي الله عنه: أصبحَ أُمرائي يخيروني[2] أن أقيم على ما أَرغم أنفي، وقبّح وجهي، أو آخذ سَيفي فأُقتِل، فأقتل فأدخل النارَ، فاخترتُ أن أقيمَ على ما أرغم أَنفي، وقبّح وجهي، ولا آخذَ سيفي فأقاتل فأُقتل فأدخل النَّارَ.

٣٨٧ ـ **حدثنا** ابنُ أَبي غَنِيّة، عن أبيه؛ عن جَبَلَة بنِ سُحَيم.

---

(١) في «ب»: تأتي الذي أنت منه.

(٢) في «ب» يخيرونني.

عن عامر بن مَطر، قال: قال لي حذيفةُ: يا عامرٌ: لا يغرنَّك ماترى، والناس يثُوبُون إلَى المسجدِ، فإنَّ هؤلاء يوشِكُون أن ينفرجُوا عن دِينهم كما تنفرجُ المرأةُ عن قُبلها، فإذا فعلُوا ذلك فعليكَ بما أنتَ علَيه اليوم.

٣٨٨ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن سُفيان، عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ، عن أبي البختري.

عن حذيفةَ، قال [ألا][1] إنَّ الأمرَ بالمعروفِ والنهيَّ عن المنكرِ حسنٌ، وليسَ مِن السنّة أن ترفعَ السِّلاح على إمَامِك.

٣٨٩ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن محمد بنِ طلحة اليَامي، عن إبراهيم ابنِ عبد الأعلى. عن سُويد بن غَفَلة، قال:

قال لي عمرُ رضى الله عنه: لعلّكَ تبقى حتى تُدركَ الفتنةَ، فاسمع وأَطِعْ، وإن كان عليك عبدٌ حَبَشِيٌّ، إن ضربَك فاصبرْ، أو حرَمَك أو ظلَمك فاصبرْ، وإن أَرادَكَ على أمرٍ ينقصك في دِينك فقلْ: سمعاً وطاعةً دَمي دُون دِيني.

٣٩٠ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن سُليمان بنِ المُغيرة، عن عبد الله بنِ مُغفّل.

عن عبد الله بن سلَام، أنه قال حين هاجَ الناسُ بعثمان: يا أَيُّها النَّاس: لا تقتلُوا عثمانَ، فوالذي نفسِي بيده ما قتلت أمةٌ قطُّ نبيَّها فيصلح الله أمرَهم، حتى يهريقُوا دمَ سبعين ألفاً منهم، وما قتلتْ أمةٌ قط

(١) زيادة من «ب».

خَلِيفتَها[1] فيصلحَ الله أمرهَم حتى يهريقُوا دمَ أربعين ألفاً منهم.

٣٩١ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن أبي معشرٍ، عن سعيد المقبرُي.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه قال: كنتُ مع عثمانَ رضى الله عنه في الدَّار، فقُتل منا رجلٌ، فقلتُ: يا أمير المؤمنين طابَ الضرابُ؛ قتَلُوا مِنا إنسـانـاً، قال: عزمتُ عليك لما طرحت سيفَك، فإنما تُرادُ نفسِي فسأقِي المؤمنينَ اليومَ بنفْسِي، قال: فطرحتُ سيفي، فما[2] أَدرِي أين وقعَ.

٣٩٢ ـ **حدثنا** ابنُ أبي غَنِيّة، عن ابنِ أبي خالـدٍ، عن حُصـين الحارثي، قال:

قال زيد بنُ أرقم لعليٍّ رضى الله عنه نشدتُك بالله أَنتَ قتلتَ عثمانَ؟ قال: فأطـرقَ ساعـةً ثم قال: والـذي فلقَ الحبّةَ وبرأَ النسمةَ ما قتلتُ، [عثمان][3] ولا أمَرتُ بقتلِهِ.

٣٩٣ ـ **حدثنا** ابنُ المُبـارك، عن جَرير بنِ حازمٍ، قال: حدثني أَيُّوب. وابنُ عونٍ. وهشامٌ.

عن محمد بن سِيرين أن كعباً بعثَ إلى عثمانَ رضى الله عنه وهو محصورٌ: أن حقَّـكَ اليومَ على كُلِّ مسلمٍ كحقِّ الـوالد على ولدِهِ، وأنّك مقتولٌ لا محالـةَ، فاكففْ يَدكَ؛ فإنه أعظمِ لحجَّتِك عند الله يومَ القيامَةِ، فلما بلَغه ذلك، قال لأصحابه: أعزمُ على كلِّ مَنْ كان يرى لي عليه حقًّا لما خرجَ عني، فغضبَ مَرْوان، فرمى بالسيفِ مِن يدِه حتى أثَّر في الجدارِ، وقال المغيرة بن

---

(١) في «ب»: إمامها. مع اختصار في هذا الحديث.
(٢) في «ب»: فلم.
(٣) زيادة من «ب».

الأَخْنس: وأنا لأَعْزِم[1] على نفسِي لأُقتلنّ[2]، فقاتَل حتى قُتِل.

٣٩٤ ـ **وحدثنا** ابنُ المبارك، عن جَرير بنِ حازمٍ، قال:

سمعتُ حميد بنَ هلالٍ العَدَويّ، يقول: قال رجلٌ مِنّا: رأيتُ عثمان رضي الله عنه بعدمَا قُتِل أحسنَ ماكنتُ أراه، عليه ثيابٌ بِياض، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين! أيُّ الأمورِ وجدتَ أوثق؟ قال: الدين القيّم، ليس فيه سفك دمٍ، ثلاث مراتٍ، فلما كان يومُ الجملِ لبستُ سلاحي، وركبت فَرسي، وأخذت رُمحي، وكنت في الرَّعْلَةِ الأُولى، فبينا أنا كذلك إذ عَرضت لي رُؤياي، فقلتُ: ألم يقلْ لك عثمانُ في المنامِ: كيتٌ. وكيتٌ، فصرفتُ فرسي إلى المنزلِ، فألقيتُ سِلاحي، وجلستُ في بيتي حتى انقضَى ذلك الأمرُ، لم أخرجْ منه في شيءٍ.

٣٩٥ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن عُمر بنِ سعيد، عن عبد الكريم أَبي أُميّة، سمع جابر بنَ زيدٍ الأَزْدي.

سمعَ عليًّا رَضِيَ الله عنه، يقولُ: ما أمرتُ بقتلِ عُثمانَ، ولا أحببتهُ، ولكن بَنوا عمّي اتهموني، فأرسلتُ اعتذرت، فأبوا أن يقبلوا، فأبَوا أن يقبَلُوا، فعبدت، فصمت.

٣٩٦ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن جعفرٍ، عن أبيه.

عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: اللهم جَلِّلْ قتله عثمانَ اليومَ خزيةً.

٣٩٧ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن هشامٍ.

---

(١) وفي «ب»: لأعز من.

(٢) كذا الأصل، وفي «ب»: لأقاتلن. وهو الصواب.

عن الحسن، قال: قال محمد بنُ مَسلَمة: أعطاني رسولُ الله ﷺ سيفاً، فقال: «قَاتِلِ به المشركينَ ما قوتِلُوا، فإذا رأيتَ أمتي تَضْرِبُ بعضَها في بعضٍ، فأتِ به أُحداً فاضربْ به حتى ينكسرَ، ثم اجلسْ في بيتِك حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ، أو مَنِيةٌ قاضِيةٌ»، قال: ففعل.

٣٩٨ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن حمّاد بنِ سلَمة، عن عليّ بن زيدٍ.

عن أبي بُردة بنِ أبي مُوسى، قال: دخلنا على محمد بن مَسْلَمة بالربذة، فقلتُ له: ألا تخرج إلى الناسِ، فإنك في[1] هذا الأمر بمكانٍ يُسمع منك؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «إنه ستكون فتنةٌ وفرقةٌ، فاضربْ بسيفِك عرضَ أُحدٍ، وكسّر نبلَك، وقطّع وتَرك، واقعدْ في بيتِك» فقد فعلتُ ما أَمرني به، وإذا سيفٌ معلَّقٌ بعمودِ الفُسطاط، فأنـزلَه فسَلَّه، فإذا سيفٌ من خشبٍ، ثم قال: قد فعلتُ بسيفِي ما أَمرني رسولُ الله ﷺ، وهذا أعدّه[2] أهيِّبُ به الناسَ.

٣٩٩ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن حمّاد بنِ سلَمة، عن علي بنِ زيدٍ.

عن أَبي عُثمان؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «يا خالد بنُ عُرفطة! إنه سيكون أحداث وفتنٌ، واختلافٌ، فإن استطعتَ أن تكون المقتولَ، ولا تكن القَاتِل، فافعل».

٤٠٠ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن عيسى بنِ عُمر، قال: سمعتُ شيخاً يحدِّث عمرو بنَ مُرة، قال:

---

(١) في «ب»: من.
(٢) في هامش الأصل: خ: عدّة. قلت: وهو الذي في «ب».

قال عبد الله بنُ عمرو رضي الله عنهما: لم أره أحال على أحدٍ دُونه: كنتُ أقـرأ هذه الآية ﴿ثم إِنكم يومَ القيامةِ عند ربِّكم تختصمُون﴾ [الزمر: ٣١]. فكنتُ أرى أنَّها في أهلِ الكتابِ، حتى كَبَحَ بعضُنا وجوهَ بعضٍ بالسيوفِ، فعرفنا أنها فِينا.

٤٠١ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينه، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن أبي جعفرٍ، قال:

حدثني حرملة مولى أُسامة بن زيدٍ، قال بعثني أسامة إلى[1] عليّ، فقال [لي][2]: إنه سَيسألُك ما خلَّف صاحبُك؟ فقل [له][3]: إنه يقولُ لك: والله لو كنتَ في شدقِ أسدٍ لأحببتُ أن أكونَ معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أرَه، قال: فجئتُ عليًّا رضي الله عنه، فقلتُ له هذه المقَالَةِ، قال: فلم يُعطني شيئاً، قال: وأتيتُ حَسناً. وحُسيناً. وابنَ جعفرٍ، فأَوْقَرُوا لي رَاحِلتي، قال عَمرو، رأيتَ حَرملةَ ولم أسمعْ مِنه هذا الحديث.

٤٠٢ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن أسامة بنِ زيدٍ رضي الله عنه، قال: أَخبرني محمدٍ بن عبد الله بنُ بنُ عمرو بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن ابن لَبيبة، أخبره.

أن عمر بنَ سعدٍ ذهبَ إلى أَبيه سعدٍ، وهو بالعقيقِ معتزل في أرضٍ له، فقال: يا أَبتاه لم يبق مِن أَصحاب بدرٍ غيرُكَ، ولا مِن أهلِ الشُّورى، فلو إنك انبعثتَ بنفسِك ونصّبتَها للناسِ ما اختلف عليك اثنان؟ فقال: أَلهذا جئتَ أي بُني، أقعدتُ حتى لم يبقَ مِن أجلي إلا مثل ظمأ الدابة، ثم أخرج فاضربَ أمّة محمدٍ ﷺ بعضَها ببعضٍ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ،

(١) في الأصل: ابن، وهو تحريف.
(٢) زيادة من «ب».
(٣) زيادة من «ب».

يقولُ: «خيرُ الرزقِ ما يكفي، وخيرُ الذِّكر الخَفِيّ».

٤٠٣ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن المفضّل بنِ لاَحِقٍ، عن أبي بكَر بنِ حفص. عن سُليمان بن عبد الملك، قال: حدثني رجلٌ مِن أهل اليَمن. قال:

سمعتُ سعد بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقولُ: كنتُ رجلاً من أهلِ مكة بها مَوْلِدي. ودَاري. ومالي، فلم أزلْ بها حتى بعثَ الله تعالى نبيَّه ﷺ، فآمنتُ به، واتبعتهُ فمكثتُ[1] بها ما شاء الله أن أمكثَ، ثم خرجتُ منها فارّاً بديني إلى المدينةِ، فلم أزلْ بها حتى جمعَ الله لي بها مَالي. وأهلي. وأنا اليومَ فارٌّ بديني مِن المدينةِ إلى مكّة، كما فررتُ بديني من مكةَ إلى المَدينةِ.

٤٠٤ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن عَبد الله بنِ نافعٍ، عن أَبيه.

عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما، قال: لما قُتل عثمانُ لَقِيه عليٌّ رضي الله عنهما، فقال: يا أبا عبد الرحمن! إِنَّك رجلٌ مُطاعٌ في أهلِ الشَّامِ، وإني أَرى فتنةً تغلي مراجلُها، فاذهبْ فقد أَمَّرتُكَ عليهم، فقال: اذكركَ الله وقرابتك مِن رسُولِ الله ﷺ وصُحبَتي إيّاه لما اعفَيْتَني. فأَبى. فاستشفعَ عليه بحفصة رضي الله عنها. فأبى فخرجَ إلى مكّة فبعثَ في طلبهِ حتى أنهم ليأتونَ البعيرَ فيعجلُون أنِ يَخْطموه، وظنَّ أنه يريد الشامَ، فأخبرَ أنه خرجَ إلى مكّة، فسكن.

٤٠٥ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن الأسود بنِ شَيبان السدوسي.

عن خالد بن سُمير، قال: هربَ موسى بنُ طلحة بن عُبيد الله من المختارِ إلى البصرةَ مع وجُوهِ أهلِ الكوفة، وكان الناسُ يروَن في زمانِه أنَّه

(١) في «ب»: فكنت.

المهديّ، فسمعتهُ يوماً وذكر الفتنةَ، فقال[1]: رحمَ الله عبد الله بنَ عمر، أو أبا عبد الرحمن، والله إني لأحسبه على عهدِ النبي ﷺ الذي عَهدَ إليه، لم يُفتن[2] بعدَه، ولم يتغيّر، والله ما استفزّته قريشٌ في فتنتَها الأُولى. فقلتُ في نفسي: إنَّ هذا ليزري على أَبيه في مقتلِهِ؟!

٤٠٦ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن الأسود بنِ شَيبان.

عن خالد بن سُمير، قال: غَدا عليٌّ على ابنِ عُمر رضى الله عنهم، فقال: هذه كُتبنُا قد فرغنَا منها. اركبْ بها إلى أهلِ الشَّام. فقال أنشدكَ بالله، وأنشدكَ الإسلامَ، قال: إنك والله لتركبنّه، قال: أذكركَ الله واليومَ الآخرَ؛ فإنَّ هذا أمرٌ لم أكن مِن أَوّلِهِ في شيءٍ، ولستُ كائناً من آخرِهِ في شيءٍ، وإني والله ما أردُّ عليك مِن أهلِ الشام شيئاً، والله لَئِن كانَ أهلُ الشامِ يُريدونكَ لتأتينَّك طاعتُهم، وإن كانُوا لا يُريدُونَك ما أنا برادٍّ عليك منهم شيئاً. قال: إنَّك والله لتركبنّه طائعاً أو كَارهاً، فدخل ابنُ عُمر دارَه، وانصرفَ عنه[3] عليٌّ، حتى أندسَّ في سرادِ الليلِ، فدعى بنجائِبه، فقعدَ عليها فرمَى بها إلى مكَّةَ.

٤٠٧ ـ **حدثنا** ابنُ المُبـارك، عن ابنِ شَوذب، قال: حدثني يَزيدُ البصري ـ وكان في بَني ضبيعة ـ سمع مطرفَ بنَ الشِّخّيرِ.

قال: سمعتُ أبـا الـدرداء رضى الله عنـه، يقـولُ: حبّذا موتاً على الإسلامِ، قبلَ الفتنِ.

٤٠٨ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن شُعبة، عن سعد بنِ إبراهيم.

---

(١) كرر في الأصل.
(٢) في «ب»: يفتر.
(٣) في «ب»: منه.

عن أَبيه، قال: لما بلغَ عليًّا رضي الله عنه أن طلحةَ، يقولُ: إنَّما بايعتُ واللجّ على قَفَاي، أرسلَ ابنُ عباسٍ إلى أهلِ المدينةِ. فسألَهم عمّا قال؟ فقال أسامة بنُ زيدٍ: أما اللجُّ على قفاه فلا، ولكن بايعَ وهو كارهٌ، فوثبَ الناسُ عليه حتى كادُوا يقتلُونَه.

٤٠٩ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن ابنِ لَهِيعة، قال: حدثني محمد بنُ عبد الرحمن بنِ نُوفل.

أن واهب بنَ أبي مُغيث، أخبرَه، قال: دخلتُ مع المنذر بن الزبير على ابنِ عُمر، وقد أكثر عمرو بنُ سعيدٍ في أشياء يُفرط فيها، فقُلنا له: أَلا تقومُ فتنهى عن المنكر؟ قال: بلى. إن شِئتُم فاذهبُوا بنا، قالوا: لو انطلقنا مَعنا بناسٍ، فإنا نخافُ أن يفرطَ منه إليك، فقال:

ما أنا بصَاحب ما تُريدون.

٤١٠ ـ قال ابنُ لَهِيعة، وأخبرني الحارث بنُ يزيد، عن ناعمٍ مولى أم سلَمة قال:

سمعتُ أبا هُريرة رضي الله عنه، يقول: إن السُّلطان لا يُكلِّم اليومَ، وذلك [في][1] زمن مُعاوية.

٤١١ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن جَرير بنِ حازمٍ، قال:

حدثني عِيسى بنُ عاصمٍ، أن الوليد بنَ عُقبة أرسلَ إلى ابنِ مسعودٍ: أن أسكُتْ عن هؤلاءِ الكلمات: «إنّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديّ محمدٍ، وشر الأمورِ محدثاتُها».

---

(١) زيادة من «ب».

فقال ابنُ مسعودٍ: أما دُون أن يفرِّقوا بين هذه وهذه فلا، فقام عتريس بنُ عرقوب، فاشتملَ على السيفِ، ثم أتى عبد الله، فقام عند رأسِه.

فقال: هلكَ مَنْ لم يأمر بالمعروفِ ويَنْه عن المنكرِ.

فقال عبدُ الله: لا. ولكن هلكَ مَنْ لم يعرفْ بقلبِه معروفاً، ولم يُنكر بقلبه مُنكراً.

فقال عتريس: لو قلتَ غير هذا لمشيت إلى هذا الرجلِ حتى أضربَه بالسيفِ، حتى لا يعملوا لله بالمعصيةِ في أجوافِ البُيوتِ.

فقال له عبدُ الله: إذهب فألقِ بسيفِك، وتعالى فاقعدْ في ناحيةِ هذه الحلقةِ.

٤١٢ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن كَهْمَس، عن أبي الأَزْهر الصَّنْعاني.

عن أَبي العَالِية؛ أنَّ عبد الله بنَ الزبير، وعبد الله بنَ صفوان كانا في الحِجْر، فمرّ بهما ابنُ عُمر، فبعثا إليه فأتاهُما، فقال له عبد الله بنُ صفوان: ما يمنعُك أبا عبد الرحمن أن تُبايع أميرَ المؤمنين ـ يعني: ابنَ الزبير ـ وقد بايعَ له أهلُ العروضِ وأهلُ العراقِ، وعامةُ أهلِ الشَّامِ، فقال: لا. والله لا أبايعَكم وأنتُم واضِعُون سيوفكَم على عَواتِقكم تُصيبَ أيدِيُكم[1] من دماءِ المسلمين!.

٤١٣ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن جرير بنِ حازمٍ، قال: حدثنا غَيلان[2] بنُ جريرٍ، عن أبي قيس.

---

(١) في الأصل: أحديكم، وضبب عليها الناسخ.
(٢) في الأصل عبدان بن جرير، وهو تصحيف.

عن أَبي هُريرة[1] رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من قَاتل تحتَ رايةٍ عميّةٍ، يغضبُ لعصبيّةٍ أو يَنصرُ عصبيةً، أو يدعوا إلى عصبيةٍ، فقُتِل فقتله جاهلية، ومَنْ خرجَ على أُمتي يضربُ برَّها وفاجرَها، لاينحاش مِن مُؤمنها، ولا يَفي لذي عهدٍ عهدها، فليس مِنّي، ولستُ منه».

٤١٤ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن سُفيان، عن يونس، عن غيلان بنِ جريرٍ، نحوه.

٤١٥ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، وعيسى بنُ يونس جميعاً، قالا: أخبرنا سُليمان الأعمش، عن عبد الله بنِ مُرّة، عن مسروقٍ.

عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قامَ فِينا رسولُ الله ﷺ مَقامي فِيكم فقال: «والذي لا إله غيرُه، لا يحلُّ دم رجلٍ يشهدُ أن لا إله إلا الله، وأني رسولُ الله إلا أحد ثلاثة نفرٍ: النفسُ بالنفس، والثيب الزَّان، والمفارِقُ للجماعةِ؛ التاركُ لدِينه».

وقال ابنُ المبارك: أو قال: «التاركُ للإِسلامِ».

٤١٦ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن إسماعيل بنِ أبي خالدٍ، عن قيس بنِ أبي حازمٍ.

عن الصُّنَابِحي رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «أنا فرطُكُم على الحوضِ، وإِني مُكاثرٌ بكم الأممَ، فلا تقتتلن بعدِي».

٤١٧ ـ **حدثنا** مرحومُ العطَّار، عن أَبيه، قال لما كانت فتنةُ يزيد بن المهلِّب، اختلفَ الناسُ فيه، قال: فانطلقنَا إلى محمد بنِ سُفيان[2]، فقُلنَا

---

(١) الحديث في «ب» من رواية أبي قيس عن النبي ﷺ، دون ذكر لأبي هريرة.

(٢) كذا الأصل، وفي «ب»: محمد بن سيرين.

له: ما تَرَى في أمر هذا الرجل؟ وقلنا له: كيف نُريد أن تَصْنعَ أنت؟ فقال: انـظُروا أسعـدَ النَّاسِ حين قُتِل عثمانُ رضى الله عنه، فاقتدُواْ به، قال: فقُلنا: هذا ابنُ عمر كفَّ يدَهُ.

٤١٨ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن يَعلى بنِ عطاءٍ، عن أَبيه.

عن عبد الله بنِ عَمرو[١] رضى الله عنهما، قال: زَوالُ الدُّنيا بأسرِها أهونُ على[٢] الله من دمِ امرئٍ مُسلمٍ، يسفَكُ بغيرِ حقٍّ.

٤١٩ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن يُونس بنِ عُبيد.

عن حُميد بنِ هلال، قال: قِيل لسعدٍ أيامَ تلك الفتن: يا أَبا إسحاق! أَلا تنظر في هذا الأمرِ، فإنَّك من أهلِ بدرٍ، وإنك بقيّةَ أهلِ الشُّورى، ولك حالٌ؟ قال: ما أنا بقميصي هذا بأحقّ مني بالخلافَةِ، وما أنا بالذي أُقـاتِـلُ حتى أُوتي بسيفٍ يَعـرِفُ المؤمنَ من الكافرِ، والكافر مَن المؤمنِ، فيقول: هذا مؤمنٌ فلا تقتلْهُ، وهذا كافرٌ فاقتلهُ.

٤٢٠ ـ **حدثنا** هُشَيْمٌ، عن يُونس، عن الحسنِ، قال: أخبرنا أسيد بن المتشمِّس.

عن أَبي مُوسى الأَشْعري رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ بين يدي الساعةِ فتنةً، ثم قال أبو مُوسى: والذي نفسي بيده مالي ولكم منها مخرجٌ إن أدركنَاهَا فيما عهِدَ إلينا نَبينا إلَّا أن نخرجَ مِنها كما دخلنَاها لا نحدثَ فيها شيئاً.

٤٢١ ـ **حدثنا** هُشَيم، أخبرنا حُصين. حدثنا أبو حازمٍ، قال:

---

(١) في «ب»: عبد الله بن عمر.

(٢) في «ب»: عند.

لما احتضرَ الحسن بنُ عليٍّ رضي الله عنهما أوصى أن يُدفنَ مع رسُولِ الله ﷺ إلَّا أن يكونَ في ذلك تنازعٌ أو قِتالٌ، فيدفن في مقابرِ المسلمين، فلما ماتَ جاء مَرْوان بنُ الحكم في بَني أُميّة، ولبسُوا السِّلاح وقال[1]: لا يُدفن مع النبيِّ ﷺ، منعتم عثمانَ، فنحن نمنعكُم، فخافُوا أن يكونَ بينهم قتالٌ، قال أبو حازم، قال أَبو هُريرة: أرأيتَ لو أن إبناً لموسى أَوصى أن يُدفن مع أبيهِ، فمُنع ألم يكن ظلموا؟

قلتُ: بلى، قال: فهذا ابنُ رسُولِ الله ﷺ يُمنع أن يُدفن مع أَبيه، ثم انطلقَ أَبو هُريرة إلى الحُسينِ رضي الله عنهما فكلَّمه وناشَده الله، وقال: أَوْصى أَخُوكَ إن خفتَ أن يكونَ قتالاً فردُّوني إلى مقابرِ المُسلمين، فلم يزلْ به حتى فَعَلَ، وحمله إلى البَقيعِ، فلم يشهدْهُ أحدٌ مِن بَني أُمَيّة إلا خالد بن الـوليدِ بن عُقبـة؛ فإنه نَاشَدهم الله، وقرابَته فخلُّوا عنه، فشهدَ دفنَه مع الحُسينِ رضي الله عنه.

٤٢٢ ـ **حدثنا** ابنُ فُضَيل، عن السَّري بنِ إسماعيل، عن الشَّعبي.

عن سُفيان بن اللَّيل، قال: أتيتُ حسن بنَ عليٍّ رضي الله عنهما بعد رجُوعِه من الكُوفَةِ إلى المدينةِ، فقلتُ له: يا مُذلّ المؤمنين!! فكانَ مما احتجّ عليّ أن قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه، يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «لا تذهبُ الليالي والأيامُ حتى يجتمعَ أمرُ هذه الأمةِ على رجُلٍ واسعِ الشّرمِ، ضخمِ البُلْعُم، يأكلُ ولا يشبعُ، وهو معاوية» فعلمتُ أنَّ أمرَ الله تعـالى واقـعٌ، وخفتُ أن تَجري بيني وبينه الدماءُ، والله ما يَسرني بعد إذ سمعتُ هذا الحديثَ أنَّ لي الدنيا وما طلعتْ عليه الشمسُ والقمرُ، وإني

---

(١) في «ب»: فقالوا.

لقيتُ الله تعالى بمحجمةِ دمِ امرىءٍ مُسلمٍ ظُلماً.

٤٢٣ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن يُونس.

عن الحسن، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ للحسن بن عليّ: «ابني هذا سَيِّدٌ، وسُيصلحُ الله على يَديه بين فِئتين مِن المُسلمين عَظِيمتين».

٤٢٤ ـ **حدثنا** عبدُ الرّزّاق، عن مَعمر.

عن الزهريِّ، قال: لقي عليٌّ رضي الله عنه أسامةَ بنَ زيدٍ، أو أرسلَ إليه، فقال له عليٌّ: ما كنا نعدُّكَ إلا مِن أَنفُسِنا يا أسامة، فلمْ تدخل مَعَنا في هذا الأمر؟ فقال أسامةُ: يا أبا حسنٍ إنَّك والله لو أخذتَ مشفرَ الأسدِ، لأخذتُ بمشفرهِ الآخر معكَ حتى نهلَكَ جميعاً، أو نحيا جميعاً، فأمّا هذا الأمرَ التي أَنْتَ فيه فوالله ما كنتُ لأدخلَ معك فيه أبداً.

٤٢٥ ـ و**حدثنا** نُعيم، قال: سمعتُ مَنْ يذكر عن مالك بنِ مِغْولٍ، عن نافعٍ.

عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما أنه قالَ لرجُلٍ يسأله عن القِتالِ مع الحجاج، أو ابن الزُّبير؟ فقال له ابنُ عمر: مع أيّ الفَرِيقين قاتلتْ؟ فَقُتِلْتَ؛ ففي لَظَى.

٤٢٦ ـ **حدثنا** ضِمَام بنُ إسماعيل، عن أَبي قَبيلٍ، قال.

قال عبد الله بنُ سلام: كُفُّوا عن هذا الشيخِ، لا تقتلُوا ـ يعني: عثمانَ رضي الله عنه ـ فإنما بقي من أجله اليسير، فأقسم بالله لئن قتلتُموه، ليسلّن الله تعالى سيفَه، ثم لا يغمدهُ إلى يومِ القيامةِ.

٤٢٧ ـ **حدثنا** ضِمام بنُ إسماعيل المَعافِري.

عن أبي شريحٍ المعافري، قال: قلتُ لابن عُمر، أو قَالوا له: ألا تَرَى ما يصنعُ هؤلاء القوم؟ عملوا بخلافِ السُّنة، أفلا تأمرَ بالمعروفِ. وتنهىَ عن المُنكر؟ قال: بلى، قَالُوا: فإنما نخافُ عليكَ، ولكنا نقومُ معك، قال: فقُومُوا على بركةِ الله قالوا: إنا نخافُ ولكنا نحملُ السِّلاحَ قال: أمّا هَذا فلا.

٤٢٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن الأَوْزاعي، قال: سمعتُ ميمون بنَ مِهْران، يقول:

قال عليّ بنُ أبي طالبٍ رضى الله عنه: ما يَسُرُّني أني مِن أحد سبعينَ من قتلةِ عُثمان، وأنَّ لي الدُّنيا وما فيها.

٤٢٩ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن مَعْمر، عن ابنِ طَاووس، عن أَبيه.

عن ابنِ عباسٍ، قال: سمْعتُ عليًّا رضى الله عنه، يقولُ: والله ما قَتَلْتُ عثمانَ، ولا أمرتُ بقتلِه.

٤٣٠ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن ابنِ طاووس.

عن أَبيه، قال: لما وقعتْ فتنةُ عثمانَ رضى الله عنه، قال رجلٌ لأهلِه أَوثِقُوني بالحديدِ، فإني مجنونٌ، فلمّا قُتِلَ عثمانُ، قال: خلُّوا عني، الحمدُ لله الذي شَفَاني من الجنونِ، وعَافَاني من قتلِ عُثمان.

٤٣١ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب بنُ عبد المجيد، عن أَيّوب، عن ابنِ سِيرين، عن [ابن] أَبي بكرةَ.

عن أَبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَلَا لا ترجعُوا بعدِي ضُلاَّلاً يضربُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ».

٤٣٢ ـ **حدثنا** ابنُ عُلَيّة، عن أيُّوب.

عن ابن سِيرين، قال: نُبِّئتُ أن سعداً كان يقولُ: قد جاهدتُ إذ أنا أعـرفُ الجهادَ، ولا أقاتل حتى تأتُوني بسيفٍ له عَينان ولسانٌ، وشَفَتان، فيقول: هذا مؤمنٌ، وهذا كافرٌ.

٤٣٣ ـ **حدثنا** عبد الوهَّاب الثقفي. وأبو مُعاوية، عن عُبيدِ الله، عن نافعٍ.

عن ابن عُمر رضي الله عنهما، قال: قالَ: قال رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلينا السِّلاحَ فَليس مِنّا».

وقَال أبو مُعاوية: «مَنْ سَلَّ علينا السّلاحَ». [فليس منا][1].

٤٣٤ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب بنُ عبد المجيد، عن عُبيد الله، عن نافعٍ.

عن ابن عُمر رضي الله عنهما، أتاهُ رجُلان في فتنةِ ابنِ الزُّبير، فقَالا. إنَّ الناسَ قد صنعُوا ما تَرَى! وأنتَ ابنُ عمر بن الخطاب، وصاحبُ رسُولِ الله ﷺ فما يمنعكَ أن تخرج؟ قال: يمنعني أنَ الله تعالى حرَّم عليَّ دمَ أخي المُسلم، قالا: أو لم يَقُلِ الله تعالى: ﴿**قاتِلُوهم حتى لايكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ لله**﴾ [البقرة: ١٩٣] قال: فقد قَاتلنا حتى لم تكن فتنةٌ وكان الدينُ لله، فأنتم تُريدُون أن نُقاتِل حتى تكونَ فتنةٌ، ويكونَ الدينُ لغيرِ الله.

٤٣٥ ـ **حدثنا** أبو عَبد الصمد العمّي، حدثنا أبو عمران الجَوْني، عن عبد الله بنِ الصّامِت.

---

(١) زيادة من «ب».

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنـه، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أَبا ذَرٍّ أرأيتَ إن الناس قُتِلوا حتى تغرقَ حجارةُ الزيتِ من الدماءِ، كيف أنت صانعٌ؟».

قال: قلتُ؛ الله ورسولُه أعلم.

قال: «تدخلْ بيتَك».

قلت: فإن أُتي عليّ؟

قال: «تأتي مَنْ أنتَ منه».

قال: قلتُ: فأحملُ السِّلاحَ؟

قال: «إذاً تشترِكَ معهم».

قال: قلتُ: فكيفَ أصنعُ يارسولَ الله؟

قال: «إن خفتَ أن يبهركَ شعاعُ السيفِ، فألقِ طائفةً مِن ردائِك على وجهكَ يبوءُ بإثمِكَ وإثمِهِ».

٤٣٦ ـ **حدثنا** ابنُ إدريس، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عبد الله بنِ عامر بن رَبيعة، قال:

قال عُثمان رضي الله عنه يومَ الدارِ: مِن أعظم الناسِ عني عناء[1] لرجُل كفَّ يدَه، وسِلاَحَه.

٤٣٧ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ.

عن أبي هُريرة، قال: دخلتُ على عثمانَ رضي الله عنه يومَ الدَّار، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين! طابٌّ أم ضربٌ؟ قال: يا أبا هُريرة أيسركَ أن تقتلَ الناسَ جميعاً وإياي معهم؟ قال: قلتُ: لا، قال: فإنك والله لئن قتلتَ

(١) في «ب» «عليّ» مكان «عني».

رجُلاً واحداً لكأنَّما قتلتَ النَّاسَ جَميعاً، فرجعتُ ولم أَقاتِل.

قال أبو صالحٍ وسعتُ عبد الله بن سلامَ يومَ قُتِل عثمانُ رضي الله عنه يقولُ: والله لاتهريقُوا محجماً من دمٍ، إلا ازددتُم مِن الله بُعداً.

٤٣٨ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إن دمـاءَكم وأمـوالَكُم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومِكم هذا في شَهْرِكم هذا، في بَلدِكُم هذا».

٤٣٩ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ.
قال: قال عبدُ الله: لا يزالُ الرجلُ في فسحةٍ من دِينه مالم يهريق دماً حراماً، فإذا أهراقَ دماً نُزِعَ منه الحياءُ.

٤٤٠ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن ليثٍ، عن عطاءٍ، قال:

قال عبدُ الله بنُ سلامٍ: نجدُ عثمانَ رضي الله عنه في كتابِ الله تعالى أميراً على الخَاذِل، والقَاتِلِ.

٤٤١ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب الثقفي، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال:

سمعتُ عبدَ الله بن عَامرٍ، يقولُ: كنتُ مع عثمانَ رضي الله عنه في الدَّارِ، فقال: أَعزمُ على كلِّ مَنْ رأى أنّ لي عليه سمعاً وطاعةً إلا كفَّ يدَه وسِلاَحَه، فإنَّ أفضلكَم عني عناءَ مَنْ كفَّ يده وسلاحَه، ثم قال: قُم يا ابنَ عمر، فَاجْرِ بينَ النّاسِ، فقامَ ابنُ عمر، وقامَ معه رجالٌ مِن قومِهِ من بني عَدي، وبني سُراقة وبني مُطِيع، ففتحُوا البابَ، فدخلَ النَّاسُ فقتلُوا عثمانَ.

قال عبد الله بنُ عامرٍ: قام عامر بنُ رَبيعة يُصلِّي من الليل حيثُ شَغَب الناسُ في الطعنِ على عُثمان رضى الله عنه، فصلَّى مِن الليل، ثم نامَ، فأُتَيَ في المنامِ، فقِيلَ له، قُم فَسَلْ الله أن يُعيذكَ من الفتنةِ التي أعاذَ الله منها صالحَ عبادِه، فقام فصلَّى ثم اشتكى، فما خرجَ قطُّ إلا جنازة.

٤٤٢ ـ **حدثنا** سهل بنُ يُوسف، عن حُميدٍ، عن ميمون بن سِياهٍ.

عن جندب، قال: ستكونُ فِتنٌ، قلنا: يا أبا عبد الله! فما تأمرنا؟ قال: الأرضَ. الأرضَ، ليكن أحدُكم حِلسَ بيتِهِ؛ فإنه لاينبجس لها أحدٌ إلا أردتهُ.

٤٤٣ ـ **حدثنا** صدقةُ الصنعاني، عن رباح بنِ زيدٍ، عن معمر، عن ابنِ طَاووس، عن أَبيه.

عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما، قال: لما أصيبَ عليٌّ رضى الله عنه، وبايعَ الناسُ الحسنَ، قال: قال لي زيادٌ: أتريدُ أن يَستقيم لكم الأمرُ؟ قال: قلتُ: نعم، قال: فاقتُل فُلاناً. وفُلاناً؛ ثلاثةً من أصحابِهِ، قال: قلتُ: أليسَ قد صلُّوا صلاةَ الغَدَاةِ؟ قال: بلى، قال: قلتُ: فلا والله ما إلى ذلك سبيلٌ.

٤٤٤ ـ **حدثنا** صدقةُ، عن رباحٍ، عن معمر، عن أيوب، عن نافعٍ.

عن ابنِ عُمر رضى الله عنهما؛ أنه لم يتهيأ لقتالِ أحدٍ من أهلِ القِبْلَةِ إلا لقتالِ نجدَة الحَرُورِي حين خافَ أن يصدُّوه عن البيتِ.

٤٤٥ ـ **حدثنا** المطلبُ بنُ زيادٍ، عن عبد الله بنِ عيسى.

عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى، قال: رأيتُ عليًّا رضى الله عنه رافعاً حِضْنيَه في سكّةِ بني فُلان، يقول: اللهمّ إني أبرأُ إليك من دمِ عُثمان.

٤٤٦ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يونس، عن إسماعيل بنِ أبي خَالدٍ، عن زيد ابنِ وَهْبٍ:

سمعَ حُذيفة بنَ اليمانِ رضى الله عنه يقول: يُقتتل بهذا الغائِط ـ يعني: فئتان مِن المُسلِمين ـ قتلاهُما قَتلى جَاهِلية.

٤٤٧ ـ **حدثنا** عتّاب بنُ بَشِير الجَزَري، عن خُصَيف، عن زياد بنِ أبي مَريم.

عن حذيفةَ بنِ اليمان، أنه لما أتَاهُ قتلُ عثمان رضي الله عنه وهو مَريضٌ قال: أَجلسُوني، فأَجلَسُوه فرفعَ يديه، ثم قال: اللهمَّ إنــي أُشهِدُكَ أني لم آمرْ ولم أشرك، ولم أرض: يقولُها ثلاث مرّاتٍ.

٤٤٨ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن أَبي مالكٍ الأَشْجعي، عن سالمِ بنِ أبي الجعد.

عن ابن الحنفّية. وابنِ عبّاسٍ، قالا: قِيل لعليٍّ رضى الله عنه: هذه عائشةُ تلعنُ قتلةُ عثمان، فرفَعَ علي يديه حتى بلغَ بهما وجههُ وقال: وأنا ألعنُ قتلةَ عثمان؛ لعنَهم الله في السهلِ والجبلِ. يقولُها مرّتين أو ثلاثاً، ثم التفتَ إلينا ابنُ الحنفية، فقال: أَمَا فيَّ وفي هذا ـ يعني: ابنَ عباسٍ ـ شاهدا عدلٍ؟

٤٤٩ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن عاصِم الأَحْول.

عن أبي كَبْشَة السَّدوسِي، قال: سمعتُ أَبا مُوسى، إنّ مِن ورائِكم فتناً

كقطع الليلَ المُظلم، يصبحُ الرجلُ فيها مُؤمناً، ويُمسي كافراً، ويمسي مُؤمِناً ويُصبحُ كافراً، القاعدُ فيها خيرٌ من القائِم، والقائمُ خيرٌ مِن الماشي، والماشي خيرٌ مِن الراكبِ، قالوا: فما تأمرُنا؟ قال: كونُوا أَحلاسَ البيوتِ.

٤٥٠ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، حدثنا عاصم بنُ محمدٍ، عن أبيه.

عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما؛ أنَّه قال يَومَ قتلِ عثمانَ رضي الله عنه: والله لئِن قتلتمُوه لا تُصّلُّوا جميعاً أبداً، ولا تحجُّوا جميعاً أبداً، ولا تَجبُون فيئاً جميعاً أبداً، إلا أن تحضر الأبدانُ، والأهواءُ مختلفةٌ.

٤٥١ ـ **حدثنا** محمد بنُ يزيد الواسطي، عن العوّام بنِ حَوْشَب، عن عبدِ الله بن أبي الهُذَيل، قال خَبّاب بن الأَرَتّ، لابنِهِ حينَ وقعَ الناسُ في أمرِ عثمانَ رضي الله عنه فقال: كأني بهؤلاءِ قد خرجُوا في أَدْنى فتنةٍ، فإذا لقيتَهم فيها فكُن كخيرِ ابني آدم.

٤٥٢ ـ **حدثنا** عَبْدةُ بنُ سُليمان الكِلاَبي، عن عاصمٍ الأحوال.

عن زُرَارة وأَبي عبد الله سمعَا عليًّا رضي الله عنه، يقولُ: والله ما أَمَرْتُ، والله ما شركتُ، ولا قتلتُ، ولا رَضِيتُ ـ يعني: قتل عثمان رضي الله عنه ـ.

٤٥٣ ـ **حدثنا** عبد الوهّاب الثَّقفي، عن أيّوب، عن محمدٍ، عن ابنِ أبي بَكْرةَ.

عن أَبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ألا لا ترجعنّ بعدِي ضُلاّلاً يضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ، ألا لِيُبَلِّغ الشاهدُ منكم الغائبَ، ألا إن دماءكم وأموالكم ـ وأحسبه قال ـ: وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومِكم هذا، في بلدِكم هذا، في شَهْرِكم هذا، وستلقَونَ ربَّكم فيسألكم عن أعمالِكم،

ألا فلا ترجعن بعدِي ضلاّلاً يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ، ألا لِيبُلِّغ الشاهدُ مِنكم الغائبَ».

٤٥٤ ـ **حدثنا** حفَص بنُ غِياث، عن عاصمٍ.

عن سيّار بن سلاَمة، قال: دخلنا على أبي بَرْزَة حين تفرّقَ الناسُ، فقال: إنه أغبط الناسِ عندي عصابةٌ مُلبّدة خِماصُ البُطونِ من أموالِهم، خفيفُ ظُهورِهم[1] من دمائهم.

٤٥٥ ـ **حدثنا** حفص بنُ غِياث، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقتربَ، قد أفلحَ مَنْ كفَّ يدَه»[2].

٤٥٦ ـ **حدثنا** ابنُ إدرِيس، عن هشام.

عن محمد بن سِيرين، قال: دخلَ زيدُ بنُ ثابتٍ على عثمانَ رضى الله عنهما، فقال: هذِه الأنصارُ بالبابِ، يقولُون: إنْ شئتَ كُنَّا أنصار الله مرّتين، فقال: أمّا القتالُ فلا.

٤٥٧ ـ **حدثنا** ابنُ أبي غَنِيّة، عن صدقةَ بنِ المثنى، عن جدّه رباح بن الحارث، قال:

سمعتُ الحسن بنَ عليٍّ رضى الله عنهما، وهو يخطبُ الناسَ بالمدائن، فقال: أَلَا إن أمرَ الله واقعٌ، وإنْ كرهَ الناسُ، وإني ما أحبّ أنّ لي مِن أُمةِ محمدٍ ﷺ مثقالَ حبةِ خردل يهراقُ ملْءُ محجمةٍ من دمٍ، إذ علمتُ ما ينفعني مما يضرّني، وإني لا أجدُلي ولكم، فالحقُوا بطمأنيتكم، يعني: مَأْمَنَكم.

---

(١) كذا الأصل، وضبب الناسخ على كلمة «خفيف»، وفي ب: خفاف الظهور.

(٢) في «ب» حديث زيادة هذا نصه: حدثنا نعيم يرفعه إلى نافع، أن جهجاه الغفاري تناول عصى من يد عثمان... ركبته، فرمي جهجاهُ في ذلك المكان بأكلة. وانظر ترجمة جهجاه في «الإصابة».

٤٥٨ ـ **حدثنا** ابنُ أَبي غَنِيّة، عن حفص بنِ عُمر بنِ أبي الزبير، قال:

قال عمـر بنُ عبد العزيز: إذا كانَ لك إمامٌ يعمل بكتابِ الله وسنةِ رسُولِ الله، فقاتِل مع إمَامِك، وإذا كانَ عليكَ إمامٌ لا يعمل بكتابِ الله ولا سنةِ رسُولِ الله، فخرجَ عليه خارجيٌّ يدعُو إلى كتابِ الله وسنةِ رسُولِ الله، فاجلسْ في بيتِكَ.

٤٥٩ ـ **حدثنا** بَقِيّة بنُ الوليد، عن سُليمان الأَنصْاري، عن الحسنِ.

عن الأحنفِ بنِ قيسٍ، قال: بايعتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضى الله عنه، قال: فرآني أبو بكرةَ وأنا متلِّقدٌ سيفاً، فقال: ما هذا يا ابنَ أخي؟ قلت: بايعتُ عليًّا، قال: لا تفعلْ يابن أخي! فإنَّ القومَ يقتَتِلُون على الدُّنيا، وإنما أخذُوها بغيرِ مشورةٍ، قلتُ: فأمّ المؤمِنين؟ قال: امرأةٌ ضَعِيفةٌ.

سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يُفلحُ[1] قومٌ يَلِي أمرَهم امرأةٌ».

٤٦٠ ـ **حدثنا** أبو خَالِد الأحمر، عن أبي مالكٍ الأَشْجعي، عن أبي حازمٍ.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ليرفعنَّ لي رجـالٌ وأنـا على الحـوضِ، حتى إذا عَرَفُوني وعرفتُهم، اختلَجُوا دُوني، فأقولُ: ياربِّ أصحابِي، فيجيبُني مجيبٌ: إنَّك لا تَدرِي ما أحدثُوا بعدَكَ».

٤٦١ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب، عن خالدٍ الحِذّاء، عن أَبي قِلاَبة،

عن كعب بن مُرّة؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكرَ فتنةً حاضرةً، فمرَّ رجلٌ مقنّعٌ رأسَـه نصفَ النهارِ في شدّةِ الحرّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا يومئذٍ على

---

(١) في «ب»: «أفلح».

الهدي» قال: فقمتُ فأخذتُ بمنكبيه، وحسَرْتُ عن رأسِهِ، وأقبلتُ بوجهه إلى رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: يارسولَ الله هذا؟ قال: «نعم» فإذا هو عثمانُ رضي الله عنه.

٤٦٢ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن سُفيان، عن الأعمشِ، عن عبد الله بنِ مُرّة، عن مسروقٍ.

عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما مِن نفسٍ تُقْتَلُ ظُلماً إلا كان عَلى ابنِ آدم الأَوَّل كِفْلٌ منها؛ لأنه أوّل مَنْ سنَّ القتلَ».

٤٦٣ ـ **حدثنا** عيسى، عن الأعمشِ، عن عبد الله بن مِرة، عن مسروقٍ.

عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ. مثله إلا أنه قال: «كِفْلٌ مِن دَمِها».

٤٦٤ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن الأعمشِ، عن أَبي وائلٍ.

عن عبدِ الله، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَوّلُ ما يُقضي بينَ الناسِ يوم القيامةِ في الدماءِ، يجيُّ الرجلُ آخذاً بيدِ الرجُلِ، يقولُ: ياربِّ: هذا قَتَلَني، فيقولُ: فيمَ قتلتَه؟ فيقولُ: ياربِّ قتلتُه؛ لتكونَ العزّةُ لفُلانٍ، قال: فيقـولُ: فإنها ليستْ له، بُؤ بعمَلِكَ، ويجيُّ الـرجـلُ آخـذٌ بيدِ الرجُلِ. فيقولُ: هذا قَتَلَني، فيقولُ: فِيمَ قتلتَهُ؟ فيقول: لتكونَ العزَّةُ لله، قال: فيقولُ: فإن العزَّة لي».

٤٦٥ ـ **حدثنا** وكيعٌ، وعيسى بنُ يونس، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ[1].

(١) مكرر بالأصل.

عن عبدِ الله قال: لا يزالُ الرجلُ في فُسحةٍ مِن دينِهِ ما نَقيتْ كفُّه مِن الدمِ ، فإذا غمسَ يَده في دمٍ حَرَامٍ ، نُزِعَ منه الحياءُ.

٤٦٦ ـ **حدثنا** وكيعٌ ، عن عُيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه.
عن أبي بكرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ : «مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً في غيرِ كُنْهِهِ، حرّمَ الله عليه الجنَّةَ».

٤٦٧ ـ **حدثنا** عبدُ العزيز بنُ محمد الدَرَاوردي ، عن ثور بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيْث.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ : «ويلٌ للعربِ مِن شرٍّ قد اقتربَ ؛ مِن فتنةٍ عمياء صمّاء بَكْماء، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائم فيها خيرٌ من الماشِي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي ، ويلٌ للسَّاعي فيها مِن الله تعالى يومَ القيامةِ».

٤٦٨ ـ **حدثنا** عبدُ العزيز، عن زيد بن أسلم ، عن من حدَّثه.
أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صلَّى صلاةَ الصبحِ ، فلا تخفروا الله في جواره ؛ فإنَّــه من خَفَرَ الله في جِوارِهِ، طلبَه الله ، ثم أدرَكَهُ، ثم كبَّه على منخرِهِ في جهنَّم».

٤٦٩ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن الأَوْزاعي ، عن عُمير بنِ هانىء قال:

رأيتُ ابنَ عمر رضي الله عنهما يقولُ: ابنُ الزُّبير. ونجدةُ. والحجاجُ يَتهافَتُون في النارِ، تهافُتِ الذبابِ في المرقِ، فإذا سمعَ المُنادي أسرعَ إليه.

٤٧٠ ـ **حدثنا** وكيعٌ ، عن عُثمان بن واقدٍ، عن أبي الحُصَين قال:

رأيتُ ابنَ عمر ساجداً عند الكعبةِ، بحيالِ الحِجْر، وهو يقولُ: اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن شرِّ ما تسوطُ به قُريش.

٤٧١ ـ **حدثنا** عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابنِ طَاوس، عن عِكرمة ابنِ خالدٍ.

عن ابنِ عباسٍ قال: لما قُتل عليٌّ، وبايَع الناسُ ابنَه الحسنَ رضي الله عنهما، جاءَ زيادٌ إلى ابنِ عباسٍ.

فقال: أَتُرِيدُونَ أن يثبتَ لكم هذا الأمرُ؟

قال: نعم.

قال: فأَرْسِلْ إلى فُلانٍ. وفُلانٍ، فاضرب أَعناقهم.

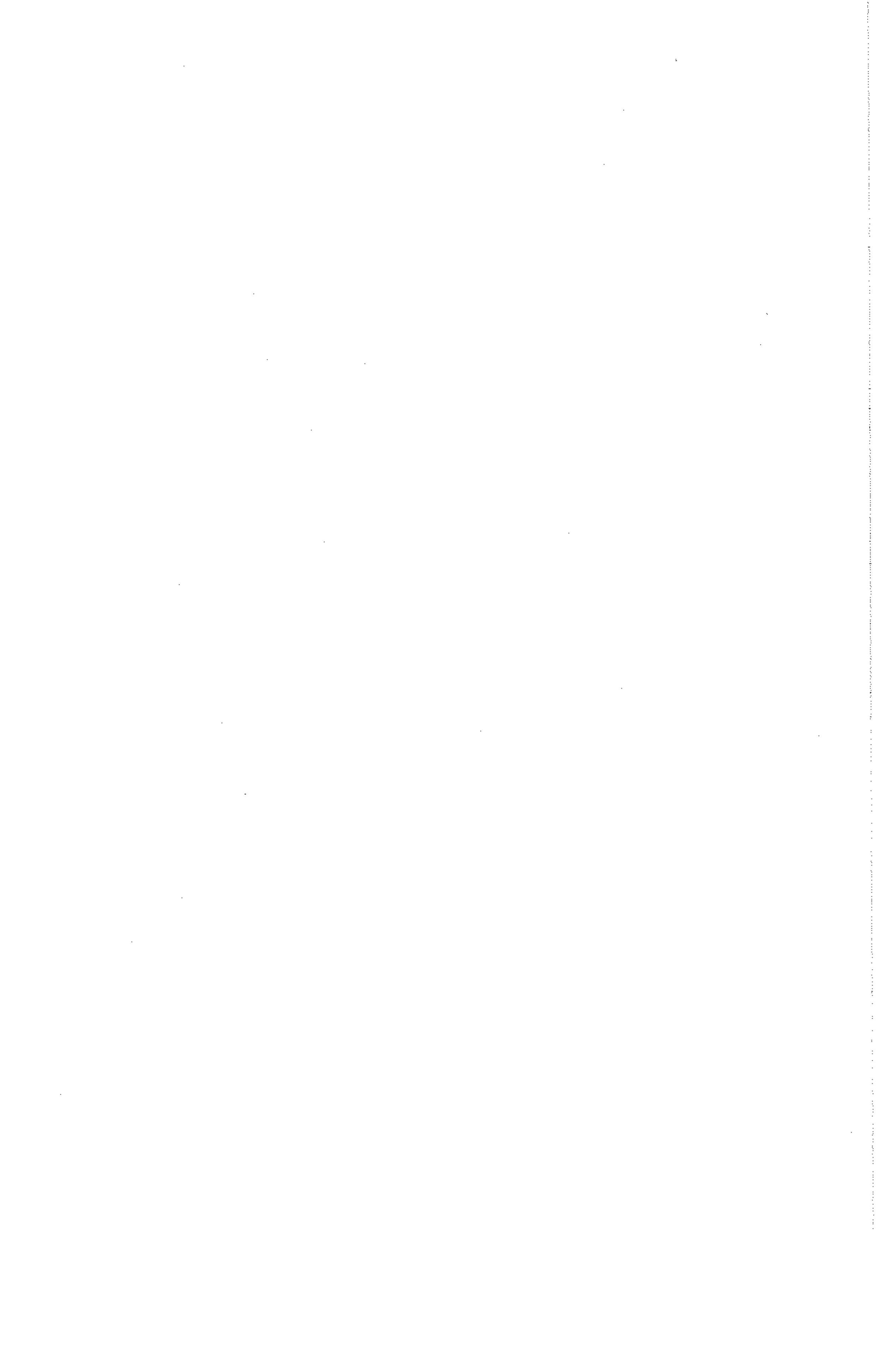
قال ابنُ عباسٍ: أصلُّوا الغداةَ اليوم؟.

قال: نعم.

قال: فلا سَبيل إليهم، أراهُم في ذِمّةِ الله، فلما بلغَ ابنَ عباسٍ ماصنَع زيادٌ بعدُ، قال: ما أراه إلاّ قد كانَ أشارَ علينا بالذي هو رَائِيه.

٤٧٢ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبدٍ.

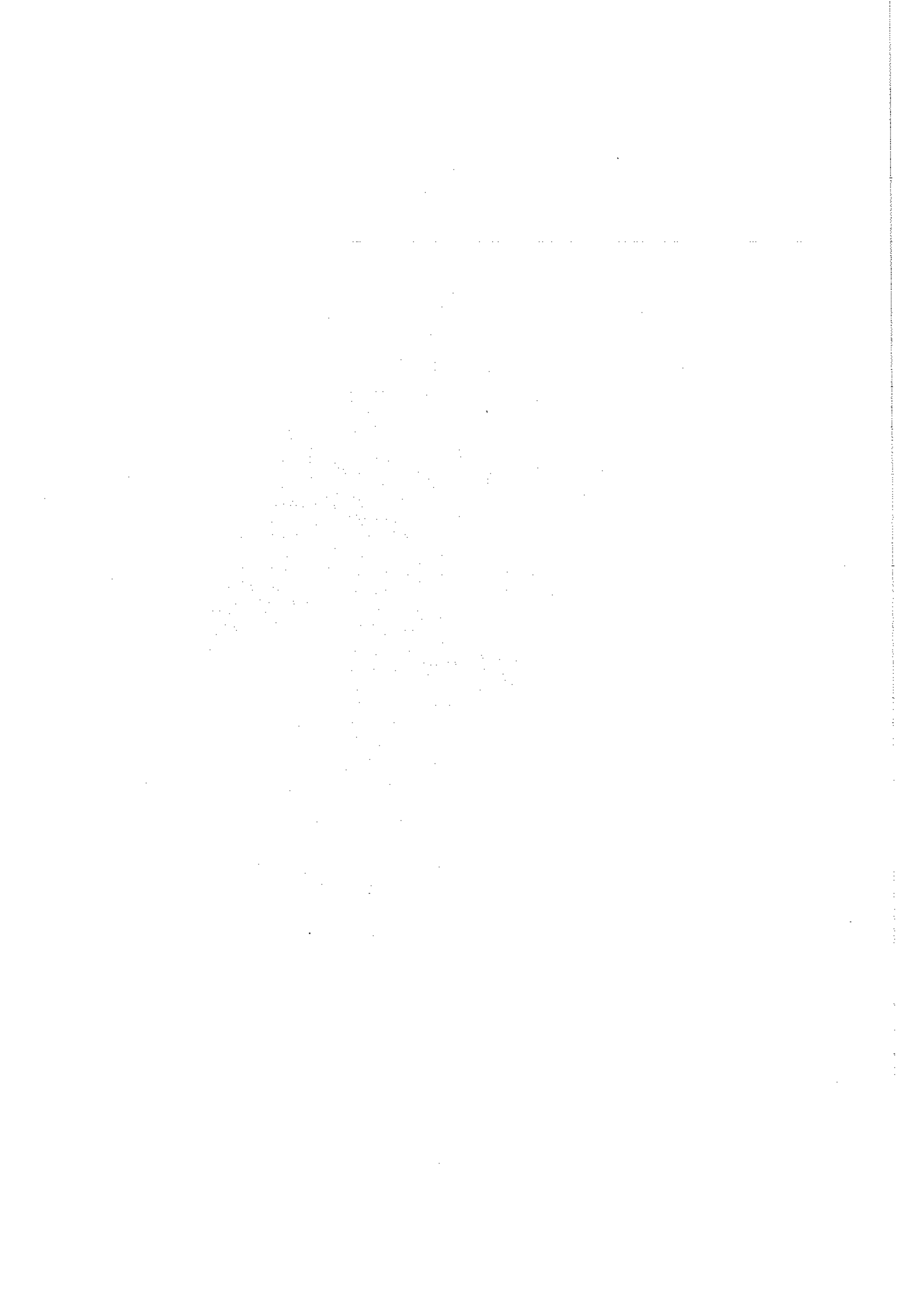
عن حُذيفةَ رضي الله عنه قال: إيّاكم والفِتن، لا يشخصُ لها أحدٌ، فوالله ما شخصَ لها أحدٌ إلا نسفته كما ينسفُ السيلُ، إنها تشبه مُقبلةٌ، حتى يقولَ الجاهلُ: هذا يشبه، وتَبين مُدبِرةٌ.



# الجزء الثالث من كتاب الفتن

تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى



# بسم الله الرحمن الرحيم
# وهـو حسبي ونعـم الوكيـل

أخبرنا أبو بكر؛ محمد بنُ أحمد بن ريذةَ، أخبرنا أبو القَاسِم سُليمان بن أحمد الطَّبرانيُّ، حدثنا أبو عبد الرحمن بنُ حاتم المُرادي، حدثنا نُعيم بنُ حمادٍ.

٤٧٣ ـ **حدثنا** عبد الرزّاق، عن مَعْمر، عن عبد الله بنِ عُثمان بن خُثَيم، عن عمرو بنِ دينارٍ.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، قال: فِتنةُ ابن الزبير حيصةٌ من حَيْصاتِ الفتنِ، وبقيتِ الرَّدَاح المُطبقة مَنْ أشرفَ لها، أشرفتْ له، ومن ماجَ فيها ماجتْ بهِ.

٤٧٤ ـ قال معمر: وقال يحيـى بن أبي كثير.

عن أبي هُريرة قال: إني لأعلمُ فتنةً يوشكُ أن تكونَ التي قبلَها معها كنفجةِ أرنبٍ، وأني لأعلمُ المخرجَ منها، قالوا: وما المخرجُ منها؟ قال: أن أمسِكَ بيدي حتى يجيء مَنْ يَقتلني.

٤٧٥ ـ **حدثنا** محمد بنُ مُنيبِ العَدَني، عن السَّري بنِ يحيـى، عن الحسن قال:

قال جُندب بنُ عبد الله ـ واستكرهه بعضُ تلك الأمراء في بعضِ تلك الفتنِ، فخرج به، قال: فبرزَ رجلٌ مِن أهلِ الشَّام، فقال: مَنْ يُبارِزُ. فبرزَ

له رجلٌ مِن أهلِ العراقِ، قال: فعدوتُ على الشاميّ بالرمحِ ، وأيم الله ما أريدُ إلا أن أحجزَ بينهما، قال: فقلتُ: إليك. إليك. فلم أزلْ به حتى انصرفَ، قال: فوالله إني لأذكر عَذْوتي تلك بعدما أنام نومةً، فيمتنعُ مني نومي بقيّة ليلتي، وإني لأذكرها بعدما يُوضع طَعامي بين يدي، فيمتنعُ مني حتى ما أَصِل إليه.

٤٧٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ مُنيب، عن السّرى بنِ يحيى، عن مالك بنِ دينارٍ قال:

لما أُبيحت المدينةُ، أخذَ أبو سعيد الخدري رضى الله عنه في الجبلِ، فتبعَه رجلٌ مِن أهلِ الشامِ، فلما رآه أبو سعيد أنه لا ينصرف عنه، أقبلَ عليه بالسيفِ، فقال: إليك. إليك، قال: فأبي الشَّاميُّ إلا أن يُواقعه، فلما رأى ذلك أبو سعيد، أَلْقى السيفَ، وقال: لئن بسطتَ إليّ يَدكَ لتقتُلني ما أنا بباسطٍ يدي إليكَ لأقتُلك، إني أخافُ الله ربَّ العالمين، قال: فأخذَ الشاميُّ بيدِه، فأنزله من الجبلِ. قال أبو سعيدٍ: لقد رأيتني أُقاتِلُ مع رسُولِ الله ﷺ في هذا المكانِ المشركين، قال: فقالَ له الشَّامِيُّ: مَنْ أنتَ؟ قال: أنا أَبو سعيدٍ الخُدْري، قال: فقالَ له: اذهبْ باركَ الله فيك.

٤٧٧ ـ **حدثنا** جريرٌ، عن ليثٌ، عن طاوس، عن ابنِ عباسٍ، قال:

قال عليٌّ رضى الله عنهم: والله ماقتلتُ، ولا أمرتُ، ولكني غُلِبْتُ.

٤٧٨ ـ **حدثنا** مَرْوان بنُ مُعَاوية، عن سلَمة بن نُبَيْط.

عن الضّحّاك، أنَّ رجُلاً كان يقومُ على رأسِ الأمير، سأَلَهُ قال: يُؤتى بالرجُلِ إلى الأمير، لا أَدْري ما حالُه؛ فيأمُرني أن أضربَ عُنقَه؟ قال: لا تضربْ عنقَهُ، قالَ: فإنَّ الأميرَ يأمُرني؟ قال: وإن أمرَكَ الأميرُ، فلا تُطعه.

قال: إذاً يضربُ عُنقي، قال: فكُن أنتَ المضروب عنقه.

٤٧٩ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يُونس، عن الأعمشِ، عن أبي الضُّحى.

عن مسروقٍ، قالَ رسولُ الله ﷺ في حجَة الوداعِ: «لاترجعُنَّ بعدي كُفَّاراً يضرِبُ بعضُكم رِقَابَ بعضٍ».

٤٨٠ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يونس، عن الأعمشِ.

عن مجاهدٍ قال: كنتُ في الغزوِ، فلما رجعتُ، قال لي ابنُ عُمر رضي الله عنه: يامجاهد! كفَرَ الناسُ بعدَك، هذا ابنُ الزُّبير، وأهلُ الشامِ، يقتلُ بعضُهم بعضاً.

٤٨١ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن الأعمشِ، عن ثابت بنِ عُبيدٍ.

عن أبي جعفرٍ الأنصاري، قال: رأيتُ عَليًّا رضي الله عنه مُحتبئاً بسيفه جَالِساً في ظلةِ النساءِ، قال: فسمعتهُ يقولُ حين قُتِلَ عثمانُ رضي الله: تباً لكم سائر اليومِ.

٤٨٢ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن مسعر، عن عمران بنِ عُمير، عن كُلثوم الخُزاعي، قال:

سمعتُ ابنَ مسعودٍ، يقولُ: ما أحبّ أني رميتُ عثمانَ بسهمٍ، ـ قال مسعر: آراه، قال: أريدُ قتلَه ـ ولا أَنّ لي مثل أُحُدٍ ذهباً.

٤٨٣ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، عن صفوان بن عمَرو، قال: حدثني بعضُ الأَشياخ، عن كعبٍ؛ أنه كانَ يقولُ: ما أثارَ الفتنةَ قومٌ إلا كانُوا لها جُزُراً.

٤٨٤ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، عن الأَحوص، عن أبي عَوْنٍ.

عن سعيد بنِ المسيّب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أعانْ على قتلِ مُسلمٍ بشطر كلمةٍ: جاء يومَ القيامةِ مكتوباً بين عينيه: آيسٌ مِن رحمةِ الله».

٤٨٥ ـ **حدثنا** ابنُ مهدي، عن همّام بن يحيى، عن قَتادة، قال:

قال أَبو مُوسى الأشعري رضي الله عنه: مثلُ الناسِ في الفتنةِ كمثلِ قَومٍ، كانوا في سفرٍ فغشيتهم ظُلمةٌ، فقامَ بعضُهم، وتعسّفَ بعضهم، فانجلتْ وقد حادُوا عن الطريقِ.

٤٨٦ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن ابنِ جابرٍ.

عن القاسم؛ أبي عبد الرحمن، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَلا أُنبئكم بدَواء الفتنةِ: إنَّ الله لا يحلُّ فيها شيئاً حرَّمه قبلَ ذلك؛ فما بالُ أحدِكم يستأذنُ ببابِ أخيه، ثم يأتيه الغدَ، فيقتلَهُ؟».

٤٨٧ ـ **حدثنا** ابنُ أَبي عَدِي، عن ابنِ عَوْنٍ.

عن محمدٍ، قال: لما اجتمعُوا على بابِ عثمانَ رضي الله عنه، قِيل له: لو خرجتَ في كَتِيبتكَ عسى إن رأوهَا رجعُوا؟ قال: فخرجَ عثمانُ في كتيبتِه. قال: فيستلُّ مِن أولئك رجلٌ، ويستلُّ مِن هؤلاءِ رجلٌ، فاضطربا بأسيافِهما، فحانتْ مِن عثمان التفاتةٌ، فقال في نزْعي وتَأْمِيري يَقتتلون؟ فرجعَ فدخلَ الدارَ، فما أعلمه خرجَ بعد ذلك حتى قُتِلَ.

قال محمدٌ: وقعتِ الفتنةُ حين وقعت، وأصحابُ رسُولِ الله ﷺ لعشرة ألفٍ، أو أكثر، فلو أُذِنَ لهم لضربُوهم حتى يُخرجُوهم من أقطارِ المدينةِ، قال محمد: فأتاهُ ابنُ الزبير وابنُ عمر، والحسن بنُ عليّ.

لعشرة ألفٍ، أو أكثر، فلو أُذِنَ لهم لضربُوهم حتى يُخرجُوهم من أقطارِ المدينةِ ، قال محمد: فأتاهُ ابنُ الزبير وابنُ عمر، والحسن بنُ عليّ.

قال ابنُ عونٍ، وقال نافعُ: لبسَ ابنُ عمر الدِّرعَ مرّتين، ونُبئتُ أن أبا هُريرة كان يطيفُ بالدارِ، فيقولُ : أم طاب أم ضرباً.

٤٨٨ ـ **حدثنا** أَبو المُغيرة ، عن صَفْوانِ، عن عبدِالرحمن بنِ جُبَير.

أن عثمانَ رضي الله عنه، قال يومَ حُوصر: بم يَستحِلُّون قَتْلي، وإنما يَحلُّ القتلُ على ثلاثةٍ : مِن كفرٍ بعد إيمانٍ، وزنا بعدَ أحصانٍ، أو قتل نفساً بغيرِ نفس. ولم آتِ من ذلك شيئاً، والله لئن قتلتمُونى لا تصلُّوا جميعاً، ولاَ تُجاهِدُوا عدوًّاً جَميعاً، إلا عن أهواء متفرّقةٍ.

٤٨٩ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بنِ جبير، قال:

قال عبدالله بنُ سلامَ: والله ليقتلنَّ في عُثمانَ قومٌ هم اليومَ في أصلابِ أبَائهم ما وُلِدوا بعدُ.

٤٩٠ ـ **حدثنا** أَبو المُغِيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عبدالرحمن بن فَضَالة، قال : لما قتلَ قابيلُ أخاه هابيلَ، مسخَ الله عَقْلَه، وخلعَ فؤادَه، فلَم يزلْ تَائهاً حتى ماتَ.

٤٩١ ـ **حدثنا** المعتمر بنُ سُليمان، عن أَبيه، عن خَلِيفة.

عن الحسنِ، قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ أُمراءً أمراءَ سوءٍ، وأئمةً؛ أئمةَ سوءٍ، وذكر ضلَالةَ بعضِهم تملأ مابين السماءِ والأرضِ ، قال:

قِيل: يا رسولَ الله ألا نضربُ وَجْهَهُ بالسيفِ؟

قال : «لا ما صلَّى» أو قال : «ماصلُّوا الصَّلاةَ، فلا».

٤٩٢ ـ **حدثنا** المعتمر بنُ سُليهان، عن حجّاج ابنِ فُرافِصة ، عن محمد بنِ عَجْلان، عن رجُلٍ من جهينة.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: سترونَ أموراً تُنكِرُونها، فعليكُم بالصبرِ، ولا تغيرّوا، ولا تقولُوا نغيِّر، حتي يكونَ الله تعالي هو المغيّرُ.

٤٩٣ ـ قال حجّاجٌ: وحدثنى محمد بنُ سِيرين.

عن كعبٍ، قال: اتَّقُوا السلطانَ بتقيتِهِ ، فإنَّ السلطانَ لا يبقي مِن مدّتِهِ إلا يومٌ واحدٌ، فهلكَ في ذلك اليومِ الرجلُ وأهلهُ[1]، فإن إزالةَ جبلٍ راسياً أهون مِن إزالةِ ملكٍ مؤجّل.

٤٩٤ ـ **حدثنا** بقية بنُ الوليد. وعيسي بنُ يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي عونِ الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ : «مَنْ أعانَ على قتل مؤمن[2] بشطرِ كلمةٍ، جاءَ يوم القيامةِ مكتوباً بين عينيه آيسٌ من رحمةِ الله» إلا أَنَّ عيسى زاد رجُلاً.

٤٩٥ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يُونس، عن الأفريقي، عن ابن يَسارٍ.

عن ابن عُمر رضي الله عنهما، قال : لا والله ما عَلِمنا عليًّا شركَ في قتلِ عثمان سرّاً ولا عَلاَنيةً، ولكن كانَ رَأْساً، ففزِع الناسُ إليه، فولي الأمرَ، فأُلْحِقَ به مالم يَصنعْ.

---

(١) في الهامش: خ: وأصله.
(٢) في الأصل: «مسلم» ثم ضب عليها الناسخ وكتب في الهامش «مؤمن»

# بـاب
# من كان يرى الاعتـزال في الفتـن

٤٩٦ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن المبارك بنِ سعيدٍ ، عن الحسن، عن أسيد بن المُتشمّس ابنِ معاوية.

قال : سمعتُ أبـا مُوسى الأشعري رضى الله عنه، وذكرَ فتنةً، ثم قال: وأيمُ اللّهِ لإن أدركتنى وإيّاكم ما أعلمُ لى ولكم منها مخرجاً ، فيما عَهِدَ إلينا نبيُّنا ﷺ إلاَّ أن نخرجَ مِنها كما دَخَلْناها، قال الحسنُ: أي سَالِمِين.

٤٩٧ ـ **حدثنا** عبدُالوهّاب، عن يُونس ، عن الحسنِ.

عن أَبي مُوسي، عن النبيِّ ﷺ؛ أنه ذكر فتنةً، ثم قال أبو مُوسى: مالى ولكم منها مخرجٌ إن نحنُ أدركنَاها إلاَّ أن نخرجَ منها كما دخلنَاهَا ، هكذا عهدَ إلينا نبيُّنا ﷺ.

٤٩٨ ـ **حدثنا** جرير بنُ عبدالحميد ، عن عاصمٍ الأحول، قال: حدَّثنى شيخٌ.

عن أَبى مُوسى الأشعرى، قال: إنَّ بعدكم فِتناً ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ خيرٌ من السَّاعِى، حتى ذكر الراكبَ، فكونُوا فيها أَحلاسَ بُيوتِكم.

٤٩٩ ـ **حدثنا** سهل بنُ يُوسف، عن حُميدٍ، عن مَيمون بنِ سِيَاهٍ.

عن جُندب، قال: ستكونُ فِتنٌ، فعليكم بالأرضِ ، وليكن أحدُكم

حِلْسَ بيتِهِ، فإنه لا ينبجسُ لها أحدٌ إلا أَرْدته.

٥٠٠ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، عن داود بنِ أبى هندٍ، عن شيخٍ من بنى قُشَير.

عن أبى هُريرة رضى الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يأتى على الناسِ زمانٌ يخيّر الرجلُ فيه بين العجزِ والفُجورِ، فمن أدركَ ذلك، فليختَرِ العجزَ على الفُجورِ».

٥٠١ ـ **حدثنا** إبراهيم بنُ محمد الفَزَارى، عن عوفٍ، عن الحسنِ، قال:

قال عبدالله بنُ مسعود رضى الله عنه: يأتى على الناس زمانٌ، المؤمنُ فيه أذلّ مِن الأمةِ، أَكْيَسهُم الذى يروغُ بدينِهِ روغانَ الثعالبِ.

٥٠٢ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، عن الأوزاعي، عن عبدِالوهّاب بن قيسٍ، عن عُروة بن الزُّبير، عن كُرزٍ الخُزاعي رضى الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «خيرُ الناسِ يومئذٍ مؤمنٌ معتزلٌ فى شعبٍ من الشعابِ يتّقى ربَّه ويذرَ الناسَ من شرِّهِ.»

٥٠٣ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، وعيسى بنُ يونس جميعاً، عن الأعمشِ، عن إبراهيم، عن همام بنِ الحارث.

عن حُذيفة رضى الله عنه، قال: ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لاينجُو منه أحدٌ إلا الذي يدعوا كدعاءِ الغَرقِ.

٥٠٤ ـ **حدثنا** عبدةُ بنُ سُليمان، عن الأعمشِ، عن عمارة، عن أبي

عمّار. عن حُذيفة. مثله.

قال الأعمشُ، عن إبراهيم، عن همّام بنِ الحارثِ، عن حُذيفة. مثله.

٥٠٥ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن إسماعيل بنِ رافعٍ، عمّن حدثه.

عن ابنِ مسعودٍ، قال: خيرُ الناسِ في الفتنةِ أهلُ شاءٍ سُود يَرعين في شعفِ الجبالِ، ومواقعِ القَطْرِ. وشرُّ الناسِ فيها كلُّ راكبٍ مُوضعٍ، وكلُّ خطيبٍ مِسقعٍ.

٥٠٦ ـ **حدثنا** ابنُ مَهدي، عن زائدةَ، عن الأعمشِ، عن زيد بنِ وَهْبٍ.

عن حُذيفة، قال: إنَّ الرجلَ ليكون في الفِتْنَةِ، أو مِن الفتنةِ، ومَا هُو منها.

٥٠٧ ـ **حدثنا** إبراهيمَ بنُ محمد الفَزَاري، عن ليثٍ.

عن مجاهدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الإسلامَ بدأ غَرِيباً، وسيعودُ غَريباً، فطُوبى للغُرباء بَين يدي السَّاعة».

٥٠٨ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن مسعرٍ، عن عون بن عبد الله، قال: بينما رجلٌ بمصرَ في فتنةِ ابنِ الزُّبير ينكتُ في الأرضِ، إذ قامَ عليه رجلٌ، فقالَ له: بأيِّ شيءٍ تُحدِّثُ نفسَك أبا الدنيا؟

قال: بل. اتفكّر في الذي نزلَ بالناسِ، فأنا بها مهتمٌّ، قال: فإنَّ الله قد نجّاك منها بفكرتِكَ فيها، مَنْ الذي سأَلَ الله فلم يُعطِهِ، أو اتّكلَ عليه

فلم يَكْفِهِ؟

٥٠٩ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْيَر، وابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعة، عن عبد الرحمن بن شُريح، عن عبد الله بنِ هُبيرة، قال: مَنْ أدركَ الفتنةَ، فليكسرْ رِجْلَه، فإن انجبرتْ، فليكسر الأُخرى. إلَّا أن ابنَ حمير لم يذكر ابنَ شريحٍ.

٥١٠ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن سُفيان، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن إبراهيم، عن علقمة قال: إذا ظهرَ أهلُ الحقِّ على أهلِ الباطِل، فلستَ في فتنةٍ.

٥١١ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن مَعمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خيرُ الناسِ في الفتن: رجلٌ آخذٌ برأسِ فِراسِه يُخيفُ العدوَّ ويُخيفُونه، أو رجلٌ معتزلٌ يُؤدِّي حقَّ الله عليه».

٥١٢ ـ **قال** معمر: وحدَّثني ابن خُثَيم.
أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «خيرُ الناسِ في الفتنِ: رجلٌ يأكلُ مِن فيءِ سيفِه في سَبيلِ الله، ورجلٌ في رأسِ شَاهقَةٍ يأكلُ من رسلِ غنمِهِ».

٥١٣ ـ **وحدثنا** ابنُ المبارك، عن إسماعيل بن عيّاش، قال: حدَّثني عَقيل بنُ مالكٍ، عن عبد الله بنِ خَالد بن بنِ مَعْدان.

عن أبيهِ ـ رفع الحديث ـ قال: «السعيدُ مَنْ جُنّبَ الفِتنَ، ومَنْ ابتُلِيَ بشيءٍ منها، فَصبرَ، فواهاً ثم واهاً».

٥١٤ ـ **حدثنا** هُشَمٌ، عن داود بنَ أبي هندٍ، عن رجُلٍ مِن بني رَبيعة بنِ كِلاب.

قال: سمعتُ أبا هريرة رضى الله عنه يقولُ: ليأتينَّ على الناس زمانٌ يخيّرُ الرجلُ بين العجزِ والفُجُورِ، فمن أدركَ ذلك مِنكم فليختَرِ العجزَ على الفُجورِ؛ فإن العجزَ خيرٌ من الفجورِ.

٥١٥ ـ **حدثنا** هُشَيمٌ، عن مُجالدٍ، قال: أخبرني الشَّعبي، عن صِلَة بن زُفَر.

سمع حذيفة بنَ اليمان، يقولُ: ليخيرنَّ الرجلُ منكم بين العجزِ والفُجورِ، فمن أدركَ منكم ذلك، فليختَرِ العجز على الفجورِ.

٥١٦ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن عوفٍ، قال:

بلغَني أن عليًّا رضى الله عنه، قال: يأتي على الناسِ زمانٌ؛ المؤمنُ فيه أذَلُّ من الأَمَةِ.

وقال ابنُ مسعودٍ: يروغُ المؤمنُ فيه بدينه كروغانِ الثَّعالِبِ.

٥١٧ ـ **حدثنا** عبدُ الرزَّاق، عن معمر، عن ابنِ طَاووس، عن أَبيه.

عن حُذيفة، قال: يأتي على الناسِ زمانٌ خيرُ منازِلهم الباديةُ.

٥١٨ ـ **حدثنا** ضِمام، عن أَبي قَبيلٍ.

أن عبد الله بنَ الزُّبير أرسلَ إلى أُمّهِ، فقال: إن النَّاسَ قد انفضُّوا عني، وقد دَعاني هؤلاءِ إلى الأمانِ فما تَرين؟ فقالتْ: إن كنتَ خرجتَ لإحياءِ كتابِ الله وسنَة نبيه، فَمُتْ على الحقِّ، وإنْ كُنتَ إنما خرجتَ على طلب دُنيا فلا خيرَ فيك حياً ولا ميتاً.

٥١٩ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن معمر، عن ابنِ خُثَيم، عن عَمرو بنِ دينارٍ.

عن أَبي هُريرة، قال: فتنـةُ ابن الـزبير حيصةٌ من حيصاتِ الفتنِ، وبقيتِ الرَّدَاحُ المطبقةُ، مَنْ أشرفَ لَهَا، أشرفتْ له، ومَنْ مَاجَ فِيها ماجَتْ بِهِ.

# العلامات في انقطاع ملك بني أمية

٥٢٠ ـ **حدثنا** سُفيان، عن العلاء بن أبي العباس، سمع أبا الطُّفَيل.

سمع عليًّا رضى الله عنه يقولُ: لايزالُ هذا الأمرُ في بَني أُميّة ما لم يختَلِفُوا بينهم.

٥٢١ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن حرملة بنِ عمران، عن سعيد بنِ سالم الجَيْشَاني.

سمع عليًّا يقولُ: الأمرُ لهم حتى يَقتُلوا قتيلَهم، ويتنافَسُوا بينهم، فإذا كان ذلكَ، بعثَ الله عليهم أقواماً من المشرقِ فيقتلُوهم بدداً واحصُوهم عدداً، والله لايملِكُون سنةً إلا ملكنا سنتين، ولا يملِكُونَ سنتين إلا مَلكنا أربعاً.

٥٢٢ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، عن معمر، عن أيّوب، عن ابن سِيرين، عن عَبيدة قال:

سمعتُ عليًّا رضى الله عنه يقولُ: لايزالُ هؤلاء القومُ آخذِين بثَبَجِ هذا الأمرِ، مالم يختَلِفُوا بينهم، فإذا اختلَفوا بينهم، خرجتْ منهم، فلم تعدْ إليهم إلى يومِ القيامة. يعني: بَني أُميّة.

٥٢٣ ـ **حدثنا** المعتمرُ بنُ سُليمان، عن أَبي عمرو، قال: حدَّثني قيس بنُ سعدٍ.

عن الحسن بن محمد بن عليّ قال: لايزالُ القومُ على ثَبَجٍ من أمرهم، حتى ينزلَ بهم إحدى أربع خلالٍ: يُلقي الله بأسهَم بينهم، أو تَجيء الراياتُ السُّود مِن قِبل المشرقِ فتستَبيحهم، أو تُقتلُ النفسُ الزَّاكية في البلدِ الحرامِ.

فيتخلَّى الله منهم[1]، أو يَبعثُوا جيشاً إلى البلدِ الحَرام فيخُسف بهم.

٥٢٤ ـ **حدثنا** عبد الرزّاق، عن معمر قال: أخبرني بعضُ الحيّ، عن الهند بنتِ المهلب.

أن عكرمةَ مولى ابنِ عباسٍ، أخبرها ـ وكان يدخلُ عليها كثيراً ويحدِّثُها قال: قال ابنُ عباس رضى الله عنه: لايزالُ هذا الأمرُ في بَني أُميّة ما لم يختلفْ بينهم رُمْحَان، فإذا اختلفَ بينهم رُمْحَان، خرجتْ منهم إلى يومِ القِيامَةِ.

٥٢٥ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مَرْوان، عن أَرطاة بنِ المُنذر، قال: حدَّثني تُبيع ابنُ امرأةِ كعبٍ.

قال: مُلك بَني أُميّة مائة عامٍ؛ لبَني مروان من ذلك نَيّفٌ وستُّون عاماً، لا يذهب ملكُهم حتى ينزعوه بأيدِيهم، يريدُون سدَّهُ فلا يَستطِيعُونَه، كلَّما سدُّوه. من ناحيةٍ انهدَمَ من ناحيةٍ، يُفتتحون بميمٍ. ويُختَمون بميمٍ، ولا يذهب ملكُهم حتى يُخلعَ خليفةٌ منهم، فيُقتل، ويُقتل جِملاه، ويُقتلُ حِمارُ الجزيرة الأصهبُ؛ مرْوانُ، ثم ينقطع ملكُهم وعلى يديه هدم الأَكاليل.

٥٢٦ ـ **حدثنا** رِشْدين بنُ سعدٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد العزيز بنِ

---

(١) كذا بالأصل.

صالحٍ، عن علي بنِ رباح.

عن ابنِ مسعودٍ قال: يَلِي على الناسِ خليفةٌ شابٌ يُبايع لابنين له، فيُقتل بدمشق بغدرٍ، وتختلفُ الناسُ بعدَه.

٥٢٧ ـ **حدثنا** بَقِيّة. وعبدُ القدُّوس، عن بشرِ بنِ عبد الله بن يَسارٍ، عمّن حدثه.

عن عِربَاض بن سَارية قال: إذا قُتِل خليفةٌ بالشَّامِ، لم يزلْ فيها دمٌ مسفوكٌ حراماً، وإمامٌ لا تَحلّ حرمتهُ، حتى يأتي أمرُ الله.

٥٢٨ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدِ العطّار، عن رجُلٍ منهم يُقال له: حجاج، عن مهاجرٍ.

عن رجُلٍ من السَّكَاسِك، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا قتلتْ قريشٌ حمليها أَغْرَى الله العدواةَ بينها، حتى لا يبقى ذُو كبرٍ في نفسِه، ولا أميرٌ إلا قُتِل، ويكون الصَّيْلَمُ بالجزيرةِ».

٥٢٩ ـ **حدثنا** أبو هَارُون، عن عَمرو بنِ قيس المُلائي، عن المِنهال ابنِ عَمرو، عن ذِرّ بنِ حُبيش.

سَمِعَ عليًّا رضي الله عنه يقولُ: أَلَا إنَّ أَخْوَفُ الفتنِ عندي عليكم فتنةَ بني أمية؛ أَلا إنّها فتنةٌ عمياء مُظلمةٌ.

٥٣٠ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن حُصين بنِ الوليد، عن الأَزْهر ابنِ الوليد قال: سمعتُ أمَّ الدرداء تقولُ:

سمعتُ أَبا الدرداء رضي الله عنه يقولُ: إذا قُتِلَ الخليفةُ الشَّابُ مِن بَني أميّة بَين الشامِ والعِرَاقِ مَظْلُوماً، لم تَزلْ طاعةٌ مستخفٌ بها، ودمٌ مسفوكٌ

على وجهِ الأرضِ بغيرِ حقٍّ. يعني: الوليد بنَ يزيد.

٥٣١ - **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة.

عن يزيد بن أبي حبيبٍ، قال: كانَ يُقال: إذا كان على الناسِ خليفةٌ أحولُ؛ فإن قدرتَ أن تخرجَ من مِصْرَ إلى الشامِ فافعل، قال: وذلكَ قبل خلافةِ هشامٍ.

٥٣٢ - قال يزيد بنُ أبي حبيبٍ، وأخبرنا سُفيان الكَلْبي قال: إذا استُخْلِفَ رجلٌ مِن آل مَرْوان يُقال له: الوليد، فعند ذلك تنقطعُ خِلافَةُ بني أُمية، فلما استُخلِفَ الوليد بنُ عبد الملك، ثم ماتَ، قيل له: أين ما قُلتَ؟ قال: ليُستخلَفنَّ منهم رجلٌ يُقال له: الوليد بن يزيد.

٥٣٣ - قال نُعيم: قال رِشدين، قال ابنُ لَهِيعة، عن خالد بن أبي عمران، قال: قال سُفيان الكلبي: ذَهابُ سُلطان بني أُميّة إذا استخلف غلامٌ منهم، ثمَّ قُتِلَ، وقُتلت معه أُمُّه، فعند ذلك ينقطعُ سُلطانُهم.

٥٣٤ - **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن سُليمان الأحول، عن مجاهدٍ، عن تُبيعٍ، قال: لايزالُ هذا الأمرُ في بني أمية، حتى يملكَهم أربعةٌ كلُّهم من صُلبِ رجُلٍ: سُليمان بن عبد الملك، وهشام، ويزيد، والوليد.

٥٣٥ - **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي قَبِيلٍ، عن بنِ مَوْهبٍ.

أن معاويةَ قال لابنِ عباسٍ - ودخلَ عليه مروانُ بنُ الحكم في حاجةٍ له ثم أدبرَ -: أما تعلم أنَ رسولَ الله ﷺ، قال: «إذا بلغَ بَنو الحكمِ تسعةً وتِسعين وأربع مائةٍ كان هلاكُهم أسرع من لَوكِ التمرةِ» فقال ابنُ عباس:

اللهم نعم.

٥٣٦ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن شراحيل بن عياض، عن أبي البطْحاء، عن كثير بنِ مُرّة الحَضْرمي، قال: ما أحبّ أَن ما بقي مِن الدنيا بعد ذهابِ بني أمية بنعلي هاتين.

٥٣٧ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن أبي عَبْدة المشجعي.

عن أَبي أمية الكَلْبي؛ أنَّه حدَّثهم في خلافةِ يزيد بنِ عبد الملك، عن شيخٍ لهم أدركَ الجاهلية، قال: يَلِيكم بعد موتِ هشام رجلٌ منهم شابٌ يُعطي الناسَ عطايا لم يُعطِيها أحدٌ قبله، فينشأ به رجلٌ مِن أهل بيته خَفيّ، لم يذكر فيقتله، تُهراق على يديه الدماءُ، وتنقطعُ على يديه الأرحامُ، وتُهرجُ على يديه الأموالُ، ثم يأتيكم مدينٌ مِن هَاهنا، وأشارَ إلى الجزيرةِ، فيأخذها بسيفِهِ قسراً، ثم تأتيكم بعد مدين الراياتُ السُّودُ، يَسِيلُونَ عليكم سَيْلاً.

٥٣٨ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بنِ يزيد التنُوخي.

عن الزهريّ قال: يموتُ هشامُ موتاً، ثم غلامٌ مِن أهلِ بيته يُقتلُ قَتلاً، ثم الذي يأتي من نحو الجزيرةِ، وسليمان بنُ هشامٍ يومئذٍ بالجزيرةِ يقتلُ قَتلاً، ومن بعده الراياتُ السودُ.

٥٣٩ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن جُوَيْبر، عن الضَّحَّاك، عن النَزّال بن سَبْرة.

سمع عليًّا رضى الله عنه، يقولُ: لا يزالُ بلاءُ بَني أُميّة شديدٌ حتى يبعثَ الله العُصَبَ مثل قزع الخريفِ، يأتون مِن كلٍّ، ولا يستأمِرُونَ أميراً، ولا مَأْمُوراً، فإذا كانَ ذلك أذهبَ الله مُلك بَني أُميّة.

٥٤٠ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن عبدِ الجبار بنِ رشيد الأَزْدي، عن رَبيعة القَصِير، عن تُبيع.

عن كعبٍ، قال: تكونُ بالشَّامِ فتنةٌ، تُسفكُ فيها الدِّماءُ، وتقطَّعُ فيها الأرحامُ، وتُهرجُ فِيها الأموالُ، ثم تتبعها الشَّرقيّةُ.

٥٤١ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ.

عن كعبٍ، قال: يكونُ بعد موتِه رجلٌ يلي قدر حملِ امرأةٍ، وفِصَال ولـدِها، ويملكُ آخرُ لا يكون شيء حتى يهلكَ، ثم يأتي رجلٌ يُقبل مِن تيماء، قد حضرَ أجلُه يكون هو وولدُه خمسين سنة.

٥٤٢ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن يزيد بنِ قوذر، عن أبي صالحٍ.

عن تُبيعٍ، قال: آخر خليفةٍ مِن بني أميّة يكونُ سلطانُه سنتين، لا يبلغَ ذلك.

٥٤٣ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ.

حدثنـا الثقاتُ مِن مشايخنا أن يشوعَ وكعباً اجتمعا وكان يشوعُ رجُلاً عالِمـاً قارئـاً للكتبِ قَبل مبعثِ النبيّ ﷺ، فتساءَلا، فسأل يشوعُ كعباً، فقال: ألك علمٌ بما يكون بعد هذا النبيّ مِن الملوكِ؟ قال كعبٌ: أجدُ في التوراةِ اثني عشر مَلكاً، أوَلُهم صدِّيق، ثم الفاروق، ثم الأَمين، ثم رأس المُلوكِ، ثم صاحب الأَحراسِ، ثم جَبّار، ثم صاحب العُصبِ، وهو آخر الملوكِ يموتُ موتاً، ثم يملكُ صاحبُ العلامة يموتُ موتاً. فأما الفتنُ، فإنها تكـونُ إذا قُتـل ابنُ ماحق الـذهبيات، فعند ذلك يُسلَّطُ البلاءُ، ويرفعُ

الـرخـاءُ، وعندَ ذلك يكونُ أربعةُ مُلوكٍ مِن أهل بيتِ صاحبِ العلامَةِ؛ ملكان لا يُقرأ لهم كتابٌ وملكٌ يموتُ على فراشِه، يكون مكثُه قليلٌ، وملك يَجِيء من قِبل الجوفِ على يديه يكونُ البلاءُ، وعلى يديه تُكسر الأكاليلُ، يقيم على حمص عِشرين ومائة صباحٍ، يأتيه الفزعُ من قِبل أرضِهِ، فيرتحل منها فيقعُ البلاءُ بالجوفِ، ويقعُ البلاءُ بينهم، ثم ينقطع أمرهُم ويجيءُ مِن أهلِ بيتٍ غيرهم، فيغلب عليهم.

٥٤٤ ـ **أخبرني** أَبو عامرٍ الطَّائِي، قال: كنتُ بحمص يوم حاصرَ مروان حمصَ أربعـة أشهـرٍ، أو نحـو ذلـك، حتى خلصَ إليهم الجـوعُ والعطشُ، وضاقَ مَنْ فيها حتى أرادُوا مصالحَتَه، قال: فكان مروانُ يأمر قوماً يحفرون خارجَ المدينة، فإذا أخذُوا في الحفرِ تحت سُورها، حفرَ بحذاهُم مِنْ داخلِ المدينة قومٌ آخرون مِن أهلِ حمص، حتى يلتقُوا في الأَسْراب، وكان لأهل حمص نبطيٌّ في المدينةِ، إذا أخذَ أصحابُ مروان في الحفر، أَمرَ مَنْ في المـدينةِ أن يحفرُوا بحذاهم، فلا يزالُون يحفرون حتى يلتقُوا ورُبَّما سقطَ عليهم حفيرتُهم فيموتُون جميعاً، وكان مروان لا يأمر بالحفرِ عليهم من موضعٍ إلا حفَرُوا داخل المدينة بحذاهم، فقِيل لمروان في المدينةِ نبطيٌّ لا يحفر عليهم من خارجٍ حفراً إلا أمرَهم فحفَرُوا بحذانَا حتى نَلْتقي نحنُ وهمُ فيها، قال: فدسَّ مروانُ إلى النبطيّ فأطعَمه في مالٍ يُوصله إليه، فأبى النبطيُّ أن يخرجَ إليه، فلما أيسَ مِن النبطيّ، قال: اقطَعُوا عنهم كلَّ ماءٍ يصل إليهم من وجهٍ من الوجوهِ، فلما علمَ أهلُ حمص بذلك أقامُوا على سُورهم رجُلاً أسود عُريان بحذاء عسكره، فنادَاهم، فقال: يامروانُ! إن كُنتَ عطشـاناً أَسْقَيناكَ، وإن كنتُ جَائِعاً أَطْعمنَاكَ، وإن كُنتَ تريدُ أن نفعلَ بك كذا وكذا فعلنا بك، فاحفظْ عسكَرَك، لا يغرقك ما يُرسلُ عليكِ

من الماءِ، ثم نادَوا في المدينةِ، أن يُرسلُوا الحريسَ، نهرٌ لهم يجري إلى خارجِ المدينةِ، يخيفُ المدينةَ وقذرَها، فصبُّوا فيه الماءَ مِن الآبار، فخرجَ منه على عسكرِ مروان ماءً جرارا، فلما مرَّ بعسكر مروان فزِعُوا منه، فقال مروانُ: ماهـذا؟ قالُوا: ماءٌ أرسلُوه عليك من مدينةِ حمص، فقال: ظننتُ أنه قد وصلَ إليهم العطشُ، وعندهم من فُضولِ الماءِ ما يُخاف على عسكرِنا منه الغرق، ارتحلُوا. فارتحلَ عنهم.

# في خـروج بني العبـاس

٥٤٥ ـ **حدثنـا** ضَمْرة بنُ ربيعة، عن عبد الواحد.

عن الزُّهريِّ، قال: بلَغني أنَّ الراياتِ السُّود تخرجُ من خراسَان، فإذا هبطتْ من عقبةِ خراسان، هبطتْ تنفي الإسلامَ، فلا يردّها إلّا راياتُ الأعاجم من أهلِ المغربِ.

٥٤٦ ـ **حدثنـا** ضَمْرة، أخبرنا رَجاء بنُ أبي سلَمة.

عن عُقبة بنِ أبي زينب أنه قدمَ بيت المقدس يتضمن، فقلتُ: لعلّك إنـما تخاف المغربَ؟ قال: لا. إنَّ فتنتَهم لن تعدُوهم مالم تخرجِ الراياتُ السود، فإذا خرجت الرايات السود فَخِفْ شرّهم.

٥٤٧ ـ **حدثنـا** رِشْدين، عن أبي حفص الحجري، عن المِقدام الحجري.

عن ابنِ عباسٍ، قال: قلتُ لعليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه: متى دولتُنا يا أبا حسن؟ قال: إذا رأيتَ فتيانَ أهلِ خراسانَ أصبتُم أنتم إثمها، وأصبنا نحن برّها.

٥٤٨ ـ **حدثنـا** الوليد بنُ مُسلم، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم؛ أبي أُميّة.

عن محمد بنِ الحنفيّة قال: تخرجُ رايةٌ سوداء مِن خراسان لِبنَي العبّاس.

٥٤٩ ـ **حدثنـا** ابنُ ثورٍ. وعبد الرزاق، عن معمر.

عن الزُّهريّ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يغلِبُ على الدُّنيا لُكعُ بنُ لكعٍ».

قال عبد الرزاق: قال معمر: وهو أبو مُسلمٍ.

٥٥٠ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أبي عبد الله، عن الوليد بنِ هشام المُعَيطي، عن أبان بنِ الوليد بنِ عقبة بنِ أبي مُعَيط.

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، أنه قدمَ على معاويةَ ـ وأنا حاضره ـ فأجازَه وأحسنَ جائزته. ثم قال: يا أَبا العبّاسِ: هل يكون لكم دولةٌ؟

قال: اعفِني من هذا يا أميرَ المؤمنين.

قال: لتخبرني. قال: نعم، وذلكَ في آخرِ الزمانِ.

قال: فمن أنصارُكم؟

قال: أهلُ خراسان، قال: ولِبَني أمية مِن بني هاشم نَطَحات، ولِبَني هاشم مِن بني أمية نطحات، ثم يخرجُ السُّفياني.

٥٥١ ـ **حدثنا** رجلٌ، عن داود بنِ عبد الجبار الكُوفي، عن سلَمة بنِ مَجْنون، قال:

سمعتُ أبا هُريرة رضي الله عنه، يقول: كنتُ في بيتِ ابنِ عباسٍ، فقال: اغلِقُوا البابَ، ثم قال: هَاهُنا مِن غيرنا أحدٌ؟

قالوا: لا. وكنتُ في ناحيةٍ مِن القوم.

فقال ابنُ عباسٍ: إذا رأيتُم الراياتِ السود تجيءُ مِن قِبلِ المشرقِ، فأكْرِموا الفُرسَ؛ فإنَّ دولتنا فيهم.

قَال أبـو هُريرة: فقلتُ لابنِ عبـاس: أفـلا أُحدِّثُك ما سمعتُ من رسُولِ الله ﷺ؟

قال: وإنَّك لها هنا؟!

قلت: نعم.

فقال: حَدِّث.

فقلتُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «إذا خرجتِ الرايَاتُ السودُ، فإن أوّلَها فتنةٌ، وأوسطَها ضلالةٌ، وآخرهَا كُفرٌ».

٥٥٢ ـ **حدثنا** عبدُ الخالق بن زيدٍ الدمشقي، عن أبيه.

عن مكحولٍ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَالي ولِبنيَ العبّاسِ شَيَّعُوا أُمتي، وأَلبسُوهم ثيابَ السَّوادِ، أَلبسهم الله ثِيابَ النَّارِ».

٥٥٣ ـ **حدثنا** محمد بنُ سلَمة الحراني، عن محمد بنِ إسحاق، عن محمد بنِ عبد الله بن قَيس بن مَخْرمة.

عن أبي بكر بنِ حزمٍ؛ أن النبيَّ ﷺ، قال: «لا تذهبُ الدُّنيا حتى تصيرَ لِلَكُع بنِ لُكَعٍ».

٥٥٤ ـ **حدثنا** عبدُ العزيز بنُ محمد الدراوردي، عن عمرو بنِ أبي عمرو، عن عبد الله بنِ عبد الرحمن.

عن حُذيفةَ رضي الله عنه، عن النبيَّ ﷺ، قال: «لا تقومُ السَّاعةُ حتى يكونَ أسعدَ الناسِ بها لكعُ بنُ لكعٍ».

٥٥٥ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله؛ أبو عبد الله التاهرتي التيمي، عن

عبد الرحمن بنِ زياد بن أَنْعُم، عن مسلم بن يسار.

عن سعيد بنِ المُسيّب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تخرجُ من المشرقِ راياتُ سود لِبني العَباس، ثم تمكث ماشاءَ الله، ثم تخرج راياتٌ سودٌ صِغارٌ على رجُلٍ من ولد أبي سُفيان وأصحابه من قبلِ المشرقِ».

٥٥٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن حمزة بنِ أبي حمزة النَّصِيبي.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: ويلٌ للعرب بعد الخمسِ والعشرين والمائة، ويلٌ لهم من هرجٍ عظيم الأَجْنحةِ، وما الأجنحة؟ والويلُ في الأجنحةِ، رياحٌ. فَمَا هُبوبها؟

ورياحٌ تحرك هبوبُها، ورياح تراخى هبوبُها، أَلا ويلٌ لهم مِن الموتِ السريعِ، والجوعِ الفظيعِ، والقتلِ الذَّريعِ، يُسلِّط الله عليها البلاءَ بذُنُوبها، فتكفر صدورهُا، وتهتك ستورُها، ويغير سرورُها، أَلا وبذنُوبها تنتزعُ أوتادُها، وتقطَّع أطنابُها، وتكدّر رياحُها، ويتحير مراقها، ألا ويلٌ لقريشٍ من زِنديقها يحدثُ أَحداثاً يكدِّر دينهَا، ويهدمُ عليها حدورها، ويقلب عليها جيوشَها، ثم تقوم النائحاتُ الباكياتُ؛ باكيةٌ تبكي على دنياها، وباكيةٌ تبكي على ذُلِّ رقابها، وباكيةٌ تبكي من استحلالِ فُروجها وباكيةٌ من تبكي من قبلِ أولادها في بُطونها، وباكيةٌ تبكي من جُوعِ أولادِها، وباكيةٌ تبكي مِن ذُلِّها بعد عزِّها، وباكيةٌ تبكي على رِجَالِها، وباكيةَ تبكي خوفاً مِن جُنودِها، وباكِيةٌ تبكي شَوقاً إلى قُبورِها.

٥٥٧ ـ **حدثنا** عبدُ الرزّاق، وابنُ ثورٍ، عن معمر، عن طارقٍ.

عن مُنذرِ الثَّوري ـ وقال عبد الرزاق: أُراه عن مُنذرِ الثوري ـ عن محمد

بنِ عليّ ـ قال: وأحسبُه.

ذكرَ عليًّا رضي الله عنه ـ أنه قال: ويلٌ للعربِ بعد الخمس والعشرين والمائة من شرٍّ قد اقتربَ؛ الأجنحةُ، وما الأَجَنحةُ؟ الويلُ والطوبا في الأجنحةِ، ريحٌ قَفَا هبوبُها، وريحٌ تهيج هُبوبُها، وريحٌ تَرَاخى هبوبُها، ويلٌ لهم من قتلٍ ذريعٍ، وموتٍ سَرِيعٍ، وجُوعٍ فظيعٍ، يُصبُّ عليها البلاءُ صباًّ، فيكفر صدروها ويغيّر سرورها، ويهتك ستورها، ألا وبذنُوبها يظهرُ مراقُها، ويّنزع أوتادُها، وتقطع أطنابُها، ويلٌ لقريشٍ من زنديقها يحدثُ أحداثاً يكدر دِينها، وتنزع منها هيبتُها وتهدم عليها خُدورها، ويقلب عليها جنودها، فعند ذلك تقومُ النائحاتُ الباكياتُ، فباكيةٌ تبكي على دُنياها، وباكيةٌ تبكي على دِينها، وباكيةٌ تبكي على ذُلِّها بعد عزِّها، وباكيةٌ تبكي من جُوعِ أَولادِها، وباكيةٌ تبكي من قبل أولادِها في بُطونها، وباكيةٌ تبكي من استذلَال أرقابها، وباكيةٌ تبكي من استحلال فُروجِها، وباكيةٌ تبكي على سَفْكِ دمائِها، وباكيةٌ تبكي من جُنودِها، وباكيةٌ تبكي شَوقاً إلى قُبورِها.

٥٥٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن مروان، عن أبيه، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي أسماء

عن ثَوْبان رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: أنه قال: «مَالي ولِبنيَ العباس؟ شَيَّعُوا أُمتي، وسفَكوا دماءَهم، وأَلبسُوهم ثيابَ السَّوادِ، أَلبسهم الله ثِيابَ النَّارِ».

٥٥٩ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن أَبي عبدة المشجعي، قال: حدثنا أَبو أمية الكَلْبي في خِلافة يزيد بنِ عبد الملك، قال:

حدَّثنا شيخٌ أدركَ الجَاهِلية، قد سقطَ حاجبَاهُ على عينيهِ أتيناه نسألُه،

عن زَمانِنا، فأخبرنا عن بَني أُميّة حتى ذكر خروجَ مروان، ثم يجيء بعد مرين الذي يخرجُ مِن الجزيرةِ الرايات السود يَسِيلُون عليكم سيلاً حتى يدخلُوا دمشقَ لثلاث ساعاتٍ من النهارِ، وترفع عن أهلِها الرحمة ثم تعاودها الرحمةُ، ويرفع عنهم السيفُ، ثم يسيرون حتى ينتهُوا إلى المغربِ.

٥٦٠ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن عبدِ الجبّار بن رشد الأزدي، عن أَبيه، عن رَبيعة القَصِير، عن تُبيعٍ.

عن كعبٍ، قال: تكونُ بعد فتنةِ الشَّامية الشرقية هلاك الملوكِ، وذُلّ العربِ، حتى يخرجَ أهلُ المغربِ.

٥٦١ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مروان، حدثنا محمد ابن سَوّار، عن عُبيد الله بنِ الوليد.

عن محمــد بنِ عليٍّ، قال: قال رســولُ الله ﷺ: «ويلُ لأمَّتي مِن الشِّيعتين؛ شيعةِ بني أُميّة، وشيعةِ بني العباس، وراية الضَّلالَةِ».

٥٦٢ ـ **حدثنا** عبدُ الله بن مروان، عن أرطاة بنِ المُنذر، قال حدثني تُبيعٌ

عن كعبٍ، قال: لا تذهبُ الأيامُ، حتى تخرجَ لبني العباس راياتٌ سودٌ مِن قبلِ المشرقِ.

٥٦٣ ـ **وقال** عبد الله: وأَخبرني أَبي، عن عَمرو بنِ شُعيب، عن أبيه.

عن جدّه، عن النبيِّ ﷺ، نحوه.

٥٦٤ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مَرْوان، عن سعيد بنِ يزيد التنُوخَي ـ

عن الزُّهريِّ، قال: تُقبل الراياتُ السودُ مِن المشرقِ، يقودهم رجالٌ كالبخُتِ المجلّلةِ، أصحابُ شعورٍ، أنسابُهم القُرى، وأسماؤُهم الكُنى، يفتتحون مدينةَ دمشق، تُرفع عنهم الرحمةُ ثلاث ساعاتٍ.

٥٦٥ ـ **حدثنا** ابنُ أبي هُريرة، عن أبيه.

عن عليّ بن أبي طلحة، قال: يدخُلون دمشقَ برايات سود عظام، فيقتتلُون فيها مقتَلةً عظيمةً. شعارُهم: بُكشُ. بُكش.

٥٦٦ ـ **حدثنا** سعيد؛ أبو عثمان، حدثنا جابرٌ الجُعْفي.

عن أبي جعفرٍ، قال: إذا بلغتْ سنة تسع وعشرين ومائة، واختلفت سُيوف بني أمية، ووثَبَ حمارُ الجزيرةِ، فغلبَ على الشَّامِ، ظهرت الراياتُ السودُ في سنة [1] وعشرين ومائة، ويظهر الأكبشُ مع قوم، لا يُؤبَه لهم، قلوبُهم كزُبرِ الحديدِ، شُعُورهم إلى المناكبِ، ليست لهم رأفةٌ ولا رحمةٌ على عدوِّهم، أسماؤهم الكُنَى، وقبائلُهم القُرى، عليهم ثيابٌ كلونِ الليل المُظلِمِ، يقودُ بهم إلى آل العباس وهنى دولتهم، فيقتلون أعلامَ ذلك الزمانِ، حتى يهربُوا منهم إلى البريةِ، فلا تزال دولتُهم حتى يظهر النجمُ ذو الذناب، ويختلِفون فيما بينهم.

٥٦٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله التيهرتي، عن شيخٍ لهم يقال له: عبد السَّلام بن مَسْلمة، قال:

سمعت أبَا قَبيلٍ يقول: وذكرَ بني أُميّة، فنالَ منهم، ثم قال: سَيليكم بعدهم أصحابُ الرايات السود، فيطول أمرُهم ومدتُهم، حتى يُبايع

(١) بياض بالأصل.

الغُلامين منهم فإذا أَدْركا اختلفُوا فِيما بينهم، فيطول اختلافُهم، حتى ترفع بالشَّام ثلاثُ رايات، فإذا رُفعت كان سببُ انقطاع مدتهم، فإذا قُرِيء بمصر : مِن عبدالله عبد الله أميرِ المؤمنين. لم يلبثْ أن يُقرأ عليهم كتابٌ آخر: مِن عبد الله عبد الرحمن أميرِ المؤمنين ـ وهو صاحبُ المغرب ـ وهو شرُّ مَنْ ملكَ، وهم يخربُـون مصرَ والشامَ فإذا كَثُفَ أمرهَم بالشام اجتمعتِ الـراياتُ السـودِ وأصحابُ الرايات الثَّلاث ومَنْ بها مِن المغربِ على أهل المغربِ، فيجتمعون جميعاً عليهم فيقاتِلُونهم فتكون الغلبةُ لأهلِ الرايات الثلاثَ، وينقطعُ أمرُ البربرِ، ثم يقاتِلُونَ أصحابَ الرايات السودِ، حتى ينقطعَ أمرُهم.

٥٦٨ ـ عن أبي المُغيرة، عن أَرطاةَ بنِ المنذر، عمَّن حدَّثه.

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنّه أتاه رجلٌ وعنده حذيفةُ، فقال: يا ابنَ عباسٍ! قوله تعالى ﴿حم عسق﴾ [الشورىٰ ١ ـ ٢] فأطرقَ ساعةً وأَعرض عنه، ثم كررهَا، فلم يجبْهُ بشيءٍ، فقال حُذيفةُ: أنا أُنبئك، قد عرفتُ لم كَرِهَها، إنما نزلتْ في رجُلٍ من أهلِ بيتِهِ، يقال له: عبد الإله. وعبد الله. ينزلُ على نهرٍ من أنهارِ المشرقِ، يَبني عليه مَدِينتان، يشقُّ النهرُ بينهما شقاً، جمع فيها كل جبارٍ عنيدٍ.

قال أرطاةُ: إذا بنيت مدينة على شاطيء الفُرات، ثم أتتكُم الفواصِلُ والقَواصِمُ، وانفرجتُم عن دِينكم كما تنفرجُ المرأةُ عن قُبلها، حتى لا تمتنِعُوا عن ذُلٍّ ينزل بكم، وإذا بُنيت مدينةٌ بين النهرين بأرضٍ منقطعةٍ مِن أرضِ العراقِ، أتتكم الدُّهيماءُ.

٥٦٩ ـ **حدثنا** عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث، عن حماد بنِ سلَمة، عن حُميدٍ، عن بكر بن عبد الله.

أن يوسف بنَ عبد الله بنِ سلامَ مرَّ بدار مروان بن الحكم فقال: ويلٌ لأمةِ محمدٍ من أهلِ هذه الدار، حتى تخرَج الراياتُ السودُ مِن قِبل خُراسَان.

٥٧٠ ـ **حدثنا** أَبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، عمّن حدثَّه.

عن كعبٍ، قال: تظهرُ رايات سود لبني العباس، حتى ينزلُوا الشّام، ويقتلُ الله على أيديهم كلَّ جبارٍ عنيدٍ، أو عدوٍّ لهم، يُرابط بساحتِهم آدم خمسة وأربعين صباحاً، فيدخلها سبعُون ألفاً، شعارُهم فيها: أمِتْ. أَمِتْ. ثم تضعُ الحربُ أوزَاها، فيمكث ملكُهم تسعٌ في سبعٍ، ثم ينتكث أمرُهم بعد ثلاث وسَبعين سنة.

٥٧١ ـ **حدثنا** عبدُ القدُّوس، عن ابنِ عياشٍ، عن ثَعْلبة بنِ مُسلم الخَثْعَمِي.

عن عبد الله بن أبي الأشعث اللّيْثي، قال: تخرجُ لِبني العبّاس رايتان: إِحداهُما؛ أوَّلُها نصرٌ، وآخرُها وِزْرٌ، لا تنصرونَها لا نَصرَها الله. والأُخرى؛ أولُها وِزْرٌ، وآخرُها كُفرٌ، لا تنصرُوها لا نصرَها الله.

٥٧٢ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس، عن ابنِ عيّاشٍ.

عن أُمّ بدرٍ، قال: سمعتُ سعيد بنَ زُرعة، يقول: سمعتُ نوفَ البكالي يقولُ لأصحابِهِ: إني أجدُ أن هذا العامَ تُجللّ فيه دمشق المسوح والبرَاذعَ واللّبُود، وتخرجُ قتلاهُم على العجلِ، وتُبقربطونُ نِسائهم.

فقال كعبٌ: إنها أولئك قومٌ يأتون من المشرقِ خَردين، معهم راياتٌ سودٌ، مكتوبٌ في راياتهم: عهدُكم، وبيعتكُم، وَفَّينا بها، ثم نكَثُوها، فيأتون حتى ينزلوا بين حِمص، ودير مسحل، فتخرج إليهم سَرِيّةٌ،

فيعركونَهم عركَ الأديمِ ، يسيرون إلى دمشق ، فيفتحونها قَسْراً ، شعارُهم : أَقبلْ . أَقبلْ ، يعني : بُكش . بُكش . ترفعُ عنهم الرحمةُ ثلاث ساعاتٍ من النهارِ .

٥٧٣ ـ **حدثنا** الوليدُ ورِشْدين ، عن ابنِ لَهِيعة ، عن أَبي قبيلٍ ، عن أبي رُومَان .

عن علي بنِ أبي طالب رضي الله عنه ، قال : إذا رأيتُم الراياتِ السود ، فالزمُوا الأرضَ ، فلا تحرِّكوا ايديكُم ولا أَرْجُلكَم ، ثم يظهر قومٌ ضعفاءٌ لا يُؤْبَه لهم ، قلوبهُم كَزُبَرِ الحديدِ ، هم أصحابُ الدولةِ ، لا يَفُونَ بعهدٍ ولا ميثـاقٍ ، يدعون إلى الحَقِّ ، وليسُوا مِن أهلِهِ ، أَسماؤهم الكُنى ، ونسِبَتُهم القُرى ، وشُعورهم مرخَاةٌ كشُعورِ النساءِ ، حتى يختلِفُوا فيما بينهم ، ثم يُؤتي الله الحقَّ مَنْ يشاء .

٥٧٤ ـ **حدثنا** رِشْدين ، عن ابنِ لَهِيعة ، عن عبدِ العزيز بنِ صَالحٍ ، عن علي بن ربَاحٍ .

عن ابنِ مَسْعودٍ ، قال : يخرجُ رجلٌ من الجزيرةِ ، فيطأ الناسَ وطئةً ، ويهريق الدماءَ ، ثم يخرج رجلٌ مِن خراسان بعد قتلِ أَخيه مِن بني هاشمٍ ، يُدعى : عبد الله ، يلي نحواً مِن أربعينَ سنة ، ثم يهلك ، ويختلف رجُلان من أهلِ بيته يُسميّان باسمٍ واحدٍ ، فتكون ملحمةٌ يعقر قوفاً فيظهر أقربه من الخليفة ثم تكون علامة في بني الأصفر ويبتديء نجم له ذنب فيزول عنهم ولا يعود إليهم .

٥٧٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن مروان ، عن أرطأةَ بنِ المُنذر ، عن تُبيعٍ .

عن كعبٍ ، قال : أسعدُ أهلِ الشامِ بخُروجِ الراياتِ السود ، أهلُ

حمصٍ، وأشقَاهُم بها أهلُ دمشق.

٥٧٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن حمزة بنِ عبد الواحد، قال: حدثني محمد بنُ عمرو بن طلحة، عن محمد بنِ عمرو بن عطاء، عن عبد الله بنِ صَفْوان بن أُميّة.

عن حفصة زوجِ النبي عن النبي ﷺ، قال: «إذا سمعتُم بناسٍ يأتُونَ مِن قبلِ المشرقِ، أو كورها يعجبُ الناسُ من زيّهم، فقد أظلتكُم السَّاعةُ».

٥٧٧ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن سعيد بنِ نَشِيط، عن صالح بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، قال: أتيناه نعودُه في نجمةٍ أصابته، قال: فذكر معاويةَ، فتغيّظَ عليه وأغلظ عليه في القولِ، ثم قال أبو هُريرة للحسن بن عليٍّ رضى الله عنهما: لا يكبرنَّ عليك فوالذي نفسِي بيده لو كانت الدُّنيا يوماً واحداً لطوّلَ الله ذلك اليومَ حتى تكون الخلافةُ لِبني هاشم.

٥٧٨ ـ **حدثنا** عثمان بنُ كثيرٍ عن محمد بنِ مهاجرٍ، قال: حدثنا عيسى بنُ عطية الخُولاني، .

عن راشد بنِ داود الصنعاني يُسند الحديث، قال: «بعد هلاكِ بَني أمية يجيءُ جالبُ الوحوشِ، يجتمع إليه أهلُ الأرضِ مِن زوايَاها الأربع، فيعذّب الله بهم هذه الأمّة».

٥٧٩ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، أخبرنا حَرِيزْ بنُ عثمان.

عن سَعيد بنِ مرثد؛ أبي العالية، قال: كنتُ جالساً مع شُرحبيل بن

ذي حماية عند قصر ابن أثالٍ، فمرّ به شيخٌ من العبّاد، كبيرُهم، قد سقطَ حاجباه على عَينيه متوكئاً على عصىً، فقال: هلُمّ أيُّها الشيخُ! فجلسَ إليه، فقال: ما أبعدُ عقلك؟ فقال فارسٌ؛ رأيتُهم بهذه المدينة جُلوساً، حلقاً. حلقاً، يتحدَّثون، يقولُون: سيظهرُ على أهلِ هذه الأرض المسلِمُون، فيفتح الله لهم خزائنَ بَرِّها وبَحْرِها، يعرفون بنعتهم بطُولِ شَعرِهم ورِمَاحِهم، ولبوسهم الأُزُر، يكونَ آخرُ ملكٍ منهم، يُقتلون بالعصبِ، يُصبُّ على موائدهم الأموالُ والأطعمةُ الكثيرة، فلا يشبعَهم ذلك.

٥٨٠ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن سعيد بنِ سنان، عن أَبي الزَّاهِرية.

عن حُذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: يخرجُ رجلٌ من أهلِ المشرقِ، يدعُو إلى آلِ محمدٍ، وهو أبعدُ الناسِ منهم، يَنصبُ علامات سود، أولُها نصرٌ، وآخرُها كفرٌ، يتبعه خُشَارَةُ العربِ، وسَفِلَةُ الموالي، والعبيدُ الآباق، ومُرّاقُ الآفاق، سيماهُم السوادُ، ودينهم الشركُ، وأكثرهم الجُدْعُ، قلتُ: وما الجدعُ؟ قال: القُلْفُ، ثم قال حذيفةُ لابن عُمر: ولست مُدركة يا أبا عبد الرحمن، فقال عبد الله ولكن أحدِّث به مَن بَعدي، قال: فتنةٌ تُدعى الحالقة، تحلقُ الدينَ، يهلكُ فيها صريحُ العربِ، وصالحُ الموالي وأصحابُ الكنوزِ والفُقهاءِ، وتنجلي عن أقلّ مِن القليلِ.

٥٨١ ـ **حدثنا** المعتمر بنُ سُليمان، عن أَبي عمرو، قال: حدَّثني قيس بنُ سعدٍ.

عن الحسن بنِ محمد بن عليٍّ، قال: لا يزالُ بَنو أُميّة على ثبجٍ مِن أمرِهم، حتى تخرجَ الراياتُ السود من المشرقِ فتبيحهم.

٥٨٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن رَوح بنِ أبي العيزار، عن سعيد بن أبي

عَرُوبة، عن قتادةَ.

عن الحسنِ، وابنِ سِيرين، قالا: تخرجُ رايةٌ سوداء من قبلِ خراسان، فلا تزال ظاهرةً حتى يكون هلاكُهم مِن حيث بدأ؛ من خراسان.

٥٨٣ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي زُرعة، عن عبد الله بنِ زُرَير عنِ عليٍّ، قال: هلاكُهم من حيثُ بدأ.

٥٨٤ ـ **حدثنا** قتيبةَ بنُ سعيدٍ، حدثنا رِشْدِين بن سعد المَهْري، عن يُونس بنِ يزيد الأيلي، عن ابنِ شهابٍ، عن قَبِيصة بنِ ذُؤَيب.

عن أَبي هُريرة رضى الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تخرجُ مِن خراسان راياتُ سودٌ، لا يردُّها شيءٌ حتى تُنصبَ بايلياء» يعني: بيتَ المقدسِ.

٥٨٥ ـ عن الحكم بنِ نافعٍ؛ أبي اليمان الحِمْصي، حدثنا جرّاح، عن أَرطاة بنِ المُنذر، عن تُبيعٍ عن كعبٍ، قال: ليوشِكَنّ العراقُ، يعركُ عركَ الأديمِ، ويُشقُّ الشامُ شقَّ الشعرِ، وتُفتُّ مصرُ فَتّ البعرةِ، فعندها ينزلُ الأمرُ.

# أول علامة تكون في انقطاع مدة بني العباس

٥٨٦ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ ، أخبرنا جرّاح .

عن أَرطاة، قال: هلاكُهم إذا اختلَفُوا بينهم، فأوّل علامةٍ تكونُ مِن انقطاع مُلكِهم، اختلافٌ بينهم.

٥٨٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله، عن عبدِ السلام بنِ مَسلمة.

عن أَبي قَبيلٍ ، قال: لايزالُ الناسُ بخيرٍ، في رخَاءٍ مالم ينقضي مُلكُ بني العبّاسِ ، فإذا انتفضَ مُلكُهم، لم يزالوا في فتنٍ، حتى يقوم المهديُّ.

٥٨٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ ، عن أَبي عَبدة المشجعي، حدثنا أَبو أُميّة الكلْبي، قال:

حدثنا شيخٌ أدركَ الجَاهِلية قد سقط حاجِبَاه على عينيه، قال: لاتزال أصحاب الرايات السود شديدةً رِقابُهم بعدما يَظهرُوا، حتى يختلِفُوا فيما بينهم.

٥٨٩ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بنِ مَسْلَمة، قال:

سمعتُ أبا قَبيلٍ ، يقولُ: لايزالُ أمرُهم ظاهرٌ، حتى يُبايع لغُلامَين منهم، فإذا أَدْركا اختلَفُوا فيما بينهم، فيطوُلُ اختلافُهم حتى ترفع بالشّامِ ثلاثُ راياتٍ، فإذا رُفعت كان سببُ انقطاع مُلكهم[1].

---

(١) كتب فوقها: خ: مدتهم.

٥٩٠ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة.

عن خالد بن أبي عمران، قال: قال عليٌ: سيلِيكُم أئمةٌ؛ شرُّ أَئمةٍ، فإذا افترقُوا على ثلاثِ راياتٍ، فاعلموا أنه هلاكهم.

٥٩١ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أَبي عَبدة المشجعي، عن أَبي أمية الكلبي.

قال حدثنا شيخٌ قد أدركَ الجَاهلية، قد سقطَ حاجباه على عَينيهِ، قال: لا تزال أصحاب الراياتِ السود، شديدةً رقابُهم، حتى يختلِفوا فيما بينهم، يخالفُ بعضُهم بعضاً فيفترقُون ثلاث فرقٍ، فرقةٌ يَدعون لِبني فاطمة، وفرقةٌ يدعوا لِبني العباس، وفرقةٌ يدعُوا لأنفسِهم، قلت: ومِن أنفسها؟ قالَ: لا أَدري، وهكذا سَمِعتُ.

٥٩٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، وأخبرني أَبو عبد الله، عن مسلم بنِ الأخيل، عن عبد الكريم؛ أَبي أميّة.

عن محمد بن الحَنَفِيّة، قال: لا تزال الراياتُ السُّود التي تخرجُ من خراسان في أَسِنّتها النصرُ حتى يختلِفُوا فيما بينهم، فإذا اختلَفُوا فيما بينهم، رُفِعتْ ثلاثُ رايات بالشامِ.

٥٩٣ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرطاة بنِ المنذر، عن تبيع.

عن كعبٍ، قال: إذا اختلفَ آلُ العباس فيما بينهم، فهو أولُ انتقاضِ أمرِهم.

٥٩٤ ـ **حدثنا** أَبو عَمرو البصري، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الوهاب بن حُسين، عن محمد بن ثابت البُناني، عن الحارث الهَمْدَاني.

عن ابنِ مسعودٍ رضى الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «السابعُ مِن بني العباس، يدْعو الناسَ إلى الكفر، فلا يُجيبونَه، فيقولُ له أهلُ بيته: تريدُ أن تُخرجنا مِن معايشنا؟ فيقولُ: إني أَسيرُ فيكم بسيرةِ أبي بكرٍ وعمر رضى الله عنهما، فيأبُون عليه، فيقتله عدولُه مِن أهلِ بيته مِن بني هاشمٍ، فإذا وثبَ عليه اختلُفوا فيما بينهم» فذكرَ اختلافاً طويلاً إلى خُروجِ السُّفياني.

٥٩٥ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن أَبي قَبيلٍ، عن أَبي رُومان.

عن عليٍّ، قال: إذا اختلفَ أصحابُ الرايات السود بينهم، كان حسفُ قَرية بارم، يُقال لها: حَرَسْتَا. وخروجُ الرايات الثلاث بالشَّامِ عندها.

٥٩٦ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة بنِ المُنذر، عمّن حدَّثه.

عن كعبٍ، قال: إذا خُلِعَ مِن بني العباسِ رجُلان، وهما الفرعان، وقع بينهما الاختلافُ الأوّل، ثم يتبعه الاختلافُ الآخرُ الذي فيه الفناءُ، وخروجُ السُّفياني عند اختلافِهم الثاني.

٥٩٧ ـ **حدثنا** أَبـو إسحاق الأَقْرع، عن سُليمان بنِ كثير؛ أبي دَود الواسطي وكان ثقةً، حدثني حاتم بنُ أبي صَغِيرة.

عن أَبي الجلدِ، قال: يملكُ رجلٌ وولدُه مِن بني هاشم اثنين وسبعين سنة.

٥٩٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، قال: قرأتُ.

عن كعبٍ قال: يملكُ بَنو العباسِ ألفاً إلا تسعة أشهرٍ، ويلٌ لهم بعد

ذلك، وبعد الويلِ ويلٌ.

٥٩٩ ـ **حدثنا** أبو يوسف المقدسي، وكان كُوفياً، حدثنا فِطْر بنُ خَلِيفة، عن مُنذر الثوري.

عن محمد بن الحنفية، قال: يملك بنو العباس حتى يأتين الناس من الخير، ثم يتشعّب أمرهُم، فإن لم تجدُوا إلا جُحرَ عقربٍ فادخُلُوا فيه؛ فإنه يكونَ في الناسِ شرٌّ طويلٌ، ثم يزول ملكُهم، ويقومُ المَهديُّ.

٦٠٠ ـ **حدثنا** ابنُ أَبي هُريرة، عن أَبيه، عن علي بن أبي طَلْحة.

عن ابنِ عباسٍ رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ الخامسُ مِن أهلِ بَيتي فالهرج. الهرج. يموتُ السابعُ، ثم كذلك، حتى يقوم المهدي.

قال: بَلَغني عن شريكٍ؛ أنه قال: هو، ابنُ العفر، يعني: هارونَ، وكان الخامس، ونحنُ نقولُ هو السابعُ. والله أعلم.

٦٠١ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن أبي حسّان بنِ نوبة، قال: لابُدّ أن يملكَ ثلاثةٌ مِن بني العباس أول أسمائهم: عينٌ.

٦٠٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ مِن خُزَاعة، عن أبي وهبٍ الكِلاعي قال: لايزالُ ملكُ بني العباس ظاهراً على مَنْ نَا وأهم حتى يخرج عليهم أهلُ المغربِ.

٦٠٣ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تُبيعٍ.

عن كعبٍ، قال: إذا خُسِفَ بقريةٍ يُقال لها: حرَسْتَا، وخُلِع خليفتان

من بني العبّاس، واختلفَ آل العباس بينهم حتى يرفع فيهم إثنا عشر لِواء وثنتا عشرة رَاية، فعندها يغلبُ عليهم الفتنُ في دار مُلكهم، وبها يجتمعُون، فعند ذلك الآخره، ويُعبر جيحو، وبها يجتمعُون وعند ذلك سقوط ملكِهم، وخروج البربر على الشَّام.

٦٠٤ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مَرْوان، عن سعيد بن يزيد.

عن الزُّهريِّ، قال: انتقاضُ ملكهم اختلافُهم فيما بينهم مِن حيث بدأ.

٦٠٥ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان.

عن أرطاة، قال: آخرُ علامةٍ من زوالِ مُلكِ بني العباس، ثلاثةُ ملوكٍ منهم يتوالون أسماؤهم أسماءُ الأنبياءِ، لا يجاوزوهم بعد هؤلاء الملوك، ومدة بني العباس من هؤلاءِ الملوك الثلاثة أربعين عاماً، فإذا رأيتَ الاختلافَ فيهم وجماعة من بني هاشِم فيجتمعون بين النهرين، وولاية رجُلٍ من بني العباس نحو المغرب، واصطكاك الرَّاياتِ السود، والصفوف سره الشام، وقِيلَ والي مصر، ومَنع خراجَها، فهي مِن أَمارَة انقطاعِ مُدَّتِهم.

٦٠٦ ـ **حدثنا** إدريسُ الخُولاني، عن الوليد بن يَزيد، عن أبيه.

عن شُفَي الأَصبحي، قال: يَلِي خمسةٌ مِن ولد العباس كلُّهم جَبَابِرةٌ، ويلٌ للأرضِ منهم، يموتُ خامسُ بني العباس، يثبُ عليه واثبٌ؛ شبه الأسدِ، يأكلُ بفمِهِ، ويفسدُ بيديه، السموٰاتُ تضِجّ إلى الله تعالى مما يُهراق على الأرضِ مِن الدماءِ، يملكُ غَدَاتين أو ثلاثة، ثم يلي والي مِن بعضِ إخوة الأبد، ثم يلي والي؛ يُنادي مُنادي مِن السماء: الأرضُ الله، والعبيدُ عبيدُ الله، مالُ الله بينَ عَبِيده بالسويّة، يملكُ في هذه الولاية عشرَ سنين.

# أول علامة من علامات انقطاع ملكهم في خروج الترك بعد اختلافهم فيما بينهم

٦٠٧ - **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، أخبرنا مَنْ سَمِعَ رسولَ الوليد بن يزيد إلى قسطنطين، سمع الوليد بنَ يزيد، يقول: الملاحِمُ بينكم حتى تأتيكم الراياتُ السودُ، ثم يخرج عليكم التركُ، فيقُاتِلونَهم، فيقتلونهم، ثم لا تجفّ بَرادِعُ دوابِّكم حتى يخرج أهلُ المغربِ.

٦٠٨ - **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، قال: حدثني قومٌ قدمُوا من أهلِ أَرمِينية يريدونَ الشَّامَ، فلقُوا بها أبا مُسلمٍ، فقالُوا: إنا كَرِهنا عبد الله بْنَ عليٍّ، وقد أردنا العُزلة، فقال: أصبتُم لاتزال الراياتُ السودَ ظاهرة على مَنْ ناوأَهم حتى تدخل التركُ من بابِ أرمينية.

قال الوليد: وهو أولُ علامةٍ من علاماتِ انتقاضِ أمرِهم، بعد اختلافِهم فيما بينهم.

٦٠٩ - **حدثنا** بقية بنُ الوليد، والحكم، قالا: أخبرنا صفوان بنُ عَمرو، عن شُريح بنِ عُبيدٍ، عن كعبٍ، قال: كأنّي أسمعُ خفقَ جعاب التُّركِ بين الأغِلة وبارقٍ.

٦١٠ - **حدثنا** عبدُ القدُّوس، عن ابنِ عيّاشٍ، عن عصمة بنِ راشدٍ، عن عصام بنِ يحيى الحضرمي عن عبد الله بنِ أبي قَيْسٍ الحضرمي.

عن مُعاوية بن أبي سُفيان، أنه قال: إنَّ الذين يركبُونَ المخرمات سيقعُون على تلالِ الشَّام والجزَيرة.

٦١١ ـ **حدثنا** الحكمُ، عن جرّاح.

عن أرطاة، قال: إذا خُسِفَ بقريةٍ مِن قُرى دمشق، وسقطتْ طائفةٌ مِن غربي مسجدِها، فعند ذلك تجتمعُ التركُ والرومُ يقاتِلُون جميعاً، وترفعُ ثلاثُ رايات بالشام، ثم يقاتلهم السُّفياني حتى يبلغَ بهم قَرقيسيا، قال عصمةُ: فأخبرني أبو حكيمة، قال: خرجتُ بابنةٍ لي وأنا أسكنُ الشَّامَ، فقيل: أن الذين يركبُون المخرمات سيقعُون على تلال الجزيرةِ والشَّامِ، فيسبونَ نسائهم، حتى إنَّ الرجلَ ليرى بياضَ خُلخال أمرأتِهِ فلا يستطيعَ أن يدفعَ عنها.

٦١٢ ـ **قال** ابنُ عيّاشٍ: فأخبرني عُتبة بنُ تَميم التنوخي، عن الوليد بنِ عامرٍ اليزني، عن يزيد بنِ خُمَير.

عن كعبٍ، قال: تردُ التركُ الجزيرةَ حتى يسقُوا خيولَهم من الفُراتِ، فيبعثَ الله عليهم الطاعونَ، فيقتلهم فلا يفلت منهم إلا رجلٌ واحدٌ.

قال ابنُ عيّاشٍ: وأخبرني عبد الله بنُ دينارٍ.

عن كعبٍ، قال: ينزلُون آمِد، ويَشْربُون من الدِّجلةِ والفُراتِ، يسعَوْنَ في الجزيرةِ، وأهلُ الإسلامِ في تلك الجزيرة لا يستطِيعُونَ لهم شيئاً، فيبعثَ الله عليهم الثلجَ فِيه صِرٌّ. ورِيحٌ. وجَلِيدٌ، فإذاهم خَامِدُونَ، فيرجعونَ فيقولُون: إنَّ الله قد أهلكَهم وكَفَاكم العدوَّ، ولم يبق منهم أحدٌ قد هلكوا مِن عند آخرِهم.

٦١٣ ـ **حدثنا** عبدُ الخالق بنُ يزيد بن واقد، عن أَبيه.

عن مكحولٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «للتُّركِ خَرْجتان: خرجةٌ يخرجُون،

والثانيةُ يربطُون خيولَهم بالفُراتِ، لا تُركَ بعدها».

٦١٤ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جِرّاحٍ.

عن أرطاة قال: يُقاتِلُ السُّفياني التُرك، ثم يكون استئصالُهم على يدي المهدي، وهو أول لواءٍ يعقدُه المهديُّ، يبعثه إلى التركِ.

٦١٥ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن ابنِ لَهيعة، عن عُبيد الله بنِ المُغيرة.

عن عبد الله بنِ عمرو، قال: بَقِيَتْ من الملاحم واحدةٌ، أَوّلها ملحمةُ التركِ بالجزيرةِ.

٦١٦ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ابنِ جَابرٍ. وغيرِه.

عن مكحولٍ، قال: قال رسولُ ﷺ: «للتُركِ خرجتان: إحدَاهُما؛ يخربُون أذربيجانَ. والثانية: يشرعون على ثني الفُراتِ».

قال عبد الرحمن بن يزيد في حديثه: عن النبيِّ ﷺ، أنه قَال: «فبعثَ الله تعالى على خَيْلِهم الموتَ فيرحلهم، فيكون فيهم ذبحُ الله الأعظم، لا تُركَ بعدها».

٦١٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله، عن عبد الرحمن بنِ زيادٍ، عن مكحولٍ.

عن حُذيفة رضى الله عنه، قال: إذا رأيتُم أوَّلَ التركِ بالجزيرةِ، فقَاتِلُوهم حتى تهزمُوهم، أو يكفيكُم الله مؤنتَهم؛ فإنهم يفضَحُوا الحُرمَ بها، فهو علامةُ خروج أهلِ المغربِ، وانتقاض مُلك مَلِكهم يومئذٍ.

٦١٨ ـ **حدثنا** غيرُ واحدٍ، عن ابنِ عيّاش ، عمّن حدثه.

عن مكحول ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «للتُّركِ خرجتان: خرجةٌ بالجـزيرة يحتقبُون ذواتِ الحِجَال، فيظفر الله المسلمين بهم، فيكون فيهم ذبحُ الله الأعظم».

٦١٩ ـ **حدثنا** الوليد. ورِشْدين، عن ابن لَهِيعة، حدثنا أَبو زُرعة، عن عبد الله بنِ زُرَير.

عن عمّار بنِ ياسرٍ رضي الله عنه قال: إن لأهلِ بيتِ نبيّكم أَماراتُ، فالزمُوا الأرضَ، حتى تنسابَ التركُ في حلافِ رجُلٍ ضَعِيفٍ، فيُخلع بعد سنتين من بَيعتِهِ، ويحالف التركَ على الروم، ويخسف بغَرْبي مسجد دِمشق، ويخرج ثلاثةُ نفرٍ بالشَّام ، ويأتي هلاكُ ملكهم مِن حيثُ بدأَ، ويكون بُدوّ التركِ بالجزيرةِ، والروم بفلسطين.

ويتبعُ عبدُ الله عبدَ الله، حتى تلتقي جُنودُها بقَرْقِيسيا.

٦٢٠ ـ **حدثنا** أَبو عمرو البصري، عن ابنِ لَهيعة، عن عبد الوهاب بنِ حُسين، عن محمد بن ثابتٍ، عن أَبيه، عن الحارثِ.

عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قال: إِذا ظهرَ التركُ والخزر بالجزيرةِ وأذربيجان، والرومُ بالعُمقِ وأطرافِها، قاتلَ الرومَ رجلٌ من قيسٍ من أهلِ قِنْسرين، والسُّفياني بالعـراقِ يُقـاتِلُ أهلَ المشرقَ، وقد اشتغل كل ناحيةٍ عدوٌ، فإذا قَاتَلهم أربعين يوماً، ولم يأتيه مددٌ صالحَ الرومَ على أن لا يُؤدّي أحدُ الفَريقين إلى صاحبِهِ شيئاً.

٦٢١ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عثمان، عن جابرٍ.

عن أبي جعفرٍ، قال: إذا ظهرَ السُّفياني على الأَبْقع، والمنصور اليماني، خرجَ التركُ والرومُ، فظهرَ عليهم السُّفيانيُّ.

# ما يذكر من علامات من السماء فيها في انقطاع ملك بني العباس

٦٢٢ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، حدثنا شيخٌ، عن يزيد بنِ الوليد الخُزَاعي.

عن كعبٍ، قال: علامةُ انقطاعِ مُلك ولدِ العبّاسِ حُمرةٌ تظهرُ في جوّ السماءِ، وهذه تكونُ فيما بين العشرِ من رمضانَ إلى خمسِ عشرة، وواهِيةٌ فيما بين العشرين إلى الرابعِ والعشرين مِن رمضانَ، ونجمٌ يطلعُ مِن المشرقِ يضيءُ كما يضيءُ القمرُ ليلةَ البدرِ، ثم ينعقف.

قال الوليدُ: وبلغني عن كعبٍ؛ أنه قال: قحطٌ في المشرقِ، وواهيةٌ في المغربِ، وحُمرةٌ في الجوفِ، وموتٌ فاشيٌ في القبلةِ.

٦٢٣ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ.

عن أبي جعفرٍ، قال: إذا بلغَ العبّاسيُّ خراسانَ طلع بالمشرق القرنُ ذو الشفا، وكان أوّلُ ما طلع بهلاكِ قومِ نُوحٍ، حين غَرَّقهم الله، وطلعَ في زمان إبراهيم عليه السلام، حيثُ القوة في النَّار، وحين أهلكَ الله فِرْعون ومَن معه، وحين قُتِلَ يحيى بنُ زكريا، فإذَا رأيتُم ذلك فاستعِيذُوا بالله مِن شرِّ الفِتَنِ، ويكون طلُوعُه بعد انكسافِ الشمسِ والقَمر، ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقعُ بمصرَ.

٦٢٤ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ.

عن الزُّهريِّ قال: في خُروجِ السُّفياني: تُرى علامةٌ في السَّماء.

٦٢٥ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن عبد العزيز بن صَالحٍ، عن عليّ بن رباحٍ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: تكونُ علامةٌ في صَفَرَ، ويبتدأُ نجمٌ له ذنابٌ.

٦٢٦ ـ قال ابنُ لَهيعة، فأخبرني عبد الوهاب بنُ بُخت.

عن مكحولٍ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «في السماء آيةٌ لليلتين خَلتا و ....، وفي شوّال المهمـة، وفي ذي القَعْـدةِ المعمعـةُ، وفي ذي الحجّة النزائلُ، وفي المحرمِ وما المحرّمُ.

قال عبـدُ الوهاب بنُ بُخت: وبلَغني أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «في رمضانَ آيةٌ في السماءِ كعمودٍ سَاطِعٍ، وفي شوّال البلاءُ، وفي ذي القعدة الفَنَاءُ، وفي ذي الحجةِ يُنتهب الحاجُّ، المحرَّمُ وما المحرمُ؟».

٦٢٧ ـ **حدثنا** رِشدين، عن ابنِ لَهيعة، عن عبدِ الغفّار.

عن سُفيان الكَلْبي قال: في سبعٍ البلاءُ، وفي ثمانٍ الفناءُ، وفي تسعٍ الجوعُ.

٦٢٨ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن مَسلمة بنِ عليّ، عن قَتادة، عن سعيد بنِ المُسيّب.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تكونُ آيةٌ في شهرِ رمضانَ، ثم تظهر عصابةٌ في شَوّال، ثم تكونُ معمعةٌ في ذِي القعدةِ، ثم يُسلب الحاجُّ في ذي الحجةِ، ثم تُنتهكُ المحارمُ في المحرّمِ، ثم يكونُ صوتٌ

في صفرَ، ثم تنازع القبائلُ في شهري ربيع، ثم العجب كلّ العجب بين جُمادي ورَجب، ثم ناقة مُقَتَّبة خيرٌ من دَسْكَرَة بغلٍ مائة ألفٍ».

قال أَبو عبد الله؛ نُعيم: لا أعلمُ إلَّا أَني سمعتهُ مِن مسلمة بن عليٍّ إن شاءَ الله، وبينه وبين قتادةَ رجلٌ.

٦٢٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن صَدَقة بنِ يزيد، عن قتادة.

عن سعيد بنِ المسيب، قال: يأتي على المُسلِمـين زمـانٌ، يكون منه صوتٌ في رمضانَ، وفي شوّال تكون مهمهةٌ، وفي ذي القعدة تنحازُ فيها القبـائـلُ إلى قَبـائِلهـا، وذو الحجةُ يُنهبُ فيه الحاجُّ، والمحرمُ وما المحرمُ؟ والمحرَّمُ وما المحرمُ؟[1].

٦٣٠ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن عَنْبَسة القُرشي، عن سلَمة بنِ أبي سلمة.

عن شهر بنِ حَوْشَب، قال: بلَغني أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «يكونُ في رمضانَ صوتٌ، وفي شوّال مَهْمَةٌ، وفي ذِي القعدةِ تُحاربُ القبائلُ، وفي ذي الحجـة يُنتهبُ الحاجُ، وفي المحرّمِ يُنادي مُنادِي مِن السماء: أَلا إِنَّ صفوةَ الله مِن خَلْقِه فُلانٌ، فاسمعُوا له وأَطِيعُوا».

٦٣١ ـ **حدثنا** أبو يُوسف المَقْدِسي، عن عبد الملك بنِ أبي سُليمان، عن عمرو بن شُعيب، عن أَبيه.

عن جدِّه، عن النبيّ ﷺ، قال: «يكونُ صوتٌ في رمضانَ، ومعمعةٌ في شوال، وفي ذي القعـدِة تُحاربُ القبائلُ وعَامئِذٍ يُنتهبُ الحاجُّ، وتكون ملحمةٌ عظيمةٌ بمنى يكثرُ فيها القَتْلى، وتَسِيلُ فيها الدماءُ، وهم على عَقبة

(١) كذا الجملة الأخيرة مكررة بالأصل.

الجمرةِ».

٦٣٢ ـ **حدثنا** أبو يُوسف، عن محمد بنِ عبد الله، عن عَمرو بنِ شُعيب، عن أبيه.

عن عبد الله بن عَمرو رَضي الله عنهما، قال: يحجُّ النـاسُ معاً، ويُعَـرِّفُـون معـاً على غيرِ إمامٍ، فبينَاهُم نزولٌ بمنى إذ أخذَهم كالكلبِ فسادت القبائلُ بعضُها إلى بعضٍ، فاقتتلُوا حتى تَسيلُ العقبةُ دماً.

٦٣٣ ـ **حدثنا** عيسى بنُ يُونس، والوليد بنُ مسلمٍ، عن ثَور بنِ يزيد.

عن خالد بنِ معدان، قال: إنَّه ستبدوا آية، عموداً مِن نارٍ يطلعُ مِن قبلِ المشرقِ، يراه أهلُ الأرضِ كلُّهم، فمنْ أدركَ ذلك، فليُعِدَّ لأهلِهِ طعامَ سنةٍ.

٦٣٤ ـ قال الوليدُ، فأخبرنا صفوان بنُ عمرو، عن عبد الرحمن بنِ جُبير ابنِ نُفَير.

عن كثير بن مُرّة الحَضْرمي قال: آيةُ الحدثانِ في رمضانَ علامتهُ في السماءِ، بعدها اختلافٌ في الناسِ، فإن أدركتَها فأكثْر من الطَّعام ما استطعتَ.

٦٣٥ ـ قال الوليدُ: فأخبرني شيخٌ.

عن الزهريِّ، قال: وفي ولايةِ السُّفياني الثاني وخُروجه علامةٌ تُرى في السماءِ.

٦٣٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ عيّاشٍ، عن صفوان بنِ عمرو،

عن عبد الرحمن بنِ جُبير.

عن كثيرِ بنِ مرة، قال: لانتظرُ آيةَ الحِدْثانِ في رمضانَ مُنذ سبعين سنة.

٦٣٧ ـ **حدثنا** جُنادة بنُ عيسى، عن أَرطاة، عن عبد الرحمن بنِ جُبير.

عن كثيرِ بنِ مُرّة، قال: إني لأنتظرُ آيةَ الحِدْثان في رمضانَ منذ سبيعن سنة.

٦٣٨ ـ **حدثنا** أَبو عُمر، عن ابنِ لَهِيعة، قال: حدثني عبد الوهاب ابنُ حُسين، عن محمد بنِ ثابت البُناني، عن أَبيه، عن الحارث الهَمْدَاني.

عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا كانت صَيْحة في رمضانَ؛ فإنه يكون معمعةٌ في شوّال، وتميز القبائلُ في ذي القعدة، وتُسفكُ الدماءُ في ذي الحجة، والمحرّمُ وما المحرّمُ؟» يقولها ثلاثاً: «هيهات هيهات يُقتلُ الناسُ فيها هَرْجاً هَرْجاً».

قال: قُلنا: وما الصيحةُ يارسولَ الله؟

قال: «هذه في النِّصفِ من رمضانَ ليلة جُمعةٍ، فتكون هدّة تُوقِظُ النائمَ، وتُقعدُ القَائمَ، وتخرجُ العواتِقَ من خُدوُرهن في ليلةِ جُمعةٍ في سنةٍ كثيرةِ الزّلازل، فإذا صلَّيتُم الفجرَ مِن يوم الجُمعةِ، فادخُلُوا بيوتَكم، وأَغْلِقُوا أبوابَكم، وسُدُّوا كُواكُم، ودَثِّرُوا أنفسَكُم. وسدُّوا آذَانَكم. فإذا حَسَسْتُم بالصيحةِ، فَخِرُّوا لله سُجّداً، وقولُوا: سُبحانَ القدوس سبحان القدوس. ربّنا القدوس؛ فإنه مَنْ فعلَ ذلك نَجَا، ومَنْ لم يفعل ذلك هَلَكَ».

٦٣٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، قال: رأينا رجفةً أصابتْ أهلَ دمشق في أيامٍ مَضَيْنَ مِن رمضان، فهلكَ ناسٌ كثيرٌ في شهرِ رمضانَ سنة سبعٍ وثلاثين ومائة، ولم نَرَما ذُكِرَ من الواهيةِ وهي الخسفُ الذي يُذكر في قريةٍ يُقال لها: حَرَسْتَا، ورأيتُ نجماً له ذنبٌ طلعَ في المحرّمِ سنة خمسٍ وأربعين ومائة، مع الفجرِ مِن المشرقِ، فكُنّا نراهُ بين يدي الفجرِ بقيّة المحرّمِ، ثم خَفي، ثم رأيناهُ بعد مَغِيبِ الشَّمس في الشفق، وبعده فيما بين الجوفِ والفُرات، شهرين أو ثلاثة، ثم خَفي سنتين أو ثلاثاً، ثم رأينا نجماً خَفياً له شُعلةٌ قدر الذِّراعِ رأيَ العينِ قريباً مِن الجدي، يستديرُ حولَه بدورانِ الفلك في جمادين وأياماً مِن رجب، ثم خفي، ثم رأينا نجماً ليس بالأزْهرِ طلعَ عن يمين قبلةِ الشَّامِ، مَادًّا شعلتَه مِن القبلةِ إلى الجوفِ إلى أرمينية، فذكرتُ ذلك لشيخٍ قديمٍ عندنا من السَّكَاسِك فقال: ليس هذا بالنَّجمِ المُنتظر.

قال الوليدُ: ورأيتُ نجماً في سُنَيات بقين من سني أبي جعفرٍ، ثم انعقَفَ حتى التقى طَرفَاه، فصار كطوقٍ ساعةً مِن الليلِ.

٦٤٠ ـ **قـال** الوليدُ: وقال كعبٌ:

هو نجمٌ يطلعُ مِن المشرقِ، ويُضيءُ لأهلِ الأَرضِ كإضاءةِ القمر ليلة البدرِ.

٦٤١ ـ **قـال** الوليدُ: والحمرةُ والنجومُ التي رأينَاها ليست بالآياتِ، إنما نجمُ الآيات نجمٌ ينقلبُ في الآفاقِ في صفرَ، أو في رَبيعين، أو في رجب، وعند ذلكَ يَسير خَاقانُ بالأتراكِ تتبعه رومُ الظواهرِ بالراياتِ والصُلُبِ.

٦٤٢ ـ **عـن** الوليد قال: بلغَني عن كعبٍ أنه قال:

يطلعُ نجمٌ من المَشرقِ قَبلَ خُروج المهدي، له ذَنابٌ.

قال: وحُدِّثتُ عن شريكٍ أنه قال: بلغَني أنه قبل خُروجِ المهدي تنكسفُ الشمسُ في شهر رمضانَ مرّتين.

٦٤٣ - **حدثنا** عبد الله بنُ مَرْوان، عن أرْطأة بنِ المُنذر، عن تبيعٍ.

عن كعب، قال: هلاكُ بَني العباس عند نجمٍ يظهرُ في الجوفِ، وهدّةٌ، وواهيةٌ يكون ذلك أجمع في شهر رمضانَ، تكون الحُمرة ما بين الخمسِ إلى العشرين مِن رمضانَ، والهدَّةُ فِيما بينَ النِّصفِ إلى العشرين، والواهيةُ مَا بين العِشْرين إلى أربعةٍ وعشرين، ونجم يُرمى به يُضيء كما يضيءُ القمرُ، ثم يَلتوي كما تَلْتوي الحيّةُ حتى يكادُ رَأسّاها يَلتقيان، والرَّجْفتان في ليلةِ الفسحين، والنجمُ الذي يُرمى به شهابٌ ينقضُّ من السماءِ معها صوتٌ شديدٌ حتى يقع في المشرقِ ويصيب الناسَ منه بلاءٌ شديدٌ.

٦٤٤ - **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَبيه، عن أَبي الحوصاء.

عن طاووس، قال: تكونُ ثلاثُ رجفات: رجفةٌ باليمن شديدةٌ، ورجفةٌ بالشام أشدُّ منها، ورجفةٌ بالمشرقِ وهي الجَاحِفُ، وقد كَانَ باليمنِ والشَّامِ، ولم يكن بالمشرقِ.

٦٤٥ - **حدثنا** شيخٌ من الكُوفيين، عن ليثٍ، عن شهر بنِ حوشب.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، قال: في رمضانَ هدَّةٌ تُوقِظُ النائمَ، وتخرجُ العواتِقَ من خُدُورِها، وفي شوّال مهمهةٌ، وفي ذي القعدةِ تمشي القَبائلُ بعضُها إلى بعضٍ، وفي ذي الحجةِ تُهراقُ الدماءُ، وفي المحرمِ وما المحرَّمُ؟ يقولُها ثلاثاً قال وهو عند انقطاعِ مُلكِ هؤلاء.

٦٤٦ - **حدثنا** عُثمان بنُ كثيرٍ، والحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بنِ

سنان، عن أبي الزاهرية عن أبي سَخْبرة؛ كثير بنِ مرة، عن ابنِ عُمر.

عن حذيفةَ بنِ اليَمان رضي الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لن تَفنْىَ أُمَّتي حتى تظهَر فِيهم التمايزُ، والتمايلُ، والمعامعُ».

فقلتُ: يانبيَّ الله: ما التمايزُ؟

قال: «عَصبيَّةٌ يُحدِثُها الناسُ بعدي في الإسلامِ».

فقلتُ: فما التمايلُ؟.

قال: «ميلُ القَبيلِ على القَبيلِ فيستحلُّ حُرمتها».

قلتُ: فما المعامعُ؟.

قال: «مَسيرُ الأمصارِ بعضُها إلى بعضٍ، تختلفُ أعناقُها في الحربِ».

٦٤٧ ـ **حدثنا** عُثمان بنُ كثيرٍ، عن جَرير بنِ عُثمان، عن سَلْمان بنِ سُمير.

عن كثير بن مرّة، قال: آيةُ الحِدْثَان في رمضانَ، والهَيْشُ في شوّال، والنَّزائلُ في ذِي القَعدة، والمعمعةُ في ذي الحجّة، وآيةُ ذلك عمودٌ سَاطِعٌ في السماء مِن نورٍ.

٦٤٨ ـ أخبرنا جراح، عن أرطاة، قال:

في زَمانِ السُّفياني الثَّاني المُشوّه الخَلْق هدَّةٌ بالشَّامِ، حتى يظن كلُّ قومٍ أنَّه خَرابُ مَايَليهم.

٦٤٩ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس، عن عَبدةَ بنتِ خالد بنِ معدان.

عن أَبيها؛ خالد بن مَعْدان، قال: إذا رأيتُم عموداً مِن نارٍ من قِبَلِ المشرقِ في شهرِ رمضانَ فَي السَّماءِ، فأعدّوا مِن الطعامِ ما استطعْتُم؛ فإنَّها سنة جُوعٍ.

٦٥٠ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس. وبَقِيّة. والحكم بنُ نافعٍ، عن صفوان، عن عبد الرحمن بنِ جُبير.

عن كثير بنِ مُرّة الحَضْرمي، قال: إنّي لأنتظرُ ليلةَ الحِدْثَان في رمضانَ منذ سبعين سنة.

قال عبدُ الرحمن بنُ جُبَير: علامةٌ تكونُ في السماءِ، تكون اختلافٌ بين الناسِ، فإن أدركتَها فأكثرْ مِن الطَّعامِ ما استطعتَ.

٦٥١ ـ قال صفوانُ: وقال مُهاجر النبال: تكونُ في رَمضانَ فترمضُ قلوبُهم، وشَوّال يُشَال بينهم، وفي ذي القعدة يستقعدُهم، وفي ذي الحجة تُسفك الدماءُ.

٦٥٢ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس، عن ابنِ عيّاشٍ، عن الوليد بنِ عبّاد.

عن شَهر بنِ حوشب، قال: الحدثُ في رمضانَ، والمعمعةُ في شوَّال، والنزائلُ في ذي القَعدةِ، وضربُ الرِّقابِ في ذي الحجةِ، وفي ذلك العام يُغار على الحاجِّ.

٦٥٣ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس، عن حريزٍ.

عن كثير بنِ مُرّة، قال: الحِدْثانُ في رمضانَ، والهَيْشُ في شوّال، والنزائلُ في ذي القعدة والمعمعةُ في ذي الحجة، والقضاءُ في المُحرّم، ثم قال: إني لأنتظرُ الحِدْثان منذ سبعين سنة.

٦٥٤ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك. وابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهيعة، عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ.

عن خالد بنِ يزيد بن مُعاوية، قال: إذا رأيت الرجل بالحرما، معجباً برأيِهِ فقد تمتْ خَسارتُه.

# بدؤ فتنة الشام

٦٥٥ ـ **حدثنا** بقيةُ. وعبدُ القدوس. والحكم بنُ نافعٍ، عن صفوان، عن عبدِ الرحمن ابنِ جُبير بن نُفَير.

عن هرقلٍ عَظِيم الرُّوم، قال: مَثَلُنا ومَثَلُ العرب كرجُلٍ كانت له دارٌ، فأسكنها قوماً، فقال: اسكُنُوا ما أصلحتُم، وإياكُم أن تُفْسِدُوا، فأُخرجَكُم منها، فعمَرُوها زماناً، ثم أطلعَ إليهم، وإذا هُم قد أفسدُوها، فأخرجَهُم عنها، وجاء بآخرينَ فأسكَنَهُم إيّاها واشترطَ عليهم كما اشترطَ على الذين مِن قَبْلِهم، فالـدَّارُ: الشَّام، وربُّها: الله تعالى. اسكنَهَا بَني إسرائيلَ، فكانُوا أهلها زماناً، ثم غيَّروا، وأفسَدُوا، فاطَّلعَ إليهم، فأخرجَهُم منها، واسكَنّا بعدَهم زَمَاناً، ثم اطلعَ إلينا فوجدَنَا قد غيّرنا، وأَفسَدنَا، فأخرجنا منها، وَاسْكنَكُم إيّاهـا معشرَ العـرب، فإن تُصلِحُـوا فأنتُم أهلُها، وإن تُغَيّروا وتُفسِدُوا أخرجَكُم عنها، كما أخرجَ مَنْ كان قبلكم.

٦٥٦ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مَرْوان، عن أَرْطأة، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ، قال: ثلاثُ فِتنٍ تكونُ بالشَّامِ؛ فتنةُ إهراقَه الدماءِ، وفتنةُ قطعِ الأَرْحامِ. ونهبِ الأموالِ، ثم يليها فتنةُ المغربِ، وهي العَمْياءُ.

٦٥٧ ـ **حدثني** شيخٌ من البصريين يُكْنَى أَبا هَارون، عن شُعبة بنِ الحجّاج، عن مُعاوية بنِ قُرّة.

عن أَبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إذا هَلَكَ أهلُ الشَّامِ، فلا خيرَ في أُمتي».

٦٥٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن محمد بن أيوب، سمعَ أباه، سمع ابنِ فَاتِك الأَسَدِي يقولُ: أهلُ الشَّامِ سُوطُ اللهِ في أَرْضِه، ينتقمُ بهم مِّن يشاءُ مِن عبادِهِ وحرامٌ على مُنافِقيهم أن يَظْهَرُوا على مُؤمِنيهم، ولا يموتُوا إلا غمّاً وهَمّاً.

٦٥٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن إسماعيل بنِ رَافعٍ، عمّن حدثه.

عن ابنِ مَسعـودٍ رضي الله عنه، قال: كلُّ فتنةٍ شَوىً، حتى تكونَ بالشَّامِ، فإذا كانت بالشامِ فهي: الصَيْلَمُ، وهي: المُظْلِمةُ.

٦٦٠ ـ **حدثنا** عبدُ الوهاب الثَّقفي، عن أيّوب، عن أَبي قِلابة.

عن كعبٍ، قال: لا تَزالُ الفِتنةُ مؤامر بها مالم تَبدو مِن الشَّامِ.

٦٦١ ـ **قال** عبدُ الوهّاب: وحدثني المُهاجر أبو مخلدٍ، عن أَبي العَالِية.
قال: أيُّها الناسُ لا تعدوا الفِتنَ شيئاً، حتى تأتي مِن قِبَلِ الشَّامِ، وهي: العمياءُ.

٦٦٢ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، عن عبدِ الجبّار بنِ رشيد الأزدي، عن أَبيه، عن رَبيعة القَصِير، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ، قال: الغَرْبِيّةُ: هي العمياءُ.

٦٦٣ ـ عن ابنِ المُبارك، أخبرنا مَعمر، عن الزهُّريّ.

عن صفوانَ بن عبد الله، أن رجلاً قال يومَ صِفّين: اللهمّ العنْ أهلَ الشَّامِ، فقال له عليٌّ رضي الله عنه: مَه، لا تسبَّ؛ أهلُ الشَّامِ جمٌّ غَفيرٌ؛ فإن فيهم الأَبدالَ.

٦٦٤ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس. وعمرو بنُ الحارث، قالا: حدثنا عبد الله بنُ سالم الحِمْصي، عن عليّ بن أبي طلحة.

عن كعبٍ، قال: إنَّ الله تعالى خَلَقَ الدُّنيا بمنزلةِ الطَائِر، فجعل الجناحين المشرقَ والمغربَ، وجعل الرأسَ الشَّام، وجعل رأسَ الرأس حمصَ، وفيها المِنقارُ، فإذا نقص المنقارُ، . . . . الناسُ، وجعلَ الجُؤجُؤَ دمشقَ، وفيها القلبُ، فإذا تحرّك القلبُ، تحرّكَ الجسدُ وللرأس ضَرْبتان؛ ضربةٌ مِن الجناحِ المشرقِي، وهي على دِمشق، وضربةٌ مِن الجناحِ الغربي وهي على حِمْص، وهي أثْقلُها، ثم يقبل الرأسُ على الجَناحين، فينتفهما ريشةً رِيشةً.

٦٦٥ ـ **وحدثنا** بَقيّة. وأبو المُغيرة، عن صفوان بنِ عمرو، عن سوادة السَّكْسَكِي.

عن سُليمان بن حاطب الحِمْيري، قال: ليكونَنَّ بالشَّام فتنةٌ، يُرددُ فيها كما يُرددُ الماءُ في السقاءِ، تُكْشفُ عنكم، وأَنُتم نَادِمُونَ عن جُوعٍ شَدِيدٍ، فيكون ريحُ الجنزِ فيها أطيبَ مِن ريحِ المسكِ.

٦٦٦ ـ أُخبرتُ عن عبد الرحمن بنِ يزيد، عن أبي عبد ربّ.

عن تبيعٍ، قال: إذا رأيتَ بالشَّام القُصورَ البيضَ، ورُسُها إلى السماءِ، وغُرِسَ فيها الشجرُ مالم يُغرسْ في زمنِ نوحٍ، فقد نزلَ بك الأمرُ.

٦٦٧ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن صفوان بنِ عَمرو، عن شُريح بنِ عُبيدٍ.

عن كعبٍ، قال: رأسُ الأرض: الشَّامُ، وجَناحاها: مصرُ والعراقُ،

والذَّنباء: الحجازُ، وعلى الذناباء يسلحُ البازُ.

٦٦٨ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن عبد الله بنِ عمر، عن أبي النَّضْرِ.

عن كعبٍ، قال: لا يزالُ للناسِ مدّة، حتى يُقرعَ الرأسُ، فإذا قُرعَ الرأسُ ـ يعني: الشامَ ـ هلكَ الناسُ، قِيل لكعبٍ: وما قَرْعُ الرأسِ؟ قال: الشَّامُ يخربُ.

٦٦٩ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن مُعاوية بنِ صَالحٍ، عن عبد الرحمن بنِ جُبير، عن أبيه.

عن كعبٍ، قال: تخربُ الأرضُ قبلَ الشَّامِ بأربعينَ عاماً.

٦٧٠ ـ **حدثنا** ابنُ عبدِ الوارثِ، عن حماد بن سلمَة، عن أبي هِارون العبْـدِي، عن نَوفِ البكالي، قال: البصرةُ ومصرُ جَنَاحا الأرضِ، فإذا خَربا، وقعَ الأمرُ.

٦٧١ ـ **حدثنا** ابنُ عبدِ الوارث، عن حماد بنِ سلَمة، عن أَبي المهزمِ.

سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقولُ: مُثِّلت الدُّنيا على طائرٍ، فالبصرةُ ومِصرُ جَناحان، وإذا خَربَا، وقعَ الأمرُ.

٦٧٢ ـ **حدثنا** ضِمام بنُ إسماعيل، سَمعَ أَبا قَبيلٍ يذكر.

عن عبـد الله بن عَمرو قال: تكونُ بالشَّامِ فتنةٌ، ترتفع فيها رشاها وأَشرافُها، ثم يكثر سُفهاؤُهم وسِفْلتُهم فيها، حتى يُستعبدُ رُؤساؤُهم كما كانوا يَستعبِدونَهم قبلَ ذلك.

٦٧٣ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك. وعبدُ الرزّاق، عن مَعمر، عن رجُلٍ.

عن سعيدٍ بنِ المسيّب، قال: تكونُ بالشَّامِ فِتنةٌ كلَّما سكنتْ من جانبٍ، طمّتْ من جانبٍ، فلا تَتنَاهى حتَّى يُنادي مُنادٍ مِن السماءِ: إنَّ أميركم فُلانٌ.

٦٧٤ ـ **حدثنا** عُبيد بنُ واقد القيسي، عن محمد بنِ عيسى الهُذَلي، عن محمد بنِ المنكدر، عن جابر بنِ عبد الله.

عن عُمر بنِ الخطَّاب رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «خلقَ اللهُ تعالى ألفَ أمةٍ: سُتمائة في البحرِ، وأربع مائةٍ في البرِّ، وأوَّلُ شيءٍ مِن هذه الأُمم هِلاكاً الجرادُ، فإذا هلكتْ تتابعتْ مثل النظامِ إذا قُطِعَ سِلْكُه».

٦٧٥ ـ **حدثنا** عُثمان بنُ كثيرٍ، عن محمد بن مُهاجر، قال: حدَّثني أَبو بِشرٍ؛ عبد الله بنُ عبد الرحمن، عن أبي المَضَاء الكلاعي، عن سُليمان بنِ حاطب الحِمْيري، قال: حدثني رجلٌ مُنذ أربعين سنة.

سمِعَ كعباً، يقولُ: إذا ثارتْ فِتْنَةُ فِلسطين، تردّد في الشَّام تردد الماءِ في القربةِ، ثم تنجَلي حين تنجلي، وأنتم قَلِيلٌ نَادِمون.

٦٧٦ ـ قال محمد بنُ مهاجر، وحدثني . . . . بن ميمون، عن صفوان بنِ عمرو.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، قال: الفتنةُ الرابعةُ عَمياءُ مُظلمةٌ تمورُ مَور البحرِ، لايبقى بيتٌ من العربِ والعجمِ؛ إلا ملأته ذُلّاً وخَوْفاً، تطيفُ بالشَّام، وتعشى بالعراقِ، وتخبط بالجَزيرة بيدِها ورجلِها، تُعركُ الأُمّة فيها عركَ الأديمِ، ويشتدُ فيها البلاءُ، حتى يُنكر فيها المعروفُ، ويُعرف فيها المنكرُ، لا يستطيع أحدٌ يقول: مه. مه، ولا يرقعُونها من ناحيةٍ إلا تَفتّقتْ

من ناحيةٍ، يصبحُ الرجلُ فيها مُؤمناً، ويُمسي كَافِراً، ولا يَنجوا منها إلا مَنْ دعا كدُعاءِ الغَرَقِ في البحرِ، تدومُ اثنى عشر عاماً، تنجَلي حينَ تنجلي، وقد انحسرتِ الفراتُ عن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ فَيْقتِلُون عليها، حتى تُقتل مِن كلٍّ تسعةٍ سَبْعةٌ.

٦٧٧ ـ **حدثنا** ضَمرة، عن رَجاء بنِ أبي سلَمة، عن ابنِ عَوْنٍ.

عن ابن سِرين؛ أنَّه كانَ إذا جلسَ قال: هل جاءكُم شيءٌ مِن قِبَلِ خراسانَ؟ هلَ جاءَكُم شيءٌ من قِبَلَ الشَّامِ؟

قال ضمرةُ: قال ابنُ شَوذب، عن ابن سيرين؛ أنه قال: أَما لبناتِ العلاء بنِ زيادٍ مَنْ يُخرجهنَّ مِن الشَّامِ؟ فإنَّا كُنَّا نتحدَّثُ أنه يكون بالشَّامِ فتنةٌ.

# ما يذكر من غلبة سفلة الناس وضعفائهم

٦٧٨ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة.

عن بكر بن سَوَادة، قال: قدمَ بَنوا خَثْعمٍ على رسُولِ الله ﷺ، فقالَ لهمُ رسولُ الله ﷺ: «ما رأيتُم؟».

قالوا: لاشيء.

قال: «لتخبرني».

قالوا: رأينَا حِماراً، قد عَلتْهُ قوائمهُ.

قال: «فَمَا أَوَّلتُم؟» قالوا: قُلنا: تعلوا سَفِلَةُ النّاسِ، وسقَّاطُهم، ويتضعُ أَشْرافُهم.

فقال رسولُ الله ﷺ: «فإِنَّه كما أَوّلتُم».

٦٧٩ ـ **حدثنا** ضمام، عن أَبي قَبيلٍ.

عن عبد الله بنِ عمرو قال: تكونُ بالشَّامِ فتنةٌ، ترتفعُ فيها ريساهُم وأشرافُهم، ثم لا يأتي عليها إِلَّا قليلٌ، حتى ترتفع فيها سُفاؤُهم وسِفْلَتُهم، حتى يَستَعْبِدوا ريساهم وأَشرافَهم، كما كَانوا يستعبِدُونَهم قبلَ ذلك.

٦٨٠ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، وأَبو المُغيرة، عن صفوان، عن شُريح ابنِ عُبيدٍ.

عن كعبٍ، قال: وددتُ أنَّ كل دُرٍّ على وجهِ الأرضِ صَارَ قَطِراناً، ثم

قال: إنَّ الناسَ لا ينتهونَ حتى يتخذوا الغنمَ ويحبلونها، ويتبَاروا فيها، حتى إذا كثرتُ، خرجُوا من المُدنِ والجماعاتِ والمساجدِ، فبَدَوا بها، فلم يبعث الله نبيًّا، ولا جعلَ خِلافةً، ولا مُلكاً إلا في أهلِ القُرى والحَضارةِ، وكانُوا لا يَطْمعُون أن يجعلَها في أهلِ عمودٍ ولا بَدْوٍ، فإذا رَأى الله رغبتهم عن الجماعاتِ والمساجدِ، ابتعثَ الله عليهم مما ملكتْ أيمانُهم أقواماً، يُناطِقُونهم بالعربيةِ، ويضرِبُونهم بالمشرفيةِ، حتى يعودُوا إلى الجماعةِ والمساجدِ، فلا تستكثِروا من سَبْي العجم، ولو سُلِّطتُ على ما في أيديكم مِن سبيهم، لقتلتُ مِن كُلّ عشرةٍ تسعةً، وانظُروا إلى العُشرِ الباقي فأنفيهم إلى وادي الشَّجرِ، ووادي العرجِ، أو وادي العَرْعَرِ، فوالله لن يَفُوا لكم، ليموت عليكم العيشُ.

٦٨١ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، عن عبد الرحمن بن نَجيح القُرشي.

عن أبي الزَّاهرية، قال: كيفَ بكم إذا دخلَ أهلُ باديتكم، فشارَكُوكم في أموالِكم، لا تَمتنِعُون منهم، حتى يقول القائلُ: طَالَ ما كنتُم في النعمةِ، ونحنُ في الشّقوةِ.

٦٨٢ ـ قال عبد الرحمن بنُ نجيحٍ: وأخبرني يحيى بنُ جابرٍ، قال: لن تزالُوا بخيرٍ ما استغنى عنكم أهلُ بَدْوِكم، ولن تزالُوا بخيرٍ ما وجدتُم ظهراً تُحملُون عليه.

٦٨٣ ـ قال ابنُ عيّاشٍ: وأخبرني الأزهري؛ راشد، عن أبي الزاهرية، قال: ليسَ مِن أهلِ ذِمّتكم قومٌ أشدّ عليكم في تلك البَلايا من أهلِ الشرقية، أصحاب الملحِ والغسولِ، إن المرأةَ مَن نسائهم، لتطعن بإصبعها

في بطنِ المرأةِ من نساءِ المُسلمين وتقولُ: جزيانا. شماتةً بها، تقول: أَعطُوا الجزيةَ.

٦٨٤ ـ قال ابنُ عيّاشٍ: وأخبرَني داود بنُ عبد الرحمن، عن قيس بنِ عاصمٍ الثقفي.

عن ابنِ المُسيِّب، قال: قلتُ: لو خرجتَ مع قومِك؟ فقال: معاذ الله أَنْ أترك خمساً وعِشرين ومائة صلاةٍ إلى خمس صلوات. ثم قال سعيدٌ: سمعتُ كعبَ الأحبارِ يقولُ: ليتَ هذا اللبنُ عاد قَطِراناً! قيل: ولِمَ ذاك؟ قال: إن قُريشاً اتبعت أَذنابَ الإبلِ في الشِّعابِ، وإن الشيطانَ مع الواحدِ، وهو مِن الأثنين أبعدُ.

٦٨٥ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نَافعٍ، عن كثيرِ بنِ مُرّة.

عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لن تَنْفكُّوا بخيرٍ ما استغنى أهلُ بَدوكم عن أهلِ حَضَركم، فإذا أَتوكُم لم تمتنِعوا منهم لكثرةٍ مِنْ يسيلٍ عليكم، يقولُون: طَالَ ما جُعْنا وشَبِعْتُم، وطَالَ ما شَقِينا ونَعِمْتُم، فواسُونا اليومَ».

٦٨٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن يحيى بنِ عبد الله بن سالمٍ، عن عبد الله بنِ عُمر.

عن الحسن قال: : قالَ رسولُ الله ﷺ: «لتأمُرُنَّ بالمعروفِ وتنهُنَّ عن المُنكر، أو ليبعثنَّ الله عليكم العجمَ، فليضربُنَّ رِقابَكم، وليأكُلُنَّ فيئكم، وليكونُنَّ أُسْداً لايَفِرُّون».

٦٨٧ ـ **وحدثنا** ابنُ عُيينة، عن مجالدٍ.

عن عامرٍ، قال: سمعتُ محمد بنَ الأشعث، يقول: مَا مِن شيءٍ إلا يُدال منه، حتى إن النُّوكَ ليكون له دولةٌ على الكيس.

٦٨٨ ـ **حدثنا** أَبو أُسامة، عن مجالدٍ، عن عامرٍ.

عن محمد بن الأشعث، يقول: مَا مِن شيءٍ إلَّا يُدال منه حتى أن النُّوكَ ليكونن لهم دولة، وحتى إن للحمُقِ على الحكم دَولة.

٦٨٩ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بنِ مسلمة، عن أبي قَبيلٍ.

عن عبد الله بن عَمرو بن العاص رضى الله عنهما، قال: لكُلِّ شيءٍ دولة تُصيبنّه؛ فللأشْرافِ على الصَعَاليك دولة، ثم للصَّعاليك وسِفْلَةِ الناس دولة، في آخرِ الزمان، حتى يُدال لهم مِن أَشراف الناس، فإذا كان ذلكَ فرُويدك الدَّجَال، ثم الساعة والساعةُ أَدْهى وأمرّ.

٦٩٠ ـ **حدثنا** ابنُ نُمير، عن طَلحة، عن عطاءٍ.

عن ابنِ عباسٍ رضى الله عنه في قوله عز وجل ﴿ننقُصُها مِن أطرافِها﴾ قال: ذَهابُ خِيارها.

٦٩١ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْيَر، عن عمرو بنِ قَيسٍ.

سمع عبد الله بنَ عمرو، يقول: إنَّ مِن أَشْراطِ السَّاعةِ، أن تُوضع الأَخيارُ، وترفعُ الأشرار، ويسودُ كلَّ قومٍ مُنافِقُوهم.

٦٩٢ ـ **حدثنا** تَوبة بن علوان، عن سِماك بنِ حربٍ، عن عبد الله بنِ عميرة.

عن حذيفة بنِ اليَمان رضي الله عنه، قال: لاتقومُ السَّاعةُ، حتى يقومَ على الناسِ مَنْ لا يَزِنُ شعيرةً يوم القيامةِ.

٦٩٣ ـ **حدثنا** ابنُ أبي حازمٍ، عن أَبيه، عن عمارة بنِ عَمرو بن حزم.

عنِ عبد الله بنِ عمروٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «كيفَ بكم وزمانٌ يُغربِلُ الناسَ غربلةً، فلا تَبقى له حُثالةٌ مِن الناس، فإذا كان ذلك فخذُوا ما تعرِفُون، وذَرُوا ما تُنْكرون، وأَقْبلوا على أمرِ خَاصَّتِكم، وذَرُوا أمرَ العوامِ».

٦٩٤ ـ **حدثنا** بَقِيّة، عن صفوان بنِ عَمرو، عمّن سمع.

عبد الله بنَ قيسٍ، قال: كنا نسمعُ أنَّه كان يُقال: كيف أنتُم وزمانٌ، إذا رأيتَ العشرينَ رجُلاً، أو أكثر لا يُرى فيهم رجُلاً يُهابُ في الله.

٦٩٥ ـ **حدثنا** بَقيّة بنُ الوليد، عن مُعاوية بنِ يحيى بن سعيدِ التُجيبي، عن أَبي قَبيلٍ.

عن عُقبة بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: لأَنا أخوفَ على أمتي في اللبنِ أخوف مِني عليهم في الخمر» قالوا: وكيفَ يارسولُ الله؟! قال: «يحبونَ اللبنَ فيتباعَدُون من الجماعاتِ ويُضيّعُونها».

٦٩٦ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بنِ سنان، عن أَبي الزَّاهِرية.

عن كثيرِ بن مُرّة، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مِن أشراطِ السَّاعةِ، أن

يملك مَنْ ليس أهلٌ أن يملك، ويُرفع الوَضِيعُ، ويُوضَعُ الرَّفِيعُ».

٦٩٧ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن مُوسى بنِ أيوب، عن سَلِيط بن شُعبة الشعثاني، عن أبيه، عن كرُيب بن.

عن كعب، قال: إذا رأيتَ العربَ تهاونتْ بأمرِ قُريشٍ، ثم رأيتَ الموالي تهاونت بأمر العربِ، ثم رأيتَ مسلمةَ الأرضينِ تهاونتْ بأمرِ الموالي، فقد غَشِيتك أشراطُ السَّاعَة.

قال كريب: فقلت له: يَا أبـا إسحاقِ! إن حذيفةَ حدَّثنا بالأحمرين قال: ذاك إذا مُنعت الأقلامُ والوسائِدُ.

# المعقـل من الفـتـن

٦٩٨ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، قال: حدثني أَبو زُرعة، عن ابنِ زُرَير.

عن عمّار بنِ ياسر رضي الله عنه، قال: إذا رأيتُم الشّام اجتمعَ أمرُها على ابنِ أبي سُفيان فالحقُوا بمكة.

٦٩٩ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي قَبيلٍ، عن أبي رُومان.

عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: إذا ظهرَ أمرُ السُّفياني، لم ينج مِن ذلك البلاءِ إلا مَنْ صبرَ على الحصارِ.

٧٠٠ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْير، عن الصقر بنِ رُستم، قال:

سمعتُ سعيد بنَ مهـاجـر الوصابي يقول: إذا كانتْ فتنةُ المغربِ، فشدُّوا قُبلَ نعالَكم إلى اليمن؛ فإنه لا يحرزكم منها أرضٌ غيرها.

٧٠١ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيد العطّار، حدثنا الحجّاج، عن عبد الله بنِ سعيد، عن طاووس.

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: إذا التقتْ فتنةٌ مِن المغـربِ، وأُخرى مِن المشرقِ، فالتقوا ببطنِ الشّامِ، فبطنُ الأرضِ يومئذٍ خيرٌ مِن ظَهْرِها.

٧٠٢ ـ **حدثنا** بَقِية بنُ الوليد، عن صفوان، عن أبي هِزّان.

عن كعبٍ، قال: بطنُ الأرضِ يومئذٍ خيرٌ من ظهرِها.

٧٠٣ ـ **حدثنا** ضمرةُ، عن يحيى بنِ أبي عمرو.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يَنجُوا منها إلا كلّ خَفِيٍّ، إذا ظهرَ لم يُعرفْ، وإن جلسَ لم يُفتقد، أو رجلٌ دعا كدُعاءِ الغرقِ في البحرِ».

٧٠٤ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أرطأة، عن تبيع.

عن كعبٍ، قال: إذا كانَ ذلك، فاطلُبْ لنفسِك مَوْضِعاً في نفسٍ. وفراغٍ، كحيلةِ النملةِ لشتائها، وليكن ذلك فيما يجمل ولا يشتهر به، والحِرز من ذلك وغيره المدينةُ وما حولها، من الحجازِ، والسواحلُ، أسلمُ مِن غيرها.

٧٠٥ ـ **حدثنا** محمد بن حمير.

عن النجيبِ بن السَّري، قال: مر عيسى بنُ مريم عليه السلام بجبلِ الخليلِ فدعا لأَهلِهِ ثَلاثَ دعواتٍ فقال: اللهمَّ مَنْ أتاه مِن خائفٍ أمنَ فيه، ولا تُسلِّط على أهله السبعَ، وإذا أجدبتِ الأرضُ لا يجدب.

٧٠٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ حميرٌ، عن الوَضِين بنِ عطاء.

أن رسولَ الله ﷺ، قال: «جبلُ الخليل جبلٌ مقدسٌ، وإن الفتنةَ لمّا ظهرتْ في بَني إسرائيل، أوحى الله تعالى إلى أَنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبلِ الخليلِ».

٧٠٧ ـ قال ابنُ حمير: ، وأخبرني محمد بنُ يزيد الصنعاني.

عن عُمير بنِ هانىء العَنْسي؛ أنه قَال: لَيبلُغَني أن الرَّجلَ مِن إخواني

اتخذ جبلَ الخليلَ منْزِلاً، وأغبطُه، قيل: ولِمَ ذاك؟ قال: لأنه سينزلهُ أهلُ مِصر؛ إمّا يُحبس نيلُهم، وإما يُمدّ فيغرق حتى جبلَ يتماسحوا الخليلِ بينهم بالحبالِ.

٧٠٨ ـ **حدثنا** أبو عُمر، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الوهاب بن حُسين، عن محمد بنِ ثابتٍ، عن أبيه، عن الحَارثَ.

عن عبد الله، قال: لا ينجُو من بَليّها إلا مَنْ صبرَ على الحصارِ، والمعقلُ مِن السُّفياني بإذنِ الله تعالى ثلاثُ مُدنٍ للأعاجمِ ناحيةِ الثُّغورِ، مدينـةٌ يُقـال لها: أَنـطاكية، ومدينةٌ يُقال لها: قُوْرُس، ومدينةٌ يُقال: لها سميساط، والمعقلُ مِن الرومِ جبلٌ يُقال لها: المعتق.

٧٠٩ ـ **حدثنا** عبدُ القُدوس، عن سعيد بنِ عبد العزيز، عن عُروة بن رُوَيم.

عن كعب، قال: حمصُ من الجندِ الـذي يشفع شهيدهُم سبعين، وأهلُ دمشقُ الذين يُعرفون بالثياب الخُضرِ في الجنةِ، وأهلُ الأردنِ من الجُندِ الذين هُم في ظِلّ العرشِ يوم القيامةِ، وأهلُ فلسطين ممن يَنظرُ الله تعالى إليهم كلَّ يوم مرّتين.

٧١٠ ـ **حدثنا** عبد القُدُّوس، عن عُفَير بن معدان، عن قتادةَ.

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «أَوّلُ الخَرَابِ بمصرَ والعراق، فإذا بلغَ البناءُ يَسلع، فعليكَ يا أبا ذَرٍّ بالشامِ».

قلتُ: وإن أخرجُوني منها؟

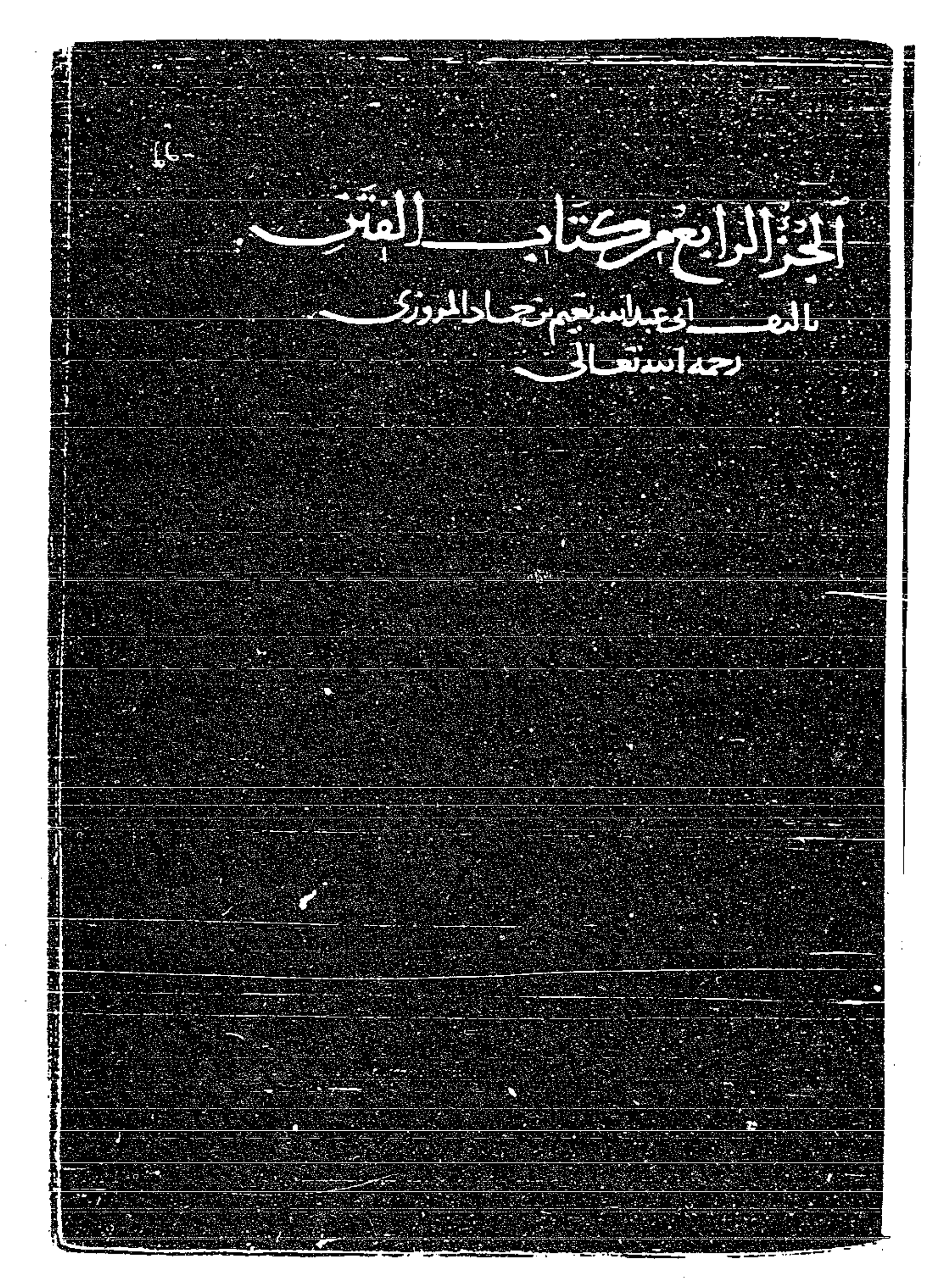
قال: «انسقْ لهم أَين سَاقُوكَ».

٧١١ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن صفوان.

عن كعبٍ، قال: شهيدُ أهـلِ حِمص يشفـعُ في سبعين ألفاً، وأهلُ دمشق يكسُوهم الله ثياباً خُضراً يومَ القيامةِ، وأهلُ الأردن يُظلّهم الله في ظلِّ عرشِه، وأهلُ فلسطين ينظرُ الله إليهم كلَّ يومٍ ثلاثَ مرّاتٍ.

**اخر الجزء الثالث من الأصل**
**والحمد لله رب العالمين**
**وصلى الله على محمـــد**
**واله وصحبـــه**
**وســـلم**

يتلوه في الرابع: حدثنا الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان.



الجزء الرابع من كتاب الفتن
تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي
رحمه الله تعالى



# بسم الله الرحمن الرحيم
# وهـو حسـبي ونعـم الوكيـل[1]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر، حدثنا أبو عبدالله؛ نعيم بن حماد.

٧١٢ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بن سِنان.

عن كثيرِ بن مرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عقرُ دار الإسلام بالشَّام، يسوقُ الله إليها صفوتَه مِن عِبَادِه، ولا ينزعُ إليها إلا محرومٌ، ولا يرغبُ عنها إلا مفتونٌ، وعليها عينُ الله تعالى مِن أَولِ يومٍ من الدَّهرِ، إلى آخرِ يومٍ من الدهرِ، بالظِّلِ والمطرِ، فإن أعجزَهم المالُ، لم يُعجزهم الخبزُ والماءُ».

٧١٣ ـ **حدثنا** بَقية وعبد القُدّوس، عن صَفْوان.

عن شُريح بن عُبيدٍ؛ أن معاوية سألَ كعباً عن حمص ودمشق؟ فقال: دمشقُ معقلُ المسلمينَ مِن الرُّوم، ومربضُ ثورٍ فيها أفضلُ من دارٍ عظيمةٍ بحمص، ومَنْ أرادَ النجاةَ من الدَّجالِ فنهر أبي فُطْرُس، وإن أردتَ منزلَ الخُلفاءِ فعليك بدمشق، وإن أردت الجهدَ والجهادَ فعليك بحمص.

قال صَفْوانُ: وأَخبرني أبو الزَّاهِرية.

عن كعبٍ، قال: معقلُ المُسلمين مِن الملاحمِ دمشقُ، ومِن الدّجّالِ نهر أبي فُطْرُس، ومن يأجُوج ومأجُوج الطُّورُ.

(١) في «ب»: وبه ثقتي.

٧١٤ ـ **حدثنا** عبدُ القُدُّوس، عن صفوان، عن سعيد بنِ خالدٍ، عن مطر، مَولى أُمّ حكيم.

عن كعبٍ، قال: أظلتكم فتنةٌ كقطعِ اللَّيلِ المُظْلِم، لا يَبقى بيتٌ مِن بُيوتِ المسلمين بين المشرقِ والمغرب إلا دخلتهُ.

قيل: فَما يَخلُصُ منها أحدٌ؟

قال: يخلصُ مِنها مَنْ استظلَّ بظلِّ لُبنان، فيما بينه وبين البحرِ فهو أسلَمُ الناسِ مِن تلك الفتنةِ، قال: فإذا كان مائة واثنين وعشرين سنة، احترقتْ دَارِي هذه، فاحترقتْ دارهُ حينئذٍ.

٧١٥ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن أَرطاة بنِ المُنذر.

عن ضَمْـرة بن حَبيبٍ، قال: أَنجى النـاسِ من فِتنَةِ الصَّيْلَمِ أهلُ السَّاحِلِ، وأهلُ الحَجازِ.

٧١٦ ـ **حدثنا** عثمان بنُ كثير، عن سعيد بنِ سنان، عن أبي الزَّاهِرية.

عن كثيرِ بنِ مرة قال: قالَ رسـولُ الله ﷺ: «أَلا إِن عُقـرَ [دار][1] الإِسـلامِ بالشَّامِ» وردّدها ثلاثاً: «يسوقُ الله إليها صفوتَه من عبادِه، لا ينزعُ إليها راغباً فيها إلا مرحوم، ولا ينزع عنها راغباً عنها إلا مَفتُونٌ، وعليها عينُ الله تعالى مِن أَوّل يومٍ من الدهرِ إلى آخرِ يومٍ من الدهرِ بالظِّلِّ والمَطَرِ، وإنْ أعجزَ أهلها المالُ، لم يعجزهم الخبزُ والماءُ».

قال أبـو الزَّاهريةِ: في كتابِ الله تعالى أن تخربَ الأرضُ قبلَ الشامِ بأربعين عاماً، فلا يكون رعدٌ ولا برقٌ في سِواها، وحتى تُستوسع لمن يُحشر

(١) زيادة من «ب».

إليها كما يُستوسع الرحمُ للولدِ[1].

٧١٧ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن أبي بكر بنِ أبي مريم، عن حبيب ابنِ عُبيدٍ.

عن كعبٍ قال: أحبُّ القدسِ إلى الله جبلُ نابلس، ليأتينّ على الناسِ زمانٌ يَتماسحونه بالحبالِ بينهم.

٧١٨ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن أبي بكرٍ، عمّن حدَّثه.

عن المِقـدام بن معـدي كَرِب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأْتي على الناسِ زمانٌ، لا ينفعُ فيه إلَّا الدِينارُ والدرهمُ».

٧١٩ ـ **حدثنا** بقية. وعبد القدوس، عن أبي بكرٍ، عن عبد الرحمن ابنِ حيد.

عن أبيه قال: حدَّثني أصحابُ محمدٍ ﷺ، عنِ النبي ﷺ قال: «معقلُ المُسلِمين من الملاحمِ مدينةٌ يُقال لها: دمشقُ، أرضٌ يُقال لها: الغُوطة».

٧٢٠ ـ **حدثنا** عثمانُ بن كثيرٍ، عن محمد بنِ مُهاجر، عن جُنيد بنِ ميمون، عن ضِرَار بنِ عَمرو.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه، عن البني ﷺ قال: «أسعدُ الناسِ في الفتنِ كلُّ خَفيٍّ نَقِي إن ظهرَ لم يُعرف، وإن غَابَ لم يُفتقد، وأشقَى النَّاسِ فيها كَلُّ خَطيبٍ مسقعٍ، أو راكبٍ مُوضِعٍ، لا يخلصُ مِن شرّها إلا مَنْ أخلصَ الدُّعاءَ كدعاءِ الغرقِ في البحرِ».

٧٢١ ـ **حدثنا** ابنُ أبي حازمٍ، عن عمارة بنِ عَمرو بن حزمٍ.

---

(١) في «ب»: للمولود.

عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا كانَ ذلك فخُذُوا ما تَعْرِفُون، ودَعُوا ما تُنكرُون، وأَقْبِلُوا على أمرِ خاصَّتِكُم، ودَعُوا أمرَ العَوامِ».

٧٢٢ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، عن يحيى بنِ أبي عَمرو، عن زُهير الأبلي.

عن ابنِ عَبَاسٍ رضي الله عنه؛ أنَّه مرَ بهم وهو يُسرع بعدما أُصيبَ بصرهُ فتعدى ثم قال: أين أرم، قال: قلتُ: سمتك نَحو المغربِ على إثنى عشر ميلاً، قال: فكم بَيني وبين السراه؟ قلتُ: كذا وكذا ميلاً، قال: هل لك علمٌ بصور وقرين؟ قلت: نعم. بهما عالم، قال: فهل إلى اتبّاعها سَبيلٌ؟ قلتُ: لا، قال: ولِمَ؟ قلتُ: وقعتا عند رجُلٍ لم يكن له ببلادِ قومهِ منزلٌ، فأصابهما مِن ذِي قَرابةٍ له، وهُما بين ظهري قومهِ، فلن يختار عليهما منزلاً. قال: ومَنْ هو؟ قلت: رَوح بنُ زيناع، قال: فصمتَ، قال: قلتُ: فسألتني[1] رحمك الله فأخبرتك فعم ذاك، فقال: لكأنّي أَنظرُ إلى الفساطيط في آخرِ الزمانِ، كأمثالِ النجومِ حول أرم، وإن خيرَ منازلِ المسلمين يومئذٍ، وأرفقه بهم لصور، وقرين.

٧٢٣ ـ **حدثنا** عبد الوهاب، عن يحيى بن سعيدٍ قال: أخبرني عبدُ الرحمن بن عبد الله بن أبي صَعْصَعة، سمع أباه يحدِّث.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يُوشك أن يكونَ خير مالِ إمريءٍ غنم يَتبع بها شَعَفَ الجبالِ، أو شعبَ الجبالِ، أو مواقعَ القطرِ، يفرُّ بدينِهِ مِن الفتنِ».

٧٢٤ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن مالك بن مغول، عن سلمة بنِ كُهَيل، عن

(١) في «ب»: قد سألتني.

أبي الزّعراءِ.

عن عبدِ الله قال: خيرُ مالِ الرجُلِ يومئذٍ فرسُه وسلاحُه، يزولُ معهما حيثُ زالاَ.

٧٢٥ ـ **حدثنا** بقيةُ، عن معاوية بنِ يحيى، عن معاويةَ بنِ سعد التُّجيبي، عن أَبي قَبيلٍ.

عن عقبة بنِ عامرٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لأَنا على أُمتي في اللبنِ أخوفُ مِني عليهم في الخمرِ».

قالوا: وكيف [ذلك][1] يارسول الله؟

قال: «يُحبُّونَ اللبنَ، فَيتباعدُونَ مِن الجماعاتِ ويُضيّعُونها».

٧٢٦ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن عبد الله بنِ عبد الرحمن الأَنْصاري، عن أبيه.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «يُوشكُ أن يكونَ خير مالِ المسلم غنم يتبعُ بها شعفَ الجبالِ ومواقعَ القطرِ، يفرُّ بدينه من الفتنِ».

٧٢٧ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن مسعر.

عن عون بن عبد الله، قال: بينما رجلٌ بمصرَ في فتنةِ ابنِ الزُّبيرِ ينكتُ في الأرضِ، إذ قامَ عليه رجلٌ.

فقال له: بأيِّ شيءٍ تُحدِّثُ نفسَك أَبا الدُّنيا؟

قال: بل أتفكرّ في الذي نزلَ بالناس.

قال: فإنَّ الله نجّاكَ منها بتفكُّرِكَ فيها؛ مَنْ الذي سألَ الله، فلم يُعطِه؟

(١) زيادة من «ب».

أو أتّكلَ عليه فلم يَكْفِهِ؟

٧٢٨ ـ **حدثنا** ابنُ مَهْدي، عن سُفيان، عن سلمة بنِ كُهيل، عن أبي الزَّعْراء.

عن عبدِ الله قال: خيرُ المالِ يومئذٍ فرسٌ صالحٌ، وسلاحٌ صالحٌ، يزولُ عليه العبدُ أَينَ مازالَ.

٧٢٩ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن إسماعيل بنِ عيّاش، حدثنا شرحبيل ابن مسلم الخولاَني.

عن أبيه قال: كان يُقال: مَنْ أدركته الفتنةُ، فعليه فيها بذكر خاملٍ.

٧٣٠ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك، عن معمر، عن ابنِ طاوس.

عن أَبيه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خيرُ الناسِ في الفتنِ رجلٌ آخذ برأسِ فرسِهِ، يخيفُ العدوَّ، ويُخيفُونه، أو رجلٌ معتزلٌ يؤدي حقَّ الله تعالى عليه».

٧٣١ ـ **قال** معمر: وأَخبرنا ابنُ خُثَيم.

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «خيرُ النَّاسِ في الفتنِ رجلٌ يأكل مِن فيءِ سيفِهِ في سَبيلِ الله، ورجلٌ في رأسِ شاهقةٍ يأكلُ من رسَلِ غَنَمِهِ».

٧٣٢ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن المَسْعُودي.

عن عون بنِ عبد الله قال: ستكونُ أمورٌ، فمن رَضِيها ممن غَابَ عنها، كان كَمَنْ شهدهَا، ومَنْ كرِهَها ممن شهدهَا فهو كَمَنْ غابَ عنها.

٧٣٣ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن مالك بنِ مغول، عن القاسم بنِ عبد الرحمن، أو عونِ بنِ عبدالله.

عن عبدِ الله قال: إنَّ الرجلَ ليشهد المعصيةَ يُعمل بها فيكرهها فيكونُ كمن غابَ عنها، ويغيبُ عنها فيرضاها فيكون كمن شهدها.

٧٣٤ ـ **قال** مالكٌ: وأخبرني طلحةُ اليامي، عن عمارة بنِ عُمير، عن الربيع بنِ عُمَيلة.

سمعَ ابنَ مسعودٍ قال: إذا رأيتَ المُنكرَ فلم تستطعْ له غيراً[١]، فحسبكَ أن يعلمَ الله تعالى أنك تُنكره بقلبِكَ.

٧٣٥ ـ **حدثنا** ابنُ المبارك، عن أبي بكر بن عيّاش قال:

قِيل لعليّ بن أبي طالبٍ رضى الله عنه: ما النُّومةُ؟[٢]

قال: الرجلُ يسكتُ في الفتنةِ فلا يَبدُو منه شيءٌ.

٧٣٦ ـ **قال** ابنُ المُبارك: وأخبرنا عوفٌ، عن رجُلٍ من أهل الكُوفة أحسبه، قال: اسمه مسافر، عن عليٍّ، قال: ينجُو في ذلك الزمانِ كلُّ مؤمنٍ نومه.

---

(١) وفي «ب» تغيرنا

(١) في «ب»: ما السلامة؟

# أول علامة تكون من علامة البربر وأهل المغرب في خروجهم

٧٣٧ ـ **حدثنا** محمد بن حِمْير، عن الصقر بن رُستم، قال: حدَّثني العلاء بنُ سليمان، قال:

سمعتُ أبا قَبيلٍ، يقولُ: إذا سمعتَ، أَوْ إذا جئتَ هذا المنبرَ ـ يعني: منبرَ مصر ـ فيقرأ: لعبدِ الله؛ عبد الله أمير المؤمنينَ، فأوشك أن تسمعَ لعبدِ الله؛ عبد الرحمن أمير المؤمنين.

٧٣٨ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبدالله، عن عبد السلام بنِ مَسْلمة.

سمع أبا قَبيلٍ، يقولُ: إذا قُرِيء على منبر مصرِ: مِن عبدالله؛ عبدالله أمير المؤمنين، لم يلبث إلا يسيراً[1] حتى يُقرأ: من عبدالله؛ عبدالرحمن أمير المؤمنين، وهو صاحبُ المغربِ، وهو شرٌّ مَنْ ملكَ.

٧٣٩ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن أبيه، عن عبدالله العُمري، عن القاسم بن محمدٍ.

عن حُذيفَة بن اليمان رضي الله عنه؛ أنَّه قالَ لقومٍ من أهلِ مصرَ: إذا أَتاكم كتابٌ مِن قِبَلِ المشرقِ، يُقرأُ عليكم: من عبدِ الله؛ أمير المؤمنين، فانتظِرُوا كتاباً آخرَ يأتيكم مِن المغربِ، يُقرأ عليكُم: من عبد الله؛ عبد الرحمن أمير المؤمنين، والذي نفسي حُذيفة بيدِهِ، لتقتتلنَّ أنتمُ وهم عند القنطرةِ، وليُخرجُنَّكم مِن أرضِ مصرَ، وأرضِ الشَّام كَفْراً كُفْراً، ولتُباعنّ المرأةُ العربيةُ على درجِ دمشق بخمسةٍ وعشرين درهَماً.

---

(١) في «ب» إلا قليلاً.

٧٤٠ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مَرْوان، عن سلمة بن خالدٍ اليزني.

عن أبي سبَأ؛ عتُبة بن تميم التنُوخي قال: المُلكُ لبني العباس حتى يبلغكم كتابٌ قُرِيء بمصر: مِن عبدالله؛ عبدالله أمير المؤمنين، فإذا كان ذَلك فهو أَوّل زَوال مُلكهم، وانقطاع مُدّتِهم.

٧٤١ ـ **حدثنا** عبـدُ الله بنُ مروان، وحـدثني أبـو عاصم؛ يُونس التنوخي، عن إسماعيل بنِ العلاء بنِ محمد الكَلْبي.

عن أَبيه قال: إذا قُرِيء كتابٌ أوّلَ النهار لبني العباس: مِن عبدالله؛ عبـدالله أمـير المؤمنـين، فأنتظِروُا كتاباً، يُقرأُ عليكُم مِن آخر النهارِ: من عبدالله؛ عبدالرحمن أمير المؤمنين.

٧٤٢ ـ **حدثنا** عبدالله بن مروان، عن أَبيه.

عن كعب قال: إذا ملكَ رجلٌ مِن بني العبّاس، يُقال له: عبدالله، وهو ذُو العين الآخرة منهم، بها افتُتِحُوا، وبها يُختمون فهو مفتاح [البلاء][1] وسيفِ الفنـاءِ، فإذا قُرِيء كتـابٌ له بالشّام: مِن عبدالله؛ عبدالله أمير المؤمنين، لم تلبثُوا أن يبلغكم كتابٌ قد قُرِيء على منبر مصر: من عبدِ الله؛ عبدالرحمن أمير المؤمنين، فإذا كان ذلكَ ابتدرَ أهلُ المشرق، وأهلُ المغربِ الشّامَ كَفَرسيّ رهانٍ، يَرون أنَّ المُلكَ لا يتمّ إلا لمن ضَبَطَ الشّامَ، كلٌّ يقولُ: مَنْ غلبَ عليها فقد حَوَى على المُلكِ.

٧٤٣ ـ **حدثنا** عُثمان بنُ كثيرٍ، عن سعيد بنِ سنان، عن أبي الزّاهِرية.

---

(١) زيادة من «ب».

عن حُبير بنِ نُفير قال: ويلٌ لعبدِ الله من عبدِ الله، ويلٌ لعبدِ الله مِن عبدِ الرحمن.

٧٤٤ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مَرْوان، عن سعيد بن يَزيد.
عن الـزُّهـري قال: إذا دخلتِ الـراياتُ الصُّفْرُ مصرَ، فاجتمعوا في القَنْطرةِ انتظروا حتى يَسْتَجيش أهلُ المشرقِ وأهلُ المغربِ، ويَقْتتلون بها سبعاً، يكون بينهم من الدماءِ مِثلَما كان في جميعِ الفِتَنِ، ثم تكون الدبرةُ[1] على أهلِ المشرقِ، حتى يُنزلونَهم الرملةَ.

٧٤٥ ـ **حدثنا** عبدُ القدُّوس، عن حَريز بن عُثمان.
عن حبيب بنِ صالحٍ قال: ليخرُجَنَّ رجلٌ، يُقال له: عبدالرحمن بأهلِ المغربِ، حتى يأتي حمصَ، فيصعد إلى منبرِها.

٧٤٦ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن أبي حسّان بن نويه، قال: لابُدّ مِن أنْ يملكَ مِن بني العباس ثلاثةٌ أوّل أساميهم عين.

---

(١) في «ب»: الدائرة.

# ما تقدم إلى الناس في خروج البربر وأهل المغـرب

٧٤٧ ـ **حدثنـا** الوليد بنُ مُسلم، أَخبرني مَنْ سمعَ رسولَ الوليد بنِ يزيد إلى قُسْطَنطِين.

سمعَ الوليد بنَ يزيد، يقولُ: إذا خرجَ التركُ على أصحابِ الراياتِ السُّودِ، فقاتَلُوهم، لم تجفّ براذعُ دوابِهم حتى يخرج أهلُ المغربِ.

٨٤٨ ـ **حدثنـا** بَقيّة. وحمـاد بنُ عِيسى. وأَبو أَيوب، عن أَرْطاة بنِ المُنذر، عن أَزْهر الهَوْزَني.

عن عصمة بنِ قيس السلمي؛ صاحبِ رسُولِ الله ﷺ؛ أنه كان يتعوّذُ بالله من فتنةِ المشرقِ، قال: فقيلَ له: فالمغرِبُ؟ قال: تلكَ أعظمُ وأَطمُّ.

٧٤٩ ـ **حدثنـا** عُثمان بنُ كثيرٍ وعبد القُدوس. وبَقِية، عن حريز بنِ عُثمان، عن الأزهر الهَوْزَني.

عن عصمةَ بنِ قيس السلمي؛ صاحبِ رسُولِ الله ﷺ؛ أنَّه كان يتعوّذُ في صَلاتِهِ من فتنةِ المغربِ.

٧٥٠ ـ **حدثنـا** الوليد بنُ مسلم، سمعَ رجُلًا من تجيب.

سمع ابنَ المسيب يقولُ: لابُدّ لأهلِ المغربِ من دولةٍ، دولةِ كُفرٍ.

٧٥١ ـ **قـال** الوليدُ: حدثني أبو جُبَير قال: سمعتُ مَنْ يُحدِّث محمد بنَ كعبٍ، أو من يحدِّث، عن محمد بنِ كعبٍ القُرَظي.

يقولُ: يملكُ أهلُ المغربِ، وهُم شرُّ مَنْ مَلَكَ.

٧٥٢ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبدالله التيهرتي، عن عبد السلام بنِ مسلمة.

عن أبي قَبيلٍ قال: صاحبُ المغربِ عبدُ الرحمن، وهو شَرُّ مَنْ ملكَ.

٧٥٣ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مروانَ، عن عونِ المِيْثمي، عن سعيد بنِ أبي سعيدٍ.

عن أبي هُريرة رضي الله عنـه، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَا تحت أديم السَّماءِ خَلْقٌ أشرّ مِن بربرٍ؛ ولأَنْ أتصدَّقَ بعلاقةِ سوطٍ في سَبِيلِ الله أحبّ إليّ مِن أن أُعتقَ مائة رقبة من بربرٍ».

٧٥٤ ـ **حدثنا** ضِمام، عن أَبي قَبيلٍ.

عن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّها أُمرتْ بصدقةٍ، فقالتْ للرسُولِ: لا تُعطِي منها بربرياً شيئاً، ولو أن تُطعِمه الكِلابَ.

٧٥٥ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن عبدِ الجبّار بنِ رشيد الأَزْدي، عن أَبيه، عن رَبيعة القَصِير، عن تبيعٍ.

عن كَعْبٍ؛ أنَّه قال: الغَربيّة هي العَمياءُ، وأن أهلَها الحُفاةُ العُراةُ، لا يَدِينون الله ديناً، يَدوسُــونَ الأرضَ كما يدوس البقرُ البيدرَ، فتعوّذُوا بالله أن تُدرِكُوها.

٧٥٦ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مروان، عن أَبيه، عن رَبيعة بن سَيفٍ.

عن تبيعٍ قال: صاحبُ المغربِ عبدُ الرحمن بنُ هندٍ، طويلُ العشُون، على مُقدمتِهِ رجلٌ اسمه: اسم شَيطَان، الويلُ لمن يُقتل تَحت لِوَائِه، مصيرهُ إلى النَّارِ.

٧٥٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمير، حدثنا الصَّقر بنُ رُستم مولى مسلمة بنِ عبد الملك قال:

سمعتُ مسلمةَ ابنَ عبد الملك يقولُ: ليملُكَنّ أهلُ المغربِ حمصَ ستة عشرَ شهراً، فكأني أنظرُ إليه يعقدُ ستةَ عشر.

قال الصقرُ: وسمعتُ سعيد بنَ مُهاجر الوصابي، يقولُ: إذا كانتْ فتنةُ المغربِ، فَشُدّ قِبالَ نَعْلِكِ إلى اليمنِ؛ فإنَّه لا يحرزكُم منها أرضٌ غيرها.

٧٥٨ ـ **حدثنا** بقيةُ، عن صَفْوان، عن أَبي الوليد؛ الأزهر بنِ عبدالله الهَوْزَني.

عن عصمةَ بنِ قيس صاحب النبي ﷺ؛ أنه كانَ يتعوّذ بالله مِن فتنةِ المشرقِ، ثم مِن فتنةِ المغربِ في صَلاَتِهِ.

٧٥٩ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيد العطّار، حدثنا حجّاج، عن عبدالله ابن سعيدٍ، عن طاوس.

عن ابنِ عبَاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أُحذِّرُكم فتنةً تُقبلُ مِن المشرقِ، ثم فتنةً تُقبلُ مِن المغربِ».

٧٦٠ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ العطّار، عن أَبي هانيء، حدثنا أَبو عبدالرحمن الحُبُلي.

عن عبدالله بنِ عَمرو رضي الله عنهما، قال: قُسِمَ الشَّرُّ سبعين جُزءً، فجُعل تسعةُ وستينَ جُزءً في البربرِ، وجُزءً واخداً في سائر الناسِ.

٧٦١ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، عن بُسر بين عبدالله بن يسار، قال:

سمعتُ بعضَ المَشايخ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «نساءُ البربرِ خيرٌ مِن رجالِهم، بُعثَ فيهم نبيٌ فقتلُوه، فولينّه النساءُ فدفنّه».

٧٦٢ ـ **قال** يحيى بنُ سعيدٍ: وأخبرني عُثمان بنُ عبدالرحمن، عن عَنْبسة ابنِ عبد الرحمن، عن شَبِيب بن بِشر.

عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ ومَعي وَصِيفٌ بَرْبَرِيٌّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ قومَ هذا أَتَاهم نَبيٌّ قَبْلي، فذبَحُوه[1]، وطَبخُوه، وأكلُوا لحمَه وشَرِبُوا مرقَه».

٧٦٣ ـ **حدثنا** عبد القُدوس، عن صَفْوان، قال: حدَّثني بعضُ مشايخنا، عمّن شَهِدَ فتحَ حمص قال:

كانَ الرومُ الذين كانُوا بحمص يتخوّفُون البربرَ وتقول: . . . . .
قال صفوانُ: كانوا يُسمون حمصَ التَّمرةَ يقولُون: ويلكِ يا تمرةُ مِن البربرِ.

(١) في «ب»: فقتلوه.

# ما يكون من فساد البربر، وقتالهم في أرض الشام ومصر، ومن يقاتلهم، ومنتهى خروجهم، وما يجرى على أيديهم من سوء سيرتهم

٧٦٤ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبدالله التيهرتي، عن عبد السلام بنِ مسلمة.

سمعَ أَبا قَبيلٍ يقولُ: إِن صاحبَ المغربِ، وبَني مروان، وقُضاعةَ تجتمعُ على الراياتِ السودِ في بَطنِ الشَّامِ.

٧٦٥ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مروان، عن أَبيه، عن عبدالله العُمَري، عن القاسم بنِ محمدٍ.

عن حُذيفة؛ أنه قال لأهلِ مصرَ: إذا جَاءَكم عبدُ الله بنُ عبدالرحمن مِنَ المغربِ، أقتتلْتُم أنتُم وهُم عند القنطرةِ، فيكون بينكم سَبعُون ألفاً مِن القَتْلى، وليخرجُنّكم مِن أرضِ مصر، وأرضِ الشَّام كَفْراً كَفْراً، وَلتُباعنّ المرأةُ العربيةُ على درجِ دمشق بخمسةٍ وعشرين درهماً، ثم يدخلُون أرضَ حمصَ، فيقيمون ثمانية عشر شهراً، يقتسِمونَ فيها الأموالَ، ويقتلُون فيها الذكرَ والأُنثى، ثم يخرج عليهم رجلٌ شرٌّ مَن أظلّتْهُ السَّماءُ، فيقتلَهم، فهزمَهم[1] حتى يُدخِلهم أرضَ مصر.

(١) في «ب»: ويهزمهم.

٧٦٦ ـ **حدثنا** محمد بن حِمْير، عن الصَّقر بنِ رُستم، سمع مسلمة بنَ عبدالملك يقول: يملكُ أهلُ المغربِ حمصَ ستة عشر شهراً.

قال الصقرُ: وسمعتُ سعيد بنُ مُهاجر الوصابي يقولُ: إذا كانتْ فتنةُ المغربِ، فشدّ قبالَ نعليكَ إلى اليمنِ؛ فإنَّه لا يحرزكم منها أرضٌ غيرها.

٧٦٧ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن أَبيه، عن العُمري، عن القاسم بن محمدٍ.

عن حذيفةَ قال: إذا دخلَ أهلُ المغرب أرضَ مصرَ، فأقامُوا فيها كذا وكذا تَقتِل وتَسْبي أهلَها، يؤمئذٍ تقومُ النائحاتُ، فباكيةٌ تبكي على استحلالِ فُروجِها[1]، وباكيةٌ تبكي على ذُلِّها بعد عِزِّها، وباكيةٌ تبكي على قتْلِ رجَالِها، وباكيةٌ تبكي شَوْقاً إلى قُبورِها.

٧٦٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم قال: أخبرني شيخٌ من خُزَاعة.

عن أبي وهبٍ الكِلاعي قال: إذا خرجَ أهلُ المغربِ، فاشتدَّ أمرهُم، خرجتْ عليهم العربُ، فتجتمع العربُ كلُّها في أرضِ الشَّام على أربع راياتٍ: رايةٍ لقُريشٍ. وما لفَّ لَفَّها، ورايةٍ لقيسٍ ومالفَّ لفَّها، ورايةٍ لليمنِ وما لفَّ لفَّها، ورايةٍ لقُضاعة ومالفَّ لفَّها، فتقول العربُ لقريشٍ: تقدَّموا، فقاتِلُوا على مُلكِكم، أو دعوا فتقدَّمُ قريشٌ فتُقالِ فلا تَصنع شيئاً، ثم تقدَّم قيسٌ، فتقاتل فلا تَصنعُ شيئاً، ثم تقدم اليمنُ فلا تصنعُ شيئاً، ثم ضربَ أبو وهب منكبَ خالد بن ظهير الكلبي، ثم قال: رايتُكَ، وراية قومِك، البُلقُ البُقْعُ، هو يومئذٍ، والله يظهر عليهم.

قال الوليدُ: قضاعةُ يومئذٍ تظهر على أهلِ المغربِ، ومنهم مَن يتبعه،

---

[1] في «ب»: فرجها.

ثم يستقبل القبائلَ، فيُقاتل أهل المشرقِ.

٧٦٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، قال أَخبرني شيخٌ. عن الزهري، قال:
يلتقي أصحابُ الرايات السود، وأصحابُ الرايات الصُّفر، فيقتتِلُون حتى يأتوا فلسطينَ، فيخرج على أهلِ المشرق السُّفياني فإذا نزلَ أهلُ المغربِ الأردن، ماتَ صاحبهُم، فيفترقُون ثلاثَ فرقٍ، فرقة ترجعُ من حيث جاءتْ، وفرقة تحجّ، وفرقة تثبتُ، فيقاتلهم السُّفياني فهزَمهم، فيدخلُون في طاعتِه.

٧٧٠ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أَبي عبدالله، عن مُسلم بنِ الأَخْيل، عن عبد الكريم؛ أَبي أُميّة.
عن محمد بن الحنفية قال: يدخلُ أوائلُ أهلِ المغربِ مسجدَ دمشق، فبيناهُم [كذلك][1] ينظُرون في أَعَاجِيبه، إذ رجفتِ الأرضُ، فانقعرَ غربي مسجدها، ويُخسف بقريةٍ يُقال لها: حَرَسْتَا، ثم يخرج عند ذلك السُّفيانيُّ، فيقتلهم حتى يُدخلهم مصرَ، ثم يرجِع فيُقاتِل أهلَ المشرقِ، حتى يردّهم إلى العراق.

٧٧١ ـ **حدثنا** عبدُ الله بن مروان، عن أَرْطاة بن المُنذر، عن تبيع عن كعب قال: إذا خرجَ البربرُ، فنزَلُوا مصرَ، كانَ بينهم وقعتان، وقعة بمصر، ووقعةٌ بفلسطين، وفيها بين ذلك حتى ينزلوا حمصَ، فويلٌ لها منهم فيُصيبهم فيها ثلجٌ شديدٌ أربعين ليلة، فيكاد يَفنِيهم، ثم يفتحونَها ويدخُلونَها، فيخرجُون منها مابين [الباب][2] الغربي إلى القنطرةِ التي في وسطِ السُّوقِ، ثم يرتحلونَ منها، فينزِلون ببحيرةِ فَامِية، أو دونها بفرسخ

(١) زيادة من «ب».
(٢) زيادة من «ب».

فيخرج عليهم الناسُ فيقتلونَهم، قائدهم رجلٌ من ولدِ[1] إسماعيل، يقتلون في قريةٍ يُقال لها: أم العرب. ثم يَثور ثائرٌ، فيقتل الحرية[2] ويسبي الذُّرية، ويبقر بُطونَ النساءِ، ويهزم الجماعةَ مرتين، ثم يهلك، ولتذبحنّ امرأة مِن قُريشٍ، وفيها تُبقرُ بطونُ من تُبقر مِن نساءِ بني هاشمٍ.

٧٧٢ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بنِ يزيد التنُوخي.
عن الزُّهريِّ قال: إذا اختلفتِ الرياتُ السود فيما بينهم، أتاهم الراياتُ الصفرُ، فيجتمعونَ في قنطرةِ أهلِ مصر، فيقتتل أهلُ المشرقِ وأهلُ المغربِ سبعاً، ثم تكون الدبرةُ[3] على أهلِ المشرق حتى ينزلوا الرملة، فيقع بين أهل الشام وأهلِ المغرب شيء، فيغضب أهلُ المغربِ، فيقولُون: إنا جئنا لِننصُركم، ثم تَفْعلون ما يفعلون، والله لنخلينَّ بينكم وبين أهلِ المشرق فينهبونكُم لقلةِ أهلِ الشَّام يومئذٍ في أَعيُنهم، ثم يخرج السفيانيُّ ويتبعه أهلُ الشامِ، فيقاتل أهلَ المشرقِ.

٧٧٣ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن صَفْوان، عن مشيخة، قالوا:
أهلُ حمص أَشْقى أهلِ الشّامِ بالبررِ.

٧٧٤ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تُبيعٍ.
عن كعبٍ قال: أسلمُ أهلِ الشَّامِ، وأسعدُ أَجنادِها بالراياتِ الصفر، أهلُ دمشق، وأشقى أهلُ الشامِ، وأجنادها، أهلُ حمص، وأنهم ليغمرنّ الشامَ كما يَغمر الماءُ القربةَ.

٧٧٥ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن عبد الجبار بنِ رشيد الأَزْدي،

(١) في «ب»: بني.
(٢) في «ب»: الحريم.
(٣) في «ب»: الدائرة.

عن أبيه، عن رَبيعة القَصِير، عن تبيع.

عن كعبٍ قال: والذي نفسي بيده ليخربنَّ البربرُ حمصَ، آخر عركتين؛ الآخرةُ منها ينزعون مَسامِير أبواب أهلِها، ويكون لهم وقعة بفلسطين، ثم يَسيرون من حمص إلى بحيرة فَامية، أو دونها بفرسخٍ، فيخرج عليهم خارجيٌّ فيقتلهم.

٧٧٦ ـ **حدثنا** أبو يُوسف المقدسي، عن محمد بنِ عبيد الله، عن يزيد بن سندي.

عن كعبٍ قال: إذا ظهرَ المغربْ على مصر، فبطنُ الأرض يومئذٍ خيرٌ من ظهرِها لأهلِ الشامِ، ويلٌ للجُندين؛ جُند فلسطين والأردن، وبلد حِمص من بربر، يضرِبُون بسيُوفِهم إلى بابٍ للعطر، وصاحبُ المغربِ رجلٌ من كنده أعرج.

٧٧٧ ـ **حدثنا** ضَمرة، عن الأَوْزاعي، عن حسّان أو غيرِه، قال:

يُقال: إذا بلغتِ الراياتُ الصفرُ مصرَ، فاهربْ في الأرضِ، جهدك هرباً، فإذا بلغكَ أنَّهم نزلُوا الشَّامَ ـ وهي: السره ـ فإن استطعتَ أن تلتمِسَ سُلَّماً في السماءِ، أو نَفَقاً في الأرضِ، فافعلْ.

٧٧٨ ـ **حدثنا** يحيى بنُ اليَمان، عن ابنِ المُبارك، عن الأَوْزاعي.

عن حسّان بن عطية قال: كانَ يُقال: إذا رأيتُم الرايات الصُّفر، فبطنُ الأرضِ يومئذٍ خيرٌ مِن ظهرِها.

٧٧٩ ـ **حدثنا** بَقيّة، عن الأخموسي، عن أَبيه، عن تبيع.

عن كعبٍ قال: ينزلُ البربرُ من السفن الجُون، ثم يخرجون بأسيافِهم،

يستنّون حتى يدخلُوا حمصَ، وبلغني أن شعارَهم يومئذٍ: ياحمص. يا حمص.

٧٨٠ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة، قال حدَّثني محدِّثٌ.
عن كعبٍ قال: إذا خرجَ البربرُ من حمص إلى فَاميه، أرحلَهم الله وبعثَ على دَوابهم داءً، فلا يبقى منها شيءٌ إلا نَفَقَ، ثم نَفَاهم[1] بالموتان والبطنِ، فيهربُون إلى مشارقِ الجبلِ الأسود، ليختفُوا فيه، فيتبعهم المسلِمُون، فيقتلونَهم[2] مقتلةً عَظِيمةً، حتى إن الرجلَ الواحد منهم ليقتل منهم السَّبعين فما دُون ذلك، فلا يفلتُ منهم إلا القَلِيلُ.

٧٨١ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أرطاة، عن تبيعٍ.
عن كعبٍ قال: إذا رأيتَ الرايات الصُّفر نزلتْ الأسكندرية، ثم نزلُوا سُرة الشامِ، فعند ذلك يُخسف بقريةٍ من قُرى دمشق يقال لها: حَرَسْتَا.

٧٨٢ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن صفوان، عن شريح بنِ عُبيدٍ.
عن كعبٍ قال: ليقتسِمَنّ أهلُ مصر الجُونَ بالحبالِ بينهم، وذلك لحُسورِ نِيلهم، أو مدِّه فيغرقَهم.

٧٨٣ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَبيه، عن عمرو بن شُعيب.
عن أَبيه قال: دخلتُ على عبد الله بن عُمر، حين نزَلَ الحجاجُ بالكعبةِ، فسمعتَهُ يقول: إذا أقبلتِ الراياتُ السودُ من المشرقِ، والراياتُ الصفرُ من المغربِ، حتى يَلْتقُوا في سره الشَّامِ ـ يعني: دمشق ـ فهُنالك البلاءُ، هنالك البلاءُ.

٧٨٤ ـ **قال** أَبوه: وحدَّثني أمية بنُ يزيد القُرشي، عن سُليمان بنِ عطاء

(١) في «ب»: رماهم.
(٢) في «ب»: فيقتلون منهم.

بن يزيد الليثي.

عن امرأةِ أبيه قالت: سَمِعت أَبَاهُ يقولُ مثلَ ذلك.

٧٨٥ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْير، عن نَجيب بن السري، قال:

لأهلِ المغربِ خَرْجتان، خرجةٌ ينتهُونَ إلى قنطرةِ الفُسطاط، يربطُونَ خُيولَهم فيها، وخرجةٌ أُخرى إلى الشَّامِ.

٧٨٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ حمير، عن ابنِ لَهِيعة، عن بكر بنِ سَوَادة، قال:

قال عمر بنُ الخطَّاب رضى الله عنه لرجُل من أهلِ مصر: ليأتينّكُم أهلُ الأَندلس، حتى يُقاتِلُونكم بوسِيم.

٧٨٧ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ، عن أَبي إسحاق؛ شيخٍ مِن أهلِ الكُوفة، عن أبي شريحٍ، قال: حدثني أَبو الخير اليَزَني.

عن عُقبة بنِ عامر الجُهَني، قال: إذا خرجَ أهلُ المغربِ، خَلَفتِ الرومُ على المغربِ، فتخَربُ عند ذلكَ الأسكندريةُ. ومصرُ. وساحلُ الشامِ.

٧٨٨ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا الحجّاج، عن عبدالله بنِ سعيد، عن طَاوس.

عن ابنِ عبّاسٍ رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا أَقبلتْ فتنةٌ من المشرق، وفتنةٌ من المغربِ، فالتقُوا ببطنِ الشّامِ، فبطنُ الأرضِ يومئذٍ خيرٌ من ظَهْرِها».

٧٨٩ ـ **قال** يحيى بنُ سعيدٍ: وأخبرني أيوب بنُ شُعيبٍ، عن الأعمشِ، عن أبي عُبيدة.

عن عبد الله؛ أنَّه صعدَ دارهَ، فنظرَ إلى الكُوفةِ، فقال: أَعظمُ بها خربة

من قومٍ يحُيطون بها، يأتون مِن قِبلِ المغربِ.

٧٩٠ ـ **حدثنا** محمد بنُ حمير، عن النَّجيب بن السري، قال:
يخرجُ عبدُ الرحمن بأهلِ المغربِ، وقد استولتِ الرومُ على الأسكندرية، فهم فيها فيقاتِلُونهم، فيهزِمُونهم، ويَنفُونَهم عنها.

٧٩١ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن صَفْوان.
عن مشيختِهِ قال: كانَ الرومُ الذين كانوا بحمص يتخوّفُون عليها البربرَ، ويقولُون: ويلك يا تمرةُ من بربر. يعنُون: ويلك يا حِمصُ من بربرٍ.

٧٩٢ ـ **حدثنا** بَقيّة. وغيرُهُ، عن صفوان بنِ عَمرو، عن أبي هزان.
عن كعبٍ، قال: إذا التقتِ الراياتُ السود، والراياتُ الصفر في سره الشامِ، فبطنُ الأرضِ خيرٌ مِن ظهرِها.

قال صفوانُ: لينزعنّ البربرُ أبوابَ حمص عمّا سِواها.

٧٩٣ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بن يزيد.
عن الزُّهريِّ قال: إذا اجتمعَ أهلُ المشرقِ وأهلُ المغربِ برايات صفر بمصرَ، فيقتَتِلُون عند القنطرةِ سبعاً، ثم يبلُغون الرملةَ.

٧٩٤ ـ **حدثنا** أبو عُمر، عن ابن لَهيعة، عن عبد الوهاب بنِ حُسين، عن محمد بنِ ثابتٍ، عن أبيه، عن الحَارث.

عن ابنِ مسعودٍ قال: إذا خرجَ رجلٌ من فِهْر يجمع بربرَ، خرجَ رجلٌ من ولـدِ أبي سُفيان، فإذا بلغَ الفهـريَّ خروجه افترقُوا ثلاثَ فرقٍ، فرقة يرجعُون، وفرقة تَثبتُ معه، يَسيرونَ إلى الشَّامِ، وفرقة إلى الحجازِ فيلتقُون في وَادي العُنْصل بالشَّامِ، فهزمَ البربرَ، ثم يقاتل أهلَ الشَّامِ.

٧٩٥ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان.

عن أَرْطاة قال: إذا اصطكَّتِ الراياتُ الصفرُ والسودُ في سرهِ الشَّامِ، فالويلُ لسَاكِنِها من الجيشِ المهزوم، ثم الويلُ لها من الجيشِ الهَازِم، ويلٌ لهم من المُشوّه الملعون.

٧٩٦ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافع، عن جرّاح.

عن أرْطاة بن المُنذر قال: يجيء البربرُ، حتى ينزلوا بين فلسطينَ والأردن، فتسير إليهم جموعُ المشرقِ والشَّامِ، حتى ينزلُوا الجَابية، ويخرجُ رجلٌ من ولدِ صخرٍ في ضَعْفٍ، فيلقى جيوشَ المغرب على ثنيةِ بَيْسانَ، فيردعهُم عنها، ثم يلقاهم من الغدِ فيردعهُم عنها، فينحازُون وراءها، ثم يلقاهُم في اليومِ الثالثِ، فيردعهم إلى عينِ الريحِ، فيأتيهم موتُ رئيسهم، فيفترقُون ثلاثَ فرقٍ، فرقة تُرتد على أَعْقَابِها، وفرقة تلحقُ بالحجاز، وفرقة تلحقُ بالصَّخْري، فيسير إلى بقيةِ جُموعِهم، حتى يأتي ثنية فتق، فيلتقُون عليها، فيدُال عليهم الصخريُّ، ثم تعطف إلى جُموع المشرقِ والشَّامِ، فتلقاهم فيُدال عليهم ما بين الجَابيه والخربة، حتى تخوض الخيلُ في الدماءِ، ويقتل أهلُ الشام رئيسَهم، وينحازُون إلى الصّخريّ، فيدخل دمشقَ، فيمثّل بها، وتخرج رايات من المشرقِ مسوده، فتنزل الكُوفةَ، فيتوارى رئيسهُم فيها، فلا يُدرى موضعهُ، فيتحينّ[1] ذلك الجيشُ، ثم يخرج رجلٌ كان مختَفياً في بطنِ الوَادي فيلي أمرَ ذلك الجيشِ، وأصلُ مخرجه غضبٌ مما صنع الصخريُّ بأهلِ بيته، فيسير بجنودِ المَشرقِ نحو الشَّامِ، ويبلغ الصخريَّ مسيرهُ إليه، فيتوجّه بجنودِ أهلِ المغرب إليه، فيلتقُون بجبل [أهل][2] الحُصّ، فيهلك بينهما عالَمٌ كثيرٌ، ويُولي المَشرقيُّ مُنصرفاً، ويتبعه

---

(١) في هامش الأصل: خ: فيتحيز.

(٢) زيادة من «ب».

الصخريُّ فيدركه بقرقيسيا عند مجمع النَّهرين، فيلتقيان، فيُفرغ عليهم الصبرُ فيُقتل من جنودِ المشرقيّ من كل عشرةٍ سبعةٌ، ثم يدخل جنودُ الصخريّ الكُوفة، فيسُوم أهلَها الخسفَ ويوجهُ جُنداً من أهل المغرب إلى من بإزائه من جُنودِ المشرقِ، فيأتونه بسَبْيهم، فإنَّه لعلى ذَلك إذ يأتيه خبرُ ظُهور المهديّ بمكّة، فيقطَع إليه مِن الكُوفةِ بعثاً يُخسف به.

قال أرطاةُ: ويكونُ بين أهل المغرب وأهل المشرقِ بقنطرةِ الفُسطَاط سبعةُ أيَّامٍ، ثم يلتقون بالعَريش، فتكون الدبرةُ[1] على أهلِ المشرقِ، حتى يبلغوا الأردن، ثم يخرج عليهم السفيانيُّ بعدُ، وكان الرومُ الذين كانوا بحمص، كانُوا يتخوّفُون عليها البربرَ، ويقولُون: ويلك يا تمرةُ من بربر.

٧٩٧ ـ **حدثنا** ابنُ حِمْير، عن النجيب قال:

يخرجُ عبدُ الرحمن بأهلِ المغربِ، وقد استولتِ الرومُ على الأسندرية، وهم فيها فيقاتِلُونهم، فيهزمُونَهم، وينفُونهم عنها.

٧٩٨ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ، عن أبي هانيء، قال: حدثنا أَبو عبد الرحمن الحُبُلي.

عن عبد الله بنِ عَمرو رضي الله عنهما، قال: قُسِمَ الشَّرُّ سَبعِين جُزءً، فجُعل تسعةٌ وستُّون في البربر، وجزءً في سائرِ النَّاس.

٧٨٩ ـ **حدثنا** بَقيّة بنُ الوليد، عن بِشر بن عبد الله بن يَسار قال:

سمعتُ بعضَ أَشياخنا يقولُ: إن رسولَ الله ﷺ، قال: «نساءُ البربر خيرٌ مِن رِجالِهم؛ بُعث فيهم نبيٌّ، فقتلُوه، فولينه النساءُ فدفنّه».

٨٠٠ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُثمان بن عبد الرحمن، عن عَنْبسة بنِ عبد الرحمن، عن شَبِيب بنِ بشرٍ.

(١) في «ب»: الدائرة.

عن أنس بن مَالـكٍ رضى الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ ومعي وَصِيفٌ بربريٌّ، فقال النبي ﷺ: «إنَّ قومَ هذا أتاهُم نبيٌّ قَبْلي، فذَبَحوه، وطبخُوه، فأكلُوا لحمه، وشرِبُوا مرقَه».

٨٠١ ـ **حدثنا** بَقية، عن صفوان بن عَمرو، عن أبي هزان.
عن كعبٍ قال: إذا التقتِ الراياتُ السودُ والصفرُ في سرهِ الشَّامِ، فبطنُ الأرضِ خيرٌ مِن ظَهْرِها.

قال صفوان: لينزعنَّ البربرُ أبوابَ حمص فضلاً عمّا سِواه.

# صفة السفياني، واسمه، ونسبه

٨٠٢ - **حدثنا** الوليدُ، عن أَبي عبدة المشجعي، عن أَبي أُمية الكلبي.

عن شيخٍ أدركَ الجَاهِلية قال: بدؤ السُّفياني: خُروجه مِن قريةٍ من غربِ الشام، يُقال لها: أَندرا، في سبعة نفرٍ.

٨٠٣ - **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ، عن أَبي جعفرٍ، قال: يملكُ السفيانيُ حَمْلَ امرأةٍ.

٨٠٤ - **حدثنا** الوليدُ، عن أَبي عبد الله، عن عبدِ الكريم.

عن ابنِ الحنفيّة، قال: بينَ خُروج الـرَّايةِ السـوداءِ مِن خُراسـان، وشعيب بن صالحٍ، وخُروج المهديّ، وبينَ أن يسلم الأمرُ للمهديّ اثنان وسبعُون شهراً.

٨٠٥ - **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن عبد العزيز بنِ صَالحٍ، عن علي بنِ رباح.

عن ابنِ مسعودٍ، قال: يتبدَّى نجمٌ، ويتحرك بإِيليا رجلٌ أعورُ العينِ، ثم يكون الخَسفُ بعد [ذلك][1].

٨٠٦ - **حدثنا** سعيدٌ، أبو عُثمان، عن جابر.

عن أبي جعفر قال: هو أَخوصُ العينِ.

٨٠٧ - **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ، عن سُليمان بنِ عيسى، قال: بلغَني أن السُّفياني يملكُ ثلاثَ سنين ونصف.

(١) زيادة من «ب».

٨٠٨ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ قال: يملكُ حملَ امرأةٍ، اسمه: عبدالله بنُ يزيد، وهو الأزهر ابنُ الكلبية، أو الزُّهري بن الكلبية، المشوّه السُّفياني.

٨٠٩ ـ **حدثنا** الحكم، عن جرّاح، عن أَرْطاة، قال:

يدخلُ الأزهرُ بنُ الكلبية الكُوفة. فتصيبه قرحةٌ، فيخرج منها، فيموت في الطريقِ، ثم يخرج رجلٌ آخر منهم بين الطائفِ ومكّة أو بين مكّة والمدينةِ، من شيبٍ وطباقٍ وشجرٍ بالحجازِ، مشوّة الخلق، مصفح الرأس، حمش السَّاعِدين، غائر العينين، في زمانِه تكون هدّةٌ.

٨١٠ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن أرطاة.

قال: السُّفياني الذي يموتُ، الذي يُقاتل أوّل شيءٍ [من][1] الرايات السود، والرَّايات الصُفر في سره الشَّام، مخرجهُ من المندرون شرقي بَيْسان على جملٍ أحمر، عليه تاجٌ، يهزمُ الجماعةَ مرتين، ثم يهلك وهو يَقبل الجِزيةَ، ويَسبي الذُّرية، ويبقرُ بطونَ الحُبالى.

٨١١ ـ **حدثنا** بَقيّة، عن أبي بكـر بن أبي مريم، عن ضَمْـرة بنِ حبيب، عن أبي هزان، عن كعبٍ، قال: ولايتُه تسعةُ أو سبعة أشهرٍ.

قال أبو بكرٍ: وقال ضمرةُ. ودينار بنُ دينارٍ: ولايته حمل [امرأة][2].

٨١٢ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس. وغيرهُ، عن ابنِ عيّاش، عمّن حدثه، عن محمد بن جعفر.

عن عليٍّ قال: السفيانيُّ من ولدِ خالد بن يزيد بن أبي سُفيان، رجلٌ ضخمُ الهامةِ، بوجهه آثارُ جُدري، وبعينه نكتَة بياضٍ، يخرجُ مِن ناحية مدينة دمشق في وادٍ يُقال له: وادِي اليابس. يخرجُ في سبعةِ نفرٍ، مع رجُلٍ

(١) زيادة من «ب».

(٢) زيادة من «ب».

منهم لواءٌ معقودٌ، يعرفون في لوائه النصر، يَسِيرُ بين يديه على ثلاثين ميلاً، لا يَرى ذلك العلمَ أحدٌ يُريده إلا انهزمَ.

٨١٣ - **حدثنا** بَقيّةُ. وعبدُ القدوس، عن أبي بكر، عن الأَشْياخ قال:
يخرجُ السفيانيُّ من الوادِي اليابِس، يخرجُ إليه صاحبُ دمشقٍ؛ ليُقاتله، فإذا نظرَ إلى رَايته انهزمَ.

قال عبد القدوس: والي دمشق والي لبني العبّاس يومئذٍ.

٨١٤ - **حدثنا** عبد القدوس، عن أَرْطاة.
عن ضَمْرة قال: السُّفيانيُّ رجلٌ أبيض، جعدُ الشعرةِ، ومَنْ قَبِلَ من مَالِهِ شيئاً كان رَضْفاً في بطنِهِ يومَ القيامةِ.

٨١٥ - **حدثنا** أبو عمر، عن ابنِ لَهيعة، عن عبد الوهاب بنِ حُسين، عن محمد بن ثابتٍ، عن أبيه.

عن الحارث بن عبدالله قال: يخرجُ رجلٌ من ولدِ أبي سُفيان في الوادي اليابسِ، في راياتٍ حُمر، دقيقُ السَّاعِدين والسَّاقين، طويلُ العُنق، شديدُ الصفرة، به أثرُ العِبَادة.

٨١٦ - **حدثنا** عُثمان بنُ كثيرٍ، عن سعيد بنِ سِنان، عن أَبي الزاهرية.
عن جُبير بنِ نُفير قال: ويلٌ لعبدِ الرحمن من عبدِ الله، ويلٌ لعبد الله من عبد الرحمن.

٨١٧ - **حدثنا** أَبو المغيرة، عن هشام بنِ الغَاز، عن مكحولٍ.
عن أبي عُبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لايزالُ هذا الأمرُ قَائماً بالقسطِ، حتى يكون أوّل من يثلمَهُ رجلٌ من بني أميّة».

٨١٨ ـ **حدثنا** بقيةُ بنُ الوليد، عن الوليد بنِ محمد بن يزيد، سمع محمد بنَ زيدٍ، سمع محمد بنَ عليٍّ، يقول:

بلغَني؛ أنَّ رسول الله ﷺ، قال «لَيَفْتقنَّ رجلٌ مِن ولدِ أَبي سُفيان في الإسلامِ فتقاً لا يسدُّه شيءٌ».

٨١٩ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ، عن عزرة ابن قيسٍ قال:

قامُ رجلٌ إلى خالد بنِ الوليد رضي الله عنه وهو يخطبُ بالشَّامِ فقال: إنَّ الفتنَ قد ظهرتْ، فقالَ خالدٌ: أما وابنُ الخطَّابِ حيٌّ فلا، إنما ذَلكَ إذا [كان][1] الناس تذنب لي وذنب لي وجعل الرجل يتذكر الأرض ليس بها مثل الذي يفر إليها فلا يجده فعند ذلك الفتن.

٨٢٠ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أرطاة بنِ المنذر، عمّن حدثه. عن كعبٍ، قال: اسمُ السُّفياني: عبد الله.

---

(١) زيادة من «ب».

# بـدؤ خـروج السـفياني

٨٢١ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابن لَهِيعة.

عن أبي قبيلٍ، قال: يملكُ رجلٌ مِن بني هَاشمٍ، فيقتل بَني أُميّة، فلا يُبقي منهم إلا اليسيرَ، لا يقتل غيرهَم، ثم يخرج رجلٌ من بني أُميّة، فيقتل بكلِّ رجُلٍ رجلين، حتى لا يبقى إلا النساءُ، ثم يخرج المهديُّ.

٨٢٢ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن عبَدة ابنةِ خالد بن معدان.

عن أَبيها خالد بن معدان، قال: يخرجُ السفيانيُّ بيده ثَلاثُ قصباتٍ، لا يقرعُ بهنّ أحداً إلا مَاتَ.

٨٢٣ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم.

عن أَشْياخه، قال: يُؤتى السُّفيانيُّ في مَنَامِه، فَيُقال له: قُمْ: فاخرجْ، فيقـوم فلا يجدُ أحـداً، ثم يُؤتى الثانية، فيقُال له مثل ذلك، ثم يُقال له الثالثة: قُمْ. فاخرجْ، فانظر مَن على باب دَارك، فينحدر في الثالثةِ على باب داره، فإذا هو بسبعة نفرٍ، أو تسعة نفرٍ [ و ][1] معهم لواءٌ، فيقولُون: نحن أصحابُك، فيخرج فيهم، ويتبعه ناسٌ من قريات وادي اليَابِس، فيخرج إليه صاحبُ دمشق، ليلقَاه، ويُقاتله فإذا نظرَ إلى رَايته انهزمَ، ووالي دمشق يومئذٍ والٍ لبني العباسِ.

٨٢٤ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن هشام بن الغَاز، عن مكحولٍ.

عن أَبي عُبيدة بن الجراح رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: قال: «لا يزالُ هذا الأمرُ قائماً بالقسطِ، حتى يكون أول مَنْ يَثلُمه رجلٌ من بَني أُميّة».

---

(١) زيادة من «ب».

٨٢٥ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبدالله، عن عبد السلام بن مَسْلمة.

عن أبي قَبيلٍ قال: السُّفياني شرُّ مَنْ ملكَ، يَقتلُ العلماءَ، وأهلَ الفضلِ، ويفنيهم، ويَستعينُ بهم، فمَنْ أبى عليه قَتَلَهُ.

٨٢٦ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد العزيز بنِ صَالحٍ، عن علي بنِ رباحٍ.

عن ابنِ مسعودٍ قال: يتحرّكُ بإيلياءَ رجلٌ، أعورُ العينِ، فيكثر الهرجُ، ويُحل السبا(١)، وهو الذي يبعثُ بجيشٍ إلى المدينةِ.

٨٢٧ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، قال: حدثني بعضُ أهلِ العلم، عن محمد بنِ جعفرٍ قال:

قال علي بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: يخرجُ رجلٌ من ولدِ خالد بنِ يزيد ابن مُعاوية بن أبي سُفيانَ في سبعة نفرٍ، مع رجُلٍ منهم لواءٌ معقودٌ، يعرفُون(٢) في لوائه النصرِ، يسيرُ بين يديه على ثلاثينَ ميلاً، لا يَرى ذلك العلمَ أحدٌ إلا انهزمَ.

٨٢٨ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شُعيبٍ مولى أم حكيم.

عن أَبي إسحاق؛ أنَّه قال: في زَمانِ هشامٍ لا تَرون سُفيَانياً حتى يأتيكم أهلُ المغربِ؛ فإن رأيتَه خرجَ حتى يستوي على منبر دمشق، فليس بشيءٍ حتى تَرى أهلَ المغربِ.

٨٢٩ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ليثٍ، عمَّن حدثه.

عن تبيع قال: إذا كانت هدّةٌ بالشَّامِ قبل البَيْداء، فلا تبدُوا أولاً سُفياني.

---

(١) كذا بالأصل، وفي «ب»: النساء.

(٢) وفي «ب»: لا يعرفون.

قال الليثُ: كانت الهدّه بطبرِية، فاستيقظتُ لها بالفُسطاط، ونخلع لها أجنحة، فإذَا هي ليلةُ طبرية.

٨٣٠ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «خروجُ السُّفياني بعد تسعٍ وثلاثين».

٨٣١ ـ **قال** ابنُ لهيعة: وأَخبرني عبدُ العزيز بنُ صالحٍ، عن عكرمة.

عن ابنِ عبّاسٍ رضى الله عنه قال: كانَ خُروجُ السفياني في سبعٍ وثَلاثين، كانَ مُلكُه ثمانية وعشرين شهراً، وإن خرجَ في تسعٍ وثلاثين، كانَ ملكُه تسعة أشهرٍ.

٨٣٢ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرّاح.

عن أرطاةَ قال: في زَمانِ السُّفياني الثَّاني، تكون الهدّة حتى يظن كلُّ قومٍ أنه قد خربَ ما يَليهم.

## في الرايات الثلاث

٨٣٣ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ ، عن جرّاحٍ .

عن أرطاة قال : إذا اجتمعَ التركُ والرومُ، وخُسِفَ بقريةٍ بدمشق ، وسقطَ طائفةٌ من غَربي مسجدها ، رُفِعَ بالشّام ثلاثُ رايات الأَبْقعُ ، والأصهبُ ، والسُّفياني ، ويُحصرُ بدمشق رجلٌ ، فيُقتل ومَنْ معه ، ويخرجُ رجُلان مِن بني أَبي سُفيان ، فيكون الظفرُ للثّاني ، فإذا أقبلتْ مادةُ الأبقع من مصرَ ، ظهرَ السُّفيانيُّ بجيشِهِ عليهم ، فيَقتُل التُّركَ والرُّوعم بقرقِيسيا ، حتى تشبع سباعُ الأرضِ من لُحومِهم .

# في الرايات التي تفترق في أرض مصر والشام، وغيرها والسفياني وظهوره عليهم

٨٣٤ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن أبي عُبيدة المشجعي، عن أبي أمية الكلبي.

عن شيخٍ أدركَ الجاهلية [ و ][١] قد سقطَ حَاجِباه على عَينيه، قال: إذا اختلفَ أهلُ الراياتِ السود، افترقُوا ثلاثَ فرقٍ، فرقة تدعوا لبنَي فاطمة، وفرقة تدعُوا لبني العباس، وفرقة تدعُوا لأنفُسِها.

٨٣٥ ـ **حدثنا** الوليدُ، قال: وأَخبرني أبو عبد الله، عن مسلم بنِ الأخيل، عن عبد الكريم أبي أُميّة.

عن محمد بن الحنفيّة، قال: إذا اختلَفُوا بينهم، رُفِعَ بالشام ثلاثُ راياتٍ، رايةُ الأبقعِ، ورايةُ الأصهبِ، ورايةُ السُّفياني[٢].

٨٣٦ ـ **حدثنا** سعيدٌ، أبو عُثمان، عن جابرٍ.

عن أبي جعفرٍ قال: إذا اختلفتْ كلِمتهُم، وطلعَ القرنُ ذو الشفا، لم يَلبثُوا إلاَّ يسيراً، حتى يظهر الأبقعُ بمصر، يقتُلون النَّاسَ حتى يبلغوا أرمَ، ثم يثورُ المشَوّه عليه، فتكون بينهما ملحمةٌ عَظِيمةٌ، ثم يظهر السُّفيانيُّ الملعونُ، فيظهر[٣] بهما جميعاً، ويُرفع قبلَ ذلك ثنتي عشرة رَاية بالكوفةِ

(١) زيادة من «ب».
(٢) وفي «ب»: وراية الأصهب، وراية السفياني.
(٣) كذا بالأصلين، ولعل الصواب: «فيظفر» ولذلك وضع ناسخ الأصل حرف «صـ» على الهاء.

معروفة، ويُقبل بالكوفةِ رجلٌ من ولدِ الحُسين، يدعو إلى أَبيه، ثم يبثّ السفيانيُّ جيوشَه.

٨٣٧ ـ **حدثنا** الوليدُ ورِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن أبي قَبيلٍ، عن سعيد بنِ الأسود.

عن ذي قرنات قال: فتختَلفُ الناسُ على أربعِ نفرٍ؛ رجُلان بالشَّام، رجلٌ مِن آل الحكم، أزرقُ أصهبُ، ورجلٌ مِن مُضرَ قصيرٌ جبّارٌ، والسُّفياني، والعائذُ بمكّة، فذلك أربعة نفر.

٨٣٨ ـ **قال** الوليدُ: فحدَّثني شيخٌ، عن جابرٍ.

عن أَبي جعفرٍ؛ محمد بنِ علي قالَ: يُقتلُ أربعةُ نفر بالشَّام، كلُّهم ولد خليفةٍ، رجُلٌ مِن بني مروان، ورجلٌ مِن آل أَبي سُفيان قال: فيظهرُ السُّفيانيُّ على المروانيين فيقتلهم، ثم يتبع بَني مَروان. فيقتلهم، ثم يقبل على أهلِ المشرقِ، وبني العبّاسِ، حتى يدخل الكوفةَ.

قال أَبو جعفر: يُنازع السفيانيّ بدمشق أحدُ بني مروان، فيظهر على المَرْوانيّ فيقتله، ثم يقتل بني مروان ثلاثةَ أشهرٍ، ثم يدخل على أهلِ المشرقِ، حتى يدخلَ الكوفةَ.

٨٣٩ ـ **قال** الوليد: فأَخبرني مَولى خالد بن يزيد بن مُعاوية قال: يخرجُ[1] مِن الكُوفةِ لمرضٍ يُصيبه بها، فيموت بينَ أَرَكَ وتَدمُر؛ مِن واهيةٍ تُصيبُه.

٨٤٠ ـ **حدثنا** أَبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، عمن حدثه.

---

(١) في «ب»: فيخرج.

عن كعبٍ قال: يجتمعُ للسَّفّاح ظلمة[1]. أهل ذلك الزمان، حتى إذا كانو حَيث ينظرون إلى عَدوِّهم، وظنُّوا أنهم موافِقُوا بلادهم، أقبلَ رأسُ طاغِيتهم، لم يُعرف قبل ذلك، وهو رجلٌ ربعةٌ، جعدُ الشعرِ، غائرُ العَينين، مُشرف الحَاجبين، مصفار، حتى إذا نظر إلى المنصورِ في آخرِ تلك السنة التي يجتمعُ فيها ظلمة أهلِ ذلك الزمان للسفَّاح، يموتُ المنصورُ وهم مفترقُون في غيرِ بلدةٍ واحدةٍ، فإذا انتهى إليهم الخبرُ، ضربُوا حيثُ كانوا، فيبُايعُون لعبد الله، ويرجعُ السفيانيُّ فيدعوا بجماعةِ [من][2] أهلِ المغرب، فيجتمعُون مالم يجتمعُوا لأحدٍ قطّ، لما سبقَ في عِلْمِ الله تعالى، ثم يقطع بعثاً من الكُوفةِ، فإن يكن البعثُ مِن البصرةِ، فعندَ ذلكَ يهلكَ عامتُهم من الحرق والغرقِ، ويكون حينئذٍ بالكُوفة حسفٌ، وإن يكن البعثُ من قِبَلِ المغرب كانت الوقعةُ الصُّغْرى، فويلٌ عند ذلك لعبدِ الله من عبدِ الله، [ثم][3] يثور بحمص ويُوقد بدمشق، ويخرج بفلسطين رجلٌ يظهرُ على من ناوأه، على يديهِ هلاكُ أهلِ المشرق، يملكُ حملَ امراةٍ، تخرجُ له ثلاثةُ جيوشٍ، إلى كُوفان[4] يُصيبونَ بها أبيات من قريشٍ يُستنقذُون من يومِهم.

٨٤١ - **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن أبي قَبيلٍ، عن أبي رُومان.

عن علي قال: إذا اختلفتْ أصحابُ الرايات السود، يُخسف بقريةٍ من قُرى أرم، ويسقطُ جانب مسجدِها الغَربي، ثم تخرج بالشَّام ثلاثُ راياتٍ: الأصهبُ، والأبقعُ، والسفيانيُّ، فيخرجُ السُّفيانيُّ مِن الشامِ، والأبقعُ مِن مصرَ، فيظهر السفيانيُّ عليهم.

---

(١) وفي «ب»: يجتمع السفياني بظلمة . . . هو الصواب. والله أعلم.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) زيادة من «ب».

(٤) وفي «ب»: الكوفة.

٨٤٢ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي قبيلٍ، عن سعيد بنِ الأسود.

عن ذِي قرنات قال: يختلفُ الناسُ في صفرَ، ويفترقُ الناسُ على أربعةِ نفرٍ، رجل بمكّة. العائذُ، ورجلين بالشّام ؛ أحدهُما السُّفياني، والآخرُ من ولدِ الحكم، أزرق أصهبُ، ورجل من أهلِ مصر جبّارٌ، فذلك أربعةٌ.

٨٤٣ ـ **قال** ابنُ لَهِيعة: وأَخبرني أَبو زُرعة، عن ابنِ زُرَير قال:

يختَلِفُونَ على أربعةِ نفرٍ، جبّارٌ يُبايع لنفسِه بيعة خلافةٍ، يُعطي الناسَ مائةَ دينارٍ. مائةَ دينارٍ، ورجُلان بالشام يُعطيان مالم يُعط أحدٌ قبلهما، فأيهما غلبَ على دمشق فله[1] الشّامُ.

٨٤٤ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي زُرعة، عن ابنِ زُرَير.

عن عمّار بن ياسرٍ رضى الله عنه، قال: فتخرج ثلاثة نفر كلهم يطلبُ المُلكَ؛ رجلٌ أَبقَعُ، ورجلٌ أصهبُ، ورجلٌ من أهلِ بيتِ أبي سُفيان، يخرجُ بكلبٍ، ويحصر الناسُ بدمشق.

٨٤٥ ـ **قال** ابنُ لَهِيعة: عن أَبي قبيلٍ، عن أَبي رُومان.

عن عليٍّ قال: تخرجُ بالشّامِ ثلاثُ راياتٍ؛ الأصهبُ، والأبقعُ، والسُّفيانيُّ: يخرجُ السُّفيانيُّ مِن الشّامِ، والأبقعُ مِن مصرَ، فيظهر السُّفيانيُّ عليهم.

٨٤٦ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لهيعة، عن أَبي قبيل، عن سعيد بنِ الأسود.

---

(١) في هامش الأصل: خ: ملك. وفي «ب»: يملك.

عن ذي قرنات قال: يختلفُ الناسُ في صفر، ويفترِقُون على أربعةِ نفرٍ، رجل بمكة العائذ، ورجُلين بالشام أحدهما السفياني والآخر من ولد الحكم أزرق أصهب ورجل من أهلِ مصرِ جبّار، فذلك أربعة، فيغضب رجلٌ من كِنْدَه، فيخرج إلى الذين بالشامِ، فيأتي الجيشُ إلى مصرَ، فيقتل ذلك الجبّارَ ويفتِّ مصر فتَّ البعرةِ، ثم يبعث إلى الذي بمكّة.

٨٤٧ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَبيه، عن عبد الله العُمَري، عن القاسم بنِ محمدٍ.

عن حُذيفَة قال: إذا دخلَ السفيانيُّ أرضَ مصر، قام فيها أربعة أشهرٍ، يَقتل ويَسبي أهلَها، فيومئذٍ تقومُ النائحاتُ؛ باكيةٌ تبكي على استحلالِ فُروجِها[1]، وباكيةٌ تبكي على قتْل أولادِها، وباكيةٌ تبكي على ذُلِّها بعدِ عِزِّها، وباكيّةٌ تبكي شوقاً إلى قُبورِها.

٨٤٨ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ من خُزَاعة.

عن أَبي وهبٍ الكلاعي قال: يفترِقُ الناسُ والعربُ في بربر على أربع راياتٍ، فتكون الغَلبةُ لقُضاعة، وعليهم رجلٌ من ولدِ أبي سُفيان.

قال الوليدُ: ثم يستقبل السفيانيّ فيُقاتِل بني هاشمٍ، وكلَّ مَن نازَعه من الراياتِ الثلاثِ وغيرِها، فيظهر عليهم جميعاً، ثم يسيرِ إلى الكُوفةِ، ويُخرِج بني هاشم إلى العراق، ثم يَرجع من الكُوفة فيموت في أَدنى الشَّامِ، ويستخلف رجُلاً آخر من ولدِ أبي سُفيان، تكونُ الغلبةُ له، ويظهر على الناسِ وهو السُّفياني.

٨٤٩ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان.

---

(١) وفي «ب»: فرجها.

عن أَبي جعفرٍ قال: إذا ظهرَ الأبقعُ مع قومٍ ذَوي أجسامٍ، فتكون بينهم ملحمـةٌ عظيمـةٌ، ثم يظهـر الأخـوصُ السفياني الملعُون، فيقاتلهُما جميعـاً، فيظهـر عليهـما جميعـاً، ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنُـودهِ، ولـه فورةٌ[1] شديدةٌ، يستقتل الناس قتل الجاهلية، فيلتقي هو والأخوصُ، وراياتُهم صَفر، وثيابُهم ملوّنة، فيكون بينهما قتالٌ شَديدٌ، ثم يَظهر الأخوصُ السُّفياني عليه، ثم يظهر الرومُ، وخروج[2] إلى الشامِ، ثم يظهر الأخوصُ، ثم يظهر الكنديُّ في شارةٍ حَسنةٍ، فإذا بلغَ تل سما فأقبل، ثم يسـير إلى العـراق، وتُـرفع قبل ذلك ثِنتا عشرة راية بالكُوفةِ، معروفة منسوبة، ويقتل بالكوفة رجلٌ من ولد الحسن أو الحُسين، يدعو إلى أبيه، ويظهر رجلٌ من الموالي، فإذا استبانَ أمرُهَ، وأسرفَ في القتلِ، قتله السفيانيُّ.

٨٥٠ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أرطاة، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ قال: إذا كانتْ رجفتَان في شهرِ رمضانَ، انتدب لها ثلاثة نفـر، من أهـلِ بيتٍ واحـدٍ، أحدهُم يطلبُها بالجبروُتِ، والآخرُ يطلبُها بالنُّسـكِ والسكينـةِ والوقَار، والثالثُ يطلبُها بالقتلِ، واسمهُ: عبد الله، ويكون بناحيةِ الفُرات مجتمعٌ عظيمٌ يقتَتِلُونَ على المَالِ يُقتل من كلِّ تسعةٍ سبعةٌ.

٨٥١ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ.

عن الزُّهري قال: إذا التقى أصحابُ الرايات السود، وأهلُ الرايات الصفر عند القنطرةِ، كانت الدبرةُ[3] على أهلِ المشرقِ، فيُهزمُون حتى يأتوا

(١) في «ب»: قوة.

(٢) في «ب»: ويخرج.

(٣) في «ب»: الدائرة.

فلسطين، فيخرج على أهل المشرق السفيانيُّ، فإذا نزلَ أهلُ المغرب الأردن، مات صاحبُهم، وافترقُوا ثلاث فرقٍ، فرقة ترجعُ من حيثُ جاءتْ، وفرقة تحجّ، وفرقة تثبتُ، فيقاتِلهم السفيانيُّ، فيهزمهم ويدخلُون في طاعتِهِ.

٨٥٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أَبي عبد الله، عن عبد الكريم؛ أَبي أميّة.

عن ابنِ الحنَفِيّة قال: إذا ظهرَ السفيانيُّ على الأبقعِ دخلَ مصر، فعند ذلك خرابُ مصر.

٨٥٣ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن عمرو بنِ الحارث أن بكر بنَ سَوَاده أخبره، أن أبا سَالم الجيشاني أخبره، عن أبي زمعةَ، وعبد الله بنِ عَمرو، وأبي ذَرٍّ رضى الله عنهم، قالوا: ليخرجُنّ مِن مصر الآمِنُ قَبلُ.

قال: خارجةُ: قلتُ لأبي ذرٍّ: فلا إمام جامع حين يخرج؟ قال: لا بل تقطعت أقرانُها.

٨٥٤ ـ **قال** ابنُ وهبٍ: أخبرنا ابنُ لَهِيعة. وليثٌ، عن يزيد، عن أبي الخير، عن الصُّنَابحي.

عن كعبٍ قال: لَتُفَتَّنّ مصرُ كما تُفَتُّ البعرةُ.

٨٥٥ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي زُرعة، عن صباحٍ، عن سعيد بنِ الأسود.

عن ذي قرنَات قال: إذا رأيتَ رجُلاً أعرجَ مِن بني أمية على مصرَ، فأخرُجْ من الفُسطاط على رأسِ بريدٍ فإنه يقتله رجل من أهل بيته ثم يبعث إليهم أهل الشام جيشاً فيلقاهم رجل من كنده بالعريش فيمت بطاعتهم الأولى والآخرة ويقول: أنا أكفيكم هذا الأمر فيقبل بالجيش فيقتل ذلك الرجل ومن يتابعه حتى يسبي أهل مصر ويتبعونهم بسوق مازن.

## مايكون بين بني العباس وأهل المشرق، والسفياني والمراتين★ في أرض الشام وخارج منها إلى العراق

٨٥٦ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مروان، عَن أَبيه، عن أَبي عامرٍ، عن أبي أسماء.

عن ثَوْبان، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال لأُمِّ حبيبة، وذكر بني العباس ودولَتهم، فالتفتَ إلى أمِّ حبيبة ثم قال: «هلاكُهم على يدي[1] رجُلٍ من جنس هذه».

٨٥٧ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم قال: إذا غَلبت قُضَاعة، وظهرتْ على المغربِ؛ فأتى صاحبهُم بني العباسِ، فيدخل ابنُ أختهم الكُوفة، مع مَنْ معه، فيخرِّبُها، ثم تصيبه بها قرحةٌ، ويخرج منها يريدُ الشَّامَ، فيهلكَ بين العراق والشام، ثم يولُّون عليهم رجُلاً من أهلِ بيتِه، فهوُ الذي يفعلُ بالنَّاسِ الأفاعيلَ، ويظهر أمرهُ وهو السُّفياني، ثم تجتمع العربُ عليه بأرضِ الشَّام، فيكون بينهم قتالٌ حتى يتحول القتالُ إلى المدينةِ، فتكون الملحمةُ ببقيعِ الغَرْقدِ.

٨٥٨ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ.

عن الزُّهريِّ قال: خرجَ[2] هارباً مِن الكوفة مِن قُرحةٍ تُصيبه فيموت، ثم يَلِي بعده رجلٌ منهم اسمهُ اسم أَبيه، واسمهُ على ثمانيةِ أَحرفٍ متزلِّجُ المنكبَين، حمشُ الذرِّاعين والسَّاقين، مصفحُ الرأسِ، غائرُ العينين، فيهلك الناسُ بعده.

★ كذا بالأصل، وفي «ب»: والمروانيين.

(١) في «ب»: يد.

(٢) في «ب»: يخرج.

٨٥٩ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ قال: يُشعِلُ أمرهُ بحمص، ويُوقده بدمشق، همّتُه بَوار بني العبّاسٍ.

٨٦٠ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بن يزيد.

عن الزُّهريِّ قال: يُبايِع السفيانيَّ أهلُ الشام، فيقاتل أهلَ المشرق، فيهزمَهم من فلسطين حتى ينزلوا مرجَ الصفر، ثم يلتقُون، فتكون الدبرةُ[1] على أهلِ المشرقِ، حتى ينزلِون مرجَ الثَّنية، ثم يَقْتَتِلُون فتكون الدبرةُ[1] على أهلِ المشرقِ، حتى يأتوا الحِصّ، ثم يقتتلون فتكون الدبرةُ[1] على أهلِ المشرقِ حتى يبلغُوا إلى المدينةِ الخربة ـ يعني: قرقيسيا ـ ثم يقتتلون فتكون الدبرةُ[1] على أهلِ المشرقِ، حتى ينتهوا إلى عَاقِرْ قَوْفا، ثم يقتتلون فتكون الدبرةُ على أهلِ المشرقِ، فيحوز السفيانيُّ الأموالَ، ثم تخرج في حلقِ السُّفياني قرحةٌ، ثم يدخل إلى الكوفةِ غدوةً، ويخرجُ منها بالعشيّ بجيوشِه، فإذا كان بأفواهِ الشَّامِ تُوفي، وثارَ أهلُ الشام، فبَايعوا ابنَ الكلبية، اسمه: عبدالله بن يزيد بن الكلبية، غائرُ العينين، مشوّه الوجه، فيبلغ أهلَ المشرق وفـاةُ السفياني، فيقولُون: ذهبتْ دولةُ أهلِ الشَّامِ، فيثُورن، ويبلغ ابن الكلبيّة، فيثـور بمجمـوعِهِ إليهم، فيقتتلُونَ بالألوية، فتكون الدبرةُ على أهـلِ المشرقِ، حتى يدخلُوا الكـوفـةَ، فيقتـل المقـاتلة، ويسبي الذُّريّة والنساء، ثم يخرّب الكوفةَ، ثم يبعث منها جيشاً إلى الحجاز.

٨٦١ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة بن المُنذر قال:

يخرجُ المشوّهُ الملعونُ مِن عند المندرون؛ شرقي بَيْسان على جملٍ أحمر، وعليه تاجٌ، يهزمُ الجـماعـةَ مرتـين، ثم يهلك، وهو يقبلُ الجزيَة، ويسبي الذرية، ويبقرُ بطونَ النساءِ.

---

(١) في «ب»: الدائرة.

٨٦٢ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن ابنِ عيّاش، عمّن حدَّثه.

عن كعبٍ قال: إذا رجعَ السُّفياني دَعَا إلى نفسِهِ بجماعةِ أهلِ المغرب، فيجتمعُون له، مَالم يجتمعُوا لأحدٍ قطّ، لَمَا سَبَقَ في علم الله تعالى، ثم يبعث بعثاً مِن كُوفة الأنبار[1]، ثم يلتقي الجمعان بقَرْقِيسيا، فيُفرغ عليهما الصبرُ، ويرفع عنهما النصرُ، حتى يتفانوا، وإنْ كان بعثهُ مِن قبل المغرِب، كانت في الوقعةِ الصُّغْرى، فويلٌ عند ذلك لعبدِ الله مِن عبد الله، يثورُ بحمص وهو أخبثُ البَرية، ويُوقد بدمشق، على يديه هلاكُ أهلِ المشرق.

٨٦٣ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْير، عن بعضِ المشيخة.

أن النبي ﷺ قال: «يلتقي أهلُ الشَّامِ وأهَلُ العراق بالحصّ، فتكون الدبرةُ[2] على أهلِ العراق، فيقتلُونهم حتى يبلغُوا بلادَهم».

٨٦٤ ـ **حدثنا** الوليدُ ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي زُرعة، عن عبدالله بن زُرَير.

عن عليٍّ قال: يتبعُ عبدُ الله عبدَالله، حتى تلتقي جنودُهما بقرقيسيا على النَّهرِ.

٨٦٥ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس، عن أَرْطَاة، عن سنان بنِ قيسٍ.

عن خالد بنِ مَعْدان قال: يهزمُ السفيانيُّ الجماعةَ مرَّتين، ثم يهلك.

٨٦٦ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تبيع.

عن كعبٍ قال: يهزمُ السُّفْيانيُّ الجماعةَ مرتين، ويقبلُ الجزيةَ، ويَسبي الذُّريةَ، وليذبحنّ امرأةً مِن قُريشٍ، بها يبقرُ بُطونَ من يبقر مِن نساءِ بني

---

(١) في «ب»: من الكوفة إلى الأنبار.

(٢) في «ب»: الدائرة.

هاشمٍ ، ثم يموت ، ثم يثورُ مِن أهلِ بيتِ تلك المرأةِ ثائرٌ بعد أعوامٍ يدعى عبد الله ، ما عَبَدَ الله تعالى قطّ ، أخبثُ البرية ، مشوّةٌ ، ملعونٌ مَنْ تبعَه ودَعَا إليه يلعنه أهلُ السَّماءِ وأَهلُ الأرضِ ، وهو ابنُ آكلة الأكبادِ ، يأتي في دمشق فيجلس على مِنبرِها ، فيشتعل أمرهُ بحمص ، ويُوقدَ بدمشق ، وذلك إنْ خُلِعَ مِن بني العبّاس رجُلان ، وهما الفرعان ، وعند اختلافِ الثاني خروجُ السُّفياني حديث السنِّ ، جعد الشعرِ ، أبيض ، مديد الجسمِ .

يكُونُ بينه وبينهم وقعات بالشّام ، ويسبي نساءَ بني العباس حتى يُوردهن دمشقَ .

٨٦٧ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ ، عن جرّاحٍ .
عن أَرطاة قال : يقتلُ السفيانيُّ كلَّ مَنْ عَصَاهُ ، وينشرهُم بالمناشيرِ ، ويطبخهم بالقُدُورِ ستة أشهرٍ قال : ويلتقي المشرقين والمغربين .

# ما يكون بين أهل الشام، وبين ملك من بني العباس بين الرقة، وما يكون من السفياني

٨٦٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، عن أَبي حبيبٍ.

عن الوَضِين بنِ عطاء قال: الفتنةُ الرابعةُ بدؤُهَا من الرّقة.

٨٦٩ ـ **حدثنا** الوليد، حدثني مُحدِّثٌ: أن بدو اختلافِ بني العباس رايةٌ تخرجُ من خراسان، فتكون بينهم ملحمةٌ بمنابتِ الزَّعفران، يُقتل فيها مِن جميعِ النَّاسِ والقَبائِلِ، فيبلغ الناسَ الوقعةُ التي كانت بمنابتِ الزعفران، وهو في المدينةِ الطَّاهرة بين الأَنهار، فيخرج بما كان جمعَ فيها من الأموالِ، حتى ينزل مدينةَ الأصنامِ ـ يعني: حران ـ ثم يأتيه الخبر[1] أن مَلِكاً بالمغربِ قد ثارَ، فيبعث إليه جُنوداً، ينهزمُ عنهم، حتى ينزل بَمنْ معه الشَّامَ، فيُنادي منادٍ من السماءِ الويلُ لبلدِ حمص، العين السنحة، فتحتمل كلُّ ذاتِ بعلٍ بعلَها، وكلُّ ذات ابنٍ ابنَها، ثم يمضي حتى ينزل[2] بينَ الأنهار، فيقتلِ بها جبّاراً عظيماً، ويقسمِ بها، ثم يَمضي إلى مدينةِ الأصنامِ ـ يعني: حران ـ فيبقر فيها بطنَ صاحبِها، ويفض جُموعَه، ويبعث إلى المشرقِ، ويُبايعهم كارهاً غير طايعٍ، ويُقيم بها ثمانيةَ أشهرٍ، ثم يمضي إلى الخَابور، فيقيم به سبعَ سابوع، ثم يمضي إلى مربضِ الثورِ، فيتركها رمضةً، ويعتزله صاحبُ المشرقِ إلى جبالِ الجوفِ، ثم يغدر به رجلُ من بَيتِهِ، فيقتله، ثم يجيء صاحبُ المشرَق حتى ينزلَ ما بين حران والرها، ثم يخرج الأمردُ من بيتِ الراس.

---

(١) في «ب»: ثم يبلغه أن ملكاً...

(٢) في «ب»: يأتي.

٨٧٠ ـ **قال** الوليدُ: فأخبرني أبو عبدة المشجعَي.

عن أبي أُميّة الكَلْبي، قال: بينَما أصحابُ الراياتِ السُّود يقتتلُون فيما بينهم، إذ خرجَ سابعُ سبعةٍ، فيبعث إلى أهلِ القرى يسألُهم نُصرته، فيأبونَ عليه، ويبلغ عاملَ بني العباس على طَبرية مَخرجُه، فيبعث إليه جمعاً عظِيماً فإذا واجَهُوه مالُوا إليه بأجمعهم إلا صاحبُهم الذي قادَهم ينصرفُ إلى صاحبِه، فيخبره ويميلُ الخارجيُّ ومَنْ معه إلى السدرةِ التي إلى جانب التّلّ، فينزل تحتها، ويأتيه أهلُ القُرى، فيبايعونه ويَسير بهم فيلقاهُ صاحبُ طَبريّة عند الأقحوانة، فيقاتله عندَ بُحيرة طبرية، حتى تحمارّ عجراءُ البُحيرة من دمائهم، ثم يهزمهم، ثم يجمعونَ له بالجابيةِ جمعاً عَظيماً، فويلٌ لمن كان أهلهُ من الجابيةِ على خمسةِ أميالٍ، وطُوبى لمن كان أهلهُ خلفَ ذلك، فيهزمهم ثم يجمعونَ له بدمشق جمعاً نحو من جمعِهم الذي دخلُوا به دمشق، فيقتتِلُون هنالك حتى تركض الخيلُ في الدمِ إلى ثُنيّها، ثم يهزمهم.

٨٧١ ـ **حدثنا** الوليدُ، قال: أخبرني ابنُ لَهيعة، عن أَبي قَبيلٍ.

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنه، قال: يخرجُ رجلٌ من المشرقِ، فينفر منه ملكُهم، فيقتل بين الرّقة وحران، يقتله رجلٌ من قُريشٍ، ويخرجُ من البريةِ من آل أبي سُفيان رجلٌ من المغربِ، ويقتل ملك الكوفة بحران.

٨٧٢ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن الأَوْزاعي، والوليد بن سُليمان، وعيسى بنِ موسى، قالوا: سمعنا ربيعةَ القَصِير، يحدث عن أَبي أسماء الرحبي.

عن ثَوْبان مَولى رسُولِ الله ﷺ، قال: سيكونُ خليفةٌ تقصرُ عن بيعتِهِ الناسُ، ثم يكون نائبةٌ من عدوٍّ، فلا يجد بُدًّا من أن يسيرَ بنفسهِ، فيسير فيظهر على عَدوِّه، فيريده أهلُ العراقِ على الرجوعِ إلى عراقِهم، فيأبى،

ويقولُ: هذه أرضُ الجهادِ، فيخلعُونه يولُّون عليهم رجُلاً، فيسيرون إليه، حتى يلقوه بالحصّ جبل حناصره، فيبعث إلى أهلِ الشَّامَ، فيجتمعونَ له على قلبِ رجُلٍ واحدٍ، فيقتلهم بهم قتالاً شَدِيداً، حتى إن الرجلَ ليقوم على ركائبه، فيكاد يعدّ رجالَ الفريقين، ثم ينهزم أهلُ العراق، فيطلبونهم، حتى يدخلونهم[1] الكُوفة، فيقتلونهم بكلِّ مَنْ أطاقَ حملَ السلاحِ . منهم، فهزمهم، ويقتلُون مَنْ جرتْ عليهم المواسي، قيل لأبي أسماء: ممن سمعَه ثوبانُ؟ أمن رسُولِ الله ﷺ؟ قال: فممن إذا؟

٨٧٣ ـ **قال** الوليدُ: فأخبرني أَبو عبد الله، عن الوليد بن هشام قال:
يقتتِلُون هنالك قِتالاً شَدِيداً، فبينَاهُم كذلك إذ ثارَ بهم السُّفيانيُّ، فيهزم الفريقينِ حتى يدخلهم الله الكوفةَ، فيكون أوّلُ النهارِ له، وآخرهُ عليه.

٨٧٤ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْير، عن النجيب بنِ السَّري، عن أَبي النَّضْر، قال: حدَّثني رجلٌ من أصحاب رسُول الله ﷺ، قال: ينزلُ العراقَ ملكٌ يُكرهُ أهلَ الشَّامِ على بيعتِهِ، فيكونَ مَا كانَ، ثم يبلغه أن عدوَّه قد سارَ إليه، فلا يجد من المسيرِ إليه بُدًّا، فيسير إليه بالشَّام، فيلقاهُ، فيهزمه، ويقتله، ثم يقول لأهلِ نُصرته من أهلِ العراق: هذه بِلادِي، وهذه أَرْضي وَوَطني، ارجعُوا إلى بلادِكم، فقد استغنيتُ عنكم، فيرجعُونَ إلى بلادِهم، فيقولُون: نحنُ ملّكْناهُ، ونحنُ نصرنَاهُ، ونحنُ قَتَلْنا الناسَ دُونه، ثم اختارَ على بلادنا بلاداً غيرها، هلمُّوا حتى نجمعَ له فنُقاتله، فيسيرونَ إليه وجمعهُم يومئذٍ ـ إخَالُ ـ ثلثمائة ألفٍ، حتى يلتقوا بالحصّ، فيقتتِلُون فيه،

---

(١) في «ب»: يدخل بهم.

فتكون بينهم ملحمةٌ [عظيمة][1] لم تكن بين العربِ مثلُها، يُلقى عليهم الصَّبرُ، ويُرفعُ عنهم النَّصرُ، حتى إن الرجلَ ليقوم ينظر إلى الصفّين فلوَ يشأ أن يُحصِيهم أحصاهم لقلّةِ مَنْ بقي منهم.

٨٧٥ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تبيعٍ.
عن كعبٍ قال: إذا وقعَ الإختلافُ الآخرُ في بني العبّاسِ، وذلك بعد خُروجِ السُّفياني ابن آكلةِ الأَكْباد، وفي اختلافهم الآخر الفناءَ، فحينئذٍ فانتظِرُوا وقعة الثنيّة، ووقعة التَّدمُر؛ قرية غربيّ سلّمية، ووقعة بالحصّ عظيمة، فتُغلبُ بنوا العباسِ وأهلُ المشرق حتى تُسبَى نساؤهم، ويدخلُوا الكوفةَ.

٨٧٦ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عمّن حدّثه، عن يعقوب بنِ إسحاق وكان رجُلاً علاَّمةً في الفتنِ، قال:

ينزلُ الرقةَ رجلٌ من ولدِ العباس، فيمكث فيها سنتين، ثم يغزو الرُّوم، فتكون بليتهُ على المسلمين أعظمُ من بليّتِهِ على الرُّومِ، ثم يرجع مِن غزوة إلى الرقةِ، فيأتيه مِن المشرقِ ما يكرهُ، فيرجع إلى الشرقِ، فلا يرجع منها، ثم يُولّى ابنهُ، فعلى رأسِهِ يكونُ خروجُ السفياني، وانقطاعُ مُلكِهم.

٨٧٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْير، عن النَّجيب بنِ السري قال:
يكون خَليفةٌ من المشرقِ يرتحلُ هارِباً إلى الجزيرةِ، ثم يستغيث بأهلِ الشَّامِ، فيجتمعونَ إليه، ويقبلُ أهلُ المشرق، فيلتقُون بجبلٍ يُقال له: الحصّ، فيقتل فيه عالَمٌ كثيرٌ.

---

(١) زيادة من «ب».

٨٧٨ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، عمّن حدثه، عن محمد بنِ جعفرٍ، قال:

قال عليّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: يبعثُ السُّفيانيُّ على جيشِ العراق رجُلاً من بني حارثة، له غديرتان، يُقال له: نمر أو قمر بن عبّاد رجُلاً جسيماً على مقدمته رجلاً من قومِهِ، قصيرٌ، أصلعُ، عريضُ المنكبين، فيُقاتله مَنْ بالشَّامَ من أهلِ المشرقِ، وفي موضعٍ يُقال له: البنية[1]، وأهلُ حمص في حربِ المشرق وأنصارِهم، وبها يومئذٍ منهم جندٌ عظيمٌ، يُقاتلهم فيما يلي دمشق، كل ذلك يَهزمهم، ثم ينحاز مِن دمشق وحمص مع السُّفياني ويلتقُون وأهلُ المشرقِ في موضعٍ يُقال له: اليدين. مما يلي شرق حمص، فيقتلُ بها نيف وسبعُون ألفاً؛ ثلاثة أرباعِهم من أهلِ المشرقِ، ثم تكون الدبرةُ[2] عليهم، ويسير الجيشُ الذي بُعث إلى المشرقِ، حتى ينزلوا الكُوفَةَ، فكم من دمٍ مهراقٍ، وبطنٍ مَبْقُورٍ، ووليدٍ مقتولٍ، ومالٍ منهوبٍ، ودم مُستحلٍّ، ثم يكتب إليه السُّفيانيُّ: أن يسيرَ إلى الحجازِ بعد أن يعركَها عركَ الأديمِ.

٨٧٩ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد، عن حَريز بن عُثمان، قال:

سمعتُ سلمان بنَ سُمير الأَلْهاني، يقول: لَينزلنَّ الكُوفةَ خليفةٌ يهزمُ أهلَ الشامِ، ثم يرغب فيهم وفي الشَّامِ، ويُقال له: عليكَ بالشامِ، فإنها أرضُ المقدسِ، وأرضُ الأنبياءِ، ومنزلُ الخُلفاءِ، وإليها كانت تُجبى الأموالُ، ومنها كانت تُفرق البُعوث، فيجيبهم، فإذا أجابَهم نَقَمَ عليه أهلُ المشرقِ، فقالُوا: قَاتَلْناه معه، وخاطرنا بدمائنا وأنفُسِنا وأَمْوالِنا، فآثرَ علينا فاخلعُوه، قال: فيسير أهلُ الشامِ إلى الكُوفةِ، فتُعرك عركَ الأديم.

٨٨٠ ـ **حدثنا** أَبو عُمر، عن ابنِ لَهيعة، عن عبد الوهاب بنِ حُسين،

---

(١) كذا بالأصلين، وفي هامش الأصل: خ: التنبيه.

(٢) في «ب»: الدائرة.

عن محمد بنِ ثابتٍ، عن أَبيه، عن الحارثِ.

عن ابنِ مسعودٍ قال: السَّابعُ مِن ولدِ العباس يدعو الناسَ إلى العركِ[1]، فلا يُجيبُونَه إلى ذلكَ، فيقول: إني أسيرُ فيكم بسيرةِ أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما، وأقسم الفيءَ بالسَّويّة، فيقول له أهلُ بيته: أتُريدُ أن تُخرجنا مِن معايِشنا؟ فيأبونَ عليه، فيَقتِلُ من أهلِ بيته عدّةً، فيتخلِفُون فيما بينهم، فعند ذلكَ يخرجُ رجلٌ من ولدِ فهر، يجمعُ مِن بربر حتى يأخذ منابرَ مصرَ، ثم يخرج رجلٌ من ولدِ أبي سُفيان، فإذا بلغَ الفِهْريّ خروجُه، افترقُوا ثلاثَ فرقٍ. . . إلى آخرِ الحديث.

٨٨١ ـ **حدثنا** الوليدُ ورِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن أَبي قَبيلٍ، عن أبي رُومان.

عن عليٍّ قال: يظهـرُ السُّفيانيُّ على الشـامِ، ثم يكون بينهم وقعةٌ بقـرقِيسيا، حتى يشبعَ طيرُ السماءِ وسباعُ الأرضِ من جِيَفِهم، ثم يُفتق عليهم فتقٌ مِن خلفِهم، فيقبل طائفةٌ منهم يدخلُوا أرضَ خراسان، وتُقبل خيلُ السُّفياني في طلبِ أهلِ خراسان، فيقتلُون شيعةَ آل محمدٍ بالكُوفةِ، ثم يخرج أهلُ خُراسان في طلبِ المهديّ.

٨٨٢ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن أَبي زُرعة.

عن عمّار بنِ ياسرٍ قال: فيتبـع عبدُ الله عبدَ الله، فتلتقي جنودُهما بقرقِيسيا على النهرِ، فيكون قتالٌ عظيمٌ، ويسير صاحبُ المغرب، فيقتل الـرِّجـالَ ويَسْبِي النسـاءَ، ثم يرجـع في قيسٍ، حتى ينـزلَ الجـزيرةَ إلى السُّفياني، فيتبع اليمانيَّ، فيقتل قيساً بأريحا، ويحوزُ السفيانيُّ ما جمعُوا، ثم

(١) كذا بالأصلين، وفي هامش الأصل: خ: العدل.

يسير إلى الكُوفةِ، فيقتل أعوانَ آل محمدٍ، ثم يظهر السفيانيُّ بالشَّام على الرَّاياتِ الثَّلاث، ثم يكون لهم وقعةٌ بعد قرقيسيا عظيمةٌ، ثم ينفتق عليهم فتقٌ مِن خَلْفِهم، فيقبل طائفةٌ منهم حتى يدخُلوا أرضَ خراسان، وتُقبل خيلُ السفياني كالليلِ والسَّيل، فلا تَمُرُّ بشيءٍ إلا أهلكتهُ، وهدمته حتى يدخُلون الكوفةَ، فيقتلُون شيعةً [من][1] آل محمدٍ، ثم يطلبُون أهل خَراسان، في كُلِّ وجهٍ، ويخرجُ أهلُ خُراسان في طلب المهديّ، فيدعُون له[2] وينصرُونَه.

٨٨٣ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بن سنانٍ.

عن سَلْمان بنِ سُمَير الأَلْهاني قال: سينزلُ الكوفةَ خليفةٌ، وليوطين أهل الشام هزيمةً، ثم يرغب فِيهم، ويُقال له: عليكَ بأرضِ الشَّام؛ فإنها أرضُ المقدسةِ، وأرض الأنبياءِ، ومنازِلُ الخُلفاءِ، وإليها كانتْ تُجبى الأموالُ، ومنها كانت تُفَرّق البُعوثُ، فيجُيبهم، فإذا أجابَهم نَقَمَ عليه أهلُ المشرقِ، فيقولُون: خاطَرنا معه بدمائنا، وأنْفُسنا، وأَمْوالِنا، وآثرَ علينا غيرنَا، فيخالِفُونه، فيسير أهلُ الشَّامِ إلى الكُوفةِ، فيومئذٍ تُعركُ عركَ الأديمِ.

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: إليه.

## ما يكون من السفياني في جوف بغداد، ومدينة الزوراء، إذا بلغ بعثه العراق، وما يذكر من خرابها

٨٨٤ ـ **حدثنا** أبو عُثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

إذا ظهـرَ السفيانيُّ على الأبقعِ، وعلى المنصور، والكِنْدي، والتُّركِ، والرُّومِ، خرجَ وصارَ إلى العراقِ، ثم يطلع القرنُ ذُو الشفاء، فعند ذلك هلاكُ عبدِ الله، ويُخلع المخلوعُ، وينتسب [إلى](١) أقوامٍ في مدينةِ الزوراء على جهـلٍ، فيظهر الأخوصُ على مدينةِ عنوةً، فيقتل بها مقتلةً عظيمةً، ويقتل سته أكبُشٍ من آل العبّاسِ، ويذبح فيها ذبحاً صبراً، ثم يخرج إلى الكُوفةِ.

٨٨٥ ـ **حدثنا** أَبو عُمر، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الوهاب بنِ حُسين، عن محمد بنِ ثابتٍ، عن أبيه، عن الحَارثِ.

عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إذا عَبَرَ السُّفيانيُّ الفراتَ، وبلَغَ مَوضِعاً يُقال له: عَاقِرْ قَوْفا. مَحَى الله تعالى الإيمانَ من قلبه، فيقتل بها إلى نهرٍ يُقال له: الدجيل سَبعين ألفاً مُتقلّدين سُيوفاً محلّاه، وما سواهم أكثرُ منهم فيظهرونَ على بيتِ الذَّهب، فيقتلُون المُقاتلة والأبطالَ، ويبقرُون بَطونَ النساءِ، يقولُون: لعلَّها حُبْلَى بغُلامٍ، وتستغيث نسوةٌ من قُريشٍ على شطّ الـدّجلَةِ إلى المـارّةِ من أهـلِ السُّفنِ، يَطلُبنَ إليهم أن يحملُوهُنَّ حتى يلقُوهُنّ إلى الناسِ، فلا يحملوهنّ بُغضاً لبني هاشمٍ، فلا تَبغَضُـوا بني هاشمٍ، فإنَّ منهم نبيَّ الرحمةِ، ومنهم الطيَّارُ في الجنةِ، فأما

(١) زيادة من «ب».

النساءُ فإذا جنَّهم الليلُ، أَوينَ إلى أَغْوَرِها مكاناً مخافةَ الفُسّاق، ثم يأتيهم المددُ من النُّصرةِ[1] حتى يستنقِذُوا ما مَع السُّفياني من الذَّراري والنساءِ من بَغداد والكُوفة».

٨٨٦ - **حدثنا** عبدُ القدوس، حدثنا أَرْطاةُ بنُ المنذر، عمّن حدثه، عن ابن عباسٍ.

أنَّ حُذَيفةَ رضي الله عنهما، قال: لينزلنَّ رجلٌ من أهلِ بيتِه، يُقال له: عبدُ الإله، أو عبد الله. على نهرٍ من أنهارِ المشرقِ، تُبنى عليها مَدِينتان، يشقُّ النهرُ بينهما، فإذا أَذِنَ الله تعالى - في زَوالِ مُلكهم، وانقطاعِ مدّتهم بعثَ الله على أَحديهما ليلاً ناراً فاصبح سوداء مُظلمة، قد احترقتْ كأنَّها لم تكن [في][2] مكانها، وتصبح صاحبتُها متعجّبة، كيف أفلتتْ فما [يكون][3] إلا بياض يومها، حتى يجمع الله فيها كلَّ جبّارٍ عنيدٍ، ثم يخسف الله بها وبهم جميعاً، فذلك قولهُ عز وجل ﴿حم عسق﴾ عزيمة مِن الله، وقضاء، والعينُ: عذابٌ. والسينُ يقول: سيكونُ قذفٌ واقعٌ بهما يعني: المدينتين.

٨٨٧ - **حدثنا** غيرُ واحدٍ، عن عبد الحميد بنِ بَهْرام، عن شهر بنِ حَوْشبٍ.

عن عبد الرحمن بنِ غَنْم قال: تُوشِكُ أمتان أن تقعدان على ثفالِ رَحَا يَطْحنان، يُخسفُ بإحداهما، والأخرى تنظرُ، وسيكون حيّان متجاوِرَان يشقُّ بينهما نهرٌ يَسْقيان منه جميعاً. يقتبسُ بعضهُم من بعضٍ، فيُصبحان يوماً من الأَيامِ قد خُسِفَ بإحداهما والأُخرى تنظرُ.

٨٨٨ - **حدثنا** نوح بنُ أبي مريم، عن مُقاتل بنِ سُليمان، عن عطاء،

---

(١) في «ب»: البصرة.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) زيادة من «ب».

عن عُبيد بن عمير.

عن حُذيفة؛ أنَّه سُئِل عن ﴿حم عسق﴾ وعمرُ. وعليٌّ. وابنُ مسعودٍ وأُبيُّ بنُ كعبٍ، وابنُ عباسٍ، وعدّةٌ من أصحابِ رَسُول الله ﷺ رضى الله عنهم حُضورٌ، فقال حذيفةُ:

العينُ: عذابٌ. والسِّينُ: السّنةُ والمجَاعةُ[1]. والقَافُ: قومٌ يُقذَفُون في آخرِ الزَّمانِ.

فقال له عمرُ رضى الله عنه: ممنْ[2] هُم؟

قال: مِن ولدِ العبّاسِ في مدينةٍ يُقال لها: الزوراءُ، يُقتل فيها مقتلةٌ عَظِيمةٌ، وعليهم تقومُ السَّاعةُ.

فقال ابنُ عباسٍ: ليس ذلك فِينا، ولكن القاف: قذفٌ وخسْفٌ يكونُ.

قال عمرُ لحُذيفة: أَما أنتَ فقد أصبتَ التفسيرَ، وأصابَ ابنُ عباس المعنىَ، فأصابتُ ابنَ عباسٍ الحُمّى - حتى عادَهُ عمرُ وعدّةٌ من أصحابِ رسُولِ الله ﷺ - مِمّا سَمعَ مِن حُذيفة.

٨٨٩ - **حدثنا** الوليدُ، عن أَبي عبد الله، عن الوليد بنِ هشامٍ المُعيطي، عن أَبان بن الوليد بنِ عُقبة بن أبي مُعيطٍ.

سمع ابنَ عباسٍ رضى الله عنه، يقولُ: يخرجُ السفيانيُّ، فيقاتل حتى يبقر بُطونَ النِّساءِ، ويغْلي الأطفالَ في المراجلِ.

٨٩٠ - **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تبيع.

(١) وفي «ب»: السنة والجماعة.

(٢) في «ب»: فممن.

عن كعبٍ قال: تُسبى نساءُ بني العباس، حتى يُوردهنَّ قُرى دمشق.

٨٩١ ـ **حدثنا** ابن حِمْيَر.

عن أَرْطاة قال: إذا بُنيت مدينةٌ على الفُراتِ، فهو النّفقُ والنّقافُ، وإذا بُنيت مدينةٌ على ستةِ أميالٍ من دمشق، فتحزَّمُوا للملاحمِ.

# دخـول السفياني وأصحابه الكوفـة

٨٩٢ ـ **حدثنا** عبدُ القدوس. وبَقِيّة. والحكم بنُ نافعٍ، عن صفوان ابنِ عَمرو، عن عبد الرحمن بن جُبيرٍ.

عن كعبٍ قال: الكُوفةُ آمنةٌ من الخرابِ، حتى تَخربَ مصرُ.

قال الحكمُ في حديثه، عن صفوان قال: حدَّثني مَنْ سمعَ كعباً يقولُ: تُعركُ الكوفةُ عركَ الأديمِ، ثم الملحمةُ العُظمى بعد الكُوفةِ.

٨٩٣ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرّاحٍ.

عن أَرْطاة قال: يدخلُ السفيانيُّ الكوفةَ، فيسبيها ثلاثة أيامٍ، ويقتل مِن أهلِها ستين ألفاً، ثم يمكثُ فيها ثمانيةَ[1] عشر ليلة، يقسمُ أموالَها، ودخوله مكة بعدما يُقاتل التركَ والرُّومَ بقرقِيسيا، ثم ينفتقُ عليهم [من][2] خلفِهم فتقٌ، فترجع طائفةٌ منهم إلى خُراسان، فيقتل خيلُ السُّفياني، ويهدمُ الحصونَ، حتى يدخلِ الكوفةَ، ويطلبُ أهلَ خراسان، ويظهرُ بخراسان قومٌ يدعون إلى المهديّ، ثم يبعث السفيانيُّ إلى المدينةِ، فيأخذ قوماً من آل محمدٍ حتى يَردَ بهم الكـوفـةَ، ثم يخرج المهـديُّ. ومنصـورٌ. من الكُوفةِ هاربين، ويبعثُ السفيانيُّ في طَلَبِهما، فإذا بلغ المهديُّ ومنصور مكة، نزلَ جيشُ السفياني البيداءَ، فيخْسف بهم، ثم يخرجِ المهديّ حتى يمرّ بالمدينةِ، فيستنقذ مَنْ كان فيها[3] مِن بَني هاشمٍ، وتقبلُ الراياتُ السود حتى تنزلَ على الماءِ، فيبلغ مَنْ بالكُوفة مِن أصحابِ السفياني نزولُهم، فيهربُون، ثم

(١) في «ب»: ثلاثة عشر.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) جملة «من كان فيها» كررت بالأصل.

ينـزلُ الكوفةَ حتى يستنقذَ مَنْ فيها مِن بني هاشمٍ ، ويخرج قومٌ من سوادِ الكُوفة، يُقال لهم: العُصَب. ليس معهم سلاحٌ إلا قَلِيل، وفيهم نفرٌ مِن أهـلِ البصرةِ، فيدرِكُون أصحابَ السُّفياني فيستنفِذُون ما في أيديهم مِن سَبْي الكُوفةِ، وتبعثُ الراياتُ السودُ بالبيعةِ إلى المهديِّ .

# الرايات السود للمهدي بعد رايات بني العباس وما يكون بينهم وبين أصحاب السفياني والعباسي

٨٩٤ ـ **حدثنا** الوليدُ بنُ مسلمٍ ، عن أَبي عبد الله ، عن عبد الكريم ؛ أَبي أُميّة .

عن محمد بنِ الحنفيّة ، قال : تخرجُ رايةٌ سوداء لِبنَي العباس ، ثم تخرجُ مِن خُراسان أُخرى سوادءُ ، قَلانِسهم سودٌ ، وثِيابهُم بيضٌ ، على مقدمتهم رجلٌ يُقال له : شُعيب بنُ صالحٍ ، أو : صالح بنُ شعيبٍ ، من تميمٍ ، يهزِمُون أصحابَ السفيانيّ ، حتى ينزل بيتَ المقدس يُوطّئُ للمهديّ سُلطانَه ، ويمد إليه ثلثمائة من الشَّامِ ، يكون بينَ خُروجِه وبين أن يَسلمَ الأمرُ للمهديِّ اثنان وسبعُون شهراً .

٨٩٥ ـ **حدثنا** محمد بنُ فُضَيل . وعبد الله بنُ إدريس . وجَرِير ، عن يزيد بنِ أبي زيادٍ ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة .

عن عبدِ الله رضى الله عنه قال : بينما نحنُ عند رسُولِ الله ﷺ ، إذْ جاءَ فتيةٌ من بني هاشمٍ ، فتغيّر لونُه .

فقُلنا : يارسولَ الله ! ما نَزَلْ نَرَى في وجهِك شيئاً نكرههُ؟

فقال : «إنَّا أهلُ بيتٍ ، اختارَ الله لنا الآخرة على الدُّنيا ، وإن أهلَ بيتي هؤلاء سَيُقتلُون[1] بعدِي ، بلاءً وتَطْرِيداً وتَشْرِيداً ، حتى يأتي قومٌ مِن هَاهنا

(١) كذا بالأصل ، وفي «ب» : سيلقون .

مِن نحو المشرق، أصحابُ راياتٍ سود يسأَلُون الحقَّ فلا يُعطونَه مرتين أو ثلاثاً، فيقُاتِلُون فيُنْصَرُون، فيُعطون ما سأَلُوا، فلا يَقبلُوها حتى يدفَعُوها إلى رجُلٍ من أهلِ بيتي، فيملؤُها عدلاًكما مَلؤُهَا ظُلماً، فمن أدركَ ذلك منكم، فليأتِهم ولو حبواً على الثلجِ؛ فإنه المهديّ».

٨٩٦ ـ **حدثنا** أَبو نصر الخفّاف، عن خالدٍ، عن أَبي قِلابة.

عن ثوبان قال: إذا رأيتُم الراياتِ السود خرجتْ من قِبَلِ خُراسان، فائتُوها ولو حَبْواً على الثَّلجِ؛ فإنَّ فيها خليفةَ الله المهديّ.

٨٩٧ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ إسماعيل البصريّ، عن أَبيه، عن الحسن قال:

يخرجُ بالريّ رجلٌ، ربعة أسمر، مولى لبني تميمٍ كوسج، يُقال له: شُعيب بن صالحٍ في أربعةِ الآفٍ، ثيابُهم بيضٌ، ورَاياتُهم سودٌ، يكون على مقدمه المهديّ لا يلقاهُ أحدٌ إلا فَلَّهُ[1].

٨٩٨ ـ **حدثنا** رشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، قال: أَخبرني عبدُ الرحمن بنُ سالمٍ، عن أبيه، عن أَبي رُومان وأبي ثَابتٍ.

عن عليٍّ رضي الله عنه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «يخرجُ رجلٌ مِن أهلِ بيتي في تسعِ راياتٍ» يعني: بمكةَ.

٨٩٩ ـ **حدثنا** رِشدين، عن ابنِ لَهِيعة، قال: أَخبرني أَبو زُرعة، عن ابنِ زُرَير.

عن عمّار بنِ ياسرٍ، قال: المهديُّ على لوائِه شعيبُ بنُ صالحٍ.

---

(١) في «ب»: قتله.

٩٠٠ ـ **قال** ابنُ لَهِيعة: عن ربيعة بن سَيفٍ.
عن تبيعٍ قال: تخرجُ الراياتُ السودُ من خُراسان معه قومٌ ضُعفاءُ، يجتمعون يُؤيّدهم الله بنصرِهِ، ثم يخرج أهلُ المغربِ على إثرِ ذلك.

٩٠١ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ.
عن أبي جعفرٍ قال: يخرجُ شَابٌ مِن بني هاشمٍ، بكفّه اليُمنى خالٌ، مِن خُراسان براياتٍ سود، بين يديه شعيبُ بنُ صالحٍ، يُقاتِلُ أصحابُ السَّفياني، فيهزمهم.

٩٠٢ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن كعب بن عَلْقمة.
عن سُفيان الكلْبيّ قال: يخرجُ على لواءِ المهديّ غلامٌ، حَدِيثُ السّنِّ، خفيفُ اللحيةِ، أصفرُ ـ ولم يذكر الوليدُ: أصفر ـ لو قَاتَلَ الجبالَ لهزّها ـ وقال الوليدُ: لهدّها[1] ـ حتى ينزل أيلياء.

٩٠٣ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي قَبيلٍ، عن شُفَيّ، عن تبيعٍ.
عن كعبٍ قال: إذا مَلَكَ رجلٌ الشَّامَ، وآخرٌ مصرَ، فاقتتلَ الشَّاميُّ والمصريُّ، وسَبَى أهلُ الشَّامِ قبائِلَ مِن مصر، وأقبلَ رجلٌ من المشرقِ براياتٍ سودٍ صغارٍ قبل صاحبِ الشامِ، فهو الذي يُؤدّي الطاعةَ إلى المهديّ.

قال أبو قَبيلٍ: يكونُ بأفريقية أميراً إثنا عشر سنة ثم تكون بعده فتنةٌ، ثم يملكُ رجلٌ أسمر يملؤها عدلاً، ثم يسير إلى المهديّ، فيؤدّي إليه

(١) في «ب»: لهزمها. . . . لهدمها.

الطاعةَ، ويُقاتِلُ عنه.

٩٠٤ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مَرْوان، عن العلاء بن عتُبة.

عن الحسن؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكرَ بلاءً يَلْقَاهُ أهلُ بيتِهِ، حتى يبعث الله رايةً من المشرِق، سوداء، مَنْ نصرَها نصرَهُ الله، ومَنْ خَذَلها خَذَلَهُ الله، حتى يأتُوا رجُلًا، اسمهُ كاسمي، فيوليه أمرَهُم، فيؤيّده الله وينصره.

٩٠٥ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن روحِ بن أبي العيزار، قال: حدثني عبدالرحمن بنُ آدم الأوْدي قال: سمعتُ عبدالرحمن بنَ الغاز بنِ ربيعة الجُرشي يقول:

سمعتُ عمرو بنَ مُرّة الجملي؛ صاحبَ رسُولِ الله ﷺ يقولُ: لتخرُجَنّ مِن خُراسان رايةً سوداء، حتى تُربط خيولُها بهذا الزيتون، الذي بينَ بيتِ لهيا وحَرَسْتَا.

قُلنا: [مانرى][1] مابين هاتين زيتونةٌ؟

قال: سيُنصبُ بينهما زيتونٌ حتى ينزلها أهلُ تلك الرايةِ فتُربطُ خيولُها بها.

قال عبدُ الله بنُ آدم: وحدَّثتُ بهذا الحديث عبدالرحمن بنَ سُليمان، فقال: إنما يَرْبطُ بها أهلُ الراية السوداء الثانية، التي تخرجُ على الرايةِ الأُولى، فإذا نزَلُوها، خرجَ عليهم خارجيٌّ مِن أهلِ هذه، فلا يجد مِن أهلِ الراية الأولى إلا مُختفِياً، فيهزمهم.

٩٠٦ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبدالله؛ أبو عبدالله التيهرتي، عن عبدالرحمن بنِ زياد بن أَنْعُمٍ، عن مُسلم بنِ يسار.

(١) زيادة من «ب».

عن سعيد بن المُسيّب، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يخرجُ مِن المشرقِ راياتٌ سودٌ لبني العباسِ، ثم يمكثُون ما شاءَ الله، ثم تخرجُ راياتٌ سودٌ صِغَارٌ، تُقاتِلُ رجُلاً من ولدِ أبي سُفيان وأَصْحَابِهِ مِن قبلِ المشرقِ، يُؤدُّونَ الطَّاعةَ للمهديِّ».

٩٠٧ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورشْدين، عن أَبي قبيلٍ، عن أَبي رُومان.
عن عليٍّ قال: تخرجُ راياتٌ سودٌ تُقاتِلُ السُّفياني، فيهم شابٌ مِن بني هاشمٍ في كتِفِهِ[1] اليُسرى خالٌ، وعلى مقدمتِهِ رجلٌ مِن بَني تميمٍ يُدعا: شُعيب بن صالحٍ، فيهزم أصحابه.

٩٠٨ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، قال: حدَّثني أَبو زُرعة، عن ابنِ زُرَير.
عن عمّار بنِ ياسرٍ قال: إذا بلغَ السُّفياني الكُوفة، وقَتَلَ أعوانَ آلِ محمدٍ، خرج المهديُّ على لِوائِه شُعيب بنُ صالحٍ.

٩٠٩ ـ **حدثنا** سَعِيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ.
عن أبي جعفرٍ قال: تنزلُ الراياتُ السودُ التي تخرجُ مِن خُراسان الكُوفةَ، فإذا ظهرَ المهديُّ بمكّة، بعثَ إليه بالبيعة.

٩١٠ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن أَرْطاة، عن تبيعٍ.
عن كعبٍ قال: إذا رأيتَ[2] رَحَابني العباس، وربطَ أصحابُ الراياتِ السود خيولَهم بزيتونِ الشَّام، ويُهلكُ الله لهم الأصهبَ، ويقتله وعامة أهلِ بيتِهِ على أَيدِيهم، حتى لا يَبقى أَمويٌّ منهم إلا هاربٌ أو مُختفي، ويسقط

(١) في «ب»: كفه.
(٢) كذا بالأصل، وفي «ب»: دارت.

السعفتان، بنوا جعفر، وبنوا العباس، ويجلسُ ابنُ آكلةِ الأَكْبادِ على منبرِ دمشق، ويخرجُ البربرُ إلى سُرِهِ الشَّامِ، فهو علامةُ خُروج المهديّ.

٩١١ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن ابنِ شَوْذب قال:

كنتُ عند الحسنِ، فذكرنا حِمصَ، فقال: هُم أسعدُ النَّاسِ بالمسودةِ الأُولى، وأشقى الناسِ بالمسودةَ الثّانيةِ.

قال: فَقُلنا وما المسودةُ الثانية يا أَبا سعيدٍ؟

قال؛ أبو الطّهويّ يخرجُ من قبلِ المشرقِ في ثمانين ألفاً، محشوه قلوبُهم إيماناً حَشْو الرّمانةِ من الحبّ، بَوارُ المسودةِ الأولى على أيدِيهم.

# أول انتقاض أمر السفياني، وخروج الهاشمي من خراسان برايات سود، وعلى أصحابه، ومايكون بينهم من الوقائع، حتى تبلغ خيل السفياني المشرق[1]

٩١٢ ـ **حدثنا** الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، ورِشْدين بنُ سعدٍ، عن ابن لَهِيعة، عن أَبي قَبيلٍ، عن أَبي رُومان.

عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: إذا خرجتْ خيلُ السُّفياني إلى الكُوفةِ، بعثَ في طلبِ أهلِ خراسان، ويخرجُ أهلُ خراسان في طلب المهديّ، فيلتقي هو والهاشِميُّ براياتٍ سُودٍ على مقدمته شعيب بنُ صالحٍ، فيلتقي هو وأصحابُ السُّفياني بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمةٌ عظيمةٌ، فتظهر الراياتُ السودُ، وتهربَ خيلُ السفيانيّ، فعند ذلك يتمنىّ الناسُ المهديَّ ويطلبُونه.

٩١٣ ـ **حدثنا** سَعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ، عن أبي جعفرٍ، قال:

يبثُّ السفيانيُّ جنودَه في الآفاقِ، بعد دُخولِه الكوفةَ. وبغداد، فيبلغه فرعه من وراءِ النهرِ مِن أهلِ خُراسان، فيقبلُ أهلُ المشرقِ عليهم قَتْلاً، ويذهب بجيشهم[2]؛ فإذا بلغَه ذلك بعثَ جيشاً عظيماً إلى اصطخر، عليهم رجلٌ مِن بَني أُميّة، فيكون لهم وقعةٌ بقومس، ووقعةٌ بدولاتِ الريّ، ووقعةٌ بتخومِ زريح، فعند ذلك يأمرُ السفيانيُّ بقتلِ أهلِ الكُوفةِ وأَهلِ المدينةِ، عند ذلكَ تُقبلُ الراياتُ السودُ من خراسان، على جميعِ النّاسِ شابٌ مِن

(١) كذا جاء العنوان بالأصل، وجاء في «ب» هكذا: «أول انتقاض آمر السفياني، وخروج الهاشمي من خراسان برايات سود، وما يكون بينهما من الوقائع».

(٢) من «ب»، وكان في الأصل «بجهم». ووضع الناسخ حرف «صـ» على الهاء.

بني هاشمٍ ، بكفّه اليُمنى خالٌ ، يُسهِّل الله أمرَه وطريقه ، ثم تكونُ له وقعةٌ بتخُومِ خُراسان ، ويسيرُ الهاشميُّ في طريقِ الريّ ، فيسرح رجلٌ مِن بني تميمٍ من الموالِ يُقال له : شُعيب بن صالحٍ إلى اصطخر ، إلى الأمويّ ، فيلتقي هُو والمهديُّ والهاشميُّ ببيضاء اصطخر ، فتكون بينهما ملحمةٌ عظيمةٌ حتى تطأ الخيلُ الدماءَ إلى أرساغِها ، ثم تأتيه جنودٌ من سِجستان عظيمةٌ ، عليهم رجلٌ من بني عَدِي ، فيظهر الله أنصارَه وجنودَه ، ثم تكون وقعةٌ بالمدائن بعد وقعتي الريّ ، وفي عَاقِرْ قَوْفا وقعة صَيْلَميّةٌ ، يخبرُ عنها كلُّ ناجٍ ، ثم يكون بعدها ذبحٌ عظيمٌ بباكل[1] ، ووقعةٌ في أرضٍ من أرضِ نصيبين ، ثم يخرج على الأَخوصِ قوم من سَوادِهم ، وهُم العُصَبُ ، عامتهُم من الكُوفةِ والبصرةِ ، حتى يستنقِذُوا مافي يَدَيهِ من سَبْيِ كُوفَان .

آخر الجزء الرابع من الأصل

يتلوه في الخامسِ

**حدثنا الوليدُ . ورِشدْين ، عن ابن لَهِيعة ، عن أبي قبيلٍ :**

**والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام الأكْمَلاَن على**

**سيدنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين**

(١) كذا بالأصل ، وفي «ب» : ببابل .



الجزء الخامس من كتاب الفتن

تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

وهو حَسْبي، ونعم الوكيل(١)

أخبرنا أبوبكر؛ محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن رِيْذَة، أخبرنا أبوالقاسم؛ سُليمان بنُ أحمد الطبراني، أخبرنا أبوزيدٍ؛ عبدالرحمن بنُ حاتم المُرَادي بمصر سنة ثمانين ومائتين حدثنا نُعيم بنُ حمَّادٍ.

٩١٤ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي قبيلٍ، عن أبي رُومان.

عن عليٍّ رضى الله عنه قال: يَلتقي السُّفيانيُّ والراياتُ السودُ ـ فيهم شابٌ مِن بني هاشمٍ، في كَفِّه اليُسرى خالٌ، وعلى مقدمته رجلٌ من بني تميمٍ، يُقال له شُعيب بنُ صالحٍ ـ بباب اصطخر فتكون بينهم ملحمةٌ عظيمةٌ فتظهرُ الراياتُ السودُ، وتهربُ خيلُ السفيانيِّ، فعند ذَلك يتمنّى الناسُ المهديَّ، ويطلُبونَه.

٩١٥ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبدالله التيهرتي، عن مُعاوية بن صالحٍ، عن شُريح بن عُبيدٍ. وراشد بن سعدٍ وضمرة بن حبيبٍ. ومشايخهم.

قالوا: يبعثُ السفيانيُّ خيله وجُنودَه، فيبلغ عامةَ الشرقِ من أرضِ خُراسانَ وأرضِ فارسٍ، فيثُور بهم أهلُ المشرقِ، فيقُاتِلونهم، ويَكونُ بينهم وقعاتٌ في غيرِ موضعٍ، فإذا طالَ عليهم قِتالُهم إيَّاه، بايَعُوا رجُلاً مِن بني هاشم، وهو يومئذٍ في آخرِ الشَّرقِ، فيخرج بأهلِ خراسان على مقدمتِهِ رجلٌ من بني تميمٍ مولىً لهم، أصفرُ، قليلُ اللحيةِ، يخرجُ إليه في خمسةِ آلافٍ، إذا بلغَه خُروجه، فيُبايعه، فيصيِّره على مقدمتِهِ، لو استقبله الجبالُ الرَّواسي لهدَّها، فيلتقي هو وخيلُ السُّفياني، فيهزمهُم، ويقتلُ منهم مقتلةً عظيمةً، [ولا يزال يهزمهم من بلدةٍ إلى بلدةٍ، حتى يهزمهم إلى العراق، ثم

(١) في «ب»: وبه ثقتي.

يكـون بينهم وبـين خيلِ السُّفياني][1] ثم تكون الغلبةُ للسفيانيّ، ويهربُ الهـاشميُّ، ويخـرج شعيب بنُ صالـحٍ مُختفِياً إلى بيتِ المقدسِ، يُوطّيء للمهدي منزِلَه، إذا بلغه خروجه إلى الشّام.

٩١٦ ـ **حدثنا** الـوليدُ، قال: بلغني أنَّ هذا الهاشميّ أخو المهدي لأبِيه، وقال بعضُهم: هو ابنُ عمّه.

٩١٧ ـ قال الوليدُ: وقال بعضُهم: إنَّه لا يموتُ، ولكنه بعد الهزيمةِ يخرجُ إلى مكَّةَ، فإذا ظهر المهديُّ خرجَ معه.

٩١٨ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مَرْوان، عن أَرْطَاة، عن تبيعٍ.
قال: يبعثُ السفيانيُّ جنودَه إلى مروٍ الروذِ. ليحوزَ ما وراءها.

٩١٩ ـ **قال** عبدالله بن مروان، فأخبرني سعيد بنُ يزيد عن الزهريِّ قال: يبعثُ مِن الكُوفةِ بعثًا إلى مروٍ، وبعثًا إلى الحجازِ.

٩٢٠ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن الهَيْثم بن عبدالرحمن، عمّن حدَّثه.

عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، قال: يخرجُ رجلٌ قبلَ المهدي من أهـلِ بيتِـهِ بالمشرق، يحملُ السَّيفَ على عاتِقِهِ ثمانيةَ أشهُرٍ، يَقتلُ ويُمثّل ويتوجّه إلى بيتِ المقدسِ، فلا يبلُغه حتى يموتَ.

٩٢١ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ، عن أبي جعفرٍ.
قال: تنزلُ الراياتُ السودُ التي تُقبلُ مِن خراسان الكُوفة، فإذا ظهَرَ المهديُّ بمكّة، بعثَ بالبيعةِ إلى المهديِّ.

(١) زيادة من «ب».

# بعثهُ الجيوش إلى المدينةِ، وما يصنع فيها مِن القتلِ

٩٢٢ ـ **حدثنا** عبدُ القدّوس، عن ابنِ عياشٍ، قال: حدَّثني بعضُ أهلِ العلم، عن محمد بنِ جعفرٍ.

عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يكتبُ السفيانيُّ إلى الذي دخل الكُوفة بخيلِهِ بعدما يعركها عركَ الأديم، يأمرُه بالسير إلى الحجازِ، فيسير إلى المدينةِ، فيضع السيف في قُريشٍ، فيقتل منهم ومِن الأنْصارِ أربعَمائةِ رجُلٍ، ويبقر البُطونَ، ويقتل الوِلْدان، ويقتل أخوين مِن قريشٍ رجُلٍ وأخته[1] يُقال لهما: محمد وفاطمةَ، ويصلبهُما على بابِ المسجدِ بالمدينةِ.

٩٢٣ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن أَبي قَبيلٍ، عن أبي رُومان.

عن عليٍّ قال: يبعثُ بجيشٍ إلى المدينةِ، فيأخذُون مَنْ قَدرُوا عليه مِن آلِ محمدٍ ﷺ، ويُقتلُ مِن بني هاشمٍ رجالٌ ونساءٌ، فعند ذلك يهرب المهديُّ والمبيّضُ من المدينةِ، إلى مكّة، فيبعث في طلبِهما وقد لحقا بحرمِ الله وأمنِهِ

٩٢٤ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ليث بن سعدٍ، عن عيّاش بن عبّاسٍ، عمّن حدَّثه.

عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: يهربُ ناسٌ مِن المدينةِ إلى مكَّة، حين يبلغهم جيشُ السُّفياني، منهم ثلاثةُ نفرٍ من قُريشٍ، منظور إليهم.

(١) تحرف في الأصل إلى «أخيه».

٩٢٥ ـ **حدثنا** عبدالله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع.

عن كعبٍ قال: تُستباحُ المدينةُ حينئذٍ[1] وتُقتلُ النَّفسُ الزَّكِيّة.

٩٢٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة حدَّثهم، عن خالد بن أبي عمران، عن حَنَش بن عبدالله.

سمع ابنَ عباسٍ رضي الله عنه، يقولُ: سيكون خليفةٌ مِن بني هاشمٍ بالمدينةِ، فيخرج ناسٌ منهم إلى مكّة، فإذا قدِمُوها أرسل إليهم صاحبُ مكَّةَ: ما جاء بِكم؟ أَعِنْدنا تَظنُّوا أن تجِدُوا الفرجَ؟ فيراجعُه رجلٌ من بني هاشمٍ، فيغلظ عليه، فيغضب صاحبُ مكة، فيأمر به، فَيقُتل، فإذا كان من الغدِ جاءَهُ رجلٌ منهم قد اشتمل بثوبِهِ على سَيفِهِ.

فيقول: مَنْ حملَكَ على قتلِ صاحبنا؟

فيقول: أغضبني.

فيقول: اشهدُوا يامعشر المُسلمين، إنه إنما قتَلَهُ لأنَّه أغضبهُ، فيخترط سيفه فيضربه به، ثم ينحازُون نحو الطائفِ.

فيقولُ أهلُ مكة: والله لئن تركنا هؤلاء، حتى يبلغَ خبرُهم الخليفة، ليُهلكنا.

قال: فيسيرُون إليهم، فيُنَاشِدهم الهاشميُّون: الله. الله. في دمائنا ودِمائكم[2]، قد عَلِمتُم أنه قتلَ صَاحِبنا ظُلماً، فلا يرجعُونَ عنهم حتى يُقاتِلونَهم، فيهزموهم، ويستولُون على مكة، ويبلغ صاحب المدينةِ أمرهُم.

فيقولُون: والله. لئن تركناهُم لنلقينَّ من الخليفةِ بَلاءً، فيبعث إليهم صاحبُ المدينة جيشاً، فيهزمونهم، فإذا بعث الخليفةُ إليهم بعثًا، فهم الذين يُباد بهم.

---

(١) في «ب»: يومئذٍ.

(٢) في «ب»: ودمائهم.

٩٢٧ ـ **حدثنا** رِشْـدين، عن ابـنِ لَهِيعـة، عن أَبي قبيلٍ، عن سعيد بنِ الأسْود، عنِ يوسف بن ذي قريات، قال:

يكون خليفةٌ بالشَّامِ يغزُو المدينةَ، فإذا بلغ أهلَ المدينةِ خروجُ الجيشِ إليهم، خرجَ سبعةُ نفرٍ منهم إلى مكّة، فَاسْتَخْفُوا بها، فكتبَ صاحبُ المدينةِ إلى صاحبِ مكّة: إذا قَدِمَ عليك فلانٌ وفلانٌ يُسمِّيه بأسمائهم، فاقتُلْهم، فيُعظِّم ذلكَ صاحبُ مكّة، ثم يتوامَرُون[1] بينهم، فيأتُونه ليلاً، ويستجيرُون به، فيقول: اخرجُوا آمنين، فيخرجُون، ثم يبعث إلى رَجُلين منهم، فيقتُل أحدَهما والآخرُ ينظرُ، ثم يرجع إلى أصحابِهِ، فيخرجُون حتى ينزلوا جبَلاً من جبالِ الطائفِ، فيُقيمون فيه، ويبعثُون إلى النَّاسِ، فينسابَ اليهم ناسٌ، فإذا كان ذلك غزاهم أهلُ مكّة، فيهزمُونهم، ويدُخلون مكةَ، فيقتلون أميرها ويكُونُون بها، حتى إذا خُسِفَ بالجيشِ، استعدّ أمره وخرجَ.

٩٢٨ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ، عن ابنِ شِهَابٍ قال:

إذا أَتَوا المدينة، قتلُوا أهلَها ثلاثةَ أيَّامٍ.

٩٢٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، قال: أخبرني شيخٌ، عن جابرٍ.

عن أبي جعفرٍ قال: فيبلغُ أهلَ المدينةِ، فيخرج الجيشُ إليهم، فيهربُ منها مَنْ كان من آلِ محمدٍ ﷺ إلى مكة، يحمل الشديدُ الضعيفَ، والكبيرُ الصغيرَ، فيدركون نفساً من آل محمد ﷺ، فيذبحُونه عند أحجارِ الزَّيتِ.

٩٣٠ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن فلان المعافِري سمّاه ابنُ وهبٍ، سمعَ أبا فراسٍ.

---

(١) في «ب»: ثم يأتمرون.

سمع عبدالله بن عمرو، قال: علامةُ وقعة المدينةِ، إذا أقبلَ أميرُ مصر.

٩٣١ - **حدثنا** محمد بن عبدالله التيهرتي، عن عبدالسلام بن مسلمة، سمع أبا قبيلٍ.

يقول: يبعثُ السفيانيُّ جيشاً إلى المدينةِ، فيأمر بقتلِ كلِّ مَنْ كان فيها من بني هاشمٍ، حتى الحُبالى، وذلك لما يَصنعُ الهاشميُّ الذي يخرجُ على أصحابِهِ من المشرقِ، يقولُ: ماهذا البلاءُ كلُّه؟ وقتل أصحابي إلا من قبلهم، فيأمر بقتِلهم، فيُقتلون حتى لا يُعرف منهم بالمدينة أحدٌ، ويفترقُوا منها هارِبين إلى البَوَادِي والجِبَالِ، وإلى مكّة حتى نساؤهُم يضعُ جيشه فيهم السيف أياماً، ثم يكفّ عنهم، فلا يظهر منهم إلا خائفٌ، حتى يظهر أمرُ المهديّ بمكّة، [فإذا ظهر][1] اجتمع كلُّ مرشدٍ منهم إليه بمكّةَ.

٩٣٢ - **حدثنا** أبو يوسف، عن فِطْر بن خَلِيفة، عن حَنش بن عبدالرحمن العُكليّ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: تكونُ بالمدينةِ وقعةٌ، تغرقُ فيها أحجارُ الزيتِ، ما الحرّةُ عندها إلا كضربةِ سوطٍ، فَيُنْتَحَى عن المدينةِ قدر بريدين، ثم يُبايع إلى المهديِّ.

(١) زيادة من «ب».

## الخسفُ بجيش السُّفياني الذي يبعثه إلى المهديِّ[1]

٩٣٣ ـ **حدثنا** عبدالله بن وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن فِلانٍ المعافري سمّاه ابنُ وهبٍ قال: سمعتُ أبا فراسٍ، قال:
سمعتُ عبـدالله بن عمرو، يقولُ: علامةُ خروجِ المهديّ، خسفٌ يكونُ بالبيداء، بجيشٍ فهو علامةُ خروجه.

٩٣٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بنِ عبدالله سمع.
ابنَ عباسٍ رضي الله عنه، يقولُ: يبعثُ صاحبُ المدينة إلى الهاشِميين بمكَّـة جيشـاً، فيهزمُوهم، فيسمعِ بذلك الخليفةُ بالشَّام، فيقطع إليهم بعثاً، فيهم[2] ستمائة عَرِيفٌ، فإذا أَتوا البيداءَ، فنزلُوها في ليلَةٍ مُقمرةٍ، أقبلَ راعي ينظرُ إليهم ويعجبُ ويقولُ: ياويحَ أهل مكةَ!مَا أَصابَهُم؟ فينصرف إلى غَنَمِـهِ، ثم يرجعُ فَلا يرى أحداً، فإذا هم قَد خُسِفَ بهم، فيقولُ: سبحانَ الله! ارتحلُوا في ساعةٍ واحدةٍ؟ فيأتي منزلهم، فيجد قَطِيفةً قد خُسِفَ ببعْضِها، وبعضُها على ظهرِ الأرض، فيعالجُها، فلا يَطِيقها، فيعرفُ أنه قد خُسِفَ بهم، فينطلقُ إلى صاحبِ مكة، فيبشّره، فيقول صاحبُ مكة: الحمدُلله. هذه العلامةُ التي كُنتُم تخبَرون، فيسيرونَ إلى الشَّام.

٩٣٥ ـ **حدثنا** الـوليد بنُ مسلمٍ، عن صَدَقَـة بن خالـدٍ، عن عبدالرحمن بنِ حُميدٍ، عن مجاهدٍ.

---

(١) جاء العنوان في «ب» هكذا: الجيش الذي يخسف بهالسفياني!!

(٢) في «ب»: فيه.

عن تبيعٍ قال: سيعوذُ بمكة عائذٌ، فيُقتل، ثم يمكثُ النَّاسُ بُرهةً من دَهْرِهم، ثم يعوذُ آخرٌ، فإن أدركتَهُ فلا تغزونه؛ فإنه جيشُ الخسفِ.

٩٣٦ - **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن يزيد بنِ عِياضٍ، عن عاصم بنِ عُمر بنِ قتادة، عن عبدالرحمن ابن موسى، عن عبدالله بن صَفْوان، عن حفصةَ زوجِ النبيِّ ﷺ رضى الله عنها، قالتْ: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقولُ: «يأتي جيشٌ مِن قِبَلِ المغرب يُريدُون هذا البيتَ، حتى إذا كانُوا بالبيداء خُسِفَ بهم، فيرجعُ مَنْ كان أَمَامَهم، لينظر ما فعل القومُ، فيصيبهم ما أصابَهم، ويلحق بهم مَنْ خَلْفَهم، لينظر ما فعلُوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان مِنهم مستكرهاً، أصابَهم مَا أَصَابَهم، ثم يبعث الله تعالى كلَّ امريءٍ منهم على نِيَّتِهِ».

٩٣٧ - **حدثنا** رِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن أبي زُرعة.

عن محمد بن عليٍّ قال: سيكونُ عَائذٌ بمكة، يُبعثُ إليه سبعُون ألفاً، عليهم رجلٌ من قَيسٍ، حتى إذا بلَغُوا الثنيّةَ، دخلَ آخرهُم، ولم يخرجْ منها أوّلُهم، نادى جبريلُ: بَيْداءُ. يابَيْداءُ. يَابَيْداءُ - يُسمعُ مشارِقَها ومغَارِبَها - خُذِيهم، فلا خيرَ فيهم. فلا يظهرُ على هلاكِهم إلا راعي غنمٍ في الجبلِ، ينظرُ إليهم حين سَاخُوا، فيخبر بهم، فإذا سمع العائذُ بهم خرجَ.

٩٣٨ - **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي قَبيلٍ، عن سعيد بنِ الأسود.

عن ذِي قربات، قال: فإذا[1] بلغ السُّفيانيّ الذي بمصر، بعثَ جيشاً إلى الذي بمكّة، فيخربُونَ المدينةَ أشدّ من الحرّةِ، حتى إذا بلغُوا البيداءَ

(١) في «ب»: إذا.

خُسِفَ بهم.

٩٣٩ ـ **حدثنا** عبدُالرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُبعثُ إلى مكّة جيشٌ من الشَّام، حتى إذا كانوا بالبَيْدَاءِ خُسِفَ بهم».

٩٤٠ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن عبدالعزيز بنِ صالحٍ، عن علي بنِ رباحٍ.

عن ابنِ مسعودٍ قال: يُبْعَثُ جَيشٌ إلى المدينةِ، فيُخسف بهم بين الجمّاوين ويُقتَل النفسُ الزكيّة.

٩٤١ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ، عن جابرٍ.

عن أَبي جعفرٍ قال: يُخسفُ بهم، فلا ينجُو منهم إلا رجُلانِ، من كَلْبٍ اسمهما: وَبَر ووَبِير، تُقلب وجوهُهما في أَقْفِيتِهما!.

٩٤٢ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن أَبي قبيلٍ، عن أبي رُومان.

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إذا نزلَ جيشٌ في طلبِ الذين خرجُوا إلى مكّة، فنزَلُوا البيداءَ، خُسِفَ بهم، ويُباد بهم، وهو قولُه عز وجل ﴿ولو تَرَى إذ فَزِعُوا فلا فَوْت وأُخِذُوا من مكانٍ قريب﴾ [سبأ: ٥١] من تحتِ أقدامِهم، ويخرجُ رجلٌ من الجيشِ في طلبِ ناقةٍ له، ثم يرجع إلى النَّاسِ، فلا يجد منهم أحداً، ولا يُحسّ بهم، وهو الذي يُحدِّثُ الناس بخبرِهم.

٩٤٣ ـ **حدثنا** عبدالله بن مَرْوان، عن أَرْطأة، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ قال: يُوَجّهُ جَيشٌ إلى المدينةِ [في](1) اثنا عشر ألفاً، فيُخسف بهم بالبيداءِ.

٩٤٤ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مَرْوان، عن سعيد بن يزيد، عن الزُّهريِّ.

قال: يَبعثُ مِن أهل الكُوفةِ بعْثين؛ بعث إلى مروٍ، وبعث إلى الحجازِ، فيُخسف بثُلثِ بعثِهِ إلى الحجـازِ، وثلثٌ يُمسخُون، يُحوّل وجوهُهم بين أكتافِهم، يرونَ أدبَارَهم كما يرونَ فُروجَهم، يمشُون القهقرى بأعقَابهم، كما كانُوا يمشُون بصدُورِ أقْدامِهم، ويبقى الثُّلثُ، فيسيرونَ إلى مكّةَ.

٩٤٥ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ عن أبي جعفرٍ قال:
إذا بلغَ السُّفيانيَّ قتلُ النّفسِ الزكيّة، وهو الذي كتبَ عليه، فهربَ(2) عامةُ المُسلمينَ مِن حرمِ رسُولِ الله ﷺ إلى حَرَمِ الله تعالى بمكّة، فإذا بلغهُ ذلـك، بعثَ جُنـداً إلى المـدينةِ، عليهم رجلٌ من كلبٍ، حتى إذا بلغُوا البيداءَ، خُسِفَ بهم، وينفلتُ أمـيرُهم، وذَكرُوا أنه مِن: مُذحجٍ. وقال بعضُهم من: كلبٍ.

٩٤٦ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ، عن جابرٍ.
عن أبي جعفرٍ قال: لا ينجُو منهم إلا رجلان من كلبٍ، اسمهما: وبر ووبير، تُحوّل وجوهُهما في أقْفِيتِهما.

٩٤٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبدالله التيهرتي، عن عبدالسلام بنِ مَسْلمة.

---
(1) زيادة من «ب».
(2) في «ب»: فيهرب.

عن أبي قبيلٍ ، قال: لايفلتُ منهم أحدٌ إلا بَشِيرٌ ونَذِيرٌ، فأما البشيرُ؛ فإنَّه يأتي المهديّ بمكّة وأصْحابَهُ فيُخبرهم بما كان من أمرهم ، ويكونُ شاهدُ ذلك في وجههِ ، قد حُوِّل وجهُه في قَفَاهُ فيصدِّقُونه لما يَرَوْنَ من تحويلِ وجههِ ، ويعلمُون أن القومَ قد خُسِفَ بهم ، والثاني مثل ذلك قد حُوِّل وجهُه إلى قَفَاه ، يأتي السُّفيانيَّ ، فيخبره بما نزل بأصحابهِ ، فيُصدِّقه ، ويعلم أنه حقٌّ لما يَرى فيه من العلامَة ، وهما رجُلان من كلبٍ .

٩٤٨ ـ **حدثنا** أبو عُمر البَصْري ، عن عبدالوهاب بن حُسين ، عن محمد بنِ ثابتٍ ، عن أَبيه ، عن الحارثِ .

عن عبدالله ، قال : يقولُ الله تعالى : يابيداءُ بيدي بأَهْلِك ، فتَّبيد بهم[1] ، إلا رجلٌ من بجيلة ، يُحوِّل الله وجهَهُ إلى قَفَاه ؛ ليُخبر النَّاسَ بأَمْرِهم .

٩٤٩ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ ، عن جرّاحٍ .

عن أَرْطاة قال : لا يَنجُو منهم أَحدٌ إلا رجلٌ واحدٌ ، يُحوِّلُ الله وجهَهُ إلى قَفَاه ، فيمشي كمشيتِهِ ، كان مُستوياً بين يديهِ .

(١) في «ب» : أبيدي ، فتبيدهم .

# بـاب آخـر من عـلامات المهـدي في خـروجه

٩٥٠ ـ **حدثنـا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعـة، عن فُلانٍ المعـافري، سمع أبا فراسٍ.

سمع عبدالله بن عمرو يقولُ: إذا خُسِفَ بجيشٍ بالبيداء، فهو علامةُ خُروج المهديّ.

٩٥١ ـ **حدثنـا** ابنُ المُبارك. وابنُ ثورٍ. وعبدُ الرزاق، عن معمر، عن ابنِ طاووس.

عن علي بن عبـدالله بن عبـاسٍ قال: لا يخرجُ المهـديُّ حتى تطلع الشمسُ آية.

٩٥٢ ـ **حدثنـا** أبو يُوسف، عن محمد بنِ عُبيدالله بن يزيد بن السندي.

عن كعبٍ، قال: علامـةُ خُروجِ المهديِّ ألويةٌ تُقبلُ[1] من المغربِ، عليها رجلٌ أعرج من كِنْدة.

٩٥٣ ـ **حدثنـا** أبـو يُوسف، عن فِطْر بنِ خَليفـة، عن الحسن بنِ عبدالرحمن العُكلي.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: يخرجُ السفيانيُّ والمهديُّ، كفرَسَي رِهَانٍ، فيغلبُ السُّفيانيُّ على مايَلِيه، والمهديُّ على ما يَلِيه قال فِطرٌ: وقال أبو جعفرٍ: يقومُ المهديُّ سنة مائتين.

(١) في «ب»: تخرج.

٩٥٤ - **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن شَيخٍ.
عن الزُّهريِّ قال: في ولايةِ السُّفيانيِّ الثَّاني تُرى علامةٌ في السماءِ.

٩٥٥ - **حدثنا** يحيى بنُ اليمان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه.
عن أبي صادقٍ قال: لا يخرجُ المهديُّ، حتى يقوم السفيانيُّ على[1] أعوادِها.

٩٥٦ - **حدثنا** يحيى بن اليَمان، عن هارون بنِ هلالٍ.
عن أبي جعفرٍ قال: لا يخرجُ السُّفياني حتَّى ترقى الظّلمةُ[2].

٩٥٧ - **حدثنا** يحيى بنُ اليمان، عن المِنهال بن خَلِيفة.
عن مطر الورّاق قال: لايخرجُ المهديُّ، حتى يكفر بالله جهرةً.

٩٥٨ - **حدثنا** ضَمْرة، عن ابنِ شَوْذَب.
عن ابن سِيرين قال: لا يخرجُ المهديُّ، حتى يُقتل مِن كلِّ تسعةٍ سبعةٌ.

٩٥٩ - **حدثنا** يحيى بنُ اليَمانِ، عن كَيْسَان الرواسي القصّار - وكان ثِقةً - قال: حدَّثني مولاي قال:
سمعتُ عليًّا رضي الله عنه، يقولُ: لا يخرجُ المهديُّ، حتى يُقتل ثلثٌ، ويموتُ ثُلثٌ، ويبقى ثُلثٌ.

٩٦٠ - **حدثنا** ابنُ اليمان، عن شيخٍ من بني فزارة، عمّن حدَّثه.
عن عليٍّ قال: لا يخرجُ المهديُّ حتى يبصق بعضُكم في وجهِ بعضٍ.

---
(١) في «ب»: في.
(٢) في هامش الأصل: في الأصل: ترق.

٩٦١ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن فُلانٍ المعافريّ، سمع أبا فراسٍ.

سمع عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقولُ: علامةُ خُروج المهديِّ، إذا خُسِفَ بجيشٍ بالَبيداءِ، فهو علامةُ خروج المهديّ.

٩٦٢ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي قبيلٍ، قال:

اجتماعُ النَّاسِ على المهديّ سنةَ أربعٍ ومائتين. قال ابنُ لهيعة: بحسابِ العجم ليس بحساب العربِ!!.

٩٦٣ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، قال: حدثني أبو زُرعة، عن ابنِ زُرير.

عن عمّار بن ياسرٍ رضى الله عنه، قال: علامةُ المهدي إذا انسابَ عليكم التركُ، وماتَ خَليفتُكم الذي يجمعُ الأموالَ، ويُستخلَفُ بعده ضَعيفٌ، فيُخلع بعد سنتين مِن بيعتِهِ، ويُخسفُ بغربي مسجد دمشق، وخروجُ ثلاثةُ نفرٍ بالشَّام، وخروج أهلُ المغربِ إلى مصرَ، وتلك أمارَةُ السُّفياني.

٩٦٤ ـ **وأخبرت** عن ابن عياشٍ، عن سالم بنِ عبدالله، عن أبي محمدٍ، عن رجُلٍ من أهلِ المغربِ، قال:

لا يخرجُ المهديُّ حتى يخرج الرَجلُ بالجارية الحسناء الجملاء، فيقولُ: مَنْ يشتري هذه بوزنِها طعاماً، ثم يخرج المهديُّ.

٩٦٥ ـ **حدثنا** الوليد. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي قبيلٍ، عن أَبي رُومان.

عن عليٍّ رضى الله عنه، قال: إذا نادى مُنادٍ من السماءِ إنَّ الحقَّ في آلِ

مُحمـدٍ، فعنـد ذلك يظهرُ المهديُّ على أَفْواهِ النَّاسِ ، ويشْرِبُون حُبّه، ولا يكون لهم ذكرٌ غيرُه.

٩٦٦ - **حدثنا** المعتمِرُ بنُ سُليمان، عن رجُلٍ ، عن عمّار بنِ محمدٍ، عن عُمر بن عليٍّ.

أن عليًّا قال: تكونُ فِتنٌ ثم تكون جماعةٌ على رأس رجل من أهل بيتي ليس له عند الله خلاقٌ فيُقتل أو يموت، فيقوم المهديُّ.

٩٦٧ - **حدثنا** ضَمْرة، عن ابنِ شَوْذب، عن بعضِ أصحابِهِ.

قال: لا يخرج المهديُّ، حتى لا يبقى قَيْلٌ ولا ابنُ قَيْلٍ ، إلا هلك، والقَيْلُ: الرَّأْسُ.

٩٦٨ - **حدثنا** رِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن أَبي قَبيلٍ قال:

يملكُ رجلٌ من بني هاشمٍ ، فيقتُل بني أُميّة حتى لا يَبْقى منهم إلا اليسير، لا يقتلُ غيرَهم، ثم يخرجُ رجلٌ مِن بني أُمَيّة، فيقتل لكلِّ رجُلٍ اثنين، حتى لا يبقى إلا النساءُ، ثم يخرج المهديُّ.

٩٦٩ - **حدثني** غيرُ واحدٍ، عن ابنِ عيّاشٍ ، عن يحيى بنِ أبي عَمرو.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «يحسِرُ الفراتُ، عن جبلٍ من ذهبٍ وفِضّةٍ، فيُقتلُ عليه من كُلِّ تسعةٍ سبعةٌ؛ فإن أدركتُموه فلا تَقْرَبُوه».

٩٧٠ - **حدثنا** عُثمان بنُ كثيرٍ، عن محمد بنِ مُهاجِر، قال: حدثني جُنَيد بنُ ميمون، عن ضِرار بن عَمرو.

عن أَبي هُريرة قال: تَدومُ الفتنةُ الرابعةُ إثنا عشر عاماً، تَنْجلِي حين

تَنْجلي، وقد أحسرتِ[1] الفُراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ، فيُقتلُ عليه من كُلِّ تسعةٍ سبعةٌ.

٩٧١ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مَرْوان، عن أَرْطاة، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ قال: تكونُ ناحيةُ الفُراتِ في ناحيةِ[2] الشَّامِ، أو بعدَها بقليلٍ مجتمعٌ عظيمٌ، فيقتَتِلُونَ على الأموالِ، فيقتل مِن كلِّ تسعةٍ سبعةٌ، وذاك بعد الهدَّةِ، والوَاهِيَةِ في شهرِ رمضانَ، وبعد افتراق ثلاث راياتٍ، يطلبُ كلُّ واحدٍ منهم المُلْكَ لنفسِهِ، فيهم رجلٌ اسمُه: عبدُالله.

٩٧٢ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ، عن ضِرَار بنِ عَمرو، عن إسحاق ابنِ أبي فَرْوة.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الفتنةُ الرابعةُ ثمانيةُ عشر عاماً، ثم تنجلي حين تَنْجلي، وقد انحسرَ الفراتُ عن جبلٍ مِن ذهبٍ، تكبُّ عليه الأمَّةُ، فيُقتل عليه من كُلِّ تسعةٍ سبعةٌ».

---

(١) في «ب»: انحسر.

(٢) في «ب»: فتنة.

# علامة أخرى عند خروج المهدي

٩٧٣ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك. وعبدُالرزّاق، عن معمر.

عن رجُلٍ عن سعيد بنِ المسيب قال: تكونُ فتنةٌ، كان أوّلُها لعب الصبيان، كلَّما سكنت من جانبٍ طمّتْ من جانبٍ، فلا تتناهى حتى يُنادِي مُنادٍ من السماء: أَلا أن الأميرَ فُلانٌ، وفَتَلَ ابنُ المسيب يديه، حتى إنهما لتنقصان، فقال: ذلكُم الأميرُ حقًّا، ثلاث مرّاتٍ.

٩٧٤ ـ **حدثنا** سعيدٌ، أبو عُثمان، عن جابرٍ.

عن أبي جعفرٍ قال: يُنادي مُنادٍ مِن السماء: أَلا إنَّ الحقَّ في آل محمدٍ، ويُنادي منادٍ من الأرضِ: أَلا إنَّ الحقَّ في آل عيسى، أو قال: العباس ـ أنا أَشُكُّ فيه ـ وإنما الصَّوتُ الأسفل من الشيطانِ؛ ليلبس على الناسِ. شكَّ أبو عبدالله؛ نُعيم.

٩٧٥ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن شيخٍ، عن ابنِ شهابٍ.

قال: يُؤمرُ من آل أبي سُفيان الثاني أميرٌ على الموسمِ، ويبعث معه بعثاً، فإذا كانوا بالموسمِ سَمِعُوا مُناديا مِن السماء: أَلا إنَّ الأميرَ فلانٌ، ويُنادي مُنادٍ من الأرضِ: كَذَبَ. ويُنادي مُنادٍ من السماء: صَدَقَ. فيطولُ ذلك، فلا يدرُون أيّهما يَتّبعُون، وإنما يصدق [من في السماء الصوت الثاني، الذي ينادي][1] من السماء أوّل مرةٍ، فإذا سمعتُم ذلك، فاعلمُوا أن كلمة الله هي العُليا، وكلمة الشَّيطانِ هي السُّفْلى.

---

(١) زيادة من «ب».

٩٧٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن إسحاق، عن يحيى التيمي، عن المُغيرة بنِ عبدالرحمن.

عن أُمِّه وكانت قديمةً، قال: قلتُ لها في فتنةِ ابنِ الزُّبير: إن هذه الفتنةَ يهلك فيها النَّاسُ؟

فقالت: كلّا يا بُني. ولكن بعدها فتنةٌ، يهلكُ فيها الناسُ، لا يستقيمُ أمرُهم حتى يُنادي مُنادٍ من السماء عليكُم بفُلانٍ.

٩٧٧ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن إسحاق بنِ يحيى، عن محمد بن بشر بن هشامٍ.

عن ابنِ المُسيب قال: تكونُ فتنةٌ بالشَّامِ، كان أولُها لعبَ الصِّبيان، ثم لا يستقيمُ أمرُ النَّاسِ على شيءٍ، ولا تكون لهم جماعةٌ، حتى يُنادِي مُنادي مِن السماء: عليكم بفُلانٍ، وتطلع كفٌّ بشيرٍ.

٩٧٨ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن عِياض بنِ عبدالله الفهري، عن محمد بنِ يزيد بن المُهاجر.

عن ابنِ المسيّب نحوه، إلا أنّه قال: يُنادي مُنادِي من السماء: أميرُكم فُلانٌ.

٩٧٩ ـ **قال** عياضٌ: وأخبرنا محمد بنُ المنكدر، سمع عبدالملك بن مروان يذكرُ عن رجُلٍ من عُلمائهم، نحوه.

٩٨٠ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن عَنْبَسة القُرشي، عن مسلمة بن أبي سلَمة، عن شهر بن حَوْشب قال:

قال رسول الله ﷺ: «في المحرّم يُنادي مُنادٍ من السماء: ألا إن صَفْوةُ الله مِن خلقِهِ فُلاناً، فاسمعُوا له، وأطِيعوا في سنَةِ الصَّوتِ والمَعْمَعَةِ».

٩٨١ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، قال: حدَّثني أبوزُرعة، عن عبدالله بنِ زُرير.

عن عمّار بن ياسرٍ رضي الله عنه، قال: إذا قُتل النفسُ الزكيّةُ، وأخوه يُقتلُ بمكّةَ ضيعه، نادى مُنادٍ من السماء: إنَّ أميركم فُلانٌ، وذلك المهدي الذي يملأ الأرضَ حقًّا وعدلاً.

٩٨٢ ـ **حدثنا** أبو إسحاق الأقْرع، حدثني أبوالحكم المدني، قال: حدثني يحيى بنُ سعيد.

عن سعيد بنِ المُسيب، قال: تكونُ فُرقةٌ واختلافٌ، حتى يطلعَ كفٌّ من السماءِ، ويُنادي مُنادٍ: ألا إنَّ أميركم فُلانٌ.

٩٨٣ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن أَبي قبيلٍ، عن أبي رومان.

عن عليّ رضي الله عنه قال: بعدَ الخسفِ يُنادي مُناد من السماءِ: إنَّ الحقَّ في آل محمدٍ في أوّلِ النّهار، ثم يُنادي مُنادٍ في آخرِ النّهارِ: إن الحقَّ في ولدِ عيسى، وذلك نحوه من الشّيطانَ.

٩٨٤ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بنِ يزيد التّنُوخي.

عن الزُّهريّ قال: إذا التقى السُّفيانيُّ والمهديُّ للقِتالِ، يومئذٍ يُسمع صوتٌ مِن السماءِ: ألا إنَّ أولياء الله أصحابُ فُلان ـ يعني: المهديَّ.

قال الزهريُّ: وقالتْ أسماءُ بنتُ عُمَيس: إنَّ أَمارةَ ذلك اليومِ، أنَّ كفاً مِن السماءِ مُدلّاة ينظرُ إليها الناسُ.

٩٨٥ - **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرَاحٍ

عن أَرْطاة قال: إذا كانَ النـاسُ بمنى وعرفات، نَادَى مُنادٍ بعد أن تَحازَبَ القبائلُ: ألا إن أَميركم فلانٌ، ويتبعه صوتٌ آخر: أَلَا إِنَّه قد كَذَبَ، ويتبعه صوتٌ آخر: أَلا إنه قد صَدَقَ. فيقتَتِلُونَ قتالاً شَدِيداً فجُلّ سلاحهم البراذِعُ، وهو جيشُ البراذع، وعند ذلك تَرون كفًّا معلمةً في السماءِ، ويشتدّ القتالُ، حتى لا يبقى مِن أَنصارِ الحقِّ إلَّا عدة أهلِ بدرٍ، فيذهبُون حتى يُبايعون صاحبَهم.

## اجتماع الناس بمكة، وبيعتهم للمهدي فيها، وما يكون تلك السنة بمكة من الاختلاط والقتال وطلبهم المهدي بعد القتال واجتماعهم عليه

٩٨٦ ـ **حدثنا** أبو يُوسف المقدسي، عن عبد الملك بنِ أبي سُليمان، عن عمرو بنِ شُعيب، عن أبيه.

عن جدِّه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «في ذِي القعدةِ تحازبُ القبائل، وعامئذٍ يُنتهبُ الحاجُّ، فتكون ملحمةٌ بمنى، فيكثر فيها القَتلى، وتُسفكُ فيها الدِّماءُ، حتى تَسيل دماؤُهم على عقبةِ الجمرةِ، حتى يهربَ صاحبُهم، فيُؤتى [بـه][1] بين الرُّكنِ والمقَام، فيُبايع وهو كَارهٌ، ويُقال له: إنْ أَبيتَ ضربنا عُنقَكَ، فيُبايعه مثلُ عدَّةِ أهلِ بدرٍ، يرضى عنه ساكنُ السماءِ، وساكنُ الأرضِ».

٩٨٧ ـ **قال** أبو يُوسف: فحدثَّني محمد بنُ عُبيد الله، عن عمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه.

عن عبد الله بن عَمرو رضى الله عنهما، قال: يحُجُّ النـاسُ معاً، ويعرفُونَ معاً على غيرِ إمامٍ، فبينما هم نُزولٌ بمنَى إذْ أخذَهم كالكلب، فثارتْ القبائلُ بعضُهم إلى بعضٍ، فاقتَتَلُوا حتى تسيلَ العقبةُ دماً، فيفزعُون إلى خيرهم، فيأتُونه وهو ملصقٌ وجهَه إلى الكعبةِ يبكي، كأنّي أنظرُ [إليه و][2]إلى دُموعِهِ، فيقولُون: هلمّ. فلنُبايعك. فيقول: ويحكُم كَمْ مِن

(١) زيادة من «ب».
(٢) زيادة من «ب».

عهدٍ [قد][1] نقضتُموه؟ وكم من دمٍ قد سفكْتُموه؟ فَيُبايع كرهاً، فإن أدركتموه فبَايِعُوه؛ فإنه المهديُّ في الأرضِ، والمهديُّ في السماءِ.

٩٨٨ - **حدثنا** الوليدُ، عن صدقةَ بنِ يزيد، عن قتادةَ.

عن سعيد بن المُسيّب قال: في ذِي القعدةِ، تَنحازُ فيها القبائلُ إلى قبائِلها، وذُو الحجّةَ يُنهبُ الحاجُّ فيها، والمحرَّمُ وما المحرّمُ؟

٩٨٩ - **قال** الوليدُ: وأخبرني عنبسةُ القُرشي، عن سلَمة بنِ أبي سلمة، عن شهر بنِ حَوْشَب، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: في ذِي القعدةِ تحازبُ القبائل، وفي ذي الحجّةِ يُنهبُ الحاجُّ، وفي المحرّمِ يُنادِي مُنادٍ مِن السَّماءِ».

٩٩٠ - **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن أبي عبد الله، عن الوليد بنِ هشام المُعَيْطي، عن أَبان بنِ الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيط.

سمع ابنَ عباس رضي الله عنه يقولُ: يبعثُ الله تعالى المهديَّ بعد إياسٍ، وحتى يقول الناسُ: لا مهديّ، وأنصارُه ناسٌ من أهلِ الشَّامِ، عدّتُهم ثلثمائة وخمسة عشر رجُلاً، عدّة أصحابِ بدرٍ، يسيرُون إليه مِن الشَّامِ، حتى يستخرجُوه من بَطْنِ مكّة من دَارٍ عند الصَّفا، فيُبايعُونه كرهاً، فيُصلِّي بهم ركعتين صلاة المُسافِر عند المقامِ، ثم يصعد المنبرَ.

٩٩١ - **حدثنا** أبو يُوسف، عن فِطر بنِ خَليفة، عن الحسن بنِ عبد الرحمن العُكلي.

---

(١) زيادة من «ب».

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، قال: يُبايعُ المهديُّ بين الرُّكنِ والمَقامِ، لا يُوقِظُ نائماً، ولا يَهريقُ دماً.

٩٩٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ، عن الزُّهريِّ، قال:

يُنادِي تلك السنة مُنادِيان: منادٍ من السماءِ: أَلا إِنَّ الأميرَ[١] فلانٌ، ويُنادِي مُنادٍ من الأرضِ: كَذَبَ، فيقتتل أنصارُ الصوتِ الأسفلِ، حتى أن أصولَ الشجرِ ليخضّب دماً، وذلك اليومُ الذي ـ قال عبد الله بن عمرو ـ: جيشٌ يُسمى جيشُ البراذعِ، يَشُقّون البراذعَ، فيتخذونها مجاناً، قال: فيومئذٍ لا يبقى مِن أنصارِ ذلك الصوتِ الأعلى [إلا][٢] عدّة أهل بدرٍ، ثلثمائة وبضعة عشر رجُلاً، فينصرون ثم ينصرِفُون إلى صاحبِهم، فيجدُونَه ملصقاً ظهرَه إلى الكعبةِ، ترعدُ فرائِصُه، يتعوّذ بالله مِن شَرّ ما يدعُونه إليه، فيُكْرِهُونه على البيعةِ، ويرجع أنصارُ الصوتِ الأسفل إلى الشَّامِ، فيقولُون: قاتلنا قوماً ما رأينا مِثْلَهم قطّ، وإنما هم شرذمةٌ قَلِيلةٌ.

٩٩٣ ـ **حدثنا** مُعتمر بنُ سُليمان، عن الأخضر بنِ عجلان، عن عطاء بنِ زُهير بن فَزَارة العَامِري، عن أَبيه.

عن عبد الله بن عَمرو قال: أَما إِنها. ستكونُ فتنةٌ، والناسُ يصلُّونَ معاً، ويحجُّون معاً، ويعرفُونَ معاً، ويضحُّونَ معاً، ثم تهيج فيهم كالكلبِ، فيقتَتِلُون حتى تسيلَ العقبةُ دماً، وحتى يَرى البريء أن براءتَهُ لن تُنجِيَه، ويرى المعتزلُ أن اعتزاله لن ينفعَهُ، ثم يستكرهُون رجُلاً شاباً[٣]

---

(١) في «ب»: أميركم.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) وفي «ب»: «منا» مكان «شاباً».

مسنداً ظهره بالركن ترعَدُ فرائصه، يُقال له: المهديّ في الأرض، وهو المهديُّ في المساءِ، فمن أدرَكَهُ فَلْيتبعهُ.

٩٩٤ ـ **حدثنا** ابنُ ثورٍ. وعبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «إنه يخرجُ مِن المدينةِ إلى مكة، فيستخرجُونه الناسُ من بينهم، فيبايعُونه بين الرُّكن والمقَام، وهو كارهٌ».

٩٩٥ ـ **حدثنا** عبدُ الوهابِ الثقفي، عن أيوب، عن ابنِ سِيرين، عن أبي الجلدِ.

قال: تأتيه إمارتُه هنياً، وهو في بَيتِهِ.

٩٩٦ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي قبيلٍ، عن أبي رومان.

عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: إذا هزَمتَ الرَّاياتُ السُّودُ خيلَ السُّفياني الَّتي فيها شُعيب بنُ صالحٍ، تُمني النَّاس بالمهديَ، فيطلبُونَه، فيخرج من مكة، ومعه رايةُ النبي ﷺ، فيُصلِّي ركعتينِ بعد أن يَئِسَ الناسُ مِن خُروجه، لَما طَالَ عليهم من البلاءِ، فإذا فرغَ من صلاتِهِ انصرف، فقال أيُّها النَّاسُ ألجّ البلاءُ يأُمّةِ محمدٍ ﷺ، ويا أهلِ بيتِهِ خاصةً، قُهرنا وبُغي عَلينا.

٩٩٧ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن ليث بنِ سعدٍ، عن عيّاش بنِ العباسِ القِتْبانيِّ، عمن حدَّثه.

عن عليّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: يخرجُ ثلاثةُ نفرٍ من قُريشٍ إلى مكّة مِن جيشِ السُّفياني، منظور إليهم، فإذا بلغَهم الخسفُ، اجتمعوا بمكّة لأُولـئك النَّفر الثَّلاثة مِن البلادِ، فيُبايع أحدهُم كرهاً.

٩٩٨ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بن يزيد.

عن الزُّهريِّ، قال: يُستخرجُ المهديُّ كارهاً من مكّة مِن ولدِ فَاطِمة فيُبَايع.

٩٩٩ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ.

عن أبي جعفرٍ قال: ثم يظهرُ المهديُّ بمكّة عند العِشاءِ، ومعه رايةُ رسُولِ الله ﷺ، وقَميصُه، وسَيفهُ، وعلاماتٌ، ونُورٌ، وبَيَانٌ، فإذا صلَّى العشاءَ، نَادى بأَعْلى صوتِهِ، يقولُ: أُذكّركم الله أيُّها النَّاسِ ومقامَكم بين يَدي ربِّكم، فقد اتّخذ الحُجّةَ، وبعثَ الأنبياءَ، وأنزلَ الكِتابَ، وأمرَكم أن لا تُشرِكوا به شيئاً، وأن تُحافِظُوا على طَاعتِهِ وطاعةِ رسُولِهِ، وأن تُحيوا ما أَحَيا القُرآن، وتُمِيتُوا ما أماتَ، وتكونُوا أَعْواناً على الهُدى، ووزراً على التقوى؛ فإنَّ الدُّنيا قد دَنَا فناؤُها وزوالُها، وأَذنتْ بالوِدَاعِ، فإني أدعُوكم إلى الله، وإلى رسُولهِ، والعمل بكتابهِ، وإماتَةِ البَاطِلِ، واحياء سنَّتِه، فيظهر في ثلثمائةِ وثلاثة عشر رجُلاً؛ عدّة أهلِ بدرٍ، على غيرِ ميعادٍ قرعاً كقرعِ الخريفِ، رهُبانٌ بالليلِ، أُسدٌ بالنَّهارِ، فيفتح الله للمهديِّ أرضَ الحجازَ، ويَستخرجُ مَنْ كان في السجنِ مِن بني هاشمٍ، وتنزلُ الراياتُ السودُ الكوفةَ، فيُبعث بالبيعةِ إلى المهديّ، ويبعثُ المهديُّ جنودَه في الآفاقِ، ويُميتُ الجورَ وأهلَه، وتَستقيمُ له البُلْدان، ويَفتحُ الله على يديه القُسطنطية.

١٠٠٠ ـ **حدثنا** أَبو عُمر، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الوهاب بنِ حُسين، عن محمد بنِ ثابتٍ، عن أَبيه، عن الحارثِ.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا انقطعتِ التجارات والطُّرقُ، وكَثُرتِ الفِتنُ، خرجَ سبعةُ رجالٍ، عُلماء من أفقٍ شتَّى على غير ميعادٍ، يُبايع لكلِّ رجُلٍ منهم ثلثمائةُ وبضعةُ عشر رجُلاً، حتى يجتمعوا

بمكة، فيلتقي السَّبعةُ.

فيقولُ بعضهُم لبعضٍ: ما جَاءَ بكم؟

فيقولُون: جِئْنا في طلبِ هذا الرجلِ الذي يَنبغي أن تَهْدَأَ على يديه هذه الفتنُ، وتُفتحُ له القسطنطيةُ، قد عرفنَاه باسمِهِ واسمِ أبيه، وأُمِّه، وحِليته، فيتفِق السبعةُ على ذلك، فيطلُبونه، فيُصيبُونه بمكّة.

فيقولون له: أنتَ فُلانُ بنُ فلانٍ؟

فيقول: لا. بَلْ أنا رجلٌ من الأنصارِ، حتى يفلتَ منهم، فيصفُونه لأهلِ الخِبْرةِ والمَعْرفةِ به.

فيُقَال: هو صاحبُكم الذي تطلبُونه، وقد لحقَ بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم إلى مكّة، فيطلبونه بمكّة، فيُصيبُونَه.

فيقولُون: أنتَ فلانُ بنُ فلانٍ، وأُمُّك فُلانةُ بنتُ فُلانٍ، وفِيك آيةُ كذا وكذا، وقد أفلَتَّ مِنّا مَرَّةً، فمدُ يدَكَ نُبايعك.

فيقولُ: لستُ بصاحبِكم، أَنا فلانُ بنُ فلانٍ الأَنصاري، مروا بنا أُدُلّكم على صاحِبكم، حتى يفلتَ منهم، فيطلبونَه بالمدينة، فيُخالِفهم إلى مكة، فيصيبُونَه بمكة عندَ الرُّكنِ،

فيقولُون: إثمُنا عليكَ، ودِماؤنا في عُنقِكَ إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفياني، قد توجه في طلبنا، عليهم رجلٌ من جرم، فيجلس بينَ الركنِ والمقامِ، فيمد يَدهُ، فيُبايع له، ويَلقي الله محبّتَهُ في صُدورِ النَّاسِ، فيسير مع قومٍ؛ أُسد بالنَّهارِ، رُهبان بالليلِ.

١٠٠١ ـ **حدثنا** أبو ثورٍ. وعبدُ الرزاق. وابنُ مُعاذٍ، عن معمر.

عن قتادة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتيهُ عصابُ العراقِ، وأَبدالُ الشَّامِ، فيُبايعونه بينَ الركنِ والمقامِ، فيلقي الإسلام بجرانه».

# خروج المهدي من مكة إلى بيت المقدس والشام بعدما يبايع له وما يكون في مسيره بينه وبين السفياني وأصحابه

١٠٠٢ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابن لَهِيعة، قال: حدَّثني أبو زرعة، عن محمد بنِ عليٍّ.

قال: إذا سمعَ العائذُ الذي بمكة بالخَسفِ، خرجَ مع اثنى عشر ألفاً، فيهم الأَبـدالُ، حتى ينزلُوا إيلياء، فيقول الذي بعثَ الجيشَ حين يبلغه الخبرُ بإيلياء: لعَمْرو الله! لقد جعلَ الله في هذا الرجلِ عبرةً، بعثتُ إليه ما بعثتُ فساخـوا في الأرض، إن هذا لعبرةً وبصيرةً. ويؤدي إليه السُّفياني الطاعة، ثم يخرج حتى يلقى كلباً وهـم أَخوالُه، فيعرّوُنَه بما صنعَ.

ويقولونَ: كَسَاكَ الله قَميصاً فخلعتَهُ.

فيقول: ماترون! أَستَقِيلهُ البيعة؟

فيقولُون: نعم فيأتيه إلى إيلياء.

فيقول: أَقلْني.

فيقول: إني غير فاعلٍ.

فيقول: بلى.

فيقول له: أتحبُ أن أقيلكَ؟

فيقول: نعم، فيقيله.

ثم يقول: هذا رجلٌ قد خلعَ طاعتِي، فيأمر به عند ذلك، فيُذبح على بلاطةِ أيلياء، ثم يسير إلى كلبٍ، فينهبهم، فالخائبُ مَنْ خابَ يوم نهبِ كَلْبٍ.

١٠٠٣ ـ **قال** ابنُ لَهِيعة في حديثِ رشدين، عن أَبي قبيلٍ، عن سعيد بنِ الأسود، عن ذي قربات.

قال: يسيرُ حتى ينزلَ أيلياءَ، ويُبايعه الآخرُ، فرقاً منه، ثم يندم، فيَسْتَقِيله، فيقيله، ثم يأمر بقتلِهِ، وقتلِ مَنْ أمر[1] بالغدرِ.

١٠٠٤ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مَرْوان، عن سعيد بنِ يزيد.

عن الزُّهريِّ، قال: يتلقَّاه الآخرُ ببعثِهِ.

١٠٠٥ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن الحارث بنِ يزيد، سمع ابنَ زُرَير الغَافِقي.

سمع عليًّا يقول: يخرجُ في اثني عشرَ ألفاً، إن قَلُّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كَثرُوا، يسيرُ الرُّعبُ بين يديه، لا يلقاه عدوٌّ إلا هزمَهم بإذنِ الله، شعارُهم: أَمِتْ. أَمِتْ. لا يُبالُون في الله لومةَ لائمٍ، فيخرج إليهم سبعُ راياتٍ من الشَّامِ، فهزَمَهم، ويملكُ، فترجع إلى النـاسِ محبتُهم، ونعمتُهم، وفاصتُهم، وبزارتهم، فلا يكون بعدهم إلا الدّجّال.

قلنا: وما الفاصةُ والبزارةُ؟.

قال: يفيضُ الأمرُ حتى يتكلَّم الرجلُ بما شاءَ، لا يخشى شيئاً.

١٠٠٦ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن عيّاش بنِ عبّاسٍ الزُّرَقي، عن ابنِ زُرَيرٍ.

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: يارسولَ الله على! أهلِ الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقلل يقول: اثنا عشر ألفا

(١) في «ب»: أمره.

أمارتهم أمت أمت على راية منها رجل يطلب الملك أو يبتغى له الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله على المسلمين ألفتهم وفاصتهم وبزارتهم.

١٠٠٧ - **قال** ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عبادة، عن محمد بن علي مثله إلا أنه قال: تسع رايات سود.

١٠٠٨ - **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، قال: حدثني مُحدِّثٌ.

أنَّ المهديَّ والسفياني وكلبَ يقتتِلُونَ في بيتِ المقدسِ، حين يستقيلهُ البيعةَ، فيؤتى بالسُّفياني أسيراً، فيأمر به فيُذبح على باب الرجةِ، ثم تباع نساؤُهم وغنائِمهُم على درج دمشق.

١٠٠٩ - **حدثنا** عبدُ الله بنُ مَرْوان، عن الهيثم بن عبد الرحمن. قال: حدثني مَنْ سَمِعَ عليًّا رضى الله عنه يقولُ: إذا بعثَ السفيانيُّ إلى المهديِّ جيشاً، فخُسِفَ بهم بالبيداءِ، وبلغ ذلكَ أهلَ الشَّامِ، قالُوا: لخليفتهم: قد خرجَ المهديُّ فبَايعهُ وادخُلْ في طاعتِهِ، وإلا قتلنَاكَ، فيرسل إليه بالبيعةِ، ويسيرُ المهديُّ حتى ينزلَ بيتَ المقدسِ، وتُنقل إليه الخزائنُ، وتدخل العربُ العجمُ وأهلُ الحربِ والرُّومُ وغيرهُم في طاعتِهِ من غير قِتَالٍ، حتى تُبنى المساجدُ بالقُسطنطينية. وما دُونها، ويخرج قبله رجلٌ من أهل بيتهِ بأهلِ المشرقِ، يحملُ السَّيفَ على عاتِقِهِ ثمانيةَ أشهُرٍ، يَقتل ويُمثّل، ويتوجّه إلى بيت المقدسِ، فلا يبلغه حتى يَموت.

١٠١٠ - **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ البهراني، عن صفوان بنِ عَمرو، عن الفَرَج بن يَحمد[1].

---

(١) تحرف في الأصل.

عن كعبٍ قال: وددتُ أَني أدركَ نهبَ الأَعـرابِ، وهي نهبةُ كلبٍ، فالخايبُ مَنْ خابَ يومَ كلبٍ.

١٠١١ ـ **حدثنا** أبــو هَارون، عن عَمـرو بنِ قيس المـلائِي، عن المِنهال، عن زِرّ بنِ حُبَيش.

سمع عليًّا رضي الله عنه يقولُ: يُفرِّجُ الله الفِتنَ برجُلٍ منّا، يسومهم خسفاً، لا يُعطيهم إلا السَّيفَ، يضعُ السيفَ على عاتقِهِ ثمانيةَ أشهرٍ هرجاً، حتى يقولُوا: والله ما هذا من ولدِ فاطمة، لو كان مِن ولدِها لرحِمَنا يُغريه الله ببني العباسِ وبَني أُميّة.

١٠١٢ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعة، عن خالد بنِ أبي عمران، عن حَنَش بن عبد الله.

سمع ابنَ عباسٍ رضي الله عنه، يقول: إذا خُسِفَ بجيشِ السُّفياني، قال صاحبُ مكَّـة: هذه العـلامـةُ التي كُنتُم تُخْبَرُونَ بها، فيسـيرُون إلى الشَّام، فيبلغ صاحبَ دمشق، فيُرسل إليه ببيعَتِهِ ويُبايعه[1]، ثم تَأتيه كلبٌ بعدَ ذلك، فيقولُون: ما صنعتَ؟ انطلقتَ إلى بيعَتِنا، فخلعتَها وجعلتَها له؟ فيقول: ما أصنعُ أسلَمني الناسُ؟ فيقولُون: فإنَّا معكَ، فاستقِلْ بيعتك، فيرسل إلى الهاشميِّ، فيستقَيله البيعةَ، ثم يُقاتِلُونه، فيهزمهم الهاشميُّ، فيكون يومئذٍ من ركزَ رُمحه على حيٍّ من كلبٍ كانُوا له، فالخائِبُ مَنْ خابَ يومَ نهبِ كلبٍ.

١٠١٣ ـ **حدثنا** الوليد، عن ليث بنِ سعدٍ، عن عيّاش بنِ عباسٍ القِتْبَاني، عمّن حدثه.

---

(١) في «ب»: ويأتيه.

عن عليّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: يسيرُ بهم في اثني عشر ألفاً إن قَلُّوا، وخمسة عشر ألفاً إن كثرُوا، شعارُهم: أَمِتْ. أَمِتْ. حتى يلقَاهُ السفيانيُّ فيقول: أخرِجُوا إليّ ابنَ عمّي حتى أُكلِّمه، فيخرج إليه فيُكلِّمه، فيُسلِّم له الأمرَ ويُبايعه، فإذا رجعَ السفيانيُّ إلى أصحابه نَدَّمَه كلبٌ، فيرجع ليستقيله، فيَقِيله، ويقتتل هو وجيش السُّفيانيِّ علي سبعِ راياتٍ كل صاحبِ رايةٍ منهم يرجُوا الأمرَ لنفسِهِ، فيهزمهم المهديُّ.

قال أبو هُريرة: فالمحرُومَ مَنْ حُرم نهب كلبٍ.

١٠١٤ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي الأسود، عمّن حدّثه عن أبي هُريرة رضي الله عنه.

عن النبي ﷺ قال: «المحرومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمة كلبٍ».

١٠١٥ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بنِ يزيد.

عن الزهريِّ قال: يخرجُ المهديُّ من مكّة بعد الخسفِ في ثلثمائة وأربعة عشر رجُلاً؛ عدّة أَهل بدرٍ، فيلتقي هو وصاحبُ جيش السُّفياني، وأصحابُ المهديّ يومئذٍ جُنَّتُهم البراذعُ ـ يعني: تراسهم ـ كان يُسمّى قبل ذلك: يوم البراذع، ويُقال: إنه يُسمع يومئذٍ صوتٌ من السماءِ، مُنادياً يُنادي: أَلا إنَّ أولياءَ الله أصحابُ فُلانٍ ـ يعني: المهديَّ ـ فتكون الدبرةُ[1] على أصحاب السُّفياني، فيقتَتِلُون لا يَبقى منهم إلا الشَّريدُ، فيهربُون إلى السُّفياني فيُخبِرُونَه، ويخرج المهديُّ إلى الشَّام، فيتلقىّ السفيانيُّ المهديَّ ببيعتِهِ، ويتسارع الناسُ إليه مِن كُلِّ وجهٍ، وتُملأ الأرضُ عدلاً كما مُلئت جوراً.

١٠١٦ ـ **حدثنا** أَبو عُمر، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الوهاب بنِ

(١) في «ب»: الدائرة.
(٢) زيادة من «ب».

حُسين، عن محمد بنِ ثابتٍ، عن أَبيه، عن الحارث.

عن عبد الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: يُبايعُ المهديَّ سبعةُ رجالٍ علماء، توجّهوا إلى مكّة مِن أُفقٍ شتّى على غير ميعادٍ، قد بايعَ لكُلِّ رجُلٍ منهم ثلثمائةٌ وبضعة عشر رجُلاً، فيجتمِعُون بمكّة، فيُبايعونه، ويقذفُ الله محبّتَهُ في صُدورِ النّاسِ، فيسير بهم وقد توجّه إلى الذينَ بايَعُوا خيلَ السُّفياني، عليهم رجلٌ من جرمٍ، فإذا خرجَ مِن مكة، خلفَ أصحابَه، ومشى في إزارٍ ورداءٍ، حتى يأتي الجرميّ، فيبايع له فيندّمه كلبٌ على بيعتِهِ، فيأتيه فيَستَقِيله البيعةَ، فيُقيله، ثم يُعبأ جُيوشَه لقتالِهِ، فيهزمه، ويهزمُ الله على يديه الرومَ، ويذهبُ الله على يديه الفِتنَ، وينزل الشَّامَ.

١٠١٧ - **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن خير بنِ محمد الزُّعيني، قال: أخبرني راشدُ مولانا، عن تبيعٍ.

عن كعبِ قال: إذا رأيتَ خَلِيفةَ بيتِ المقدسِ، وآخرَ دُونه - يعني: بدمشق - فلا تَتَّبعَ الذي دُونه؛ فإنه أَضلّ مِن حمارِ أهلِهِ.

١٠١٨ - **حدثنا** الوليدُ، عن بلال العكّي، عن يحيى بنِ أبي عمرو، عن عبد الجبّار الأزدي.

عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «فيقتل الخليفةُ الذي ببيتِ المقدس الذي دُونَه».

١٠١٩ - **حدثنا** عبدُ القدوس، عن أَبي بكرٍ، قال: حدثني أَشياخُنا.

قال: السفيانيُّ هو الذي يدفعُ الخلافةَ إلى المهديِّ.

١٠٢٠ - **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرّاحٍ، عن أَرْطاة، قال:

يدخل الصَّخْريُّ الكوفةَ، ثم يبلغه ظهور المهديّ بمكة، فيبعث إليه من الكُوفةِ بعثاً، فيخُسف به، فلا ينجوا منهم إلا بَشِيرٌ إلى المهديّ، ونَذِيرٌ يُنذر الصخريَّ، فيُقبل المهديُّ من مكة، والصَّخريُّ مِن الكُوفَةِ، نحو الشَّام؛ كأنهما فرسا رهانٍ، فيسبقه الصخريُّ، فيقطع بعثاً آخر من الشَّامِ إلى المَهديِّ، فيلقون المهديَّ بأرضِ الحجازِ، فيُقيم بها، ويُقال له: انفذْ. فيكره المجازَ.

ويقول: أكتبُ إلى ابن عمّي[1]، فإن يخلع طاعته، فأنا صاحبُكم، فإذا وصلَ الكتابُ إلى الصخريّ سلَّم له وبَايعَ، وسارَ المهديُّ حتى ينزل بيتَ المقدسِ، فلا يترك المهديُّ بيدِ رجُلٍ من الشَّامِ، فتراً من الأرض إلا رَدَّها على أهلِ الذِّمَّةِ، وردّ المسلمين جميعاً إلى الجهادِ فيمكث في ذلك ثلاثَ سنين، ثم يخرج رجلٌ من كلبٍ، يُقال له: كنانة بعينه كوكب في رهطٍ من قومِهِ، حتى يأتي الصخريَّ.

فيقول: بَايعنَاكَ ونَصَرْنَاكَ حتى إذا ملكتَ بايعتَ عدوَّنا لنخرجنَّ فلنُقاتلنّ.

فيقول: فيمنَ أخرجُ؟

فيقول: لا يبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك، لا يتخلّفُ عنك ذاتُ خُفٍّ ولا ظلفٍ، فيرحل وتَرحل معه عامرٌ بأسرِها حتى ينزل بَيْسان، ويُوجه إليهم المهديُّ رايةً، وأعظمُ رايةٍ في زمانِ المهديّ مائة رجُلٍ، فينزلون على فاثـور إبـراهيم، فتصفّ كلبُ خيلَهـا ورجلَهـا وإبلها وغنمها، فإذا تشامّت الخَيْلان، ولّتْ كلبُ أدبارَها، وأُخِذَ الصخريُّ، فيُذبح على الصَّفا المعترضة على وجهِ الأرضِ عند الكنيسةِ، التي في بطنِ الوَادِي على طرف

---

(١) في هامش الأصل: خ: عمتي.

درج طورٍ زيتا القنطرة الَتيِ على يمين الوادِي على الصّفا المعترضة على وجهِ الأرضِ ، عليها يُذبح كما تُذبح الشَّاةُ، فالخايبُ مَنْ خابَ يومَ كلبٍ حتى تُباع الجاريةُ العذراءُ بثمانيةِ دراهمٍ .

١٠٢١ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ ، عن جرّاحٍ .

عن أرْطاة قال : يُبايعه، ثم يعود المهديُّ إلى مكة ثلاثَ سنين، ثم يخرج رجلٌ من كلبٍ، فيخرج مَنْ كان في أرض أرم كرهاً، فيسير إلى المهدي إلى بيتِ المقدسِ في اثني عشر ألفاً، فيأخذ السفياني فيقتله على بابِ جيرون .

# سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه

١٠٢٢ ـ **حدثنا** أبو يُوسف المقدسي، عن صفوان بنِ عَمرو، عن عبد الله بن بِشر الخَثْعميّ.

عن كعبٍ. قال: المهديُّ يبعثُ بقتالِ الرُّوم، يُعطي فِقه عشرة، يَستخرج تابوتَ السكينةِ من غارٍ بأَنطاكية، فيه التَّوراةُ التي أَنْزَلَ الله تعالى على موسى عليه السلام، والإنجيلُ الذي أَنزلَ الله عزّ وجلّ على عِيسى عليه السلام، يَحكُم بينَ أهلِ التوراةِ بتوراتِهم، وبينَ أهلِ الإنجيلِ بإنجِيلهم.

١٠٢٣ ـ **حدثنا** عبدُ الرزاق، عن مَعمر، عن مطرِ الورّاق، عمَّن حدَّثه.

عن كعبٍ قال: إنَّما سُمّي المهديُّ؛ لأَنَّه يُهدى لأمرٍ قد خَفِي، ويَستخْرج التوراة والإنجيلَ من أرض يُقال لها: أَنطاكية.

١٠٢٤ ـ **حدثنا** معتَمِر بنُ سُليمان، عن جعفر بنِ سيّار الشّامي قال:

يبلغ مِن ردّ المهديّ المظالمَ حتى لو كانَ تحتَ ضرسِ إنسانٍ شيءٌ، انتزَعَهُ حتى يردّه.

١٠٢٥ ـ **حدثنا** يحيى بنُ اليمان، عن قيسٍ، عن عبد الله بنِ شَرِيك قال:

مع المهديّ رايةُ رسُولِ الله ﷺ المغلّبة، ليتني أدركتُه وأَنا أَجدعُ.

١٠٢٦ ـ **حدثنا** يحيى بنُ اليَمان، عن سُفيان الثَّورِي، عن أَبي إسحاق.

عن نَوفٍ البكالي، قال: في رايةِ المهديّ مكتوبٌ: البيعةُ لله.

١٠٢٧ ـ **حدثنا** يحيى، عن السَّري بنِ يحيى، عن ابنِ سِيرين.

قِيل له: المهديُّ خيرٌ أو أَبو بكرٍ وعمرُ رضى الله عنهما؟

قال: هُو خيرٌ منهما، ويُعدل بنبيٍّ.

١٠٢٨ ـ حدثنا يحيى، عن سيف بنِ وَاصلٍ، عن أَبي يُونس، عن أبي رؤبةَ قال:

المهديُّ كأنّما يُلعق المساكينَ الزبدَ.

١٠٢٩ ـ **حدثنا** يحيى، عن المِنهال بنِ خَلِيفة، عن مطر الورّاق، قال:

المهديُّ يخرجُ التوراة غَضّةً ـ يعني: طَرِيّةً ـ من أَنطاكِية.

١٠٣٠ ـ **حدثنا** الوليدُ، عمّن حدثه وقرأه.

عن كعبٍ قال: قادةُ المهديّ خيرُ الناسِ، أهلُ نُصرتِهِ وبَيعتِهِ من أهلِ كُوفان واليمنِ وأَبدالِ الشَّامِ، مقدمته جبريلُ، وساقته ميكائيلُ، محبوبٌ في الخلائق، يُطفِيء الله تعالى به الفتنةَ العمياءَ، وتأمن الأرضُ، حتى إنَّ المرأة لتحجّ في خمسِ نسوةٍ ما معهنّ رجلٌ لا تتقي شيئاً إلا الله، تعطي الأرضُ زكاتَها، والسماءُ بركتَها.

١٠٣١ ـ **حدثنا** فُضَيل بنُ عياضٍ. وابنُ عُيينة جميعاً، عن ليثٍ، عن طاوس قال:

علامةُ المهدي أن يكونَ شَدِيداً على العُمّالِ، جواداً بالمالِ. رَحِيماً بالمساكِين.

١٠٣٢ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن دَاود، عن أَبي نَضْرة.

عن أَبي سعيدٍ رضى الله عنـه، عن النبي ﷺ، قال: «يخرجُ في آخر الزمانِ خليفةٌ، يُعطِي المالَ بغيرِ عددٍ».

١٠٣٣ ـ **حدثنا** ضمرةُ، عن ابنِ شَوذب، عن مطر، قال:

ذُكِرَ عنده عمر بنُ عبد العزيز، فقال: بَلَغَنا أنَّ المهديّ يصنعُ شيئاً لم يصنَعْه عمر بنُ عبد العزيز.

قُلنا: ماهُو؟

قال: يأتيه رجلٌ، فيسأله.

فيقول: ادخلْ بيتَ المالِ فَخُذْ، فيدخل فيأخذ، فيخرج فيرى الناسَ شباعاً، فيندَم فيرجع إليه.

فيقول: خُذْ ما أعطيتنيَ.

فيأبى ويقول: إنّا نُعطي ولا نَأخذُ.

١٠٣٤ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن ابن شَوذب، عن أَبي المِنْهال، عن أَبي زيادٍ. سمعتُ كعباً يقول: إنّي أجدُ المهديّ مكتوباً في أسفار الأنبياء، مافي عمله ظُلم ولا عَيبٌ.

١٠٣٥ ـ **حدثنا** ضمرةُ، عن ابنِ شوذب، عن مطر.

عن كعبٍ قال: إنما سُمي المهديّ؛ لأنَّه يُهدى إلى أسفارٍ من أسفارِ

التوراةِ، يستخرجها من جبالِ الشَّامِ، يدعو إليها اليهودَ، فيُسلم على تلك الكُتب جماعةٌ كثيرةٌ، ثم ذكر نحواً من ثلاثين ألفاً.

١٠٣٦ ـ **حدثنا** ضَمرة، عن ابنِ شَوذب، عن محمد بنِ سيرين.

أنه ذكرَ فِتنةً تكون، فقال: إذا كانَ ذلك فاجلِسُوا في بُيوتِكم، حتى تسمعُوا على الناسِ بخيرٍ مِن أَبي بكرٍ وعُمر رضي الله عنهما.

قِيل: يا أبا بكر! خيرٌ من أبي بكرٍ وعمر؟

قال: قد كان يفَضّل على بعضِ الأنبياء.

١٠٣٧ ـ **حدثنا** عبد الرزّاق، عن مَعْمر.

عن قتادةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّه يستخرج الكُنوزَ، ويقسم المالَ، ويلقي الإسلام بجرانِهِ».

١٠٣٨ ـ **قال** معمر: وأخبرنا أَبو هَارون، عن مُعاوية، عن أبي الصديّق النَّاجي.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يَرضَى عنه ساكنُ السَّماءِ، وساكنُ الأرْضِ، لاتدع السماءُ مِن قطرِهَا شيئاً إِلا صَبّته، ولا الأرضُ من نَباتِها شيئاً إلاَ أخرجته، حتى يتمنّى الأحياءُ الأَمَوات».

١٠٣٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أَبي نضرةَ.

عن أَبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يُحثي المالَ حثياً، لا يَعدُّه عدًّا، يملأُ الأرضَ عدلاً كما مُلئت جُوراً وظُلماً».

١٠٤٠ ـ **قال** الوليدُ: عن أبي رافعٍ، إسماعيل بنِ رافعٍ، عمّن

حدَّثه.

عن أبي سعيدٍ الخُدري، عن النبي ﷺ، قال: «تأوي إليه أُمتُه كما تأوي النحلةُ يعَسو بها، يملأُ الأرض عدلاً، كما مُلئتْ جوراً، حتى يكون الناسُ على مثلِ أمرِهم الأَوّلِ، لا يُوقظ نَائماً، ولا يهَريق دماً».

١٠٤١ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن الحارث بنِ نَبْهان، عن عمرو بنِ زيادٍ، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ، قال: «يملأُ الأرضَ عدلاً كما مُلئتْ قبله ظُلماً وجُوراً، يملك سبعَ سنين».

١٠٤٢ ـ **حدثنا** سُفيان، عن إبراهيم بنِ مَيْسرة، قال:

قُلتُ لطاوس: عمرُ بنُ عبد العزيز المهديّ؟

قال: لا. إنه لم يستكملِ العدلَ كلَّه.

١٠٤٣ ـ **حدثنا** الوليدُ، قال: سمعتُ رجُلاً يُحدِّث قوماً، فقال:

المهديُّون ثلاثةٌ؛ مهديُّ الخيرِ، وهو عمر بنُ عبد العزيز، ومهديُّ الدمِ، وهو الذي يسكن عليه الدماء. ومهديُّ الدِّين، عيسى بنُ مريم عليه السلام، تسلم أمتهُ في زمانِه[١].

١٠٤٤ ـ **قال** الوليدُ: بلغني عن كعبٍ، أنه قال: مهديُّ الخيرِ يخرجُ بعد السُّفيانيّ.

١٠٤٥ ـ **حدثنا** حُميد الرُّؤاسي، عن محمد بنِ مُسلم، عن إبراهيم بنِ ميسرة.

عن طَاوس، قال: إذا كان المهديُّ؛ زِيدَ المحسنُ في إحسانِه، وتِيبَ

---

(١) كتب في هامش الأصل كلام، ولكنه لم يظهر، وفي «ب» جاءت العبارة هكذا: تسأله كل أمة أنه في زمانه.

على المُسيءِ من إساءَتِهِ، وهو يبذلُ المالَ، ويشتدُّ على العُمّالِ، ويرحمُ المساكينَ.

١٠٤٦ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن إبراهيم بنِ مَيسرة، قال:

قال طاوس: وددتُ أَنّي لا أموتُ، حتى أدرك زمنَ المهديّ، يُزاد المحسنُ في إحسانِهِ، ويُتابُ على المسيءِ.

١٠٤٧ ـ **حدثنا** رِشدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أَبي زُرعة، عن صباحٍ.

قال: يتمنّى في زمنِ المهديّ الصغيرُ أن يكونَ كبيراً، والكبيرُ أن يكونَ صَغِيراً.

١٠٤٨ ـ **حدثنا** محمد بنُ مَرْوان، عن عُمارة بنِ أبي حَفْصة، عن زيدِ العَمِّيّ، عن أَبي الصدِّيق.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «تنعم أُمتي في زمنِ المهدي نعمة لم ينعمُوا مثلها قطّ، تُرسلُ السماءُ عليهم مِدْراراً، ولا تُزرع الأرض شيئاً من النباتِ إلا أخرجته، والمالُ كدوس، يقوم الرجلُ، فيقول: يامهديّ أَعْطِني. فيقول: خُذْ».

١٠٤٩ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، عن مُوسى، عن زيدٍ، عن أبي الصديق عن أبي سعيدٍ.

عن النبي ﷺ، نحوه. إِلَّا أَنَّه لم يذكر المالَ.

١٠٥٠ ـ **حدثنا** يحيى بنُ سعيدٍ العطّار البصريّ، عن سُليمان بنِ عيسى، قال:

بلَغني أنَّه على يدي[1] المهدي يظهر تابوتُ السكينةِ من بحيرةِ الطَّبريّة، حتى يُحمل، فيُوضع بين يديه ببيت المقدسِ، فإذا نظرتْ إليه اليهودُ، أسلمت إلا قَلِيلاً منهم، ثم يموت المهديُّ.

١٠٥١ ـ **وحدثني** غيرُ واحدٍ، عن ابنِ عيّاشٍ، عن سالمِ بنِ عبد الله، عن أَبي مُحمدٍ.

عن رجُلٍ من أهلِ المغرب قال: إذا خرجَ المهديُّ، ألقى الله تعالى الغِنَى في قُلوبِ العبادِ، حتى يقول المهديُّ: مَنْ يريدُ المالَ؟ فلا يأتيه أحدٌ؛ إلا واحدٌ يقول: أنا. فيقول: احثْ، فيحثي، فيحمل على ظهره، حتى إذا أتى أَقْصى الناسَ، قال: أَلا أُرَاني شرَّ مَنْ هاهنا، فيرجع فيردَّه إليه، فيقول: خُذْ مالَكَ لا حاجةَ لي فيه.

١٠٥٢ ـ **حدثنا** عبدُ القُدوس، عن أبي بكرٍ، عن يزيد بنِ سَليمان الرَّحبي.

عن دينار بنِ دينارٍ قال: يظهرُ المهديُّ، وقد تفرَّق الفيءُ، فيواسي بين الناسِ فيما وصَلَ إليه، لايُؤثر فيه أحداً على أحدٍ، ويعمل بالحقِّ حتى يموت، ثم تصير الدُّنيا بعده هرجاً.

١٠٥٣ ـ **حدثنا** القاسم بنُ مالك المزني، عن ياسين بنِ سيّار، قال: سمعتُ إبراهيم بنَ محمد بن الحنفيّة، قال: حدثني أَبي، قالَ:

حدثني عليّ بنُ أبي طالبٍ رضى الله عنه، قالَ: قال رَسولُ الله ﷺ: «المهديُّ يُصلحه الله تعالى في ليلةٍ واحدةٍ».

---

(١) في «ب»: يد.

١٠٥٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن إسحاق بنِ يحيى بن طلحة التَّيمي.

عن طاوس قال: ودّعَ عمر بنُ الخطَّاب رضي الله عنه البيتَ، ثم قال: والله ما أراني أدعُ خزائنَ البيتِ، وما فيه مِن السِّلاحِ والمالِ، أم أقسمه في سبيلِ الله؟

فقال له علي بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: امضْ يا أميرَ المُؤمنين، فلستَ بصاحبِه، إنما صاحبُه مِناً، شابٌ من قريشٍ، يقسمه في سبيلِ الله في آخر الزمانِ.

١٠٥٥ ـ **حدثنا** عبدُ الوهّاب الثَّقفي، عن الجُرُيَري، عن أَبي نَضْرة.

عن جابر بنِ عبد الله رضي الله عَنهما، عن النبي ﷺ، قال: «يكونُ في أُمَّتي خليفةٌ يُحثي الملَ حثياً، ولا يَعُدُّه عدًّا».

١٠٥٦ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، عن الأَعمشِ، عن عَطِيّة.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يخرجُ رجلٌ مِن أهلِ بيتي عند انقطاعٍ من الزمانِ، وظُهورٍ من الفتنِ، يكون عطاؤُه حثياً، يُقال له: السفَّاحُ».

١٠٥٧ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلمٍ، عن أَبي عبدة المشجعي، عن أَبي أُميّة الكَلْبي.

عن شيخٍ حدَّثهم زمنَ ابن الزُّبير أدركَ الجاهلية علاَّمة، قال: تنزل الخلافةُ بيتَ المقدسِ، تكونُ بيعة هُدى، يحلّ لمن بايعهُ بها نساؤهم، يقول: لا يأخذ عليهم بطلاقٍ ولا عتقٍ[1].

---

(١) في «ب»: عتاق.

١٠٥٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ، عن خير بن محمد الرُّعيني، قال: أخبرني رَاشد مولانا، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ قال: إذا رأيتَ خليفةً ببيتِ المقدسِ، وآخرَ دُونه ـ يعني: بدمشق ـ فلا تتَّبع الذي دُونه؛ فإنه أضلّ من حمارِ أَهْلِهِ.

١٠٥٩ ـ **قال** الوليدُ: فأخبرني بلالٌ العكي، عن يحيى بنِ أبي عمرو السيباني، عن عبد الجبّار الأَزْدي.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «فيقتل الخليفةُ الذي ببيتِ المقدسِ الذي دُونَه».

١٠٦٠ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرّاحٍ، عن أَرْطاة، قال:

أوَّلُ لواءٍ، يَعقده المهديُّ يبعثه إلى التُّرك، فيهزمَهم ويأخذ ما مَعَهم من السَّبْي والأموالِ، ثم يسير إلى الشَّامِ، فيفتحها ثم يعتق كلَّ مَمْلُوكٍ معه، وأعطى أصحابَه قِيمهم[1].

---

(١) في «ب»: ويعطي اصحابهم قيمهم.

# صفة المهدي ونعته

١٠٦١ - **حدثنا** أبو يُوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بنِ بشيرٍ.

عن كعبٍ قال: المهديُّ خاشعٌ لله كخشُوعِ النّسر [ينشر] جَناحه.

١٠٦٢ - **حدثنا** المعتمر بنُ سُليمان، عن القاسم بنِ الفَضْل، عن أَبي الصدِّيق، عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وعبد الرزاق، عن مطر الورّاق، عن أبي سعيدٍ. لم يرفعه.

ويحيى بن اليمان، عن شَيْبان النَّحوي، عن زيدٍ العمّي، عن أبي الصدِّيق النَّاجي - ولم يذكر أبا سعيد -.

قالوا: «المهديُّ أَقنى أَجلى».

١٠٦٣ - **حدثنا** الوليدُ، عن سعيدٍ، عن قتادة، عن أبي نضرة، أو أبي الصدِّيق.

عن أبي سعيدٍ الخُدري، عن رسُولِ الله ﷺ قال: «للمهديُّ أَجلَى الجبِين، أَقنى الأنف».

١٠٦٤ - **قال** الوليدُ، عن أبي رافعٍ؛ إسماعيل بنِ رافعٍ، عمّن حدثه.

عن أبي سعيدٍ الخُدري، عن النبي ﷺ قال: «المهديُّ أَقنى أَجلى».

١٠٦٥ - **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن الحارث بنِ نَبْهان، عن عمرو بن

دينار، عن أبي نضرةَ.

عن أبي سعيدٍ الخدري رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «المهديُّ أقنى الأنفِ، أَجْلى الجبَينِ».

١٠٦٦ ـ **حدثنا** المعتمر بنُ سُليمان، عن عمران بنِ حُدير، عن سميط.

عن كعبٍ قال: المهديُّ ابنُ أحدٍ أو اثنين وخمسينَ سنة.

١٠٦٧ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ.

عن عبد الله بنِ الحارث قال: يخرجُ المهديُّ، وهو ابنُ أربعين سنة، كأنَّه رجلٌ مِن بني إسرائيل.

١٠٦٨ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن عَمرو، عن أَبي معبدٍ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: هو شَابٌّ.

١٠٦٩ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهيعة، عن إسرائيل بنِ عبادة، عن ميمون القَدَّاحِ.

عن أَبي الطُّفيل رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ: وصفَ المهديَّ، فذكر ثِقلاً في لسانِه، وضرب بفخذِه اليُسرى بيده اليُمنى، إذا أبطأ عليه الكلامُ، «اسمهُ اسمي، واسمُ أَبيهِ اسم أبي».

١٠٧٠ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأَعمشِ، عن عطيّة العوفي.

عن أَبي سعيدٍ الخُدري رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «يخرجُ رجلٌ في انقطاعٍ من الزمانِ، وظُهورٍ من الفتنِ، يكون عطاؤه حثياً، يُقال له: السفّاحُ».

١٠٧١ ـ **حدثنا** رِشْدين. والوليدُ، عن ابنِ لَهِيعة، عن كعب بنِ علقمة.

عن سُفيان الكَلْبي قال: يخرجُ على لواءِ المهديّ غلامٌ حديثُ[1] السنِّ، خفيفُ اللحيةِ، أصفرُ ـ ولم يذكر الوليدُ: أصفر ـ لو قابلَ الجبالَ لهزَّها ـ وقال الوليدُ: لهدَّها ـ حتى ينزل أيلياء.

١٠٧٢ ـ **حدثنا** محمد بنُ جِمْير، عن السقر بنِ رُستم، عن أبيه قال:

المهديُّ رجلٌ أزجُ، أَبلج أَعْين، يجيء مِن الحجاز حتى يستوي على مِنبر دمشق، وهو ابنُ ثمان عشرة سنةً.

١٠٧٣ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مَرْوان، عن الهَيْثم بنِ عبد الرحمن، عمّن حدثه.

عن علي بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: المهديُّ مولِدُه بالمدينةِ، مِن أهلِ بيتِ النبيِّ ﷺ، وإسمهُ [اسمي واسم أبيه][2] اسم أَبي، ومهاجرهُ بيتُ المقدس، كثُّ اللحيةِ، أكحلُ العَيْنين، برّاقُ الثَّنايا، في وجههِ خالٌ، أَقنى أَجلى في كتفِهِ[3] علامةُ النبيِّ، يخرجُ برايةِ النبيِّ ﷺ من مرطٍ مخملة، سوداء مربَّعة، فيها حجرٌ لم يُنشر منذ تُوفي رسولُ الله ﷺ، ولا تُنشر حتى يخرج المهـديُّ، يُمـدُّه الله بثـلاثةِ الآفٍ من الملائكة، يضرِبُون وجوهَ مَنْ خالَفهم وأدبارَهم، يُبعث وهو مَا بين الثلاثين إلى الأَرْبعين.

١٠٧٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي،

---

(١) في «ب»: حدث.
(٢) زيادة من «ب».
(٣) في «ب»: كفه.

عن طاوس قال: قال علي بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: هو فَتى مِن قُريشٍ، ادم ضربٌ من الرجالِ.

١٠٧٥ - **حدثنا** الحكم بنُ نافع، عن جرّاحٍ، عن أَرْطاة قال: المهديُّ ابنُ ستين سنة.

## اسم المهدي

١٠٧٦ - **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ.

عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «المهديُّ يُواطيء اسمهُ اسمي، واسمُ أَبيه اسمِ أبي» وسمعتُه غير مرةٍ لا يذكر اسمَ أبيه.

١٠٧٧ - **حدثنا** يحيى بنُ اليَمان، عن الثّوري سُفيان. وزَائِدة، عن عاصمٍ، عن أبي وائلٍ، عن زِرٍّ.

عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «المهديُّ يُواطيءُ اسمهُ اسمي، واسمُ أبيه اسم أَبي».

قال أَبو القَاسِمِ الطَّبرانيُّ: والصوابُ: عن عاصمٍ، عن زرٍّ بلا أبي وائلٍ.

١٠٧٨ - عن كعبٍ، قال: اسمُ المهديّ محمدٌ، أَو قَال: اسم نَبِيٍّ.

١٠٧٩ - **حدثنا** يحيى بنُ اليَمان، عن سُفيان، عن عبد العزيز بنِ رُفيعٍ.

عن أبي ثُمامة قال: إنِّي لأعرفُ اسمَه واسمَ أبيهِ، واسمَ أُمِّهِ.

١٠٨٠ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أَبي رافعٍ، عمّن حدَّثه.

عن أَبي سعيدٍ الخُدري رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «اسمُ المهديِّ اسمِي».

١٠٨١ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن إسرائيل بنِ عبّادٍ، عن ميمَون القَدَّاح.

عن أَبي الطُّفَيلِ رضى الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «المهديُّ اسمهُ اسمي واسمُ أَبيِهِ اسم أَبي».

## نسبة المهدي

١٠٨٢ ـ **حدثنا** ابنُ المُبارك. وابن ثَورٍ. وعبدُ الرزّاق، عن معمر، عن قتادة ـ قال عبدُ الرزَّاق: عن معمرٍ، عن سعيد بنِ أبي عَرُوبة، عن قتادة

قال: قُلت لسعيد بنِ المُسيِّب: المهديُّ حقٌّ هو؟

قال: حقٌّ.

قال: قلتُ: مِمّن هُو؟

قال: مِن قُريشٍ.

قلتُ: مِن أَيِّ قُريشٍ؟

قال: مِن بني هاشمٍ.

قلت: مِن أيِّ بني هاشمٍ؟

قال: مِن بني عبد المُطَّلِب.

قلتُ: مِن أيِّ عبد المطلب؟

قال: مِن ولدِ فَاطمةَ.

١٠٨٣ - **حدثنا** المُعتمرُ، عن رجُلٍ، عن أَبي الصدِّيق.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «هو رجلٌ من عِتْرَتي» أو قال: «مِن أهلِ بيتي».

١٠٨٤ - **حدثنا** يحيى بنُ اليَمان، عن سُفيان، عن أَبي إسحاق، عن عاصمٍ.

عن عليٍّ قال: هُو رجلٌ مِنّي.

١٠٨٥ - **حدثنا** يحيى بنُ اليَمان، عن شَيْبان النَّحويِّ، عن جابرٍ، عن عامرٍ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: مِنّا الهادي والمُهتدي، ومنّا الضَّالُ المُضِّلُ.

١٠٨٦ - **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن عَمرو، عن أَبي معبدٍ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: المهديُّ شابٌ مِنَّا أهلَ البيتِ.

قال: قُلت: عجزَ عنها شُيوخُكم، ويَرجُوها شبابُكم؟!

قال: يفعلُ الله مايشاءُ.

١٠٨٧ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلمٍ ، عن أَبي عبد الله ، عن الوليد بنِ هشامٍ المُعَيْطي ، عن أبان بنِ الوليد ، قال :

سمعتُ ابنَ عباسٍ وهو عند مُعاوية يقولُ : يبعثُ الله المهديَّ مِنّا أهلَ البيتِ .

١٠٨٨ ـ **حدثنا** الوليدُ . وغيرُهُ ، عن عبد الملك بنِ أبي غنيّة ، عن المِنْهال بنِ عَمرو ، عن سعيد بنِ جُبيرٍ .

عن ابن عباس قال : المهديُّ مِنا ، يدفعُها إلى عيسى بنِ مريم عليه السَّلام .

١٠٨٩ ـ **حدثنا** الوليدُ ، عن عليّ بنِ حَوْشب ، سمعَ مكحولاً ، يُحدِّث عن .

علي بن أَبي طَالبٍ رضى الله عنه ، قال : قلتُ : يارسُولَ الله ! المهديُّ مِنا ؛ أَئِمة الهُدى ، أم مِن غيرنا؟

قال : «بَلْ مِنّا ، بنا يُختم الدينُ ، كما بنا فُتحَ ، وبنا يُستنقَذُونَ من ضلالةِ الفِتنةِ ، كما استُنْقِذُوا من ضلالةِ الشِّركِ ، وبنا يُؤلِّفُ الله بينَ قُلوبهِم في الدِّينِ بعد عداوةِ الفِتنةِ ، كما أَلَّفَ الله بينَ قُلوبهِم ودِينهم بعد عَداوةِ الشِّركِ» .

١٠٩٠ ـ **حدثنا** الوليدُ . ورِشْدين ، عن ابنِ لَهِيعة ، عن إسرائيل بنِ عبادٍ ، عن ميمون القَدّاح .

عن أبي الطُّفيل رضى الله عنه قال : قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ ـ وقال أَحدُهما : عن عليٍّ رضى الله عنه ـ ، عن النبيِّ ﷺ .

وابنُ لَهِيعة ، عن أَبي زُرعة ، عن عُمر بنِ عليٍّ .

عن عليٍّ، عن النبي ﷺ، قال: «بِنَـا يُختُم الدِّينُ كما بِنَا فُتِحَ، وبنا يُستنقَذُونَ مِن الشِّرك».

وقال أحدُهما: «مِن الضَّلالةِ، وبِنا يُؤلِّفُ الله بين قُلوبِهِم بعد عَدَاوةِ الشِّركِ».

وقال أحدُهما: «الضَّلالة. والفِتنة».

١٠٩١ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ابنِ لَهِيعة، وأَخبرني عيّاش بنُ عباسٍ، عن ابنِ زُرَيرٍ.

عن عليٍّ رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «هو رجلٌ من أهلِ بيَتْي».

١٠٩٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ، عن الزهريِّ، عن عُروة.

عن عائشةَ رضى الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «هو رجلٌ من عِتْرَتي يُقاتِلُ على سُنَّتي، كما قاتلتُ أنا على الوَحْي».

١٠٩٣ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أَبي الصدِّيق.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «هو رجلٌ من أُمّتي».

١٠٩٤ ـ **حدثنا** الوليدُ، وقال أَبو رافعٍ.

عن أبي سعيدٍ الخدري، عن النبي ﷺ قال: «هو مِن عِترتي».

١٠٩٥ ـ **حدثنا** الوليدُ. ورِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي قبيلٍ.

عن عبـد الله بنِ عَمـرو رضى الله عنهـما قال: يخرجُ رجـلٌ من ولدِ

الحُسين، من قبَل المشرقِ، ولو استقبلتهُ الجبالُ لهدمَهَا، واتَّخذَ فِيها طُرقاً.

١٠٩٦ ـ **حدثنا** ابنُ إدريس، عن حُسين بنِ فُرَات، عن أبيه، عن أَفلتَ بنِ صالح، عن عبدالله بن الحارثِ، أو عن عبدِ الله بنِ الحارث، عن أفلتَ بن صالحٍ، قال:

قلت لمحمد بنِ الحنفيّة في المهديّ؟

قال: إنَّه إذا كان؛ فإنه مِن ولدِ عبد شمسٍ.

١٠٩٧ ـ **حدثنا** ابنُ إدريس، عن الأعمشِ، عمّن حدَّثه.

عن ابنِ عُمر؛ أنه قالَ لابنِ الحنفية: ما المهديُّ الذي تقولُون؟

قال: كما يقولُ الرجلُ الصَّالح: إذا كانَ الرجلُ صالحاً، قِيل له: المهديّ.

فقال: ابنُ عُمر: قبح الله الحماقةَ؛ كأنَّه أنكر قولَه.

١٠٩٨ ـ **حدثنا** سُريج بن سراج الجِرْمي، عن أَشعث بنِ عبد الرحمن.

سمعَ أبا قِلابة يقولُ: عمر بنُ عبد العزيز، هو المهديُّ حقاً.

١٠٩٩ ـ **حدثنا** أَبو معاوية، حدثنـا أَبو قَبِيصة.

عن الحسنِ أَنَّـه سُئل عن المهديِّ؟ فقال: مَا أرى مهدياً، فإن كانَ مَهدِيٌّ، فهو عمر بنُ عبد العزيز.

١١٠٠ ـ **حدثنا** حُميد بنُ عبد الرحمن، عن محمد بنِ مُسلمٍ، عن إبراهيم بنِ مَيْسرة.

عن طَاوس قال: قد كانَ عمر بنُ بعد العزيز مهدياً، وليس به، إنَّ المهديَّ إذا كانَ زِيدَ المحسنُ في إحسانِهِ، وتِيبَ على المُسيء من إساءتِهِ.

١١٠١ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة.

عن أَبي قبيل قال: يخرجُ رجلٌ من ولدِ الحُسين، لو استقبلته الجبالُ الرَوَاسِي لهدَّها، واتَّخذَ فيها طُرقاً.

١١٠٢ ـ **حدثنا** سعيدٌ؛ أبو عُثمان، عن جابرٍ.

عن أَبي جعفرٍ قال: هُو مِن بَني هاشمٍ؛ من ولدِ فاطمةَ.

١١٠٣ ـ وعــن غيرِ واحدٍ، عن حمّاد بن سلَمة، عن علي بنِ زيدٍ، عن رجُلٍ.

عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، قال: المهديُّ الذي ينزلُ عليه عيسى بنُ مريم، ويُصلِّي خلَفه عِيسى عليهما السلامُ.

١١٠٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن الحارث بنِ يزيد، عن ابنِ زُرَير الغَافِقي.

سمع عليًّا رضي الله عنه يقولُ: هُو مِن عترةِ النبي ﷺ.

١١٠٥ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ، عن يزيد بنِ الوليد الخُزاعي.

عن كعبٍ قال: المهديُّ مِن ولدِ العبّاسِ.

١١٠٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن الحارث بنِ نَبْهان، عن عَمرو بنِ دِينارٍ، عن أبي نَضْرة.

عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «هو رجلٌ مِنِّي».

١١٠٧ ـ **حدثنا** أَبو أُسامة، عن هشامٍ.

عن محمدٍ قال: المهديُّ مِن هذه الأُمّةِ، وهُو الذي يَؤُمّ عيسى بنَ مريم عليهما السَّلام.

١١٠٨ ـ **حدثنا** الفُضيل بنُ عِياض، عن هشام.

عن الحسن قال: المهديُّ: عيسى بنُ مريم عليه السلامُ.

١١٠٩ ـ **وحدثني** غيرُ واحدٍ، عن حمّاد بنِ سلَمة، عن حُميدٍ.

عن الحسنِ قال: هُو عيسى بنُ مريم.

١١١٠ ـ **قال** حمادٌ: عن عاصمٍ، عن أَبي صالحٍ.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه قال: هُو [رجل][1] مِن آلِ مُحمدٍ ﷺ.

١١١١ ـ **حدثنا** أَبو مُعاوية، عن الأَعمشِ، عن عطيّة العَوْفي.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «هُو رجلٌ مِن أهلِ بَيْتي».

١١١٢ ـ **حدثنا** بَقيّة بنُ الوليد، عن أَبي بكر بنِ أبي مريم، عن ضَمرة بنِ حبيبٍ، عن أبي هزان.

عن كعبٍ قال: المهديُّ من ولدِ فطامة.

١١١٣ ـ **حدثنا** غيرُ واحدٍ، عن ابنِ عيّاشٍ، عمّن حَدَّثه، عن محمد بنِ جعفرٍ.

---

(١) زيادة من «ب».

عن عليّ بنِ أبي طالبٍ رضى الله عنه، قال: سَمَّى النبيُّ ﷺ الحسنَ[1] سيداً، وسيخرج من صُلبِه رجُلٌ[2]، اسمُه اسم نبيّكم، يملأ الأرضَ عدلاً، كما مُلئتْ جُوراً.

١١١٤ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مروان، عن سعيد بنِ يزيد التَّنُوخي.

عن الزهريّ قال: المهديُّ من ولدِ فاطمة رضى الله عنها.

١١١٥ ـ **حدثنا** بَقِيَّةُ. وعبدُ القدوس، عن صَفْوان، عن شُريح بنِ عُبيدٍ.

عن كعبٍ قال: ما المهديُّ إلا مِن قُريشٍ، وما الخلافةُ إلَّا فيهم، غيرَ أن له أصلاً ونسباً في اليمنِ.

١١١٦ ـ **حدثنا** غيرُ واحدٍ، عن ابنِ عيّاشٍ، قال: حدَّثني سالمٌ، قال:

كتب نجدةُ إلى ابنِ عباسٍ: يسأله عنِ المهديِّ؟

فقال: إنَّ الله تعالى هَدَى هذه الأمة بأوّلِ أهلِ هذا البيتِ، ويستنقذها بآخرِهم، لا يَنْتطِحُ فيه عَنْزانِ جَمّاء، وذات قرنٍ، وقال: مَهْديّان مِن بني عبد شمسٍ، أحدهما عمرُ الأشجّ.

١١١٧ ـ **حدثنا** أبو هَارون، عن عَمرو بنِ قيسٍ الملائي، عن المِنهال ابنِ عَمرو، عن زِرّ بنِ حُبَيشٍ.

سمع عليًّا رضى الله عنه، يقولُ: المهديُّ رجلٌ مِنّا مِن ولدِ فاطمةَ رضى الله عنها.

---

(١) كتب فوقها: خ: الحسين. قلت: وكلاهما قد سماه بذلك النبي ﷺ، وإن كان الراجح أنه الحسن. والله أعلم.

(٢) في الأصل «رجلاً» وهو خطأ، وجاء على الصواب في «ب».

١١١٨ ـ **حدثنا** القاسم بنُ مالكٍ المزَني، عن ياسين بنِ سيّار، قال سمعتُ إبراهيم بنَ محمد بن الحنفيّة، قال: حدثني أبي.

حدثني عليٌّ بنُ أبي طالبٍ رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المهديُّ منا أهل البيتِ».

١١١٩ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن مَنصور.

عن الحسنِ قال: المهديُّ: عيسى بنُ مريم عليه السلامُ.

١١٢٠ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافع، عن جرّاح.

عن أرطاة قال: يَبْقى المهديُّ أربعينَ عَاماً.

## قدر ما يملك المهدي

١١٢١ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن مُوسى الجهني، عن زيد العمّي، عن أبي الصدِّيق.

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «المهديُّ يعيشُ في ذلك ـ يعني: بعدما يَملك ـ سبعَ سِنين، أوثمانٍ، أو تسعٍ».

١١٢٢ ـ **حدثنا** عبدُ الرزاق، عن مَعمر، عن أَبي هَارون، عن مُعاوية بن قُرّة، عن أبي الصدِّيق.

عن أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ. مثله.

١١٢٣ ـ **قال** معمر: وقال قتادةُ:

بلغَني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يعيشُ في ذلك سبع سِنين».

١١٢٤ ـ **حدثنا** المعتمر بنُ سُليمان، عن القاسم بنِ الفَضْل المراغي، عن رجُلٍ من أهل. . .[١]، عن أبي الصدِّيق.

عن أبي سعيدٍ الخدري، عن النبي ﷺ قال: «يعيشُ سَبعاً، أو تِسعاً».

١١٢٥ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أبي الصدِّيق[٢].

عن النبي ﷺ قال: «يعيشُ سبعاً، ثم يموتُ».

١١٢٦ ـ **قال** الوليدُ: وقال أَبو رافعٍ.

عن أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ: «سبعاً. ثَمانياً. تِسْعاً».

**حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن الحارث بنِ نبهان، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن أبي نضرَة.

عن أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ، قال: «يملكُ سبعَ سنين».

١١٢٧ ـ **حدثنا** محمد بنُ مروانَ العِجْلي، عن عُماره بنِ أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصِديق الناجي.

عن أبي سعيد الخُدري رضى الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يكونُ المهديُّ في أُمتي إن قصرَ فسبعاً، وإلَّا فثمان، وإلا فتسعاً».

١١٢٨ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي زرعة.

---

(١) كلمة غير مقروءه بالأصل، ولا توجد في «ب» لأنها نسخة محذوفة الأسانيد.
(٢) في «ب»: أبي بكر الصديق.

عن صباحٍ، قال: يمكثُ المهديُّ فيكم تسعاً وثلاثين سنة، يقولُ الصغيرُ: ياليتني قد بلغتُ، ويقول الكبيرُ: ياليتني صَغِيراً.

١١٢٩ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. وعبد القدوس، عن أبي بكر بنِ أبي مريم، عن ضمرة بنِ حَبيبٍ، قال:
حياةُ المهديّ ثَلاثُون سنة.

١١٣٠ ـ **حدثنا** محمد بنُ حِمْير، عن الصّقْر بنِ رُستم، عن أَبيه، قال:

يملكُ المهديُّ سبعَ سِنين وشَهرين وأيّام.

١١٣١ ـ **حدثنا** بقيّةُ. وعبدُ القدوس، عن أَبي بكر بنِ أبِي مريم، عن يزيد بنِ سَلْمان، عن دِينار بن دينارٍ، قال:

بقاءُ المهديّ أربعون سنة. وقال أحدُهما مرةً: أربعين. ومرّةً: أربع وعشرين.

١١٣٢ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مَرْوان، عن سعيدٍ، عن يزيد التّنُوخي.
عن الزهريِّ قال: يعيشُ المهديُّ أربع عشرةَ سنة، ثم يموتُ موتاً.

١١٣٣ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن الهَيْثم بنِ عبد الرحمن، عمن حدثه.
عن عليٍّ، قال: يَلي المهديُّ أمرَ النَّاسِ ثلاثينَ أو أربعين سنة.

# ما يكون بعد المهدي

١١٣٤ ـ **حدثنا** بقية بنُ الوليد. والوليد بنُ مُسلمٍ، عن أبي بكر بنِ أبي مريم، حدثني يزيد بنُ سَلْمان، عن دينار بن دينار قال:

بلغني أنَّ المهديَّ إذا ماتَ، صار الأمرُ هرجاً بين الناسِ، ويَقتلُ بَعضُهم بعضاً، وظَهرتِ الأعاجمُ، واتصلتِ المَلاحِمُ، فلا نظامَ ولا جماعة حتى يَخرجَ الدَّجَّالُ.

١١٣٥ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مُسلم، عمّن حدَّثه.

عن كعب قال: يموتُ المهديُّ موتاً ثم يَلي الناسَ بعده رجلٌ مِن أهلِ بيتِه، فيه خيرٌ وشرٌ، وشرُّه أكثرُ مِن خيرِه، يغضبُ الناسَ، يدعُوهم إلى الفُرقَةِ بعد الجماعةِ، بقاؤهُ قليلٌ، يثورُ به رجلٌ مِن أهلِ بيته، فيقتله، فيقتتل الناسُ بعده قِتالاً شَديداً، وبقاءُ الذي قتله بعده قليلٌ، ثم يموت موتاً، ثم يليهم رجلٌ من مُضر من الشرقِ، يُكفِّر الناسَ، ويُخرجَهم من دِينهم، يُقاتِلُ أهلَ اليمنِ قِتالاً شَدِيداً فيما بين النَّهْرين، فيهزمه الله ومَنْ معَه.

١١٣٦ ـ **حدثنا** عبد الله بنُ مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي.

عن الزهريِّ قال: يموتُ المهديُّ موتاً، ثم يصير الناسُ بعدَه في فتنةٍ، ويُقبل إليهم رجلٌ من بني مخزومٍ، فيُبايع له، فيمكث زماناً، ثم يَمنع الرزقَ فلا يجدُ مَنْ يُغيّر عليه، ثم يَمنع العطاءَ، فلا يجد أحداً يُغيّرُ عليه، وهو ينزل بيتَ المقدس، فيكون هو وأصحابهُ مثل العجَاجيل المريبة، وتَمْشِي نساؤهم ببطيطات الذَّهب وثيابٍ لا تُواريهنّ، فلا يجدُ مَنْ يُغيّر عليه، فيأمر بإخراجِ أهلِ اليمنِ، قُضاعة، ومذحج وهمْدان، وحِمير، والأزد،

وغسّان، وجَميع مَنْ يُقال له من اليمن، فيُخرجهم حتى ينزلوا شعاب فلسطين، فيرجع إليهم جديس، ولخم، وجذام، والناس غضبى من تِلك الجبال، بالطعامَ والشَّراب، ليكون لهم مغُوثة كما كان يوسف مَغُوثةً لإخوته، إذ نادى مُنادٍ من السماء - ليس بإنسٍ ولا جانٍّ - بايعوا فُلاناً، ولا ترجعوا على أعقابكم بعد الهجرة، فينظرون فلا يَعْرِفون الرجلَ، ثم ينادي ثلاثاً، ثم يُبايع المنصور، فيبعث عشرة وفد إلى المَخزومي، فيقتل تسعةً ويدع واحداً، ثم يبعث خمسةً فيقتل أربعةً، ويسرح واحداً، ثم يبعث ثلاثةً فيقتل اثنين، ويدع واحداً، فيسير إليه، فينصرهُ الله عليه، فيقتله الله ومَنْ معه، ولا ينفلت إلا الشَّريد، ولا يدع قُرشيًّا إلا قتَلَه، فيُلتمس إذ ذاك قُرشيٌّ، فلا يُوجد، كما يُلتمس اليوم رجلٌ من جرهم فلا يُوجد، فكذلك تُقتل قريش فلا يوجدُوا بعدها.

١١٣٧ - **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عمّن حدثه.

عن كعبٍ قال: يُقاتل أهلَ اليمن قِتالاً شديداً فيما بين النهرين، فيهزمه الله ومَنْ معه، فما يُروّع أهلُ المشرق ومَنْ معه إلا بالقَتْلى، يَطْفُون على النهر، فيعلمون بهزيمتِهم، فيقبل راكبُهم إلى اليمنِ، وهم نزول بين النهرين، فيظهره الله تعالى ومَنْ معه، فيُصلح أمرَ الناس، وتجتمع كلمتهُم هنيهةً، ثم يَسِيرون حتى ينزلوا الشَّام، ويمكثون زماناً في ولايةٍ صالحةٍ، ثم يثور بهم قيسٌ، فيقتلهم أهلُ اليمن، حتى يظن الظّان أنْ لم يبق من قيسٍ أحدٌ، ثم يقوم رجلٌ من أهلِ اليمن، فيقول: الله. الله في إخوانكم. الله والبقية! فتسير قيسٌ فيمن بقي منها، حتى ينزلوا بين النَّهرين، فيجمعوا جمعاً عظِيماً، فيولون أمرَهم رجُلاً من بني مخزوم، ثم يموت والي اليمن، فتفرح قيسٌ بموتِهِ، فيسير المخزوميُّ، حتى إذا جازَ آخرهُم الفراتَ مات المخزوميُّ،

فيصير اليمنُ على حده، وقيسٌ على حدهِ، فيغضب الموالي عند ذلك ـ وهم أكثر النَّاسِ يومئذٍ ـ فيقولون: هلمّوا نولّي رجُلًا من أهلِ الدين، فيبعثُون رهطاً من أهلِ اليمن، ورهطاً من مُضَر، ورهطاً من الموالي إلى بيتِ المقدس، فيتلون كتابَ الله تعالى، ويسألونه الخِيرة، فيرجع أولئك الرَّهْطُ وقد ولُّوا رجُلًا من الموالي، فويلٌ للناسِ بالشَّامِ وأرضِها من ولايتهِ، فيسير إلى مُضَر يُريد قتالهم، ثم يسير رجلا من أهلِ المَغرب، رجل طويل جَسِيم، عريض ما بين المنكبين[1]، فيقتل من لقي حتى يدخل بيتَ المقدس، فتُصيبه الدّابةُ، فيموت موتاً، فتكون الدُّنيا شرّ ما كانت، ثم يلي مِن بعده رجلٌ من [أهل][2] مُضَر، يقتلُ أهلَ الصَّلاح، مَلْعونٌ مشؤُمٌ، ثم يَلِي مِنْ بعده المُضَرِيّ العُماني القَحْطاني، يَسِير بسيرةِ أخيه المهديّ، وعلى يديه تُفتح مدينةُ الروم.

قال أبو عبد الله: نُعيم: يخرجُ من قَرْيَةٍ يُقال لها: يكلا. خلف صنعاء بمرحلةٍ، أبوه قُرشيٌّ، وأمّه يمانيّة.

١١٣٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصَّدَفي، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «ما القَحْطاني بدون المهدي».

١١٣٩ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن ابنِ أبي ذئبٍ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبُريّ.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، قال: لا تذهب الأيامُ واللَّيالي حتى يسوق الناسَ رجلٌ من قحطان.

---

(١) جاءت الجملة في «ب» هكذا: ثم يسير رجل من أهل المغرب رجلاً طويلاً جسيماً عريض مابين المنكبين.

(٢) زيادة من «ب».

١١٤٠ ـ **حدثنا** عبد العزيز بنُ محمد الدرَاورديُّ، عن ثَوْر بنِ زيد الدِّيلي، عن أبي الغيث.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تقومُ السَّاعةُ، حتى يخرج رجلٌ من قَحْطان، يسوق الناسَ بعصَاه».

١١٤١ ـ **حدثنا** ابنُ ثور. وعبد الرزّاق، عن مَعْمر، عن ابن طاوس، عن المطلب بن حَنْطب قال:

قال عمر بنُ الخطّاب رضى الله عنه: لا أُمّ لمن أدركته خلافَةُ المخزوميّ.

١١٤٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن مُعاوية بن يحيى، عن أَرْطاة بن المنذر، عن حكيم بن عُمير، عن تُبيع.

عن كعب قال: [قال عليٌّ عليه السلام][1] على يدي ذلك اليماني تكون ملحمةُ عكّا الصُّغرى، وذلك إذا ملك الخامسُ من أهل هرقل.

١١٤٣ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن يزيد بن سعيدٍ، عن يزيد بن أبي عطاء.

عن كعب قال: فيظهر اليمانيُّ، ويَقتل قريشاً[2] ببيتِ المقدس، وعلى يديه تكون الملاحمُ.

١١٤٤ ـ **حدثنا** ابنُ وهب، عن ابنِ لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع عُقبة بنَ راشد الصَّدفي، قال: حدثنا عبد الله بنُ الحجّاج قال:

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في الأصل: وتُقتل قريشٌ، والتصحيح من «ب» وهو كذلك مقتضى السياق.

سمعتُ عبد الله بنَ عمرو بن العاص يعدّ الجبابِرة: الجابر، ثم المهديّ، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير الغضبِ، فمن قدر أن يموتَ بعد ذلك فليمُتْ.

١١٤٥ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ابن لَهِيعة، عن الحارث بنِ يزيد الحَضْرميّ، عن الفضل بن عَفيف الدُّؤلي.

عن عبد الله بنِ عَمرو؛ أنه قال: يامعشرَ اليمن! تقولُون: إنّ المنصورَ منكم؟! والذي نفسِي بيده إنه لقُرشيّ أبوه، ولو أشاء أن أسمّيه إلى أقصى جدٍّ هو له، لفعلتُ.

١١٤٦ ـ **حدثنا** ابنُ لَهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابرٍ الصّدَفي.

أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون من أهلِ بيتي رجلٌ يملأُ الأرضَ عدلاً، كما مُلئِت جوراً ثم يجيء، بعده القحطانيُّ، والذي بعثني بالحقِّ ماهو دُونه».

١١٤٧ ـ **حدثنا** الوليد، عن جرّاح.

عن أَرْطاة قال: على يديّ ذلك الخليفة اليمانيّ، وفي ولايتهِ تُفتح رُوميّة.

١١٤٨ ـ **حدثنا** سُليمان بنُ داود، عن عاصم بنِ محمد بن عبدالله بن عُمر، عن أبيه.

عن ابنِ عُمر رضى الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لايزالُ هذا الأمر في قُريشٍ، ما بقي في النّاسِ رجُلان».

١١٤٩ ـ **حدثنا** محمد بنُ يزيد، عن العوّام بن حَوْشب قال:

بلغني أن عليًّا رضي الله عنه، قال: ليس بعد قُريشٍ إلا الجاهليّة.

١١٥٠ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأَعْمش، عن زيد بنِ وَهْبٍ.
عن عمّار قال: ليأتينّ على النَّاسِ زمانٌ، إذا وجِد الرَّجلُ من قُريشٍ؛ صُنِع به ما يُصنع بحمارِ وحشٍ إذا صِيدَ، وتوجد العمامة على رأسه[1]، فتُنزع عن رأسِه، ثم تضرب عُنُقه.

١١٥١ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن عَمرو بن مُرّة، عن أبي البَخْتَريّ.
عن عليّ رضي الله عنه قال: وَدِدتُ أن النَّفسَ التي يذلُّ الله عند قتِلها قُريشاً، ويُحزنها، وقد قُتلت!

١١٥٢ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن أبي زُرعة، عن تُبَيعٍ.
عن كعب قال: إذا كثرَ الهَرْجُ في النَّاس قال الناس: إنما هذا القتال في قُريشٍ، وَلَهـا، فاقتلُوهم حتى تستريحوا، فيقتلونَهم حتى لا يبقى منهم أحدٌ، ويغزو النّاسُ بعضهُم بعضاً كما كانوا في جَاهِليّتهم، ويملك الناسَ رجلٌ من الموالي.

١١٥٣ ـ **حدثنا** الوليد، عن يزيد بن سعيدٍ، عن يزيد بن أبي عطاء عن كعبٍ قال: إذاذ ظهرَ اليمانّي، قُتلَت قريشٌ يومئذٍ ببيتِ المقدس.

١١٥٤ ـ **حدثنا** بقيّة. وأبو المُغيرة، عن جَرِير، عن راشد بنِ سعدٍ، عن أبي حيّ المؤذّن.
عن ذي مِخْبَر، عن النبي ﷺ، قال: «كان هذا الأمرُ في حِمْير، فنزَعهُ

(١) في «ب»: وتؤخذ العمامة من على رأسه.

الله تعالى منهم، وصيّره في قُريشٍ، وسيعودُ إليهم».

١١٥٥ ـ **حدثنا** عبد الملك بنُ عبد الرحمن؛ أبو هشام الذَّماريّ، حدثنا عُمر بن عبد الرحمن؛ أبو أميّة الذَّماريّ ـ قال: أُراه أدركَ ذاك ـ قال:

وجُد حجرٌ في قبرٍ بظفار، مكتوبٌ فيها بالمسند: خورى وطربى كيل يسك رِغْل وحمادي ونيلك جل ومحررى نح يثور عاد يكونن بك هجر لحمير الأخيار، ثم الحبش الأشرار، ثم لفارس الأحرار، ثم لقُريشٍ التجار، ثم حار محمار جنح حار. وكل مرة ذن شعبتين زحرة ومعدي زحرة عمه مخوار.

١١٥٦ ـ **حدثنا** بقيّة. وعبد القدوس، عن أبي بكرٍ، عن المشيخة.

عن كعبٍ قال: إذا قاتلتِ اليمنُ صاحبَ بيتِ المقدس، أقبلُوا على قُريشٍ فقتلُوهم، فلا [يبقى][1]منهم أحدٌ إلا قتلوه، حتى يُصاب نَعْلٌ من نِعالهم فيقال: هذه نعلُ قُرشيّ.

١١٥٧ ـ **حدثنا** بقيّة، عن صَفْوان، عن شُريح بن عُبيدٍ.

عن كعب قال: كان المُلك في جرهم. فاستكـبَروا، فاقتتلوا بينهم، تحاسُـداً على الملكِ، حتى تفـانَـوا، ولتقتتلنّ قريشٌ مثلهـا تحاسداً [2]في الملكِ، حتى يُلتمس الرجلُ من قريشٍ بمكّة والمدينة، فلا يُقدر عليه، كما لا يُقدر على رجلٍ من جرهم اليوم.

١١٥٨ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن أبي محمدٍ القُرشيّ.

عن أبي بكرٍ الأَزْدي قال: ينزلُ بيتَ المقدس ملكٌ، فيطأه حتى يلبسَ التَّاجَ، وهو الذي يُخرج أهلَ اليمن، وكأني أنظر إلى الصخرةِ التي يجلس عليهـا صاحبُ اليمن، فيبعثُون إليه رجُلاً رسولاً، فيقتله، ثم رجلاً آخر

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: على.

فيقتُلَه، فإذا رأو ذلك عقدُوا لرجُل منهم، ثم ثَاروا حتى ينتهوا إليه، فيقتلُونه.

١١٥٩ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلم، عن جرّاح.

عن أَرْطاة قال: ينزلُ المهديُّ بيت المقدسِ، ثم يكون خلفاءُ من أهلِ بيتِهِ بعده، تطولُ مدّتُهم، ويتجبّرون، حتى يُصَلِّي الناسُ على بني العبّاس وبني أُميّة؛ مما يلقونَ منهم.

قال جرّاح: أجلُهم نحو من مائتي سنة.

١١٦٠ ـ **حدثنا** محمد بنُ عبد الله التيهرتي، عن عبد السَّلام بن مسلَمة.

عن أبي قَبيلٍ قال: لايكون بعد المهديّ أحدٌ من أهلِ بيته يعدل في الناسِ، وليطولنّ جورُهم على الناسِ بعد المهدي، حتى يُصَلِّي الناسُ على بني العباسِ، ويقولون: ياليتهم مكانَهم، فلا يزال الناسُ كذلك حتى يغزوا مع واليهم القُسطنطية، وهو رجلٌ صالحٌ، ليسلّمها إلى عيسى بنِ مريم عليه السلام، ولا يزال الناسُ في رخاءٍ مالم ينتقض ملكُ بني العباس، فإذا انتقض مُلكُهم لم يزالوا في فِتَنٍ حتى يقومَ المهديُّ.

١١٦١ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن يزيد بنِ سعيدٍ، عن يزيد بنِ أبي عطاء السَّكْسَكيّ.

عن كعبٍ قال: لا تنقَضِي الأيامُ حتى ينزل خليفةٌ من قُريشٍ بيتَ المقدس، يجمعُ فيها [جميع][1] قومَه من قُريشٍ منزلهم وقَرارهم، فيغلُون في أمرهم، ويترفون في ملكِهم، حتى يتخذوا اسكفَات البُيوت من ذهبٍ

(١) زيادة من «ب».

وفِضَّة، وتمّت[1] لهم البلادُ، وتدينُ لهم الأممُ، ويدرّ لهم الخراجُ، وتضعُ الحربُ أوزارَها.

١١٦٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أبي بكر بنِ عبدالله، عن أبي الزَّاهريّة.
عن كعبٍ قال: ينزلُ رجلٌ مِن بني هاشمٍ بيتَ المقدسِ، حرسُه إثنا عشر ألفاً.

١١٦٣ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أبي النَّضر، عمّن حدَّثه.
عن كعبٍ قال: حَرَسُه ستةٌ وثلاثون ألفاً، على كلِ طريقٍ لبيتِ المقدس إثنا عشر ألفاً.

١١٦٤ ـ **قال** الوليدُ: وأخبرني جرّاح.
عن أَرْطاة: فيطول عُمُره، ويتجَبّر، ويشتد حُجّابُه في آخرِ زمَانِهِ، وتكثر أموالُهُ وأموالُ مَنْ عنده، حتى يصيرَ مهزولُهم كسمينِ سائر المسلمين، ويُطفيء سُنناً قد كانت معروفةً، ويبتدع أشياءَ لم تكن، ويَظهر الزِّنى، وتُشرب الخمرُ علانيةً، يُخيف العلماءَ؛ حتى إن الرجلَ ليركب راحِلته، ثم يشخص إلى مصرٍ من الأمصار، لايجد فيها رجُلاً يحدّثه بحديثِ علم، ويكون الإسلامُ في زمانه غريباً كما بدأ غريباً، فيومئذٍ المتمسكُ بدينه كالقابضِ على الجَمْرةِ، وحتى يصيرمِن أمره أن يُرسل بجاريةٍ في الأسواق، عليها بطيطان من ذهبٍ ـ يعني: الخفّين ـ ومعها شرطٌ، عليها لباسٌ لا يُواريها مُقبلة ومُدبرة، ولو تكلّم في ذلك رجلٌ كلمةً ضُربت عنقُه.

١١٦٥ ـ **قال** الوليد: فأخبرني عبد الرحمن بنُ يزيد بن جابرٍ.
عنِ القاسم؛ أبي عبد الرحمن قال: لَيُطافَنّ في مسجدكم هذا بجاريةٍ،

(١) في الأصل «وتميت» وضبب الناسخ على حرف الياء.

يُرى شعرُ قُبُلِها من وراءِ ثوبِها، فليقولنّ رجلٌ من الناسِ : والله ليس الهُدى هذا. فيُوطأ ذلك الرجلُ، حتى يموت، فياليتني أنا ذلك الرجل.

١١٦٦ ـ **قال** الوليدُ: وأخبرني جرّاح.

عن أرْطاة، قال: يكونُ في زمانِه رَجْفٌ، ومسخٌ، وخسفٌ[١]، أوّل زمانِه لكم يا أهلَ اليمن، وآخره عليكم، حتى يأمرَ بإخراج أهلِ اليمن، [من][٢] الشّام، والحمراء، فيخرجُون حتى ينتهوا إلى أطراف الرِّيف من حيث ما أُخرجوا.

١١٦٧ ـ **حدثنا** الوليد، عن عُمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: إذا اجتمعَ الناسُ بوادي إيلياء فقالت نزار: يال نزار. وقالت قحطان: يالقحطان[٣]. أُنزل الصبرُ، ورُفع النَّصرُ، وسُلِّط الحديدُ بعضهُ على بعضٍ.

١١٦٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي قَبيلٍ، عمّن سمع.

عبدالله بنَ عمرو رضي الله عنهما يقول: إن أدركتُ ذاك كُنتُ مع أهلِ اليمن، ولهم الغلبةُ.

١١٦٩ ـ **حدثنا** ابنُ ثَور. وعبد الرزاق، عن مَعمر، عن وهب بنِ عبدالله، عن أبي الطُّفيل قال:

سمعت حذيفة بنَ اليمان رضي الله عنه، يقول لعمرو بنِ صُلَيع:

---

(١) وفي «ب»: خسف ومسخ ورجف.

(٢) من «ب» وفي الأصل « و ».

(٣) في الأصل ناقصة حرف « ل » ووضع الناسخ حرف «صـ» وفي «ب» يكتبها الناسخ «يا آل».

وعمرو بنُ صليع يقولُ له: حَدِّثنا.

فقال حذيفةُ: إن قيساً لا تنفكّ تبغي دينَ الله سراً، حتى يركبها الله بجنودِه، فلا يمنَعُون ذنب بطن تَلْعَةٍ، ثم قال لعمرو: يا أخا محاربِ. إذا رأيتَ قيساً توالت بالشَّامِ، فخُذ حذرَك.

١١٧٠ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن يزيد بن سعيدٍ، عن يزيد بن أبي عطاء. عن كعبٍ قال: إذا وضعتِ الحربُ أوزارَها، قالت مُضر للقُرشيّ الذي ببيتِ المقدس: إنّ الله أعطاكَ مالم يُعط أحداً، فاقتصر به على بني أبيك.

فيقــول: مَنْ كان مِن أهــل اليمن، فليلحقْ بيمنِـهِ، ومن كان من الأعاجم، فليلحقْ بأنطاكِيّة، وقد أجّلناكم ثلاثاً، فمن لم يفعلْ ذلك فقد حلّ بدمِه.

قال: فتلحق اليمنُ بزَبْراء، والأعاجم بإنطاكيّة.

قال: فبينـما اليمانيّون بزبـراء، إذ سمِعُوا مُنادياً يُنادي مِن الليل: يا منصـورُ. يا منصورُ. فيخرج الناسُ إلى الصوتِ، فلا يجدُون أحداً، ثم يُنادي الليلة الثانية، ثم الثالثة.

قال: فيجتمعُون فيقولون: يا أيّها الناس! أترجعُون إلى الأعرابية بعد الهجـرةِ، وتـرجعـون على أعقـابِك، وتدعون مجاهدَكم وخططَكم، ودارَ هجرتِكم، ومقابرَ موتاكم.

قال: فيولُّون عليهم رجُلاً.

١١٧١ ـ **قـال** الوليد: فأخبرني جراح، عن أرطاة قال:

فيجتمعون وينظرون لمن يبايعون فبيناهم كذلك إذ سمعوا صوتاً ما قاله إنس ولا جان: بايعوا فلاناً باسمه، ليس من ذي ولا ذو، ولكنه خليفة يماني.

١١٧٢ ـ **قال** الوليد: قال كعبٌ: إنه يمانيّ قُرشي، وهو أميرُ العُصَب، والعصب فيه انتقاصُ أهل اليمن، ومَنْ تبِعَهم مِن سائر الذين خرجُوا من بيتِ المقدس، وذلك قول تبّع:

وبالشطر أحبّة مِن قومنا
تعود بالملك بعد الكربِ.
هذا الخلفُ العابر يفض
الجموع وجمع العُصَبِ.

١١٧٣ ـ **حدثنا** أبو بكرٍ، عن أبي بكر بنِ عبد الله، عن أبي الزاهرِيّة؛ حُدَير بن كُرَيب.

عن كعبٍ قال: فيخرج أهلُ اليمن إلى مقدمِ الأرض، فينزلون على لخمٍ وجُذام.

فيواسُونهم في معايشهم، حتى يكونوا فيها سواء.

١١٧٤ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن جرّاح، عن أرطاة قال:

فتكون لخم، وجذام، وجدس، وعاملة، مغوثةً لهم يومئذٍ كما كان يوسفُ مغوثةً لآل يعقوب، فتراسل اليمن والحمراء ـ وهم الموالي ـ فيجتمعون عصباً، كاجتماع قَزَع الخريفِ ـ يعني: السحابَ المتقطّع.

١١٧٥ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية. وأبو أُسامة. ويحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التّيمى، عن أبيه.

عن عليٍّ رضى الله عنه، قال: يَنقصُ الدينُ، حتى لا يقول أحدٌ: لا إله إلا الله!

وقال بعضُهم: حتى لا يُقال؛ الله. الله. ثم يضربُ يعسوبُ الدين بذنبه، ثم يبعث الله قوماً، قزعٌ كقزع الخريف، إني لأعرف اسمَ أميرهم، ومناخ رِكابهم.

١١٧٦ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعة، عن الحارث بنِ يزيد، سمع عُقبة بن رَاشد الصدفي، عن عبدالله بنِ حجّاج.

عن عبدالله بن عَمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: من استطاعَ أن يموتَ بعد أميرِ العُصَب، فليمتْ.

١١٧٧ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن أنعمٍ، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي.

عن عبدالله بن عمرو قال: ثلاثة أُمراء يتوالون، تُفتح الأرضين كلُّها عليهم، كلُّهم صالحٌ؛ الجابر. ثم المفرح، ثم ذُو العُصَب، يمكثُون أربعين سنةً، ثم لا خيرَ في الدُّنيا بعدهم.

١١٧٨ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. وعبد القدوس. وعبدالله بن مروان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن المشيخة.

عن كعب قال: صاحبُ جلاء أهل اليمن رجلٌ من بني هاشم، منزلُه ببيتِ المقدس، حرسُه إثنا عشر ألفاً، يجلي أهلَ اليمن، حتى ينتهوا إلى مقدمِ الأرضِ، فينزلوا[1] على لخمٍ وجذامٍ، فيواسُونهم في معايِشهم، حتى يصيروا فيها سواء، ثم يقبل أهلُ اليمنِ بعضُهم على بعضٍ. فيقولون: أين تذهَبُون؟ وإلى ما ترجعونَ؟ فينتدب لهم رجلٌ منهم.

(١) في «ب»: فينزلون.

فيقول: أنا رسولكم إلى والِيكم هذا برسَالتِكم، فينطلق حتى يقدمَ عليه ببيتِ المقدس، بكتابهم ورسالَتهم، أن يعفيهم ويردّهم إلى منازِلهم، فيأمر بضرب عُنقِهِ، فإذا أبطأ عليهم، بعثوا رجلاً آخر، فإذا قدمَ عليه[1]، أمر بضرب عُنقه، فإذا أبطو عليهم، بعثوا رجُلاً آخر، فيأمر بضرب عُنقِهِ، فيخلّصه الله تعالى، حتى يقدمَ عليهم، فيخبرهم بقتلِ صَاحبيه، وما أرادَ مِن قتله، فيجتمعُونَ فيولُّون عليهم أميراً منهم، ثم يَسِيرون إليه، فيقاتِلُونه، فينصرَهُم الله تعالى عليه، ويقتلوه[2]، ثم يُقبلوا على قريش، فلا يبقى قُرشيٌّ إلا قتلوه، حتى يُصاب نعلٌ من نِعالِهم، فيُقال: هذه نعلُ قُرشيٍّ.

١١٧٩ - **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن يونس بنِ عبدالرحمن بن أبي زُرعة، قال:

سمعت تُبيعاً يقول: تجتمع مُضر - لا أَدري أَتَتْبعهم ربيعة أم لا؟ - وأهلُ اليمن بوادِي إيلياء، فيقتتلُوا، فيُقتل مُضَر، حتى يسيل الوادي بدمائهم.

١١٨٠ - **حدثنا** عبـدالله بنُ مروان، عن خالدٍ، عن شرحبيل بنِ مُسلم الخولاني.

عن الصُّنَابحي قال: تُقبل قيسٌ يومئذٍ، حتى لا يبقَى منهم ما يملأ بطنَ وادٍ، ولا رأس أكمةٍ.

١١٨١ - **حدثنا** يحيى بنُ سعيد العطّار، عن سُليمان بن عيسى - وكان علاَّمةً في الفتن - قال:

---

(١) في الأصل «عليهم» وضبب الناسخ فوق نهاية الكلمة إشارة إلى أنها خطأ، وصوابها «عليه» وهي كذلك في «ب».

(٢) كذا بالأصل، ولعلها «ويقتلونه».

بلغني أن المهديّ يمكث أربعة عشر [سنة][1] ببيت المقدس، ثم يموت، ثم يكون مِن بعدِه شَريف الذكّر من قوم تُبّعٍ، يقال له: منصور ببيتِ المقدس إحدى وعشرين سنة؛ خمسة عشر منها عَدْلٌ، وثلاث سنين جورٌ، وثلاث سنين منها حِرمان الأموالِ، لا يعطى أحد درهم، يقسم أهلَ الذمة بين مقاتلتِه، وهو الذي يبقى الموالي عمق الأعماق، وهو الذي يدوس ولد إسماعيل، كما يدوس البقرُ الأندر، وهو الذي يخرج عليه المولى، اسمه اسم نبيّ، وكُنيته كنية نبيّ، يسير إليه مِن الأعماق، حتى يلقى منصور ببطن أريحاء، فيُقاتله فيقتله، ثم يملك المولى، وينفِي ولد قحطان، وولد إسماعيل إلى مدينتي كنز العرب؛ المدينة. وصنعاء، وهو الذي يخرجُ على يديه التُّرك والرومُ، حتى يملكوا ما بين عُمق أنطاكيّة إلى جبل الكَرْبل بفلسطين بمرج مدينة عكّا، يَملك المولى ثلاث سنين، ثم يُقتل، ثم يَملك مِنْ بعده هيم المهديّ الثاني، وهو الذي يَقتل الرُّومَ، ويَهزمهم، ويَفتح القُسطنطينية، ويقيم فيها ثلاث سنين وأربعة أشهرٍ وعشرة أيّامٍ، ثم ينزل عيسى بنُ مريم عليه السلام، فيسلّم الملكَ إليه.

١١٨٢ ـ **حدثنا** بقيّة بنُ الوليد. وعبد القدوس، عن صَفْوان بن عمرو، عن شُريح بن عُبيدٍ.

عن كعبٍ قال: سيلي أموركم غِلْمان من قُريشٍ، يكونوا بمنزلةِ العجاجيل المربية على المَذاود، إن تُركت أكلتْ ما بين يديها، وإن أُفلتت نطحتْ مَنْ أدركت.

١١٨٣ ـ **حدثنا** بقيّة. وعبد القدوس، عن صَفْوان بن عمرو قال:

---

(١) زيادة من «ب».

حدَّثني رجلٌ من شعبان قال:

جلس عبدالله بنُ عمرو بنِ العاص رضى الله عنهما في مسجد دِمشق ليس فيهم إلا أهل اليمن.

فقال: يا أهلَ اليمن! كيف أنتم إذا أَخْرجناكم مِن الشَّامِ، واستأثرنا بها عليكم؟

قالوا: أو يكون ذلك؟ قال: نعم. ورب الكعبة.

فقال: مالكُم لا تكلَّمون؟

فقال بعض القوم: أفنحنُ أظلمُ فيه أم أنتم؟

قال: بل نحن.

فقال: اليمانيُّ: الحمدلله، سيعلم الذين ظَلمُوا أيّ منقلبٍ ينقلبون.

١١٨٤ ـ **حدثنا** بقيّة، عن صفوان، عن عامر بنِ عبدالله؛ أبي اليمان الهَوْزَني.

عن كعبٍ قال: لن تَزالُوا في رخاءٍ من العيشِ، مالم ينزل الخليفةُ بيتَ المقدسِ.

١١٨٥ ـ **قال** الوليد: يلي المهديُّ، فيظهر عدلُه، ثم يموت، ثم يلي بعده مِن أهل بيتهِ مَنْ يعدلُ، ثم يلي منهم مَنْ يجور ويُسيء[1]، حتى ينتهي إلى رجلٍ منهم، فيُجلي اليمنَ إلى اليمنِ، ثم يسيرون إليه، فيقتلُونَه، ويولُّون عليهم رجُلاً من قُريش، يقال له: محمد.

---

(١) كتب في هامش الأصل: خ: ويسبي.

وقال بعضُ العلماء: إنه مِن اليمن، على يدي ذلك اليمانيّ تكون الملاحمُ.

١١٨٦ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن أبي قَبِيلٍ.

عن عبدالله بن عمرو قال: بعد المهديّ الذي يُخرج أهلَ اليمنِ إلى بلادِهم، ثم المنصور، ثم مِنْ بعده المهديّ الذي تُفتح على يديه مدينةُ الرُّوم.

١١٨٧ ـ **حدثنا** بقيّة. وعبد القدوس، عن صَفْوان بنِ عَمرو، عن شُريحٍ.

عن كعب قال: ما المهديُّ إلا من قُريشٍ، وما الخلافةُ إلا في قُريشٍ، غير أنّ له أصلاً ونسباً في اليمنِ.

١١٨٨ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن سعيد بنِ سنان.

عن أبي الزَّاهرية قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ قُريشاً أُعطيتْ مالم يُعط النـاس، أُعطيت ما أمطرتِ السماءُ، وما جرتْ به الأنهارُ، وما سالتْ به السيولُ، وَلَمَنْ مضى منهم خيرٌ ممن بقي، ولا يزال رجلٌ من قُريش يتصدّى لهذا الأمر، إما ابتزازاً، وإما انتزاءً، وأيمُ الله لئن أطعتُم قُريشاً، لتقطعنكم في الأرضِ أسباطاً، أيها الناس! اسمعُوا قولَ قُريشٍ، ولا تعملُوا بأعمالِهم».

١١٨٩ ـ **حدثنا** الوليد، عن إسماعيل بنِ رافعٍ، عن إسماعيل بنِ محمد بن عمرو بن سعد، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «يامعشر قُريشٍ! لا تزالوا ولاةَ هذا الأمرِ، ما

أطعتُم الله تعالى، فإذا عصيتمُوه التحاكم عن[1] وجهِ الأرض ، كما التحي عصاي هذه» ثم قَشَعَ طائفةً مِن لَحَاها، فألقاه في الأرض .

١١٩٠ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة قال: حدثني ابنُ عيّاش، عن المشيخة.

عن كعبٍ قال: يكونُ بعد المهديّ خليفةٌ من أهل اليمن من قحطان، أخو المهديّ في دِينه، يعملُ بعملِهِ، وهو الذي يَفتح مدينةَ الرُّوم ، ويُصيب غنائمها.

قال كعبٌ: ويلي النَاسَ رجلٌ مِن بني هاشم ببيتِ المقدس، يُطفيء سُنناً[2] كانت معروفةً، ويبتدعُ سنناً لم تكن، حتى لا تجد عالماً[3] يحدّث بحديثٍ واحدٍ، وفي زمانهِ الخسفُ والمسخُ، ويعودُ الإسلامُ غريباً، كما بدأ غريباً، فالمتمسك يومئذٍ بدينه كالقابضِ على الجمرِ، وكخارطِ[4] القتاد في ليلةٍ مُظلمةٍ.

ويرسلُ ابنته تخطر في الأسواق، معها الشُّرط، عليها بَطِيطَان من ذهبٍ، لاتوارى مُقبلةً ولا مُدبرةً، فلو تكلّم في ذلك رجلٌ ضُربت عنقهُ.

١١٩١ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهيعة، عن محمد بن زياد بن المُهَاجِر، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بنِ شُرحَبيل بن حَسَنَة قالَ:

حدثني عمرو بنُ العاص رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «أوّل النَّاسِ فناء بقريش».

---

(١) في «ب»: على.

(٢) في الأصل «سنن».

(٣) في الأصل: «عالم».

(٤) في «ب»: وكحاطب.

١١٩٢ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابن عيّاش، عن عُمر بن محمد بن زيد، عمّن حدّثه.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: إذا قالتْ نزار: يا نزارُ. وقالت أهلُ اليمن: ياقحطانُ. نزلَ الصبرُ، ورُفع النَّصرُ، وسُلِّط عليهم الحديدُ.

١١٩٣ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن عبدالرحمن بنِ قيس الصَّدَفي، عن أبيه.

عن جدّه، عن النبيّ ﷺ قال: «القَحْطانيّ بعد المهديّ، والذي بعثني بالحقّ ما هو دُونه».

١١٩٤ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرّاح، عن أَرْطاة قال:

يكون بين المهديّ وبين الروم هُدنة، ثم يهلك المهديُّ، ثم يلي رجلٌ من أهلِ بيته، يعدلُ قليلاً، ثم يسلّ سيفَه على أهلِ فلسطين، فيثُورون به، فيستغيث بأهلِ الأردن، فيمكث فيهم شَهرين، يعدل بعد المهديّ، ثم يسلّ سيفَه عليهم، فيثورُون به، فيخرج هارباً حتى ينزل دمشقَ، فهل رأيت الأسكفةَ التي عند بابِ الجابية، حيث مَوضع توابيت الصرف[1]، الحجر المستدير دُونه على خمسةِ أذرعٍ، عليها يُذبح، ولا ينطفيء ذكر دمه، حتى يُقال: قد أرستِ الرومُ فيها بينَ صور إلى عكّا، فهي الملاحم.

١١٩٥ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهِيعة، عن أبي قبيلٍ، عن رجُلٍ منهم.

سمع عبدالله بنَ عمرو رضي الله عنه يقول: كيف أنتُم يامعشر أهل

---

(١) غير واضحة بالأصل.

اليمن إذا أخرجتكم مُضَر؟

قلنا: يكون ذلك يا أبا محمدٍ؟

قال: نعم. والذي نفسي بيدهِ، وهم لكُم ظالِمون.

فقال رجلٌ من اليمن: سيعلم الذين ظلمُوا أيّ منقلبٍ ينقلِبون.

قال عبد الله: أما لو أدركتُ ذلك لكنتُ معكم.

١١٩٦ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابن لَهِيعة، عن أبي قبيلٍ.

عن مرة بن ربيعة؛ أبي شِمْر المعافري قال: صاحبُ الجند يوم عَقبة أَفِيق غلامٌ من مذحج، على فرسٍ أبنى، بفخذِها أو بساقها أثرٌ.

١١٩٧ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعة، عن قيس بن رافعٍ.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: لا تَسْتريبوا هلكَة قُريشٍ؛ فإنهم أوّل مَن يهلك، حتى إنّ النعلَ ليُوجد في المزبلةِ، فيُقال: خذُوا هذه النَّعْل، إنها لنعل قُريشيٍّ!

١١٩٨ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن يُونس، عن ابن شهابٍ.

أنّ رسولَ الله ﷺ، قال لعائشةَ رضي الله عنها: «إنّ قومَكِ أسرعُ الناسِ فناءً» فبكت عائشةُ.

فقال: «ما يبكيكِ يا عائشةُ! تظُنّي بني تميم دُون قريشٍ، إني لم أُرد رهطَك خاصةً، ولكني أردتُ قُريشاً كلَّها، يفتحُ الله عليهم الدنيا، فتستشرِفهم العيون، وتستحليهم المنايا، فهم أسرعُ الناسِ فناءً».

١١٩٩ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن موسى بنِ أيّوب، عن سَلِيط بن شُعبة الشِّعْباني، عن أبيه، عن كُرَيب بنِ أبرهة.

عن كعب قال: إذا رأيتَ العربَ تهاونتْ بأمرِ قُريشٍ، ثم رأيتَ الموالي تهاونتْ بأمرِ العربِ، [ثم رأيت][1] مسلمة الأرضين تهاونتْ بأمرِ الموالي، فقد غشيتكَ أشراطُ السَّاعة.

قال كُريبٌ: فقلتُ له: يا أبا إسحاق! إنَّ حُذيفة حدَّثنا حدِيثاً بالأحمرين.

قال: ذاك إذا مُنعت الأقلامُ والوسائدُ.

قال أبو عبد الله: الوسائِدُ: العمّال. والأقلامُ: الكتاب.

١٢٠٠ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن أبي عبد الله مولى بني أمية.

عن محمد بن الحَنَفِيّة قال: ينزل خليفةٌ من بني هاشمٍ بيتَ المقدسِ، يملأُ الأرضَ عدلاً، يبني بيتَ المقدسِ بناءاً، لم يُبنى مثله، يملك أربعين سنةً، تكون هدنةُ الرومِ على يديه في سبعِ سنين بقين من خلافتِهِ، ثم يغدرُونَ به، ثم يجتمعون له بالعُمْقِ، فيموت فيها غماً، ثم يلي بعده رجلٌ من بني هاشمٍ، ثم تكون هزيمتهُم وفتحُ القسطنطينة على يديه، ثم يسير إلى رُوميّة، فيفتحها، ويستخرج كنوزَها، ومائدةَ سليمان بن داود عليهما السلام، ثم يرجع إلى بيتِ المقدسِ، فينزلها، ويخرجُ الدجّالُ في زمانِهِ، وينزل عيسى بنُ مريم عليه السلام، فيِصلّي خلفه.

١٢٠١ ـ قال الوليد: قال جرّاح.

عن أرطاة: على يدي ذلك الخليفة، وهو يمان تكون غزوةُ الهند، التي قال فيها أبو هُريرة.

١٢٠٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن صَفْوان بنِ عمرو، عمّن حدّثه.

---

(١) زيادة من «ب».

عن النبيِّ ﷺ، قال: «يغزوا قومٌ مِن أمتي الهندَ، فيفتح الله عليهم، حتى يلقوا بملوكِ الهندِ مغلُولين في السلاسِلِ، يغفر الله لهُم ذنوبَهم، فينصرِفُون إلى الشَّامِ، فيجدون عيسى بنَ مريم بالشَّامِ».

١٢٠٣ ـ **حدثنا** الوليدُ. وغيرهُ، عن عبدالله بنِ أبي عُتبة، عن المِنْهال ابن عمرو، عن سعيد بنِ جُبيرٍ.

عن ابنِ عبّاس رضي الله عنه؛ أنهم ذكرُوا عنده إثني عشر خليفةً، ثم الأمير.

فقال ابنُ عبّاسٍ: والله إنْ منّا بعد ذلك: السفّاح. والمنصور. والمهديّ يدفعُها إلى عيسى بنِ مريم.

١٢٠٤ ـ **حدثنا** ابنُ ثور. وعبد الرزّاق، عن مَعْمرٍ، عن أيّوب، عن محمد بنِ عُقبة بن أوسٍ.

عن عبد الله بنِ عَمرو قال: السّفّاحُ، ثم المنصور، ثم جابر، ثم المهديّ، ثم الأمين، ثم سين وسلام، ثم أمير العُصَب، ستةٌ منهم من ولد كعب بن لؤيّ، ورجلٌ من قحطان، لا يُرى مثلُهم، كلّهم صالح.

١٢٠٥ ـ **حدثنا** ابنُ عُليّة، عن ابنِ عَوْنٍ، عن محمد بنِ عُقبة بن أوسٍ.

عن عبد الله بن عمرو قال: السفّاحُ. وسلامٌ. ومنصور. وجابرٌ. والأمينُ. وأميرُ العُصَب، كلُّهم صالح، لا يُدرك مثلُهم، كلُّهم من بني كعب بن لؤي، ورجلٌ من قحطان، منهم مَن لا يكون إلا يومين.

١٢٠٦ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن شيخٍ، عن يزيد بنِ الوليد الخُزَاعي.

عن كعبٍ قال: المنصور. والمهديّ. والسفّاح، مَن ولد العبّاس.

١٢٠٧ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن قوذر، عن تُبيعٍ.

عن كعبٍ قال: المنصورُ؛ منصور بني هاشمٍ.

١٠٢٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن جراح.

عن أرطاة قال: أميرُ العُصَب يمانيّ.

قال الوليد: وفي علمِ كعبٍ، يمانيّ قُرشيّ، وهو أمير العصب.

١٠٢٩ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن ابنِ لَهِيعة، عن عبد الرحمن بنِ قيس بن جابر الصَّدَفي.

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «القحطانيُّ بعدَ المهديِّ، وما هو دُونه».

١٢٣٠ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعة، عن عيّاش بن عباسٍ، سمع يَعْفُر بن جُمرة، قال: أخبرني معدِي كرب بن عبد كُلال.

عن كعبٍ قال: المنصور حمير خامس خمسة عشر خليفة.

١٢٣١ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع عُتبة بنَ راشدٍ الصدفي، سمع عبدالله بنَ الحجّاج.

سمع عبدالله بنَ عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول: الجابرُ، ثم المهديّ، ثم المنصورُ، ثم السَّلام، ثم أمير العُصَب، فمن استطاعَ أن يموتَ بعد ذلك، فليمتْ.

١٢٣٢ ـ **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن عبدالرحمن بنِ زياد، عن أبي عبد

الرحمن الحُبُلي.

عن عبد الله بن عمرو، قال: ثلاثةُ خلفاء يتوالون، كلُّهم صالح، عليهم تُفتح الأرضين، أولُهم جابرٌ، والثاني المفرح، والثالث ذو العُصَب، يمكثون أربعين سنة، لا خَير في الدنيا بعدهم.

١٢١٣ ـ **حدثنا** أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن عطية.

عن أبي سعيدٍ الخدري رضى الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «يخرج رجلٌ من أهلِ بيتي، يُقال له: السفّاح عند انقطاعٍ مِن الزمانِ، وظهورٍ من الفتنِ، يكون عطاؤه حثياً».

١٢١٤ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن جرّاحٍ.

عن أرطاة قال: بلغني أن المهديّ يعيش أربعين عاماً[1]، ثم يموت على فراشِه، ثم يخرج رجلٌ من قحطان، مثقوب الأُذنين، على سيرةِ المهديّ، بقاؤهُ عشرين سنة، ثم يموت قتلاً بالسلاح[2]، ثم يخرج رجلٌ من أهلِ بيتِ النبي ﷺ مهديّ، حسن السيرة، يفتح مدينةَ قيصر، وهو آخر أميرٍ من أمة محمدٍ ﷺ، ثم يخرج في زمانِه الدجالُ، وينزل في زمانِه عيسى بنُ مريم عليه السلام.

١٢١٥ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافع، عمّن حدثه.

عن كعبٍ قال: يبعثُ ملكٌ في بيت المقدسِ جيشاً إلى الهندِ، فيفتحها ويأخذ كنوزَها، فيجعله حليةً لبيتِ المقدس، ويقدموا عليه ملوك الهندِ مغلُولين، يقيم ذلك الجيشُ في الهند إلى خروج الدجّال.

(١) في «ب»: سنة.

(٢) تحرف في الأصل إلى «بالسفاح» والتصويب من «ب».

١٢١٦ ـ **حدثنا** أبو أيّوب؛ سُليمان بن داود الشامي، عن أرطاة بنِ المنذر، عن أبي اليمان الهَوْزَني.

عن كعبٍ قال: لن تزالوا في رخَاءٍ من العيشِ، حتى تنزل الخلافةُ بيتَ[1] المقدسِ.

١٢١٧ ـ **حدثنا** أبو أيُّوب، عن أَرْطاة.

عن عبد الرحمن بنِ جُبير بن نُفَير قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليُدركنّ المسيح بنَ مريم رجالٌ مِن أمتي هم مثلكُم، أو خيرهم مثلكم أو أخير».

١٢١٨ ـ **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عمّن حدثه.

عن كعبٍ قال: يُستخلفُ رجلٌ من قريشٍ، من شرّ الخلقِ، ينزل بيتَ المقدسِ، وتُنقل إليه الخزائنُ وأشرافُ الناسِ، فيتجبّرون فيها، ويشتد حجّابُه، وتكثر أموالهُم، حتى يطعم الرجلُ منهم الشهرَ، والآخر الشهرين والثلاثة، حتى يكون مهزولُهم كسمينِ سائر الناسِ، وينشوا فيهم نشوا كالعجولِ المربية على المذاودِ، ويطفيء الخليفةُ سُنناً كانت معروفةً، ويبتدعُ سنناً لم تكن، ويظهر الشرُّ في زمانِهِ، ويظهر الزِّنى، وتُشرب الخمرُ علانيةً، ويُخيف العلماءَ في زمانِهِ خوفاً، حتى لو أنّ رجلاً ركبَ راحلةً، ثم طافَ الأمصارَ كلَّها لم يجد رجُلاً من العلماءِ يحدّثه بحديثِ علمٍ؛ من الخوفِ، وفي زمانِهِ يكون المسخُ والخسفُ، ويكون الإسلامُ غريباً كما بدأ غريباً، ويكون المتمسّك بدينه كالقابضِ على الجمرةِ، وكخارط[2] القتادِ في اللّيلة المُظلِمة، حتى يصير من شأنِهِ أن يرسلَ ابنتَه تَمُرّ في السوقِ، ومعها الشُّرط، عليها بَطِيطان من ذهب، وثَوبٌ لا يُواريها مُقبلةً ولا مدبرةً؛ فلو

(١) في «ب»: ببيت.
(٢) في «ب» كحاطب.

تكلّم أحدٌ من الناسِ في الإنكّار عليه في ذلك بكلمةٍ واحدةٍ، ضُربت عنقُه، يبدأ فيمنع الناسَ الرزقَ، ثم يمنعهم العطاءَ، ثم بعد ذلك يأمر بإخراجِ أهل اليمن من الشَّامِ، فتُخرجهم الشُّرَطُ متفرّقين، لا تترك جُنداً يصلُ إلى جُندٍ، حتى يخرجوهم من الريف كلِّه فينتهون إلى بُصرى، وذلك عند آخر عُمُرِه، فيتراسل أهلُ اليمنِ فيما بينهم، حتى يجتمعوا كاجتماعِ قزعِ الخريفِ، فينصبون[1] من حيث كانوا، بعضُهم إلى بعضٍ عُصباً عُصَباً.

ثم يقولون: أين تذهبُون، وتتركون أرضَكم ومهاجركم؟ فيجتمع رأيُهم على أن يُبايعوا رجلاً منهم، فبيناهم يقولُون: نُبايع فلاناً. بل فُلاناً، إذ سمِعُوا صوتاً ما قاله إنسٌ ولا جانٌّ: بايعوا فُلاناً، يسمِّيه لهم، فإذا هو رجلٌ قد رضوا به، وقنعت به الأنفسُ، ليس من ذِي ولا [من][2] ذي، ثم يرسلُون إلى جبّار قُريشٍ نفراً منهم، فيقتُلهم، ويردّ رجلاً منهم يُخبرهم ما[3] قد كان، ثم إنّ أهل اليمن يسيرون إليه، وجبّار قريشٍ من الشُّرط عشرون ألفاً، فيسير أهلُ اليمنِ، فيقابلهم لَخْم، وجُذام، وعاملة، وجدس، فينزلون لهم الطعامَ والشَّرابَ، والقليل والكثير، ويكونون يومئذٍ مغوثةً لليمنِ كما كان يوسف مغوثةً لإخوتِهِ بمصر، والذي نفسِ كعبٍ بيده، إن لخمَ، وجُذام، وعاملة، وجدس لَمَنْ أهل اليمن يأهلَ اليمن، فإن جاؤكم يلتمسون نسبَهم فيكم، فصِلُوهم؛ فإنّهم منكم، ثم يسيرون جميعاً حتى يُشرفُوا على بيتِ المقدس، فيلقاهم جبّارُ قريشٍ فالجموع، فيهزمهم أهلُ اليمن، ولا يقومُون لأهلِ اليمن اقتناع الرجل بثوبِهِ في القتالِ.

١٢١٩ - **حدثنا** الوليدُ، عن أبي عبدالله؛ مولى بني أميّة، عن الوليد

(١) كذا في الأصل، وفي «ب»: فينتسبون. ولعلها الصواب.
(٢) زيادة من «ب».
(٣) في «ب»: بما.

ابنِ هشامٍ المُعَيطيّ، عن أَبان بنِ الوليد المُعَيطي.

سمع ابنَ عباسٍ، يحدّث معاويةَ رضى الله عنهما، يقول: يلي رجلٌ منا في آخرِ الزمان أربعين سنة، تكون الملاحمُ لسبعِ سنين بقين من خلافتِهِ، فيموتَ بالأعماقِ نجماً، ثم يليها رجلٌ منهم ذو. . .، فعلى يديه يكون الفتحُ يومئذٍ، يعني: فتحَ الرومِ بالأعماقِ.

١٢٢٠ ـ **حدثنا** رِشْدين، عن ابنِ لَهِيعة.

عن أبي قَبيلٍ قال: صاحبُ رُوميّة رجلٌ من بني هاشمٍ، اسمه: الأصبغُ بنُ يزيد، وهو الذي يفتحها.

١٢٢١ ـ **حدثنا** رشْدين. والوليدُ، عن ابنِ لَهِيعة قال: حدَّثني عبدالرحمن بنُ قيس الصدفي، عن أبيه.

عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يكون بعد المهديّ القحطانيّ، والذي بعثَني بالحقِّ ما هو دُونه».

١٢٢٢ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن أَرْطاة بنِ المنذر، عن أبي عامر الأَلْهاني قال:

قال لي ثَوبْان مولى رسولِ الله ﷺ: يا أبا عامر! إشحذ سيفَك، واتّخذ أربعين عنزاً شعراء، وأعدّ حمولةً وأنْساعاً وقرباً، فكأنك أُخرجت منها كَفْراً كَفْراً.

١٢٢٣ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن ابن عيّاش، عن مالك بنِ عبد الله الكلاعي، عن عُثمان بن معدان القُرشي.

عن عمران بن سُلَيم الكلاعي قال: ويلٌ للمسمناتِ، وطُوبى للفقراء، أَلْبسو نساءَكم الخفافَ المنعلة، وعلّموهنّ المشي في بُيُوتِهن؛ فإنه

يُوشك بهن أَن يخرجنَ إلى ذلك.

١٢٢٤ ـ **حدثنا** إبراهيم بنُ أبي حبّة اليماني، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاء.

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يزالُ الدينُ واصباً، ما بقي من قُريشٍ عشرون رجلاً».

١٢٢٥ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة. وبقيّة جميعاً، عن حَرِيز بن عُثمان، قال: حدثنا راشد بنُ سعد المَقْرائيّ، عن أبي حيّ المؤذّن.

عن ذي مِخْبَر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كان هذا الأمرُ في حِمير، فنزعَه الله منهم، فجعلَه في قُريشٍ، وسيعود إليهم».

١٢٢٦ ـ **حدثنا** ابنُ عُيينة، عن جامع بنِ أبي راشدٍ، سمع أبا الطُّفيل.

سمع حُذيفةَ رضي الله عنه، يقول: لا تزال ظَلمةُ مضر، يعنتون كلّ عبدٍ لله صالحٍ، ويقتلونه، حتى يضربهم الله وملائكتُه والمؤمنون بمن عنده، فلا يمنعهم ذنبُ تَلْعةٍ.

فقال: له عمرو بن صُلَيع: مالكَ همٌّ إلا مُضر، وما لك ذكر غيرهم؟
فقال: أمن محاربٍ أنت؟
قال: نعم.
قال: أرأيت محارب خصفه أم قيسٍ.
قال: نعم.
قال: إذا رأيت قيساً توالت الشَّام، فخذ حذرَك.

١٢٢٧ ـ **حدثنا** مَرْوان الفَزَاريّ، عن إسماعيل بنِ سُميع، عن بُكير

الطويل، عن أبي أرطاة.

سمع عليًّا رضى الله عنه يقول: ﴿الذين بدّلوا نعمةَ الله كُفراً وأحلّوا قومَهم دارَ البوارِ﴾ ثم قال: النـاسُ منهم براء غير قريشٍ. ثم قال: لا تذهب الأيامُ والليالي حتى يؤتى بالـرجُلِ من قُريشٍ، فتنزع عمامتهُ عن رأسِه لايغيّر من شرٍّ بلائهم.

١٢٢٨ ـ **حدثنا** محمد بنُ جعفر؛ غُندر، عن شُعبة، عن سِماك بن حربٍ، عن مالكِ بنِ ظالمٍ.

سمع أبا هُريرة رضى الله عنه، سمع النبيَّ ﷺ يقول: «هلاكُ أمتي أو فَساد أمّتي على رأسِ إمرةِ أُغَيْلمةٍ من قريشٍ».

١٢٢٩ ـ **حدثنا** ابنُ عبد الوارث، عن حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن يزيد بنِ شريكٍ.

عن أبي هُريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ: مثله.

١٢٣٠ ـ **قال** حمّاد: وأخبرني ابنُ خثيم، عن أبي الطُّفيل.

عن حُذيفة رضى الله عنه أنه قال: يا عَمرو بنَ صُليعٍ: إذا رأيت قيساً توالت بالشّامِ فخُذ حذَرك، ثم قال: إنفكّت مضر تقتل المؤمنين وتعنتهم، حتى يضربهم الله وملائكتُه والمؤمنون، حتى لا يمنعوا ذنبَ تلعةٍ.

١٢٣١ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بن سنانٍ، عن الوليد ابنِ عامرٍ.

عن يزيد بنِ خِمْير قال[1]: المللكُ ظفار لحميرِ التجّار.

(١) كررت بالأصل.

١٢٣٢ - **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ ، عن سعيد بنِ سنان، عن أبي الزَّاهريّة.

عن أبي حَلْبَسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إن قُريشاً أُعطيتْ مالم يُعط الناس، أُعطوا ما أمطرتْ به السماءُ، وجرتْ به الأنهارُ، وسالتْ به السُّيول، وَلَمَنْ مضى منهم خيرٌ ممن بقي، ولا يزال الرجلُ من قريشٍ يتصدّى لهذا الأمر، إما انتزاءً وإما ابتزازاً، وأيم الله لئن أطعتمُ قريشاً لتقطعنكّم في الأرضِ أسباطاً، أيها الناس! اسمعُوا قولَ قُريشٍ ، ولا تعملُوا أعمالَهم، خيارُ الناسِ لخيارِ قُريشٍ تبعٌ، وشِرَارُ الناسِ لشرارِ قريشٍ تبع، فمنهم الألوية ما وفوا لكم بخمسٍ : مالم يخونُوا أمانةً، ولم ينقضُوا عهداً، وما عدلُوا في القسمِ ، وقسطُوا في الحكمِ ، وإذا استرحموا رحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه بهلةُ الله.

١٢٣٣ - **حدثنا** ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهيعة، عن محمد بنِ زيد بن المُهاجر، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بنِ شُرحبيل أخبره قال:

حدَّثني عمرو بنُ العاص رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوّلُ الناسِ فناءً قريشٌ، وأوّلهم فناءً أهلُ بيتي».

١٢٣٤ - **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ ، عن جرّاح.

عن أرطاة قال: بعد المهدي رجلٌ من قحطان، مثقوب الأُذنَيْن، على سيرةِ المهدي، حياتهُ عشرون سنة، ثم يموت قتلاً بالسلاحِ ، ثم يخرج رجلٌ من أهلِ بيتِ أحمد ﷺ، حسن السيرةِ، يفتحُ مدينةَ قيصر، وهو آخرُ ملكٍ أو أميرٍ من أمّة أحمد ﷺ، ويخرج في زمانِه الدجالُ، وينزل في زمانِهِ عيسى عليه السلام.

# غـزوة الهنـد

١٢٣٥ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عمّن حدثه

عن كعبٍ قال: يبعثُ ملكٌ في بيتِ المقدس جيشاً إلى الهندِ، فيفتحها فيطَئُوا أرضَ الهندِ، ويأخذوا كنوزَها، فيُصيّره ذلك الملكُ حليةً لبيتِ المقدسِ، ويقدم عليه ذلك الجيشُ بملوكِ الهند مغلّلين، ويُفتح له ما بين المشرقِ والمغربِ، ويكون مقامهُم في الهندِ إلى خُروج الدجّال.

١٢٣٦ ـ **حدثنا** بقيّة بن الوليد، عن صفوان، عن بعضِ المشيخة.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ ـ وذكر الهند ـ فقال: «ليغزوَنّ الهندَ لكم جيشٌ، يفتح الله عليهم حتى يأتوا بملُوكِهم مغلّلين بالسَّلاسلِ، يغفر الله ذُنوبَهم، فينصرفون حين ينصرِفون، فيجدون ابنَ مريم بالشّام».

قال أبو هُريرة: إن أنا أدركتُ تلك الغزوةَ، بعتُ كلّ طارفٍ لي وتالدٍ، وغزوتها، فإذا فتحَ الله علينا وانصرفنا فأنا أبو هريرة المحرر، يقدم الشّامَ، فيجد فيها عيسى بنَ مريم، فلأحرصنّ أن أدنُوا منه، فأخبره أنّي قد صحبتُك يارسول الله.

قال: فتبسّم رسولُ الله ﷺ وضحكَ، ثم قال: «هيهات. هيهات».

١٢٣٧ ـ **حدثنا** هُشَيم، عن سيّار؛ أبي الحكم، عن جَبْر بن عَبيدة.

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: وعدَنا رسولُ الله ﷺ غزوةَ الهندِ، فإن أدركتُها أنفقتُ فيها نفسي ومالي، فإن استشهدتُ كنت من أفضلِ الشّهداء، وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر.

١٢٣٨ ـ **حدثنا** الوليد بنُ مسلِم، عن جرّاح.

عن أرطـاة قال: على يدي ذلـك الخليفـة اليمانيّ، الـذي تُفتح القُسطنطينية وروميّة على يديه، يخرجُ الدجالُ [و][1] في زمانِه، ينزل عيسى ابنُ مريم عليه السلام في زمانِه، على يديه تكون غزوةُ الهندِ، وهو من بني هاشمٍ، غزوة الهند التي قال فيها أبو هُريرة.

١٢٣٩ ـ **حدثنا** الوليد، حدثنـا صَفْوان بنُ عمرو، عمّن حدثه.

عن النبيِّ ﷺ، قال: «يغزو قومٌ من أمتي الهندَ، يفتح الله عليهم، حتى يأتـوا بملوكِ الهنـد مغلُولين في السلاسلِ، فيغفر الله لهم ذُنوبهم، فينصرِفُون إلى الشّامِ، فيجدون عيسى بنَ مريم عليه السلام بالشّامِ».

(١) زيادة من «ب».

# ما يكـون بحمص في ولاية القحطاني، وبين قضاعة واليمن، وبعد المهـدي

١٢٤٠ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عيّاشٍ، قال: حدثني المشيخةُ.

عن كعبٍ قال: في ولاية القَحْطاني تَقتتل قضاعةُ بحمص وحِمْير، وعليها يومئذٍ رجلٌ من كِنْده، فتقتله قضاعةُ وتُعلّق رأسه في شجرةٍ في المسجد، فتغضب له حميرُ، فيقتَتِلون بينهم قتالاً شدِيداً، حتى تُهدم كلُّ دارٍ عند المسجد، كي تتسع صفوفُهم للقتالِ، فعند ذلك يكون الويلُ للشرقيّ من الغربيّ وعند ذلك بحمص، فتكون أشقى قبائل اليمنِ بهم السكون؛ لأنهم جيرانهم.

١٢٤١ ـ **حدثنا** أبو المُغيرة، عن صَفْوان، عن شُريح بنِ عُبيد، عن كعبٍ.

وبقيّة، عن أبي بكر بنِ مريم، عن أبي الزَّاهرية، عن جُبير بنِ نُفَير.

عن كعب الأحبار قال: تقتتلُ حميرُ وقُضاعةُ بحمص في بغلٍ أشهب، فتجلب قضاعةً على حميرما بينهم وبين الفُرات، فيقتتلون في سُوقِ الرستن، فتسـير الخيلان في السُّـوقين، لا ترى إحديهما الأُخرى ـ وذلك قبل بُنيان الحـوانيت ـ فكُنّا نعجب كيف تسير الخيلانِ، لا ترى إحديهما الأُخرى، والسوق فضاء، حتى بُنيت الحوانيتُ فعلِمنا أنّ ذلك تأويلَ الحديثِ الذي كنّا نسمع وتصديقه، فتقتتل الخيلان قتالاً شديداً، ثم يخرج عليهم ملكٌ من زُقاقِ القطنِ ـ وفي حديث صَفْوان: زقاق العطر ـ على برذون أشهب،

فيقرع بينهم فينصرف الفرِيقان، وهم قليلٌ نادِمُون، فويلٌ لعادٍ من أيمٍ، وويل لأيمٍ من عادٍ وعاد حمير من أيمٍ، وعاد أهلِ اليمن، وأيم قضاعة. وفي حديث صفوان فهنالك تهلك القصيعة.

١٢٤٢ ـ **حدثنا** الوليدُ، عن حَريز بن عثمان قال:

تقتتلُ قضاعة وحِمير بحمص، فيما بين باب الرّستن إلى القُبّة، فتكون بينهم مقتلة عظيمة.

١٢٤٣ ـ **قال** الوليدُ: فأخبرني عبدُ السلام بنُ مروان، عمّن حدثه.

عن تُبيعٍ قال: فيشتد القتالُ بحمص، حتى يُهدم ما بين أسواقِها، وحتى يأتي قضاعةَ مددُها من بين الفراتِ فما دُونه، ثم تكون الدبرةُ[1] عليهم إذا اقتتلوا تحت قُبّة حمص.

قال عبد السلام: وقال كعبٌ: تقتتلُ حميرُ وقضاعةُ في حمص، حتى تهدِمَ قضاعةُ ما حول سُوقِها من الدُّور إلى باب الرّستن؛ ليوسّعوه لصفِّ القتال، ويهدم أهلُ اليمنِ ما بينهم من الدُّور عند الأسواقِ، فيوسّعوه لصفّ القتال، ثم تقعد كلُّ قبيلَةٍ من حمير برايةٍ غربي حمص وشرقيها، فيجتمعُون عند مجتمع الأسواقِ، ويشتد القتالُ في حمص، ويكثر فيها سفكُ الدماءِ حتى تلصق[2] حوافزُ الخيلِ على الصفا في الأسواقِ: من الدماءِ حتى تسيل الدماءُ في مجامعِ الأسواقِ، فيكون فيها مقتله عظيمة، فمن حضرَ ذلك، فقدر أن يخرجَ من حمص فليفعلْ، فطُوبى لمن كان يسكن يومئذٍ في قريةٍ، أو يسكن نحو القِبْلةِ من حمص، ثم تشتد حميرُ على قُضاعة، حتى يخرجونَهم[3]

(١) في «ب»: الدائرة.
(٢) في هامش الأصل كتب: خ: تنشق، وفي «ب» كما في الأصل.
(٣) في «ب»: يخرجوهم.

من بابِ الرستن، ويشتد قتالُهم حتى يجيء ملكٌ على فرسٍ، يراه الناسُ وقد كادُوا يتفانون[1]، فيحجز بينهم، وتشتد[2] قضاعةُ على حِمير أهل الحاضرين، وما حول الفُرات من قُضاعة، فيقبلون بجيشٍ عظيمٍ، فتكثر الفِتنُ والقتال بالشَّام.

١٢٤٤ ـ **قال** الوليدُ: وقال حَريز بنُ عثمان.

سمعتُ في ولاية يزيد بن عبد الملك[3] أنه ستقتتل قضاعةُ واليمنُ بحمص عصبيّةً، حتى يهدم الفريقان جميعاً ما بين السوقين، بين باب الرستن، ليتّسع لهم القتال، وليس يومئذٍ عند سُوقِ حمص حَوانيت، ثم بناها بعدُ هشامٌ. فقُلنا: هذه التي تُهدم يومئذٍ.

قال حريز: فكنّا نسمع: إذا بُني بحمص أربعة مساجد، كان ذلك، وهذا المسجد الذي بناه موسى بنُ سليمان صاحبُ خراجِ حمص المسجد الثالث.

١٢٤٥ ـ **حدثنا** بقيّة. وغيرهُ، عن حَريز بن عثمان، عن الأَشْياخ.

عن كعبٍ قال: في حمص ثلاثةُ مساجد، مسجد للشَّيطانِ، وأهلهُ: يعني للشَّيطان. ومسجد لله، وأهلهُ للشيطانِ، ومسجد لله، وأهلهُ لله، فالمسجد الذي للشيطانِ، وأهلهُ للشيطانِ، فكنيسة مريم وأهله. والمسجدُ الذي لله، وأهلهُ للشيطان فمسجدنا، وأهلهُ أخلاطٌ من الناسِ، والمسجد الذي لله، وأهلهُ لله، فمسجد كنيسة زكريا، وأهله حمير، وأهل اليمنِ يجمعون[4] فيه.

(١) في «ب»: يتقاربون.

(٢) كان في الأصل: «وتستمد» ثم صححها الناسخ وأشار إلى ذلك في الهامش.

(٣) في «ب»: في ولاية عبد الملك.

(٤) في «ب»: يجتمعون.

١٢٤٦ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابنِ عيّاشٍ، قال: سمعتُ المشيخة يذكرون.

عن أبي الزاهرية كان يقول: لا تهريقُوا الماءَ في دار العبّاسِ؛ فإنها تُتخذ مسجداً عن قريبٍ، يقعُ مسجدُكم هذا، فتنتقِلُون إليها، وتتخذون بها مسجداً، فلا تبولُوا فيها.

١٢٤٧ ـ **حدثنا** بقيّة، عن صَفْوان بنِ عمرو، عن أبي الصَّلْت؛ شُريح بنِ عُبيدٍ.

عن كعبٍ قال: ويلٌ لعادٍ من أيمٍ، إذا كبرت كلبٌ بحمص والأنبا.

١٢٤٨ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، عن سعيد بن سنانٍ.

عن الأشياخ قال: تكونُ بحمصِ صيحةٌ، فليلبثْ أحدُكم في بيتِهِ، فلا يخرج ثلاثَ ساعات.

١٢٤٩ ـ قال أبو عبدالله؛ نعيم:

سمعتُ بقيّة يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النَّوم، متشمِّراً قال: فقلتُ: يارسول الله مالي أراكَ متشمِّراً؟

قال: «استعدُّوا لنزُولِ عيسى بنِ مريم عليه السلام».

# الأعماق وفتح القسطنطينية

١٢٥٠ ـ **حدثنا** عبد الوهّاب، عن عبد الحميد الثقفي، حدثنا أيُّوب السختياني، عن محمد بنِ سيرين، عن عُقبة بن أوس الثَّقفي.

عن عبدالله بنِ عمرو قال: يملكُ الرومَ ملِكٌ، لا يعصونَه، أو لا يكاد يعصونه شيئاً، فيسير بهم حتى ينزلَ بهم أرض كذا وكذا أياماً. نسيتها.

قال: فإنه مكتوبٌ في البابِ: أن المؤمنين ليمدّهم من عدن أبين على قلصاتِهم، فيسيرون فيقتَتِلُون عشراً، لا تأكلون إلا في إداواتكم، ولا يحجز بينكم إلا اللَّيلُ، ولا تكل سيوفُهم ولا نشابُهم ولا نيازكهم، وأنتم مثل ذلك.

قال: ويجعل الله الدبرةَ[1] عليهم، فيُقتلون مقتلة، لا يكاد يُرى مثلُها، ولا يرى مثلها، حتى أن الطيرَ لتمرّ بجنباتهم، فيموت من نتن ريحهم، للشهيد يومئذٍ كفُلانٍ، على مَنْ مضى قبلهم من الشهداءِ، أو للمؤمنين يومئذٍ كفلانٍ على من مضى قبلهم مِن المؤمنين، وبعثهم لا يُزلزل أبداً، وبقيتهم تُقاتل الدجالَ.

قال محمدٌ: ونُبِّئت أن عبدالله بنَ سلاَم قال: إن أدركني وليس فيّ قوة، فاحملُوني على سرِيري، حتى تضعُوه بين الصفّين.

قال محمدٌ: ونبّئتُ أن كعباً كان يقول: لله ذبحان في النَّصارى، مضى أحديها، وبقي الآخرُ.

(١) في «ب»: الدائرة.

١٢٥١ ـ **حدثنا** ضَمْرة، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني.

عن مسلمـة بن عبد الملك؛ أنه بينما هو نازلٌ على القُسطنطينيّة، إذ جاءَه رجلٌ شابٌّ، جيد الكسوةِ، فاره الدّابة.

فقال له: أنا طبارس.

فأكـرمَه، وأدنى مجلِسَه، وقرّبَه، ثم أرسل إلى مُسلم الرُّومي، وكان مولى لبني مروان، سُبي من الروم، إنَّ هذا يزعم أنّه طبارس؟

فقال: كذبَ. أصلح الله الأميرَ، أنا أعرف الناس بطبارس، لو كان بين عشرة ألفٍ، لأخـرجتـهُ. طبـارس رجـلٌ آدم، جَسِيم، أجبه، قبيح الأسنان، يخرج وهو ابنُ ستين سنة، يرى بالدم شرب الماء.

يقول: إلى متى نترك أكلةَ الجمل في بلادِنا، وأرضِنا، سيروا بنا إلى أكلةِ الجملِ نستبيحهم.

قال: فيسيرون إليه بجمعٍ لم يسيروا بمثلِه قطّ، حتى ينزلوا عُمقاً، ويبلغ المسلمـين مسـيرُه ومنـزلُهُ، فيستمدّون حتى يأتيهم أقاصي اليمن، ينصرون الإسـلامِ، ويمـد هؤلاءِ النصارى؛ نصارى الجزيرةِ والشَّام، فيسير المسلمون إليهم، فيُرفع النصرُ عنهم، وينزل الصبرُ عليهم، ويسلّط الحديدُ بعضهُ على بعضٍ، لا يضر الرجلَ أن يكون معه سيفٌ لا يجدع الأنفَ، لا يكون مكانه الصمصامة، لا يضعه على شيءٍ إلا أَبَانه، وترجعُ طائفةٌ من المسلمين، يخذلونهم فيذهبون في مَهْبلٍ من الأرض، لا يرون الجنّةَ ولا أهاليهم أبداً، وتُقتل طائفةٌ، وينزّلُ الله نصرهَ على طائفةٍ، هم أخير أهل الأرضِ يومئذٍ، للشهيد منهم أجر سبعين شهيداً على مَنْ كان قبله، وللبـاقي كفُـلانٍ من الأجرِ، فإذا التقوا أخذَ الراية رجلٌ فيُقتل، ثم آخر

فيُقتل، ثم آخر فيقتل، حتى يأخذها. رجلٌ آدم، جعد الشعرةِ، أجبه، أقنى، فيفتح الله له، فيقتلهم ويهزمهم، ويتبع فللهم، وهو معتقل رايته، لا يحملها غيرهُ، حتى ينتهي إلى الخليجِ، فإذا انتهى إلى الخليجِ، يقدم ليتوضأ منه، فيتباعد الماءُ عنه، ثم يدنوا فيتباعد الماءُ منه، فإذا رأى ذلك رجعَ إلى دابتِهِ فأخذها، ثم جازَ الخليجَ، والماء فرقبان، نصفٌ عن يمينه، ونصفٌ عن شمالِه، وأشارَ إلى أصحابِهِ أن أجيزوا، فإنّ الله تعالى قد فَرَقَ لكم البحرَ، كما فرقه لبني إسرائيل، فجازوا إليه، فيأتي عيناً عند كنيسةٍ من ذلك الجانب مِن الخليج.

- قال أبو زُرعة: قد رأيتُ تلك العين، وتوضّأتُ منها عينٌ عذْبة - فيتوضّأ منها، ويُصلّي ركعتين.

ويقول لأصحابِهِ: هذا أمرٌ أذِنَ الله تعالى فيه، فكبّروه، وهلّلوه، واحمدُوه، فيفعلون، فيميل ما بين إثنا عشر بُرجاً منها، فيسقط إلى الأرضِ، فيدخلونها فيومئذٍ يقتل مقاتلتها، ويقسم نهبها، وتترك خراباً لا تعمّر أبداً.

١٢٥٢ - **حدثنا** أبو عُمر؛ صاحبُ لنا من أهلِ البصرة، حدثنا ابنُ لَهِيعة، عن عبد الوهّاب بنِ حُسين، عن محمد بن ثابتٍ، عن أبيه، عن الحارث الهمداني.

عن عبد الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يكون بين المُسلمين وبين الرُّوم هُدنةٌ وصلحٌ، حتى يقاتِلُوا معهم عدواً لهم، فيُقاسمونهم غنائِمهم، ثم إن الرومَ يغزون مع المسلمين فارسَ، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون ذَراريهم.

فتقول الرومُ: قاسِمونا الغنائمَ، كما قاسَمْناكم، فيقاسمُونهم الأموالَ،

وذراري الشِّرك.

فتقول الرومُ: قاسِمُونا ما أصبتُم من ذَرَاريكم.

فيقولون: لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبداً.

فيقولون: غدرتُم بنا. فترجع الرومُ إلى صاحبِهم بالقُسطنطينية.

فيقولون: إنَّ العربَ غدرتْ بنا، ونحن أكثر منهم عدداً، وأتم منهم عدةً، وأشدّ منهم قوةً، فأمدنا نُقاتلهم.

فيقول: ما كنت لأغدرَ بهم، قد كانت لهم الغلبةُ في طولِ الدهرِ علينا، فيأتون صاحبَ روميّة فيُخبرونه بذلك، فيوجّه[1] ثمانين غايةً تحت كلِ غايةٍ إثنا عشر ألفاً في البحر.

ويقول لهم صاحبُهم: إذا رسيتُم بسواحلِ الشَّامِ، فاحرقوا المراكبَ لتقاتلوا عن أنفسِكم، فيفعلُون ذلك، ويأخذونَ أرضَ الشامِ كلّها؛ برَّها وبحرَها، ما خلا مدينة دمشق والْمُعْتَق، ويخربون بيتَ المقدس».

قال: فقال ابنُ مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟

قال: فقال النبيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيده لتتسعنّ على مَنْ يأتيها من المسلمين، كما يتسع الرحمُ على الولدِ».

قلتُ: وما الْمُعْتَقُ يا نبيّ الله؟

قال: «جبلٌ بأرضِ الشّامِ، من حمص على نهرٍ يُقال له: الأرنط[2]. فتكون ذراري المسلمينَ في أَعْلَى الْمُعْتَقِ، والمسلمون على نهرِ الأرنط، والمشركون خلفَ نهرِ الأرنط، يقاتلُونهم صباحاً ومساءً، فإذا أبصرَ ذلك صاحبُ القُسطنْطينية وجّه في البرِّ إلى قنسرين ستمائةَ ألف، حتى تجيهم مادةُ

(١) في «ب»: فيوجهون.

(٢) في «ب»: الأربط.

اليمن سبعين ألفاً، ألّف الله قلوبَهم بالإيمان، معهم أربعون ألفاً من حِمْير، حتى يأتوا بيتَ المقدسِ، فيقاتُلون الرومَ، فيهزمونَهم ويخرجُونهم من جُندٍ إلى جُندٍ، حتى يأتوا قنسرين، وتجيهم مادةُ الموالي».

قال: قلتُ: وما مادةُ الموالي يارسولَ الله؟

قال: «هم عتاقتُكم، وهم منكم، قومٌ يجيؤن من قِبل فارس. فيقولُون: تعصبّتُم [علينا][1] يا معشر[2] العرب! لا نكون مع أحدٍ من الفريقين أو تجتمع كلمتكُم. فتقاتل نزارٌ يوماً، واليمنُ يوماً، والموالي يوماً، فيخرجون الرومَ إلى العُمقِ، وينزل المسلمون على نهرٍ، يُقال له: كذا وكذا يغزى، والمشركون على نهرٍ، يُقال له: الرقبة، وهو النهر الأسود، فيقاتلونهم، فيرفع الله تعالى نصرَه عن العَسْكرين، وينزل صبرَه عليهما، حتى يُقتل من المسلمين الثُّلثُ، ويفرّ ثلثٌ، ويبقى الثلثُ.

فأما الثلثُ الذين يُقتلون، فشهيدُهم كشهيدِ عشرة من شهداء بدرٍ، يشفع الواحدُ من شهداء بدرٍ لسبعين، وشهيدُ الملاحم يشفع لسبعِ مائة.

وأما الثلثُ الذين يفرّون، فإنهم يفترقُون ثلاثة أثلاثٍ، ثلث يلحقون بالرُّومِ، ويقولون: لو كان لله بهذا الدِّين من حاجةٍ لنصرهَم، وهم مُسلمة العرب؛ بهزاً، وتنوخ، وطيء، وسليم. وثلثٌ يقولون: منازل آبائِنا وأجدادِنا خيرٌ، لا تنالنا الرومُ أبداً، مرُّوا بنا إلى البدو، وهُم الأَعْراب. وثلثٌ يقولُون: إن كلّ شيءٍ كاسمِه، وأرض الشامِ كاسمِها: الشؤم، فسيرُوا بنا إلى العراقِ، واليمن، والحجاز، حيث لا نخاف الروم.

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: معاشر.

وأما الثلث الباقي، فيمشي بعضُهم إلى بعضٍ يقولون: الله. الله. دعــوا عنكم العصبيّة، ولتجتمـع كلمتكُم، وقـاتِلوا عدوَّكم؛ فإنكم لن تُنصروا ما تعصّبتُم، فيجتمعون جميعاً، ويتبايعون على أن يُقاتلوا، حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قُتِلُوا فإذا أبصر الرومُ إلى مَنْ قد تحوّل إليهم[1]، ومَنْ قُتــل، ورأو قلّة المسلمـين، قام رُوميٌّ بين الصفّـين، معـه بَنْدُ في أعلاه صَلِيبٌ، فيُنــادي: غلب الصليبُ. غلبَ الصَّليبُ. فيقــومُ رجـلٌ من المسلمين بين الصفّين ومعه بَنْد، فيُنادي: بل غلبَ أنصارُ الله. بل غلبَ أنصارُ الله. وأولياؤه. فيغضب الله تعالى على الذين كفَروا مِن قولِهم: غلبَ الصَّليبُ.

فيقـول: يا جبريلُ! أغثْ عبـادي، فينـزل جبريلُ في مائة ألفٍ من الملائكة. ويقول: يا ميكائيل! أغثْ عبادِي، فينحدر ميكائيلُ في مائتي ألفٍ من الملائكةِ. ويقولُ: يا إسرافيلُ! أغثْ عبادي، فينحدر إسرافيلُ في ثلثمائة ألفٍ من المـلائكـةِ، ويُنـزل الله نصرَه على المؤمنـين، وينـزل بأسَـه على الكفَار[2]، فيُقتلون ويُهزمون، ويسير المسلِمُون في أرض الرُّوم ِ، حتى يأتوا عَمُوريّه، وعلى سُورِها خلقٌ كثيرٌ، يقولُون: ما رأينا شيئاً أكثر من الروم ِ، كم قتلنا وهزمنا وما أكثرهم في هذه المدينةِ، وعلى سورها؟

فيقولُون: أمنونا على أن نُؤدّي إليكم[3] الجزيةَ، فيأخذون الأمانَ لهم ولجميع الرُّوم على آداءِ الجزية، وتجتمع إليهم أطرافهم.

فيقـولون: يا معشرَ العرِب! إنّ الدجالَ قد خالفكم إلى ديارِكم[4] -

(١) في «ب»: فإذا أبصر الروم من قد تحرك إليهم.
(٢) في «ب»: الكافرين.
(٣) في «ب»: لكم.
(٤) في «ب»: ذراريكم.

والخبرُ باطِلٌ ـ فمن كان فيهم منكم فلا يلقينّ شيئاً مما معه؛ فإنه قوّة لكم على ما بقي، فيخرجون فيجدُون الخبرَ باطلاً، وتثب الرومُ على ما بقي في بلادِهم من العرب، فيقتلُونَهم، حتى لا يبقى بأرضِ الرُّومِ عربيّ، ولا عربيّة، ولا ولد عربيّ إلاّ قُتل، فيبلغ ذلك المسلمين، فيرجعُون غضباً لله عز وجل، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبُون الذَّراري، ويجمعُون الأموالَ، لا ينزلون على مدينةٍ ولا حصنٍ فوق ثلاثة أيّامٍ، حتى يُفتح لهم، وينـزلون على الخليجِ، ويمدّ الخَليجُ حتى يَفيض، فيصبح أهلُ القُسطنطينية، يقولُون[1]: الصليبُ مَدَّ لنا بحرَنا، والمسيحُ ناصِرُنا. فيصبحُون والخليجُ يابسٌ، فتضرب فيه الأَخْبية، ويحسر البحرُ عن القُسطنطينة، ويحيط المسلِمُون بمدينةِ الكُفْرِ ليلةَ الجمعة بالتحميدِ، والتَّكبير، والتَّهليل إلى الصباحِ، ليس فيهم نائمٌ، ولا جالِسٌ، فإذا طلع الفجرُ، كبّر المسلمون تكبيرةً واحدةً، فيسقط مابين البُرجين.

فتقول الرومُ: إنّما كنا نُقاتل العربَ، فالآن نقاتل ربّنا، وقد هدمَ لهم مدينتنَا وخرّبها[2] لهم، فيمكثون بأيديهم، ويكيلُون الذهبَ بالأترسةِ، ويقتسمون الذراري، حتى يبلغ سهمُ الرجلِ منهم ثلثمائة عذراء، ويتمتعُوا بما في أيديهم ماشاءَ الله، ثم يخرج الدجالُ حقاً، ويفتح الله القُسطنطينيّة على يدي أقوامٍ، هم أولياءُ الله، يرفع الله عنهم الموتَ، والمرضَ، والسقمَ، حتى ينزلَ عليهم عيسى بنُ مريم عليه السلام، فيقاتِلُون معه الدّجّالَ».

١٢٥٣ ـ **حدثنا** عبدالله بنُ مروان، عن أَرْطاة بن المُنذر قال: حدثني تُبيعٌ.

---

(١) في «ب»: فيقولون.

(٢) في «ب»: وهدها.

عن كعبٍ قال: لا تَجري في البحرِ سفينةٌ بعد فتح رُوميّة أبداً.

قال كعبٌ: وقتالُ الأعماقِ جُعلت مع الفتنِ؛ لأن ثلاثَ قبائل بأسرِها تلحق بالكُفر[1] برياتهم، وتصدعُ طائفةٌ من الحَمراء، فتلحق بهم أيضاً.

قال كعبٌ: لولا ثلاث لأحببتُ أن لا أحيا ساعــةً؛ أوّلهــا: نهبــة الأعـراب؛ فإنهم يستنفـرون في بعضِ مايكـون، ويحدث من الملاحمِ، فيقولُون كما قالُوا في بدء الإسلام أوّل مرة حين استُنصروا ﴿شغلتنا أموالنا وأهلونا﴾ فأجاب مَنْ أجابَ، وترك من ترك، فإذا استُنْصروا المرةَ الثانية في زمنِ الملاحمِ فأبوا، أحلّ الله بهم الآية التي وعدَهم الله تعالى في كتابِهِ ﴿قُل للمخلّفين من الأعرابِ ستُدعون إلى قومٍ أُولى بأسٍ شديدٍ تُقاتلونهم أو يُسلِمون﴾ الآية. فهي نهبةُ الأعراب، والخايبُ من خابَ يوم نهبةِ كلبٍ.

والثانية: لولا أن أشهد الملحمةَ العُظمى؛ فإنّ الله تعالى يُحرِّم على كل حديدةٍ أن تَجْبُنَ، فلو ضربَ الرجلُ يومئذٍ بسفودٍ لقطع.

والثالثة: لولا أنْ أشهدَ فتحَ مدينة الكُفرِ، وإن دون فتِحها لصغار كبيرٌ.

قيل لكعبٍ: فمن هذه القبائل التي تلحق بالكُفر؟

قال: تنـوخ، وبهزاً، وكلب. وتريد من قضاعة رجل، أولئك الموالي موالي، هؤلاء القبائل التي تلحق بالكفرِ، هم نَفْعَانِيّة الشامِ. يعني: مسالمَتهم.

١٢٥٤ ـ **حدثنا** محمد بنُ شَابور، عن النُّعمان بن المنذر. وسُويد بنِ

(١) في «ب»: بالكافرين.

عبدالعزيز، عن إسحاق بنِ أبي فَرْوة جميعاً، عن مكحولٍ عن حُذيفة بنِ اليمان ـ وقال محمد بنُ شابور: قال مكحولٌ: حدثني غيرُ واحدٍ، عن حُذيفةَ ـ يزيد أحدهُما على صاحبِهِ في الحديثِ.

قال حذيفةُ: فُتِحَ لرسُولِ الله ﷺ فتحٌ، لم يُفتح له مثلهُ منذ بعثَه الله تعالى.

فقلتُ له: يهنئك الفتحَ يارسولَ الله، قد وضعتِ الحربُ أوزارَها.

فقال: «هيهات. هيهات. والذي نفسِي بيدِه إن دُونها ياحُذيفة لخصالاً ستًّا. أوّلهن: موتي».

قال: قلتُ: إنّا لله وإنا إليه راجعوان.

«ثم يُفتح بيتُ المقدس، ثم يكون بعد ذلك فِتنةٌ، تقتَتِل فئتان عظِيمتان. يكثر فيها القتلُ، ويكثر فيها الهَرْجُ، دعوتُهما واحدةٌ، ثم يسلَّط عليكم موتٌ، فيقتلكم قَعْصاً، كما تموت الغنمُ، ثم يكثر المالُ فيفيض، حتى يُدعا الرجلُ إلى مائة دينارٍ فيستنكِفَ أن يأخذها، ثم ينشأ لبني الأصفر غلامٌ من أولادِ مُلوكهم».

قلت: ومن بَنو الأصفر يارسولَ الله؟

قال: «الروم. فيشبُّ في اليومِ الواحد كما يشبُّ الصبيُّ في الشهرِ، ويشبّ في الشهرِ كما يشبّ الصبيُّ في السنة، فإذا بلغ أحبُّوه واتبعوه مالم يحبوا ملكاً قبله، ثم يقوم بين ظَهرانِهم.

فيقول: إلى متى نترك هذه العصابةَ من العرب، لا يزالون يُصيبون منكم طرفاً، ونحن أكثر منهم عدداً وعدّةً في البرِّ والبحرِ؟ إلى متى يكون هذا؟ فأشِيروا عليّ بما ترون، فيقوم أشرافهُم فيخطبُون بين أَظْهُرِهم.

ويقولُون: نعمَ ما رأيت، والأمرُ أمــرك.

فيقول: والذي نُقسم به، لا ندعهم حتى نُهلكَهم، فيكتب إلى جزائر الـروم، فيرمـونـه بثمانين غيايةٍ، تحت كلّ غيايةٍ إثنا عشر ألف مُقاتلٍ - والغياية: الراية - فيجتمعون عنده سبع مائة ألف وستمائة مُقاتل، ويكتب إلى كلّ جزيرةٍ، فيبعثُون بثلثمائة سفينةٍ، فيركب هو في سفينةٍ منها، ومقاتلتهُ بحده وحديده، وما كان له حتى يُرسى بها ما بين أنطاكية إلى العريشِ، فيبعث الخليفةُ يومئذٍ الخيولَ بالعددِ والعُدّة ومالا يُحصى، فيقوم فيهم خطيبٌ.

فيقول: كيف ترون؟ أَشِيروا عليّ برأيكم، فإني أرى أمراً عظيماً، وإني أعلمُ أنّ الله تعالى مُنْجز وعدَهُ، ومُظْهر ديننا على كلّ دينٍ، ولكن هذا بلاءٌ عظيمٌ، فإني قد رأيتُ من الرأي أن أخرجَ ومن معي إلى مدينةِ رسولِ الله ﷺ، وأبعث إلى اليمن والعربِ حيث كانوا، وإلى الأعاريب؛ فإنّ الله ناصرٌ مَن نصرَه، ولا يضرّنَا أن نخلي لهم هذه الأرض، حتى تروا الذي يتهيّأ لكم».

قال رسولُ الله ﷺ: «فيخرجون حتى ينزلوا مدِينتي هذه، واسمها: طيبة، وهي مساكن المسلمين، فينزلُون ثم يكتبونَ إلى مَنْ كان عندهم من العربِ، حيث بلغ كتابهم فيُجيبونهم، حتى تضيقَ بهم المدينةُ، ثم يخرجون مُجتمعين مجرّدين، قد بايَعوا إمامَهم على الموتِ، فيفتح الله لهم، فيكسرون أغمادَ سيوفِهم، ثم يمرّون مجرّدين.

فيقول صاحبُ الرومِ: إنّ القومَ قد استماتُوا لهذه الأرضِ، وقد أقبلوا إليكم، وهم لا يرجون حياةً؛ فإني كاتبٌ إليهم أن يبعثُوا إليّ بمن عندهم من العجمِ، ونُخلي لهم أرضَهم هذه، فإنّ لنا عنها غنىً، فإن فعلوا فَعَلْنا،

وإن أبـوا قاتلنَـاهم، حتى يقضيَ الله بيننـا وبينهم، فإذا بلغَ أمرهُم والي المسلمين يومئذٍ.

قال لهم: مَنْ كان عندنا من العجمِ أراد أن يَسيرإلى الرُّوم، فليفعلْ.

فيقوم خطِيبٌ من الموالي. فيقول: معاذَ الله. أن نبتغي بالإسلام ديناً وبدلاً، فيُبايعون على الموتِ كما بايعَ مَنْ قبلهم مِن المسلمين، ثم يسيرون مجتمعين، فإذا رآهُم أعداءُ الله طمعوا واحردوا وجهدوا، ثم يسلّ المسلمون سيوفَهم، ويكسروا أغْمادَها، ويغضب الجبارُ على أعدائه، فيقتل المسلمِون منهم، حتى يبلغَ الدمُ ثُنَنَ الخيلِ، ثم يسيرمَنْ بقي منهم بريحٍ طيبةٍ يوماً وليلةً، حتى يظنوا أنهم قد عجزُوا، فيبعث الله عليهم ريحاً عاصِفاً، فتردّهم إلى المكانِ الذي منه أصروا، فيقتلهم بأيدِي المهاجرين، فلا يفلت أحدٌ ولا مخبرٌ.

فعند ذلك يا حُذيفة: تضع الحربُ أوزارَها، فيعيشُون في ذلك ما شاء الله، ثم يأتيهم من قِبَلِ المشرق خبرُ الدّجّالِ؛ أنه قد خرجَ فينا».

آخر الجزء الخامس يتلوه في السادس

حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن كعبٍ.

والحمد لله وحدَه وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه.